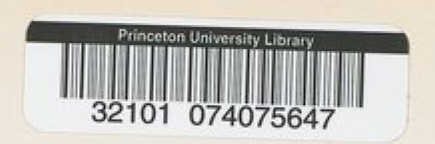


DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE


Princeton University Library
32101 074075647

طبقات سلاطين الإسلام

تأليف

استانلی لین بول

ترجمه للفارسية : عباس اقبال

ترجمه عن الفارسية : مكى طاهر الكعبي

حققه وقابله : على البصرى

الناشر
دار منشورات البصري

١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م

Lane-Poole, Stanley

Tabaqāt salāṭīn al-Islām

طبقات
سلاطين الإسلام

تأليف

استانلى لين بول

ترجمه للفارسية : عباس اقبال

ترجمه عن الفارسية : مكى طاهر الكعبي

حققه وقابله : على البصرى

الناشر
دار منشورات البصري

١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م

كلمة الناشر

منذ اكثر من عشر سنوات أتحفني الاخ الوفي والعلامة المعروف محمد احمد المحامي بكتاب مهم وطلب مني أن أقرأه حرفياً وبامعان والكتاب طبعاً باللغة الفارسية واسمه (طبقات سلاطين الاسلام) للمؤرخ المعروف المستشرق (استانلي لين پول) وقد ترجمه من الانكليزية الى الفارسية الدكتور اقبال رئيس جامعة طهران وجاءت الترجمة احسن من الاصل بكثير . ولما قرأت الكتاب رأيت من الواجب أن يترجم هذا الكتاب الى العربية . وأخذت هذه الفكرة تساورني من ذلك الوقت ، وقمت اسأل العلماء والوراقين وغيرهم هل ترجم أحد الناس هذا الكتاب الى العربية ؟ فكان الجواب بالنفي . والرجل الذي يبحث عن هذه الاشياء هو الاخ قاسم الرجب وكذلك الاستاذ كوركيس عواد البحاثة المشهور وقد شجعاني على ترجمة الكتاب ونشره . ولما كانت أعمالي الكثيرة الحركة القليلة المنفعة لا تترك لي من الوقت ما أتمكن فيه من ترجمة كتاب تنوف صفحاته عن الـ ٤٠٠ صفحة تركت الامر مدة حتى قيض لي الله الصديق الوفي مكي طاهر الكعبي الذي يحمل فكرتي في تعريب الكتب المهمة وتعهد بأن يقوم بالعمل ويترجم لي الكتاب بالحرف وان اقوم انا باعادة النظر والمقابلة طبقاً للاصل . وسلمت الكتاب للاخ قبل ستة أشهر وبالامس جاء فرحاً مستبشراً لأنه انجز العمل وهاأنا انا اقوم بدوري في نشره ووضعه بين يدي ابناء الضاد ولعلي قمت بشيء من الواجب والله هو المعين ومنه التوفيق .

٤ / ١٠ / ١٩٦٨ علي البصري

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لقد اعتدت زيارة الأخ الاستاذ علي البصري حفظه الله في مقر عمله ودار نشره حيث ملتقى الادباء ، ومجمع الكتاب ، والمثقفين . فكنت اقضي فارغ أوقاتي عند حلولي بغداد لديه .

ففي احدى الزيارات انجر بنا الحديث الى الكتب التأريخية الاجنبية ذات الاهمية والفائدة الجزيلة من بينها هذا الكتاب الذي لا يستغني عنه الكاتب والمؤرخ والباحث العربي وجدير بأن يكون من اولى مصادر الكتب التأريخية لظرافة تبويبه وحسن تنسيقه وصحة معلوماته التي بذل مؤلفه (استانلي لين پول) كل جهده في تصحيح سنيها وضبط تأريخها كما ستقرأه في مقدمة الاستاذ عباس اقبال بعد قليل وقال البصري ان البعض من مؤرخي عصرنا أو مؤرخي اجيالنا القادمة قد لا يستفيد منه ويصعب تناوله ويا حبذا لو قيض له من يترجمه كي اقوم بنشره لتعم فائدته ، وينتشر نفعه . علماً بان الاستاذ البصري من رجال الترجمة ، وممن له باع طويل فيها وقد منحه الله ملكة يستطيع أن يترجم من الفارسية الى العربية ما سهل ، وصعب منها . وفعلا ترجم ونشر الكثير منها . الا أن اعماله الكثيرة التي لا يقوم بها أحد سواه تمنعه عن القيام بمثل هذه الخدمة التأريخية ، فطلب مني حفظه الله وسدد خطاه ترجمته ونقله من الفارسية الى العربية حيث سبق وان ترجمه الاستاذ عباس اقبال من الانكليزية الى الفارسية . فبادرت الى تلبية طلبه قاصداً خدمة الكتاب والمؤرخين . وها اني اقدمه له ولهم راجياً قبوله والله من وراء القصد .

١ / ١٠ / ١٩٦٨ مكي طاهر الكعبي

مقدمة للدكتور عباس اقبال

الكتاب الماثل بين يديك من أهم كتب التأريخ الاسلامي ، ومن أشهر مؤلفات المستشرقين الاوربيين وضعه المستشرق الشهير والكاتب القدير (استانلي لين پول) الانكليزي الذي كتب اكثر من خمسين كتاباً بين صغير وكبير في تاريخ ومصكوكات ملوك وسلاطين الاسلام .

وهو على صغر حجمه غزير المادة ، كثير الفائدة . ومن انفع الكتب التاريخية الاسلامية نال شهرة عالمية من الاساط الأدبيـة ، والعلمية مما حدا بالمستشرق الاستاذ (بارتولد) ان يترجمه الى الروسية ، والمؤرخ الشهير خليل ادهم نقله الى الكردية ايضاً مزوداً بالاصلاحات ، وبعض الاضافات اللازمة .

وكان جل اعتماد المؤلف المستشرق (زنباور) عليه في اخراج كتابه الكبير (تاريخ الملوك والاسر الحاكمة في الاسلام) حيث جعله في الطليعة من مصادره الكثيرة ووضع فهارس ، ومشجرات الكتاب عليه بعد أن راجع مآخذه فالكتاب هذا لا يستغني عنه رواد ، وكتاب التاريخ الاسلامي الذين يريدون منبعاً صحيحاً ومأخذاً سليما من تأريخ تنصيب ، وتمليك ووفيات ملوك وسلاطين الاسلام حيث يستطيع المراجع أن يستخرج منه ما يريد بسرعة ، وسهولة لا يجدها في غيره من مئات الكتب الاخرى لحسن تبويبه وتنسيق فهارسه . علماً بان تلك الكتب مطولة ومفصلة الا انها تضييع للوقت وعدم حصول الفائدة المتوخاة منها لعدم فهارس مرتبـة على حسب الحروف ، والتطويل الممل الذي يخرج عن الموضوع أحياناً .

فجدير بهم مراجعة واقتناء هذا الكتاب الذي لم يأل مؤلفه جهداً في الرجوع الى المصادر الكثيرة المختلفة والمزودة بمعلوماته البسيطة عن المسكوكات الاسلامية التي يركن اليها اكثر من غيرها من الصحة . وبذل همته فى تحقيق ، وتدقيق السنوات المذكورة فيه وضبط صحيحها فيعتمد عليه اكثر من غيره .

ومع هذا فان الكتاب لا يخلو من نقص واخطاء كما لم يتعرض لذكر كافة الاسر الحاكمة في الاسلام ، وامرائها . وما أورده من الاسر فيه نقاش كثير قابل للبحث والتدقيق وكنت عازماً على تحقيقه وتصحيح ما ورد فيه من هفوات واخطاء بعد مراجعة الترجمتين الروسية والكردية. والاطلاع عما حوتها ومما اضيف اليها بعد تأليف الكتاب سنة (١٣١١ هـ) مع ذكر طبقات ملوك ايران الذين فاته ذكرهم امثال ملوك اسپهبدان وطبرستان ، واتابكية يزد ، وشبانكاره ، والسادات المرعشية وملوك هرموز وامراء سيستان وغيرهم . واصلاح تاريخ السنين التي اخطأ فيها الا ان السرعة التي ضوبقت بها فى طبعه ونشره حالت دون ذلك ، واكتفيت بالترجمة البسيطة الحرفية بلا زيادة ولا نقيصة لتعم فائدته ويسهل تناوله على أن أعود الى ما رمت اليه في المستقبل ان حصلت الفرصة الكاملة والوقت المناسب عند اعادة طبعه مرة اخرى مع ذلك لم اترك التعليق والشرح بصورة موجزة وخاطفة على ما مررت عليه ووجدت ذلك لازما وضروريا . فذكرت الاسر التي حكمت بعد تأليف اصل الكتاب والتي تنتمي الى الاسر المذكورة فذيلتها باسماء امرائها وتاريخ سني حكمها كي لا يكون الموضوع ناقصاً مبتوراً مشيراً اليه ان كان لي ومن معلوماتي بـ (مترجم) فعلى ما هو عليه ترجم وطبع على النسخة المطبوعة سنة (١٩٢٤ م) بسعي ونفقة مؤسس مطبعة مهر ومدير مكتبتها المحترم .

تجريش ١٥ شهريور ١٣١٢ شمسية هجرية   عباس اقبال

مقدمة المؤلف

فى الطبعة الاولى

هذه خلاصة ما جمعته فى عشرين عاماً خلال تنقيبي وتتبعي عن المصكوكات الاسلامية فى المتحف البريطاني .

وكنت أجد نفسي مضطراً الى مراجعة الفهارس التاريخية عند كتابتي للمجلد الثالث عشر من (فهرست المصكوكات الشرقية الهندية) . فاستعنت بفهارس (برين سب) المفيدة التي طبعها ادوارد تماس . فكانت المأخذ الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليها فى اللغة الانكليزية .

ومع هذا وقفت على اخطاء ، واشتباهات كثيرة مما دعتني الى مراجعة كتب التاريخ الاسلامية الاخرى بغية الوقوف على التاريخ الصحيح من السنين والاعلام وكرست مراجعتي للكتب الشرقية فحسب التي مكنتني من وضع فهارس للاسر الحاكمة في الاسلام فكانت مقدمة شرح مصكوكاتهم ثم فكرت في طبعها ونشرها مستقلا لتعم فائدتها ويسهل تحصيلها لروادها، ولما أنهيت طبع فهرست المصكوكات آثرت طبع الفهارس والمشجرات التي جمعتها سابقاً .

وها اني اقدمها الى ذوي الفن والمعرفة مضيفاً اليها معلومات كثيرة ، واطلاعات وافرة ما لم يوجد لها عنوان من (فهرست المصكوكات) عثرت عليها بعد مراجعتي للمصادر الاسلامية الاخرى التي اعدت النظر فيها لتصحيح تاريخ السنوات المذكورة فى الفهرست الاولى . ولزيادة التوضيح فى الفهارس هنا اضفت الى كل اسرة مقدمة مختصرة ضمنتها تاريخاً موجزاً عن الاسرة . وتناولت فيها علاقة

الاسرة ووقائعها مع الاسر الاخرى ، ولم اتعرض لتاريخها الداخلي كما تناولت فيها اصلها ، وامتداد نفوذها ، واتساع دولتها وضعفها وانقراضها مع ذكر حدود ملكها ، والمناطق الخاضعة لحكمها . والتابعة لها . كل ذلك بايجاز واختصار .

ولعدم وجود كتاب يضم البحث عن الروابط ، والعلاقات العامة بين ملوك وسلاطين الاسلام الذي حكم منهم ناحية من انحاء العالم الاسلامي . ويشرح بعض حالاته ومنصبه ، ومن حل محله في الحكم . عسى أن يكون هذا هو الكتاب المطلوب يجد فيه الكاتب المؤرخ بغيته ، وفائدته ويكتفي به عن مراجعة كتاب آخر .

وبعد أن قضيت عمري في جمع المصكوكات الاسلامية ، والتنقيب عن الاثار الاسلامية القديمة رأيت من الواجب علي اظهاره الى عالم الوجود .

وراعيت في ذكر الاسر الجانب الجغرافي حيث بدأت باسبانيا التي اول من خرجت على الخلفاء في بغداد وانسحبت من حكمهم ثم ذكرت المغرب الاقصى وانتهيت بالمشرق وختمته بذكر هندستان ، وافغانستان ومع ذلك فقد اضطررت الى ترك هذا الترتيب في بعض المناسبات كما اشرت اليه في مقدمة القسم السادس .

أول اكتوبر ١٨٩٣ استانلي لين پول

أخذنا من المقدمة وترجمنا منها ما مورد اللزوم والعلاقة التامة بالترجمة وتركنا ما خرج عنها .

مقدمة الثانية

فى طبعة سنة ١٩٢٥ م

بعد أن نفذت أعداد النسخة المطبوعة سنة (١٨٩٣ م) على نفقـــة شركة كنستيبل فى لندن ، واختفت عن الاسواق . وطلبها اساتذة ، وطلاب تاريخ الشرق وعلماء ومنقبي (المصكوكات) من اروبا . وكثر طلبهـا من الولايات المتحدة الامريكية بادرنا بطبع الكتاب مرة اخرى على النسخة الاولى بالافست

وحيث لا يمكن اضافة واصلاح وتكملة بعض ما عزمت عليـــه فى النسخة التصويرية هذه ومن الحاق بعض التحقيقات الجديدة التي حصلتها من سخاو وسر دنيسن رس ، وسر ولسلر هايك ، وغيرهم بالنسبة لبعض الاسر الغير مهمة في آسيا الصغرى وايران الشمالية ودكن فابقيناها كما هي وكلي أمل مع ما بها من نواقص ان تكون مفيدة كفائدة الطبعة الاولى .

أول اگوست ١٩٢٥ — استانلي لين پول

القسم الاول

الخلفاء

من القرن الأول حتى القرن السابع الهجري

(القرن السابع حتى القرن الثالث عشر الميلادي)

بعد وفاة رسول الاسلام سنة ٦٣٢ م الموافقة للسنة الحادية عشرة من هجرته (ص) من مكة للمدينة التي حدثت سنة ٦٢٢ م ، نصب ابو زوجته ابوبكر خليفة للمسلمين . وبعده تولى الخلافة عمر ثم عثمان ثم علي بن ابي طالب على التوالي وقد اطلق عليهم اسم (الخلفاء الراشدون) ، ولم يتول أحد من ذرية هؤلاء الاربعة الخلافه على اساس التوريث .

وما أن استشهد علي بن ابي طالب في سنة ٤٠ للهجرة (٦٦١ م) تولى رئاسة المسلمين معاوية بن ابي سفيان الأموي والذي يشترك مع النبي (ص) فى انتسابه لقبيلة قريش . واسس معاوية هذا الدولة الاموية التي بلغ عدد خلفائها أربعة عشر شخصاً . واتخذ دمشق عاصمة لها ، وانتهى حكمها في المشرق الاسلامي سنة ١٣٢ للهجرة (٧٥٠ م) ، فأسس الفارون من بني امية دولة اسلامية باسمهم فى الاندلس بعد سنوات قليلة من استلام العباسيين الذين ينتسبون للعباس عم النبي (ص) السلطة بعد قضائهم على الأمويين ، وتعاقب على الحكم في الدولة العباسية سبع وثلاثون خليفة . واتخذوا من بغداد التي بنيت في العراق سنة ١٤٥ للهجرة عاصمة لهم (١) وانقرض حكمهم على يد هولاكو خان المغولي سنة ٦٥٦ للهجرة (١٢٥٨م)

(١) بويع ابو العباس السفاح في الكوفة في دار الوليد بن سعد الازدي وخرج فصلى =

وكان لهم فرع يحكم حكماً رمزياً في مصر قضي عليه السلطان سليم خان الأول من سلاطين آل عثمان بعد استيلائه على مصر سنة ٩٢٢ للهجرة (١٥١٧ م) حيث نقل آخر الخلفاء العباسيين فيها الى القسطنطينية من القاهرة ، وقد ظم السلطان سليم القاب الخلافة اليه بعد فراغ مصر منها (١) .

= بالناس واعتبرت الكوفة عاصمة لهذه الدولة الوليدة ثم نقلها ابو العباس الى الانبار ويوم لابي جعفر المنصور فيها وأقام فيها (حيناً من الزمن) وانتقل منها الى الهاشمية وأقام فيها حتى بنى بغداد ونقل حاضرة الخلافة اليها .

« بلدان الخلافة الشرقية لسكي لسترنج صفحة ٩١ وتاريخ الامم الاسلامية صفحة ٧٧ وتاريخ اليعقوبي الجزء الثالث صفحة ٨٦ » .

(١) كانت مدينة القاهرة مقر الخلافة الاسلامية من بني العباس بعد دخول بغداد في حوزة التتر ، وكان الخليفة منهم في ذلك الوقت المتوكل على الله الثالث ، فلما دخل السلطان سليم القاهرة تنازل له هذا الخليفة عن حقه في الخلافة الاسلامية وسلمه الآثار النبوية الشريفة وهي الراية والسيف والبردة وسلمه ايضاً مفتاح الحرمين الشريفين . ومن ذلك الوقت صار كل سلطان عثماني أميراً للمؤمنين وصارت اليهم السلطة الدينية والدنيوية معاً . واصبحت فيما بعد القسطنطينية مقراً للخلافة الاسلامية عند عودة السلطان سليم اليها .

« تاريخ دول الاسلام للصدفي الجزء ٣ ص ١١٣ و ١١٤ »

وجاء في « العرب في التاريخ لبرنارد لويس في الصفحة ٢٢١ وما بعدها » انه في منتصف القرن الثالث عشر أقام المماليك الاتراك حكومة جديدة حكمت مصر وسورية حتى سنة ١٥١٧م وفي سنة ١٢٦٠ م اعتلى عرش السلطنة في مصر تركي قبشاقي هو السلطان بيبرس وتفتق ذهنه عن دعوة أحد أفراد البيت العباسي ليصبح خليفة مقره في القاهرة وكان الخليفة العباسي بعدما تحقق للسلطان بيبرس ما أراد مجرد موظف في البلاط المملوكي . وعند ظهور الدولة العثمانية على انقاض السلطنة السلجوقية آقامت علاقات ودية مع دولة المماليك بادىء الامر ثم بدأ النزاع بينهما بعد أن اتجهت أنظار العثمانيين الى آسيا . وفي سنة ١٥١٧ م تداعت امبراطورية المماليك الواهية أمام هجوم العثمانيين عندما سار السلطان سليم قاصداً فتح الشام =

لم يكن الحكم الاسلامي عند تنصيب ابي بكر خليفة للمسلمين يشمل في البداية الا شبه جزيرة العرب، ولم تمض سنتان حتى اتسعت الفتوحات الاسلامية بسرعة هائلة ، ففي سنة ١٢ للهجرة (٦٣٢ م) اثر حرب السلاسل (١) والفتوحات الاخرى استولى المسلمون على اراضي كلدة والحيرة التي سميت فيما بعد بالعراق. وبعدها بسنة اثر واقعة اليرموك فتحت ابواب الشام امام الجيوش الاسلامية ٢) وعندما تم فتح دمشق وحمص وانطاكية وبيت المقدس سنة ١٤ للهجرة (٦٣٥ م) وبعد استيلاء المسلمين على قيسارية أصبحت كل بلاد الشام تحت لواء المسلمين

= ومصر واستخلاصها من أيدي المماليك الجراكسة وقتل آخر سلاطين المماليك وأسر الخليفة العباسي (المتوكل) .

وجاء في كتاب « تاريخ الامة العربية ـ عصر الانحدار لمحمد أسعد طلس ص ١١٢ » بعد أن استولى السلطان سليم العثماني على مصر أخذ يجمع الاسلاب . وعند رجوعه من مصر استصحب معه الخليفة المتوكل على الله آخر خلفاء العباسيين في القاهرة وعندما وصل السلطان سليم الى القسطنطينية ومعه الخليفة اكرمه أول الامر ثم لم يلبث أن تغير وضمه معه والقى به في السجن الى أن مات .

وفى رأينا أن ما أورده محمد أسعد طلس وغيره من المؤرخين فى صدد عدم تنازل الخليفة للسلطان العثماني الفاتح سليم الاول هو الصحيح وغيره باطل لا أساس له من الصحة .

(١) ذات السلاسل معركة حدثت بين المسلمين وبين الفرس فى مشارف العراق وسميت بهذا الاسم لان جيش فارس قرنوا انفسهم بالسلاسل حتى أن المسلمين لما ظفروا بهم واستولوا على متاعهم واسلابهم جمعوا السلاسل التي قرن الفرس أنفسهم بها فكانت (وقر بعير) الف رطل. « الطبري الجزء ٣ ص ٣٤٩ في احداث سنة ١٢ للهجرة طبع دار المعارف »

(٢) ذكر الطبري ان واقعة اليرموك كانت سنة ١٣ للهجرة بينما ذكر البلاذري في فتوح البلدان الطبعة الاولى ص ١٤٢ انها كانت في سنة ١٥ للهجرة وكذلك ذكر الواقدي .

سنة ١٧ للهجرة (٦٣٨م) (١) كما أصبح العراق والخليج تابعين للدولة الاسلامية بعد فتح القادسية سنة ١٤ للهجرة (٦٣٥ م) وضم المدائن التي تشمل (سلوكيا) و (طيسفون) اللتان كانتا عاصمتين لدولة كلدة قديماً ، فبنيتا الكوفة والبصرة (٢) وبعدهما بين سنتي ١٧ للهجرة و ١٩ للهجرة (٦٣٨ ـ ٦٤٠ م) استولى المسلمون على خوزستان وششتر وانتزعتا من ايدي الايرانيين ، وحكم المسلمون ايران بلا منازع بعد قضائهم على السلسلة الساسانية في جميع انحـــاء ايران في حرب نهاوند عام ٢١ للهجرة (٦٤٢ م) (٣) .

وفي سنة ٤١ للهجرة (٦٦١ م) استولى المسلمون على هرات وبعدها هجموا على افغانستان (٤) حتى وصلوا حدود نهر السند (٥) . واخـذ المسلمون بخارا

---

(١) فتحت قيسارية سنة ١٩ للهجرة بعد حصار دام سبع سنوات « فتوح البلدان الطبعة الاولى صفحة ١٤٧ » بينما اعتبر الطبري فتح حمص وقيسارية وبيت المقدس من أحداث سنة ١٥ للهجرة .

(٢) واقعة القادسية كانت آخر سنة ١٦ للهجرة « نفس المصدر السابق ص ٢٥٦ » ، والمدائن فتحت سنة ١٦ للهجرة أيضاً « نفس المصدر ص ٢٦٣ » ، بينما اعتبرها الطبري من أحداث سنة ١٤ للهجرة وكذلك بناء البصرة والكوفة .

(٣) جاء في « فتوح البلدان ص ٣٠٠ وما بعدها » ان ايران خلصت لايدي المسلمين سنة ١٩ للهجرة وقد ذكر الطبري في الجزء الرابع ان حرب نهاوند وفتحها كان سـنة ٢١ للهجرة كما انه ذكر في بعض الاخبار التي تخالف هذا التاريخ .

(٤) ذكر البلاذري في فتوح البلدان ص ٣٨٦ ان هجوماً حدث على كابل سنة ٣٠ للهجرة أيام الخليفة عثمان ، واستولى المسلمون عليها . ولم يذكر الطبري في احداث سـنة ٤١ شيئاً من هذا القبيل .

(٥) حدث ذلك في سنة ٤٢ للهجرة « فتوح البلدان ص ٤٢٠ وما بعدها » .

سنة ٥٤ للهجرة (١) (٦٧٤ م) و بعدها بسنة اخذوا سمرقند . ولم يستطع المسلمون رغم هذه الهجمات والفتوحات ان يذهبوا أبعد من نهر السند فبعد أن كانت الدولة الاسلامية فى بدءها مقتصرة على شبه جزيرة العرب فقط استقرت بهذه السعة العظيمة فى الشرق خلال اربعين عاماً (٥٤ ـ ٩٣ للهجرة) .

هذا ما كان من امر المشرق أما بالنسبة للمغرب فلم تكن للمسلمين تلك السرعة في الفتح . ففي سنة ٢٠ للهجرة (٦٤١ م) فتحت مصر (٢) وفي ٢٦ للهجرة (٦٤٧ م) فتح المسلمون عموم شمال افريقيا حتى وصلوا الى قرطاجنة (٣) وسبب ذلك البطء في فتوحات المغرب يعود الى مقاومة قبائل البرابرة للجيوش الاسلامية ، وبسببهم ايضاً لم يستطع المسلمون الذهاب الى أبعد من قرطاجنة .

وفي سنة ٥٠ للهجرة (٦٧٠م) بنيت القيروان (٤) واتخذها المسلمون عاصمة لما استولوا عليه في شمال افريقيا حيث حلوا منها على قرطاجنة واستولوا عليها سنة ٧٤ للهجرة (٦٩٣م) (٥) وجاء هذا الاستيلاء سبباً لوصول المسلمين سواحل

---

(١) كذا ورد فى الطبري في أحداث سنة ٥٤ للهجرة « الجزء الخامس » .

(٢) و (٣) يقول البلاذري ص ٢١٤ وما بعدها أن فتح مصر حدث سنة ١٩ للهجرة وفي سنة ٢١ فتحت الاسكندرية وبعد فتح الاسكندرية سار عمرو بن العاص يريد برقة ، وفي سنة ٢٢ للهجرة فتح طرابلس عنوة . وكتب عثمان الى عبدالله بن سعيد بن ابي سرح في سنة ٢٧ أو ٢٨ أو ٢٩ للهجرة يأمره بغزو افريقيا وأمده بجيش عظيم . أما الطبري فقد قال ان مصر والاسكندرية فتحتا سنة ٢٠ للهجرة وغزو أفريقيا كان سنة ٢٧ للهجرة .

(٤) بنيت القيروان على ما يقول البلاذري ص ٢٣٠ سنة ٤٢ أو ٤٣ للهجرة . بناها عقبة بن نافع .

(٥) في سنة ٧٨ للهجرة قدم حسان بن النعمان افريقية بجيش تعداده اربعين الفاً فقدم مصر ثم استنهضه مروان الى افريقية فدخل القيروان ومنها سار ان قرطاجنة وفتحها وقتل من فيها من الروم والبربر . « البيان المغرب في اخبار المغرب ص ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ » .

المحيط الاطلسي .

وفي سنة ٩١ للهجرة (٧١٠ م) (١) حمل المسلمون عن طريق ميناء طنجة على اسبانيا واستولوا على طليطلة حيث اخضعوا بـــلاد سلاطين القوط ولم يسلم جنوب فرنسا من هجمات المسلمين حيث تمركزوا فيه سنة ١٠٧ للهجرة (٧٢٥ م) وأصبحت قوتهم تهدد قلب فرنسا ، حتى استطاع شارل مارتل سنة ١١٤ للهجرة (٧٣٢ م) أن يخلص المنطقة منهم بمعركة طاحنة قرب مدينة تور . وكان شارل يسيطر على مدينة نربونة وضواحيها بينما كان المسلمون يغيرون على مدينتي بور گوني ودفينة . وكما وقفت حدود المسلمين عند نهر السند في المشرق توقفت عند جنوب فرنسا فتوحاتهم في جهة المغرب .

أما في الشمال فقد استطاع اليونانيون والاناظوليون من الوقوف بوجـــه الغارات الاسلامية والحد منها . فلم يستطع المسلمون والحالة هـذه من التغلغل في جهة الشمال . ولـكن بالرغم من هذا فقد أغار المسلمون على ارمينية (٢) وفي سنة (٧٠٠ م) وصل المسلمون الى حدود ارزنة الروم . أما جزيرة قبرص فقد استولى عليها المسلمون سنة ٢٨ للهجرة (٦٤٩ م) (٣) بينما قاومت القسطنطينية

---

(١) غزا طارق بن زياد الاندلس سنة ٩٢ للهجرة وفتح مدينة طليطلة . « البلاذري ص ٢٣٢ . الطبري الجزء ٦ في أحداث سنة ٩٢ هـ » .

(٢) حدث فتح ارمينية في أوائل خلافة عثمان بن عفان .

(٣) استأذن معاوية عثمان في ركوب البحر فاذن له في سنة ٢٧ للهجرة ويقال في سنة ٢٨ للهجرة أو ٢٩ للهجرة فغزا قبرص وصالح أهلها على الجزية ولما كانت سنة ٣٢ للهجرة أعان القبرصيون الروم على غزو المسلمين في البحر ، فغزاها معاوية سنة ٣٣ للهجرة وفتحها عنوة .

« فتوح البلدان ص ١٥٧ ، ١٥١ »

وقد ذكر الطبري هذه التواريخ أيضاً في الجزء الرابع في احداث سنة ٢٨ للهجرة .

الفتح الاسلامي ولم تمكنهم من الاستيلاء عليها حتى سنه ٥٠ للهجرة (٦٧٠ م).

بعد هذه الفتوحات أصبحت الدولة الاسلامية تمتد من شواطيء المحيط الاطلسي في الغرب الى نهر السند في الشرق ومن بحر مازندران في الشمال الى منابع النيل في الجنوب .

وطبيعي أن مثل هذه الدولة الواسعة الأطراف لم تستطع البقاء تحت حكم ادارة مركزية واحدة ، فكما توسعت بسرعة نراها تجزأت بسرعة أيضاً ، وأول من قام بتجزئتها احد أفراد اسرة الأمويين في اسبانيا وهو عبدالرحمن(١) حيث أسس دولة مستقلة سنة ١٣٨ للهجرة (٧٥٥ م) (٢) ورفع يد الحكم العباسي من ذلك الجزء من الدولة الاسلامية ، وبعد مرور ثلاث سنوات ظهر ادريس الذي ينتسب الى الخليفة الراشد الرابع في مراكش وأسس الدولة العلوية هناك(٣)

---

(١) المقصود هنا عبدالرحمن الداخل .

(٢) ذكر الطبري أن مسير عبدالرحمن الى الاندلس كان سنة ١٣٩ للهجرة .

(٣) يظهر هنا أن المؤلف أو المترجم الفارسي قد وقع احدهما في لبس حول تاريخ ظهور ادريس بن عبدالله العلوي في المغرب . حيث أن المعروف ان ادريس هذا قد تمكن الهرب من مطاردة الرشيد له بعد واقعة فخ ومقتل الحسين بن علي بن الحسن بمساعدة مولى له الى المغرب سنة ١٧٢ للهجرة .

« الاسنيون في التاريخ للشيخ محمد حسين الساعدي الجزء الاول ص ١٦٧ وما بعدها» وقد اعتمد اكثر من ؛ ثين مصدر لهذه الحادثة » .

فربما أراد أحدهما أن يقول ثلاثين سنة فقال ثلاثة ، واكبر الظن انه خطأ مطبعي وهذا الخطأ في الترجمة اكثر منه في أصل الكتاب نظراً لتشابه لفظي الثلاثين والثلاثة في اللغة الفارسية .

واتخذ « تدغه » (١) في عام ١٧٢ للهجرة (٧٨٨ م) مقراً لحكمه ، وقد استطاع بنو الاغلب من الاستيلاء على بقية مناطق افريقيا سنة ١٨٤ للهجرة (٨٠٠ م) بما فيها القيروان واسسوا دولة الاغالبة الخارجة على حكم العباسيين .

وبعد مرور قرن واحد أي في سنة ٢٤٦ للهجرة (٨٧٧ م) ظهر ابن طولون في مصر والشام ففصلها عن الدولة الاسلامية . ورغم هذا الاستيلاء والانفصال كان العباسيون يرسلون ممثليهم الى هذه المناطق . وعند حلول سنة ٣٢٣ للهجرة (٩٣٤ م) اسس الاخشيد حكمه في مصر وبهذا لم يبق تحت نفوذ العباسيين السياسي في بغداد من بلاد المغرب شيء سوى الرمز الروحاني ، حيث ان النقود ضربت والخطبة كانت تقرأ باسم ابن طولون في كل بلاد المغرب الاسلامي عدا الاندلس ومراكش .

ومثل هذه التجزءات حدثت في المشرق من دولة بني العباس حيث قام طاهر ذو اليمين بعصيانه على المأمون في سنة ٢٠٤ للهجرة (٨٤٩ م) وأسس دولته الطاهرية بخراسان . وتتابع ظهور الدويلات الصغيرة بعده في شرق ايران كالصفاريين والسامانيين والغزنويين غير ان هذه الدول لم تقطع علاقتها الشكلية بالخليفة . فكانت تورد اسمه على المنابر في خطب الجمعة والجماعة لا غير .

وفي منتصف القرن الرابع الهجري (بعد منتصف القرن التاسع الميلادي) سيطر على جهاز الدولة العباسية القواد والامراء والحجاب المماليك الاتراك . وخلال هذه الفترة قامت الدولة البويهية في الجزء المتبقي لهم في ايران حتى اخذت

---

(١) لعل المراد بها طنجة وكان اسمها سابقاً . دليله : (البيان المغرب في أخبار المغرب صفحة ١٠٠) .

تهدد مركز الخلافة في بغداد واخذ السلطان البويهي يضايق الخليفة العباسي في اختصاصاته سنة ٣٣٤ للهجرة (٩٤٤ م) وبالنظر لضعف الخلفـــاء العباسيين لم يستطيعوا تغيير ساكن تجاه تصرفات هؤلاء .

ومن هذا التاريخ الى انقراض الدولة العباسية على يد المغول سنة ٦٥٦ للهجرة (١٢٥٨ م) لم يكن لخلفائها سوى الاسم فقط وبالرغم من محاولات بعض الخلفاء كالناصر لدين الله لاعادة هيبـــة الخلافة الى سابق عهدها لكنه لم يفلح سوى الاحتفاظ بالعراق فقط .

وقد روعي في عد طبقات السلاطين الذين جزءوا الحكم العباسي واستولوا على مناطق نفوذهم الجانب الجغرافي فابتدأنا بذكر اسبانيا باعتبارها الجزء الاول الذي انفصل عن الدولة العباسية ثم اعقبناه حسب التسلسل بالاسر المالـكة فى الاندلس وافريقيا الشمالية ثم ذكرنا مصر والشام وتعرضنا الى ذكر ملوك ايران وما وراء النهر ، وفي الختام تطرقنا الى ملوك الهند الذين لم يخضعوا لحـكم الخلفاء ولم يراع في ذكر ايران والشام الترتيب الجغرفي لأن قيام السلاجقة والمغول غير معالم التقسيمات القديمة والآثار السابقة ، حيث نشأت دويلات صغيرة كان الاجدر بالتاريخ أن يسجلها فى صفحاته ، فقد ذكرناها على اختلافها في جداول خاصة في خاتمة هذا الكتاب .

(١) الخلفاء الراشدون

من ١١ ــ ٤٠ للهجرة (٦٣٢ ــ ٦٦١ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١١	٦٣٢	ابو بكر

١٣	٦٣٤	عمر
٢٣	٦٤٤	عثمان
٣٥ ـ ٤٠	٦٥٦ ـ ٦٦١	علي

(٢) الخلفاء الامويون

من ٤١ ـ ١٣٢ للهجرة (٦٦١ ـ ٧٥٠ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤١	٦٦١	معاوية الاول (١)
٦٠	٦٨٠	يزيد الأول
٦٤	٦٨٣	معاوية الثاني (٢)
٦٤	٦٨٣	مروان الال
٦٥	٦٨٥	عبد الملك
٨٦	٧٠٥	الوليد الاول
٩٦	٧١٥	سليمان
٩٩	٧١٧	عمر
١٠١	٧٢٠	يزيد الثاني
١٠٥	٧٢٤	هشام
١٢٥	٧٤٣	الوليد الثاني

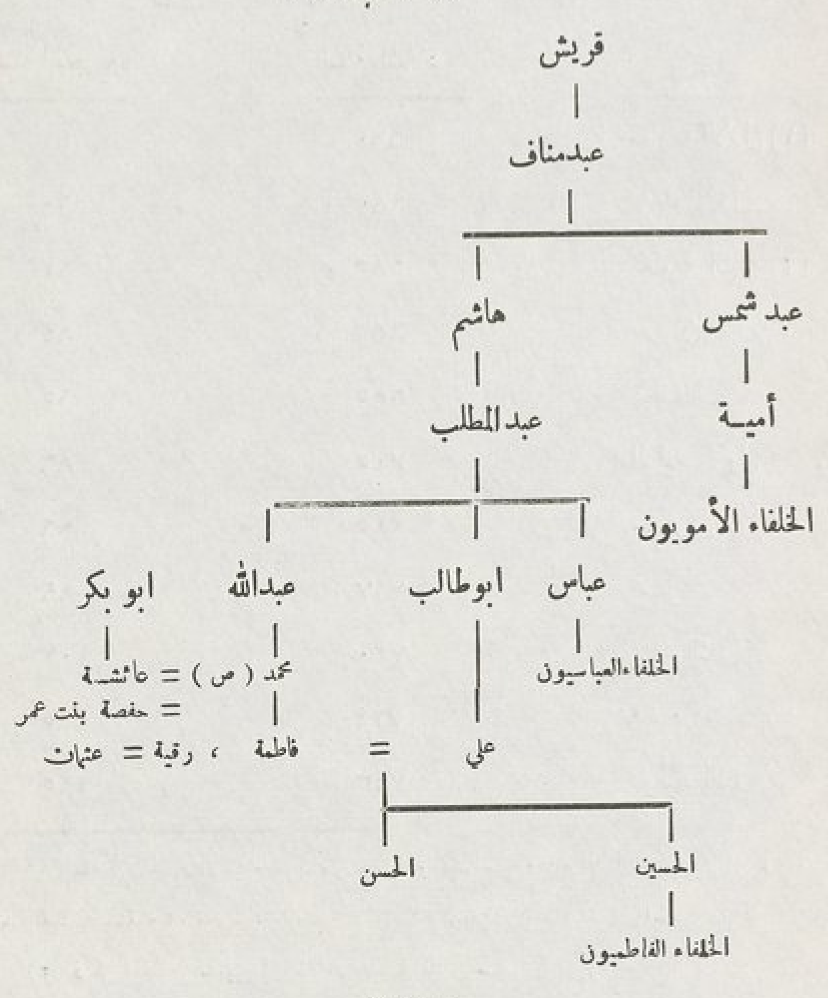
(١) جاء في تاريخ الاسلام للدكتور حسن ابراهيم حسن الجزء الاول ص ٢٧٦ ان خلافة معاوية كانت سنة ٤٠ للهجرة ، والصحيح هو ٤١ للهجرة بعد أن تنازل الحسن بن علي .

(٢) ذكر المصدر السابق ان خلافة معاوية الثاني سنة ٦٣ للهجرة ص ٢٨٧ .

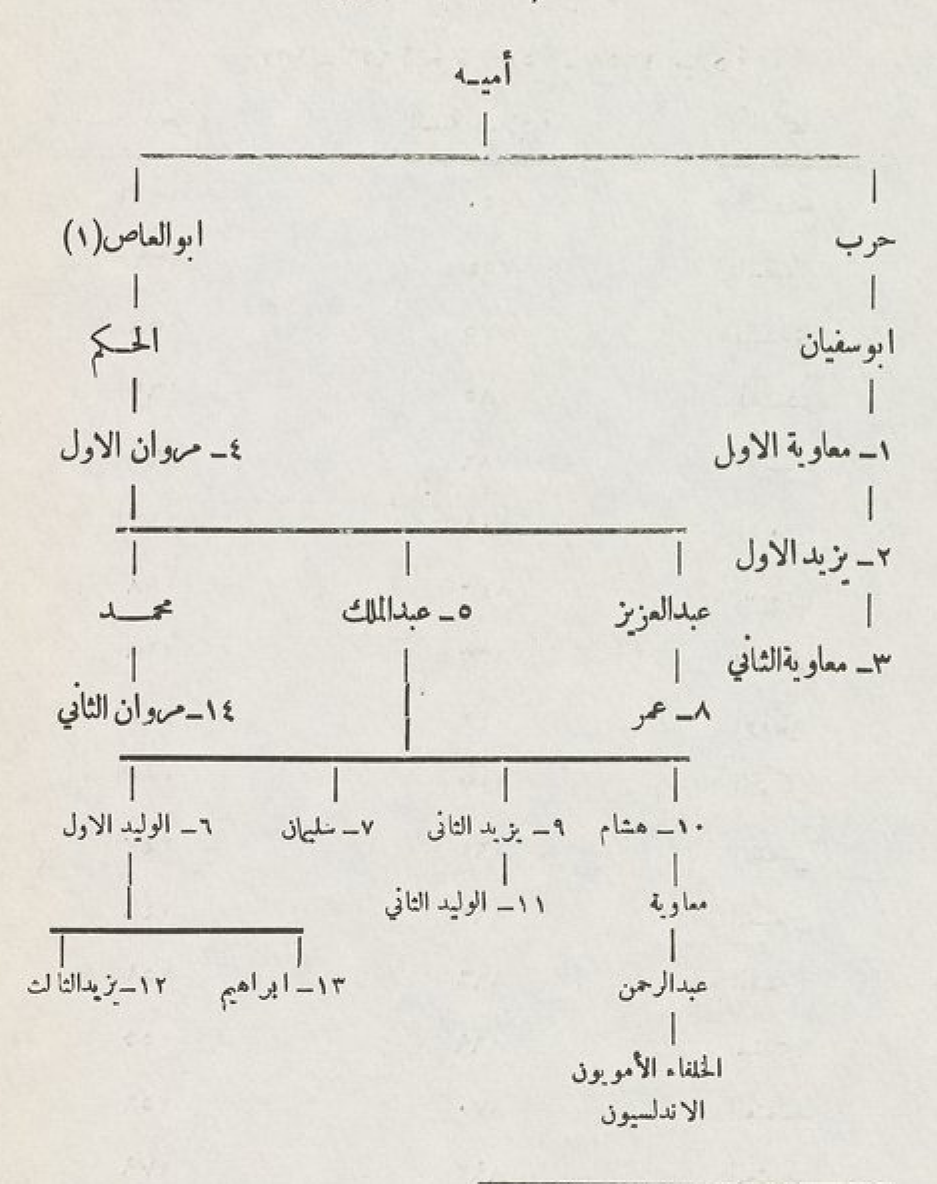
١٢٦	٧٤٤	يزيد الثالث
١٢٦	٧٤٤	ابراهيم
١٢٧ ـ ١٣٢	٧٤٤ ـ ٧٥٠	مروان الثاني

وما يملكه هؤلاء صار للعباسيين والامويين الاندلسيين .

مشجر نسب الخلفاء



مشجر نسب الخلفاء الامويين

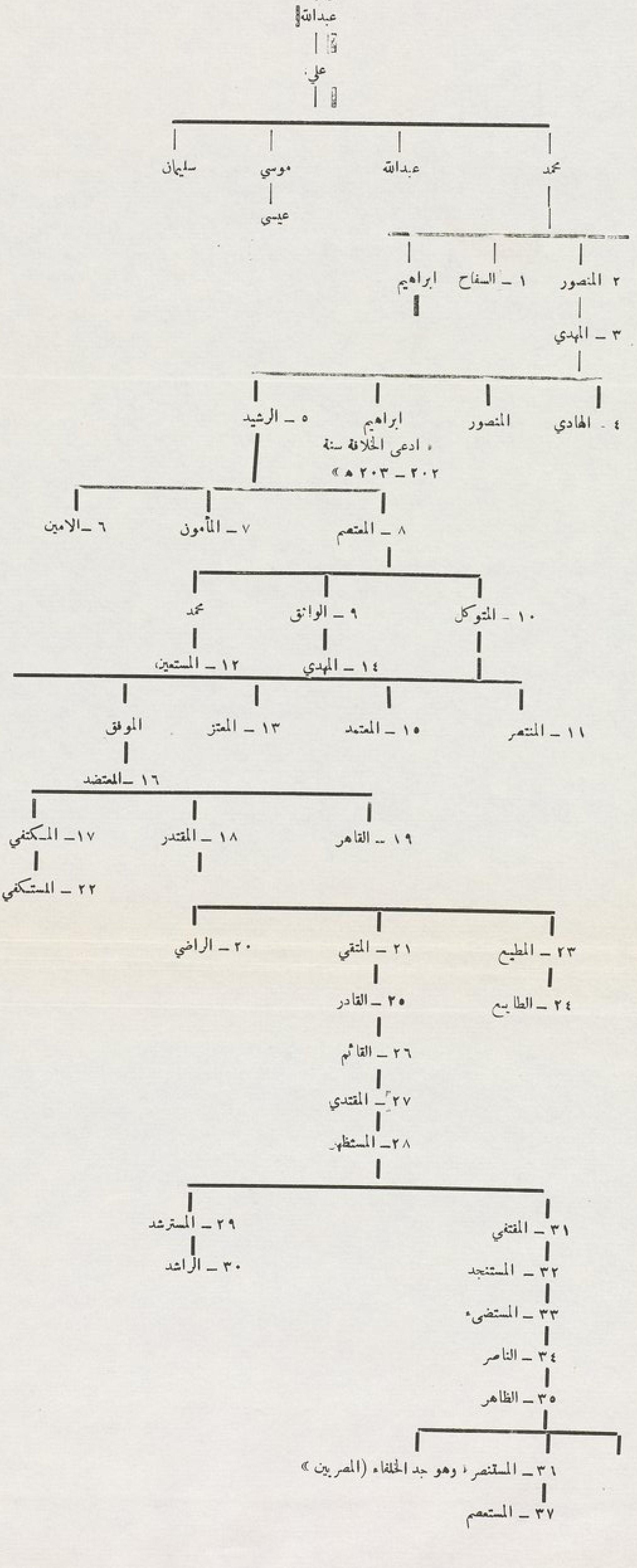


(١) المراد به العاص بن أميه وورود اسمه هنا خطأ.

(٣) الخلفاء العباسيون

من ١٣٢ ـ ٦٥٦ للهجرة (٧٥٠ ـ ١٢٥٨ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١٣٢	٧٥٠	السفاح
١٣٦	٧٥٤	المنصور
١٥٨	٧٧٥	المهدي
١٦٩	٧٨٥	الهادي
١٧٠	٧٨٦	الرشيد
١٩٣	٨٠٩	الأمين
١٩٨	٨١٣	المأمون
٢١٨	٨٣٣	المعتصم
٢٢٧	٨٤٢	الواثق
٢٣٢	٨٤٧	المتوكل
٢٤٧	٨٦١	المنتصر
٢٤٨	٨٦٢	المستعين
٢٥١	٨٦٦	المعتز
٢٥٥	٨٦٩	المهتدي
٢٥٦	٨٧٠	المعتمد
٢٧٩	٨٩٢	المعتضد
٢٨٩	٩٠٢	المكتفي



تسلسل توليهم الحكم
العباس
عبدالله
علي
محمد
عبدالله
موسى
سليمان
عيسى
٢ المنصور
١ ـ السفاح
ابراهيم
٣ ـ المهدي
٤ ـ الهادي
المنصور
ابراهيم
« ادعى الخلافة سنة
٢٠٢ ـ ٢٠٣ هـ »
٥ ـ الرشيد
٨ ـ المعتصم
٧ ـ المأمون
٦ ـ الامين
١٠ ـ المتوكل
٩ ـ الواثق
محمد
١٤ ـ المهدي
١٢ ـ المستعين
١١ ـ المنتصر
١٥ ـ المعتمد
١٣ ـ المعتز
الموفق
١٦ ـ المعتضد
١٩ ـ القاهر
١٨ ـ المقتدر
١٧ ـ المكتفي
٢٢ ـ المستكفي
٢٣ ـ المطيع
٢٤ ـ الطايع
٢١ ـ المتقي
٢٠ ـ الراضي
٢٥ ـ القادر
٢٦ ـ القائم
٢٧ ـ المقتدي
٢٨ ـ المستظهر
٣١ ـ المقتفي
٢٩ ـ المسترشد
٣٠ ـ الراشد
٣٢ ـ المستنجد
٣٣ ـ المستضيء
٣٤ ـ الناصر
٣٥ ـ الظاهر
٣٦ ـ المستنصر « وهو جد الخلفاء (المصريين) »
٣٧ ـ المستعصم

٢٩٥	٩٠٨	المقتـدر
٣٢٠	٩٣٢	القاهـر
٣٢٢	٩٣٤	الراضي
٣٢٩	٩٤٠	المتـقي
٣٣٣	٩٤٤	المستكفي
٣٣٤	٩٤٦	المـطيع
٣٦٣	٩٧٤	الطـايع
٣٨١	٩٩١	القـادر
٤٢٢	١٠٣١	القـائم
٤٦٧	١٠٧٥	المقتدي
٤٨٧	١٠٩٤	المستظهر
٥١٢	١١١٨	المسترشد
٥٢٩	١١٣٥	الراشد
٥٣٠	١١٣٦	المقتـفي
٥٥٥	١١٦٠	المستنجد
٥٦٦	١١٧٠	المستضيء
٥٧٥	١١٨٠	الناصر
٦٢٢	١٢٢٥	الظاهر
٦٢٣	١٢٢٦	المستنصر
٦٤٠ ـ ٦٥٦	١٢٤٢ ـ ٢٢٥٨	المستعصم

وما يملكه هؤلاء صار للادارسة وبني الاغلب وبني طولون والطاهريين والصفاريين وآل بويه وبني حمدان والغزنويين بعدهم .

القسم الثاني

اسبانيا

من القرن الثاني الى القرن التاسع الهجري

(القرن الثامن الى القرن الخامس عشر الميلادي)

استولى المسلمون على اسبانيا بين سنتي ٩١ و ٩٣ للهجرة الموافق (٧١٠-٧١٢م) وحتى سنة ١٣٨ للهجرة (٧٥٦ م) اصبحت كباقي الولايات الاسلامية التي خضعت لهم وكانت تدار من قبل الولاة الذين يعينون من قبل الخلافة .

ومن بين الشخصيات الاموية التي فرت من قتل بني العباس الى اسبانيا وكتب لها النجاة عبدالرحمن احد احفاد هشام الخليفة الاموي العاشر (١) ، وقد كان لطغيان الروح القبلية في تلك المنطقة أثره في الانقسامات والبلبلة بين العرب والبرابرة مما أدى الى فوضى الحكم في تلك الاصقاع ، الامر الذي سهل لعبدالرحمن أن يستفيد من ذلك في تأسيس دولته رغم وجود الحكم العباسي ، وقد حصل على موافقة كافة المسلمين الاسبانيين واستعدادهم للتجاوب معه فتوغل داخل شبه الجزيرة سنة ١٣٧ للهجرة (٧٥٥ م) واعلن دعوته لتأسيس الدولة الجديدة ، وما أن مضت عليها سنة كاملة أي سنة ١٣٨ للهجرة (٧٥٦ م) حتى تابعه اغلب مسلمي اسبانيا فاستطاع أن يوقف هجمات الجيش العباسي ، وقد احتفظ أحفاده في قرطبة بدولتهم هذه كما أن بعض الانتصارات التي حصلوا عليها خلال قرنين

---

(١) هو عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن العاص ابن أمية بن عبدشمس .

مكنتهم من صد العيسوية (١) وردعهم في الشمال ومنعوهم الخراج ، كما اسعدهم الحظ بالقضاء على المتمردين من رعيتهم الذين كانوا يعلنون العصيان بين مدة واخرى

واستمر هؤلاء بالسلطة مكتفين بلقب امير أو سلطان حتى جاء عبدالرحمن الثالث في سنة ٣١٧ للهجرة (٩٢٩ م) فدفعه طموحه الى اعلان نفسه خليفة المسلمين . وهو اكبر خلفاء بني امية فى الاندلس . ولم تكن سيطرته نافذة على رعيته فحسب ، بل حتى على سلاطين العيسوية (ليون وقسطلون ونواره) الذين تغلب عليهم ، كما سد الطريق بوجه المهاجمين الافريقيين وأخرج الفاتحين منهم واستولى على البحر الابيض المتوسط بواسطة السفن والمراكب البحرية العظيمة التي كان يملكها .

وبعد وفاته لم يتمكن أحد من أحفاده الاستمرار في عملية الفتح والنصر الا أن الوزير المنصور والقائد المشهور تمكن من حفظ وحدة الدولة الاموية .

وفي أوائل القرن الخامس الهجري مبدأ القرن الحادي عشر الميلادي حدثت حوادث أدت الى انقلابات فى أسبانيا برزت على أثرها أسر صغيرة عرفت فى تاريخ الاندلس بملوك الطوائف وأغلب هؤلاء قضى على البيوت المعروفة في اشبيلية بولائها لبني عباد ، واستمرت هذه الاسر بالحكم فى الاندلس لوحدها ووجودهم كان حجر عثرة امام العيسوية بعد أن منعوهم من الوصول اليها ، وما أن بدا عليهم العجز وضعف حكمهم دعوا المرابطين من أفريقيا لمناصرتهم فسارع هؤلاء للنجدة ومن ثم أعلنوا الاستقلال فى الحكم وأخذوا السيادة على بني عباد وأصبحوا هم أمراء الاندلس .

---

(١) المراد بهم النصارى أو المسيحيين .

(٤) الامويون الاندلسيون في قرطبة

من ١٣٨ ـ ٤٢٢ للهجرة (من ٧٥٦ ـ ١٠٣١ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١٣٨	٧٥٦	عبد الرحمن الأول
١٧٢	٧٨٨	هشام الأول
١٨٠	٧٩٦	الحكم الأول
٢٠٦	٨٢٢	عبد الرحمن الثاني
٢٣٨	٨٥٢	محمد الأول
٢٧٣	٨٨٦	المنذر
٢٧٥	٨٨٨	عبد الله
٣٠٠	٩١٢	عبد الرحمن الثالث (الخليفة الناصر)
٣٥٠	٩٦١	الحكم الثاني (المستنصر)
٣٦٦	٩٧٦	هشام الثاني (المؤيد)
٣٩٩	١٠٠٩	محمد الثاني (المهدي)
٤٠٠	١٠٠٩	سليمان (المستعين)
٤٠٠	١٠١٠	محمد الثاني (أيضاً)
٤٠٠	١٠١٠	هشام الثاني (ايضاً)
٤٠٣	١٠١٣	سليمان (ايضاً)
٤٠٧	١٠١٦	علي بن حمود (١)

(١) من اسرة بني حمود الآتي ذكرهم في الجدول الخامس .

٤٠٨	١٠١٨	عبدالرحمن الرابع (المرتضى)
٤٠٨	١٠١٨	قاسم بن حمود (١)
٤١٢	١٠٢١	يحيي بن علي (٢)
٤١٣	١٠٢٢	قاسم بن حمود (أيضاً)
٤١٤	١٠٢٣	عبدالرحمن الخامس (المستظهر)
٤١٤	١٠٢٤	محمد الثالث (المستكفي)
٤١٦	١٠٢٥	يحيي بن علي (ايضاً)
٤١٨ ـ ٤٢٢	١٠٢٧ ـ ١٠٣١	هشام الثالث (المعتد)

الخلافة بعد هؤلاء أصبحت لأسر صغيرة .

(١) و (٢) من أسرة بني حمود الآتي ذكرهم في الجدول الخامس .

تسلسل توليهم الحكم

هشام (الخليفة الاموي العاشر)

معاوية

١ ـ عبد الرحمن

٢ ـ هشام الأول

٣ ـ الحكم الاول

٤ ـ عبد الرحمن الثاني

٥ ـ محمد الأول

- ٧ ـ عبدالله
  - محمد
    - ٨ ـ عبدالرحمن الثالث
      - عبد الله
        - عبدالرحمن
          - ١٥ ـ محمد الثالث
      - عبد الملك
        - محمد
          - ١٣ ـ عبدالرحمن الرابع
          - ١٦ ـ هشام الثالث
      - سليمان
        - الحكم
          - ١٢ ـ سليمان
      - عبدالجبار
        - هشام
          - ١٤ ـ عبدالرحمن الخامس
          - ١١ ـ محمد الثامن
      - ٩ ـ الحكم الثاني
        - ١٠ ـ هشام الثاني
- ٦ ـ المنذر

ملوك الطوائف

من ٤٠٧ ـ ٤٤٩ للهجرة (١٠١٦ ـ ١٠٥٧ ميلادية)

(٥) امراء بني حمود في مالقة

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٠٧	١٠١٦	ابو الحسن علي بن حمود العلوي الناصر أو (المتوكل)
٤٠٨	١٠١٨	قاسم بن حمود (المأمون)
٤١٢	١٠٢١	يحي بن علي (المعتلي)
٤١٣	١٠٢٢	قاسم بن حمود (ايضاً)
٤١٦	١٠٢٥	يحي بن علي المعتلي (ايضاً)
٤٢٧	١٠٣٥	ادريس الاول (المتأيد)
٤٣١	١٠٣٩	حسن (المستنصر)
٤٣٤	١٠٤٢	ادريس الثاني (العالي)
٤٣٨	١٠٤٦	محمد الأول (المهدي)
٤٤٤	١٠٥٢	ادريس الثالث (الموفق)
٤٤٥	١٠٥٣	ادريس الثاني (أيضاً)
٤٤٦ ـ ٤٤٩	١٠٥٤ ـ ١٠٥٧	محمد الثاني (المستعلي)

انقرضت هذه السلسلة على يد المرابطين .

أمراء بني حمود

تسلسل توليهم الحكم

حمود (بن ابي العيش العلوي)

امراء مالقة

١ ـ علي

٢ ـ قاسم

٣ ـ يحيى

٤ ـ ادريس

محمد (امير الجزيرة)

قاسم (امير الجزيرة)

٧ ـ محمد الأول

٨ ـ ادريس الثالث

٦ ـ ادريس الثاني

٥ ـ حسن

٩ ـ محمد الثاني

(٦) امراء بني حمود في الجزيرة الخضراء

من ٤٣١ ـ ٤٥٠ للهجرة (من ١٠٣٩ ـ ١٠٥٨ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٣١	١٠٣٩	محمد (المهدي)
٤٤٠ ـ ٤٥٠	١٠٤٨ ـ ١٠٥٨	قاسم (الواثق)

انقرضت هذه السلسلة على يد بني عباد .

(٧) أمراء بنى عباد فى اشبيلية

من ٤١٤ ـ ٤٨٤ للهجرة (من ١٠٢٣ ـ ١٠٩١ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤١٤	١٠٢٣	ابو القاسم محمد الاول بن اسماعيل
٤٣٤	١٠٤٢	ابو عمرو عباد بن المعتضد بن محمد الاول
٤٦١ ـ ٤٨٤	١٠٦٨ ـ ١٠٩١	ابو القاسم محمد الثاني بن المعتضد بن عباد

قضى عليهم المرابطون .

(٨) بنو زيرى فى غرناطة

من ٤٠٣ ـ ٤٨٣ للهجرة (من ١٠١٢ ـ ١٠٩٠ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٠٣	١٠١٢	زادي بن زيري
٤١٠	١٠١٩	حبوس (بن ماكسن الصنهاجي)
٤٣٠	١٠٣٨	باديس بن حبوس المظفر ، الناصر
٤٦٦	١٠٧٣	عبدالله بن سيف الدولة بلكين بن باديس
٤٨٣	١٠٩٠	تميم بن بلكين

وكان انقراضهم على يد المرابطين .

(٩) بنو جهور فى قرطبة

من ٤٢٢ ـ ٤٦١ للهجرة (من ١٠٣١ ـ ١٠٦٨ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٢٢	١٠٣١	ابو الحزم جهور (بن محمد بن جهور)

٤٣٥	١٠٤٣	ابو الوليد محمد بن جهور
٤٥٠ ـ ٤٦١	١٠٥٨ ـ ١٠٦٨	عبد الملك بن محمد

أزاحهم عن منصبهم امراء بني عباد امراء اشبيليه

(١٠) بنو ذى النون فى طليطلة

من ٤٢٧ ـ ٤٧٨ للهجرة (من ١٠٣٥ ـ ١٠٨٥ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٢٧	١٠٣٥	اسماعيل «بن عبدالرحمن بن ذي النون» الظافر
٤٢٩	١٠٣٧	يحيي بن اسماعيل ، المأمون
٤٦٧ ـ ٤٧٨	١٠٧٤ ـ ١٠٨٥	يحيي بن اسماعيل بن المأمون ، القادر

أزاح هذه السلسلة ادفونس السادس ملك ليون .

(١١) بنو عامر فى بلنسية

من ٤١٢ ـ ٤٧٨ للهجرة « من ١٠٢١ ـ ١٠٨٥ ميلادية »

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤١٢	١٠٢١	عبدالعزيز بن الحسن عبدالرحمن بن ابي عامر
٤٥٣	١٠٦١	عبد الملك ، المظفر
٤٥٧	١٠٦٥	المأمون ـ أمير طليطلة
٤٦٧	١٠٧٤	القادر ـ أمير طليطلة
٤٦٨	١٠٧٥	ابو بكر بن عبد الملك
٤٧٨	١٠٨٥	القاضي عثمان بن ابي بكر

٤٧٨	١٠٨٥	القادر ـ امير طليطلة

وقضى على هذه السلسلة العيسويون والمرابطون .

(١٢) أمراء تجيب وبنو هود فى سرقسطة

من ٤١٠ ـ ٥٣٦ للهجرة (١٠١٩ ـ ١١٤١ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسمـــاء
٤١٠	١٠١٩	المنذر بن يحي التجيبي المنصور
٤١٤	١٠٢٣	يحي بن المنذر المظفر
٤٢٠	١٠٢٩	المنذر بن يحي
٤٣١	١٠٣٩	سليمان بن هود ـ المستعين (١)
٤٣٨	١٠٤٦	احمد بن سليمان سيف الدولة المقتدر
٤٧٤	١٠٨١	يوسف بن أحمد ، المؤتمن
٤٧٨	١٠٨٥	احمد بن يوسف ، المستعين
٥٠٣	١١٠٩	عبدالملك بن احمد ، عماد الدولة
٥١٣ ـ ٥٣٦	١١١٩ ـ ١١٤١	احمد بن عبدالملك ، سيف الدولة

وقضى عليهم العيسويون .

(١٣) أمراء دانية

من ٤٠٨ ـ ٤٦٨ للهجرة (١٠١٧ ـ ١٠٧٥ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسمـــاء
٤٠٨	١٠١٧	مجاهد بين يوسف

(١) سليمان بن احمد بن محمد بن هود الجذامي (المستعين بالله) .

٤٣٦ ـ ٤٦٨ ١٠٤٤ ـ ١٠٧٥ علي بن مجاهد (اقبال الدولة)

كان انقراض هذه السلسلة على يد امراء هودي .

في سنة ٤٧٩ هـ ـ ١٠٨٦ م قدم المرابطون اسبانية لمناصرة بني عباد فى حربهم مع ملك ليون (أدفونش) ودخلوا اسبانيا مرة أخرى أي سنة ٤٨٣هـ ـ ١٠٩٠م لنفس الغرض . الا أنهم في هذه المرة الأخيرة استولوا على البلاد الاسلامية فى اسبانيا معلنين سيادتهم عليها فضموها الى مناطق نفوذهم التابعة لافريقية .

(يراجع جدول رقم ١٩)

وقد فعل الموحدون الذين أخلفوهم فى افريقية نفس العملية ، واستولوا على مدن اسبانيا بنفس الطريقة فى حدود سنة (٥٤٠هـ ـ ٥٤٥ هـ) (١١٤٥م ـ ١١٥٠م)

(يراجع جدول رقم ٢٠)

وقد ظهرت خلال فترة استيلاء الموحدين وانقراض المرابطة في اسبانيا بعض الاسر الصغيرة في « بلنسية ومرسية » . اهمها شوكة وا كثرها منعة سلسلة بني نصر التي كانت تحكم « غرناطة » وهذه السلسلة كانت مظهراً للتمدن والرقي بحيث عدت من دعاته ومروجيه ، ولبلاطها عظمة وشهرة ، وان قصر الحمراء يرمز لتلك العظمة وذلك الرقي ، كما انها اعتبرت من مجددي فجر عظمة مسلمي اسبانيا . وأحيت عصر الخليفة عبدالرحمن الثالث .

واستمرت هذه السلسلة تحارب العيسويين وتقاومهم مدة طويلة حتى أوقفت زحفهم الا ان مقر حكمهم « غرناطة » سقط بيد « فردينان وايزابلا » واستوليا عليها فخرج ابو عبدالله ـ آخر امرائها ـ فاراً الى افريقية تاركا اسبانيا بيدهما ، وبخروجه ذهبت اسبانيا من أيدي المسلمين .

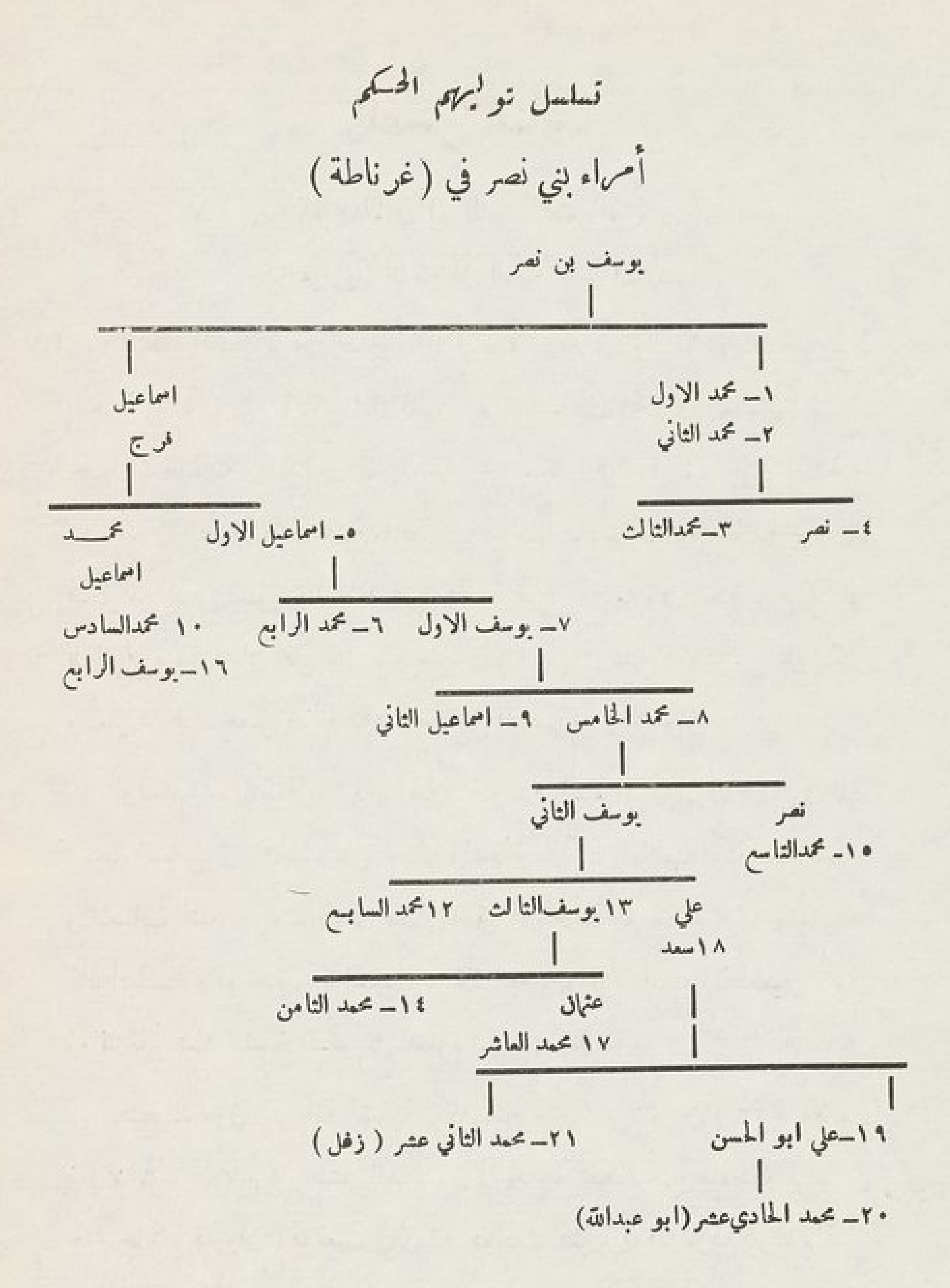
(١٤) بنو نصر في غرناطة

من ٦٢٩ ـ ٨٩٧ للهجرة (من ١٢٣٢ ـ ١٤٩٢ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسمـــاء
٦٢٩	١٢٣٢	محمد الاول ، الغالب
٦٧١	١٢٧٣	محمد الثاني ، الفقيـه
٧٠١	١٣٠٢	محمد الثالث
٧٠٨	١٣٠٩	نصر (ابو الجيوش)
٧١٣	١٣١٤	اسماعيل الأول ، ابو الوليد
٧٢٥	١٣٢٥	محمد الرابع
٧٣٣	١٣٣٣	يوسف ، ابو الحجاج
٧٥٥	١٣٥٤	محمد الخامس ، القانع
٧٦٠	١٣٥٩	اسماعيل الثاني
٧٦١	١٣٦٠	محمد السادس ، ابو سعيد
٧٦٣	١٣٦٢	محمد الخامس (ايضاً)
٧٩٣	١٣٩١	يوسف الثاني
٧٩٤	١٣٩٢	محمد السابع
٨١٠	١٤٠٧	يوسف الثالث (ابو الحجاج الناصر)
٨٢٠	١٤١٧	محمد الثامن ، المتمسك
٨٣١	١٤٢٧	محمد التاسع ، الصغير
٨٣٣	١٤٢٩	محمد الثامن (ايضاً)

٨٣٥	١٤٣٢	يوسف الرابع
٨٣٥	١٤٣٢	محمد الثامن (للمرة الثالثة)
٨٤٨	١٤٤٤	محمد العاشر
٨٤٩	١٤٤٥	سعد (المستعين)
٨٥٠	١٤٤٦	محمد العاشر (ايضاً)
٨٥٧	١٤٥٧	سعد (أيضاً)
٨٦٦	١٤٦١	علي ابو الحسن
٨٨٧	١٤٧٢	محمد الحادي عشر (ابو عبدالله)
٨٨٨	١٤٨٣	علي ابو الحسن (أيضاً)
٨٩٠	١٤٨٥	محمد الثاني عشر (زغل)
٨٩٢ ـ ٨٩٧	١٤٨٦ ـ ١٤٩٢	محمد الحادي عشر (للمرة الثانية)

قضى على هذه السلسلة فردينان وايزابلا .


تسلسل توليهم الحكم
أمراء بني نصر في (غرناطة)
يوسف بن نصر
١ـ محمد الاول
٢ـ محمد الثاني
اسماعيل
فرج
٤ـ نصر
٣ـ محمدالثالث
٥ـ اسماعيل الاول
محمد
اسماعيل
٧ـ يوسف الاول
٦ـ محمد الرابع
١٠ محمدالسادس
١٦ـ يوسف الرابع
٨ـ محمد الخامس
٩ـ اسماعيل الثاني
نصر
١٠ـ محمدالتاسع
يوسف الثاني
علي
١٨ سعد
١٣ يوسف الثالث
١٢ محمد السابع
عثمان
١٧ محمد العاشر
١٤ـ محمد الثامن
١٩ـ علي ابو الحسن
٢١ـ محمد الثاني عشر (زغل)
٢٠ـ محمد الحادي عشر (ابو عبدالله)

القسم الثالث

من القرن الثاني الى الثالث عشر الهجري

(من القرن الثامن الى التاسع عشر الميلادي)

المنطقة المحصورة بين الصحراء الافريقية الكبرى والبحر الابيض المتوسط المأهولة بسكانها كانت دوماً محلا لظهور فرق المذاهب المختلفة ، والعامل المساعد على ذلك البساطة والسذاجة اللتان يخيمان على سكانها « البرابرة » حيث يصدقون ويساندون أي فكرة مذهبية مناصرين صاحبها بلا تريث ولا مطالبة برهان . فكل من ادعى النبوة ولم يجد لها استجابة من قومه وفي وطنه يهاجر بها الى « البرابرة » وما أن يحل بينهم ويعلن دعوته تنهال عليه الناس من كل مكان وبأسرع وقت يحصل على اعداد كبيرة من المناصرين والاعوان .

ولبعد هذه المنطقة عن دار الخلافة وعدم استقامة أهلها الامر الذي دعا الخلفاء العباسيون لاهمالها ، لان حفظها والدفاع عنها كان يكلف اكثر من نفعها . وللاسباب المتقدمة امتد نفوذ بعض الفرق الاسلامية الغريبة بمبادئها وتقاليدها كالمرابطة والموحدة . كما اسست سلسلة العلويين كالادارسة والفاطميين ، وفي زماننا ظهر فيها الشيخ السنوسي بدعوة نبوته .

فتح المسلمون افريقية الشمالية بكل صبر وجهد وعناء بين (٢٦ هـ ٨١ هـ) و (٦٤٧ - ٧٠٠ م) واستمر العباسيون في ادارة حكمها حتى جاء دور يزيد بن حاتم حاكم (قيروان) فوقعت في زمانه حوادث كثيرة أوقد نارها البرابرة الذين طمعوا بانفصالهم عن الدولة الاسلامية الا انهم باءوا بالفشل والخسران . وبعد

أن توفي « يزيد » سنة (١٧٠ هـ ـ ٧٨٧ م) تعرضت افريقيـة الشمالية للفتن الطاحنة ، ووقعت اضطرابات واسعة ظهرت على أثرها دويلات محليـة صغيرة حصلت على استقلالها بمرور الزمن . ومن سنة (١٨٤ هـ ـ ٨٠٠ م) فما بعـد خرجت المناطق الواقعة غربي مصر من نفوذ الخلفاء العباسيين .

(١٥) الادارسة في (مراكش)

من سنة ١٧٢ ـ ٣٧٥ هجري (من سنة ٧٨٨ ـ ٩٨٥ ميلادي)

قام جماعة من اتباع (آل علي) في المدينة سنة (١٦٨ هـ ـ ٧٨٥ م) وكان ادريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب من بينهم ـ بثورة على الخلافة العباسية فاستطاع عامل الخلافة هناك اخماد ثورتهم ففر ادريس بن عبدالله الى مصر ومنها الى مراكش حيث أسس سلسلة العلويين في منطقة (سبتة) ونقوده التي عثر عليها ضربت في بلاد « تدغه ووليلة » .

فاخذت حكومة الادارسة في التوسع والامتداد حتى سنة (٢٤٦هـ ـ ٨٦٠م) بلغت ذروة عظمتها وسطوتها . وتم انقراضها سنة (٣٧٥ هـ ـ ٩٨٥ م) وان ابن خلدون الذي أورد تأريخ هذه السلسلة لم يذكر تأريخ سني بعضهم .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسمـــاء
١٧٢	٧٨٨	ادريس الأول
١٧٧	٧٩٣	ادريس الثاني ابن ادريس الاول
٢١٣	٨٢٨	محمد بن ادريس الثاني
٢٢١	٨٣٦	علي بن محمد الاول
٢٣٤	٨٤٩	يحيى بن محمد

		يحيي الثاني ابن يحيي الاول
		علي الثاني ابن عمر بن ادريس الثاني
		يحيي الثالث ابن القاسم بن ادريس الثاني
٢٩٢	٩٠٤	يحيي الرابع ابن ادريس بن عمر
٣١٠	٩٢٢	حسن

(١٦) بنو الاغلب فى تونس وغيرها

من سنة ١٨٤ ـ ٢٩٦ هجري (من سنة ٨٠٠ ـ ٩٠٩ ميلادي)

اثر الخلافات والاضطرابات التي اعقبت وفاة « يزيد » حكم ابراهيم بن الاغلب بلاد افريقية « تونس » أجمع وذلك سنة (١٧٠ هـ ـ ٧٨٧ م) وكان هذا يحكم مدينة « الزاب » من قبل الخليفة العباسي وفى سنة (١٨٤ هـ ـ ٨٠٠) ارسله هارون الرشيد الى حكومة افريقية شريطة الا يزاحم الامراء الادريسيين في الجانب الغربي ، ثم استقل عن الخلافة العباسية ولم يخضع لحكمهم الا ان ابناءه الذين اخلفوه في الحكم راعوا مقام الخلافة العباسية وبقوا محافظين على الاسم الرمزي لها وابقوا العملة العباسية متداولة فى امارتهم .

وفى أيامهم قويت امارتهم وامتدت سيطرتهم وشمل حكمهم العادل المناطق الساحلية الافريقية والبحر الابيض المتوسط، وبمساعدة اصدقائهم أخذوا يتعرضون لسواحل ايطاليا وفرنسا وجزيرة « قرصرة » و « وسردانيه » حتى استولوا على جزيرة « صقلية » فى الفترة الواقعة بين سنة (٢١٢ ـ ٢٦٢ هـ) و (٧٢٧ـ٧٨٧م) فبقيت هذه الجزيرة خاضعة لنفوذ المسلمين حتى ايام فتحها على يد « نورمان » الذي استطاع وجماعته من قراصنة البحر الاستيلاء على جميع جزر المسلمين

في البحر الابيض المتوسط امثال (مالطة) و (سردانية) و (صقلية) حتى وصلوا قرب بلاد الروم .

ولما كثرت الفتن والآراء الشيعية الادريسية المفرقة التي بثوها في رعاياهم ومؤيديهم ولضعف الامراء المتأخرين الامر الذي مكن الفاطميين من الظهور على مسرح الحكم وتقويض حكم هذه الامارة في سنة (٢٩٦ هـ ـ ٩٠٩ م) .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١٨٤	٨٠٠	ابراهيم الأول
١٩٦	٨١١	عبدالله الاول
٢١٠	٨١٦	زيادة الله الأول
٢٢٣	٨٣٧	ابو عقال (الاغلب)
٢٢٦	٨٤٠	محمد الاول
٢٤٢	٨٥٦	أحمد
٢٤٩	٨٦٣	زيادة الله (الثاني)
٢٥٠	٨٦٤	محمد الثاني
٢٦١	٨٧٤	ابراهيم الثاني
٢٨٩	٩٠٢	عبدالله الثاني
٢٩٠ ـ ٢٩٦	٩٠٣ ـ ٩٠٩	زيادة الله (الثالث)

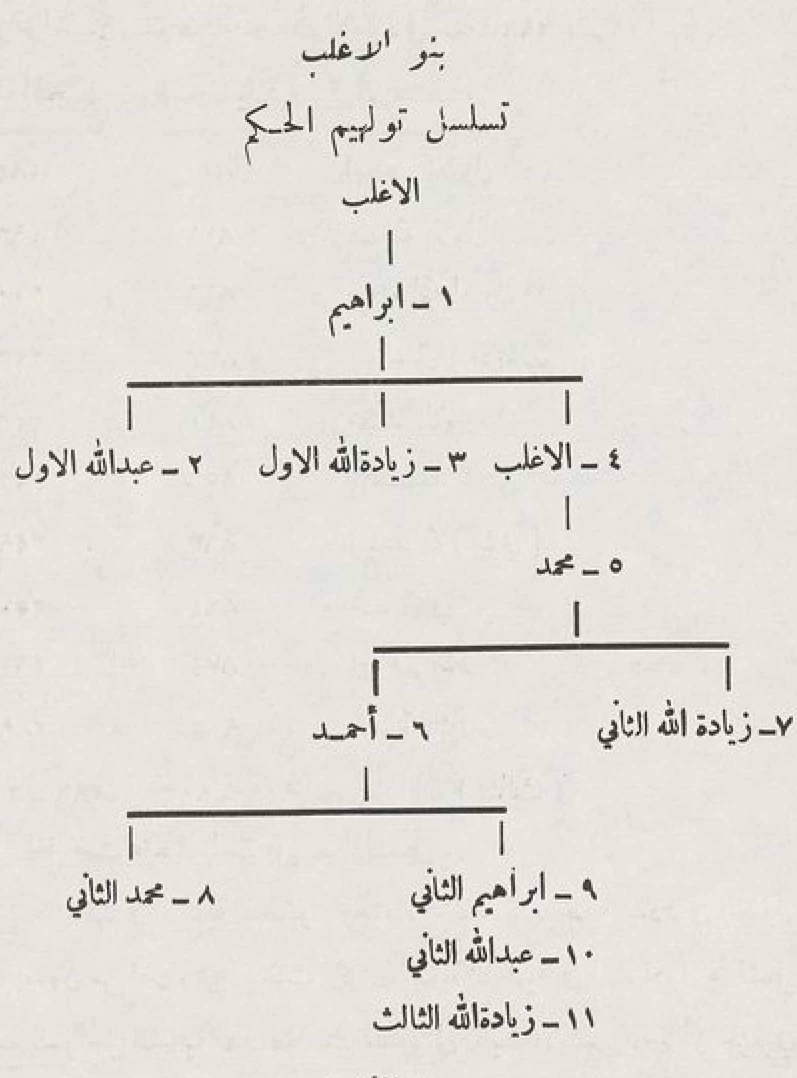
انقرضت هذه السلسلة على يد الفاطميين .

حل محلهم في أفريقية الفاطميون وهؤلاء الخلفاء كما سيجيء عددهم فى الجدول ٢٧ يعدون من امراء مصر حيث كانت الدولة الفاطمية فى احد أدوارها تشمل جميع السواحل الشمالية الافريقية من مصر الى المحيط الاطلسي ، كما أن جزيرتي

صقلية وسردانية ضمتا الى الدولة الفاطمية ، الا أن هذه الدولة الكبيرة الواسعة تجزأت الى عدة سلاسل وامارات بمرور الايام والاسباب في التجزءة كثيرة منها: نقل عاصمتهم من افريقية الى القاهرة سنة (٣٦٢ هـ - ٩٧٢ م) وهـذا ما ادى الى ذهاب البلاد الغربية من ايديهم لبعدهم عنها .

بنو الاغلب

تسلسل توليهم الحكم



أعلن عامل الدولة الفاطمية في افريقية (يوسف بلكين) استقلاله فى (صنهاجة) مؤسسا امارة بني زيري .

وفي الوقت نفسه أسست امارة بني حماد في (بجاية) من مدن الجزائر واستطاع امراء هذه الامارة تقليص نفوذ بني زيري الذي لم يتجاوز حدود تونس وتمكنوا من صدهم عن التوسع واوقفوا تقدمهم .

وحدث مثل ذلك في المغرب الاقصى (مراكش) حيث قامت قبائل اخرى من البرابرة والمكناسة والمغروة برفع علم استقلالها محل الادارسة ، إلا انها لم توفق لتأسيس امارة ذات شأن حتى جاء المرابطون وأزاحوهم عن منصبهم ، كما ان هؤلاء الاخيرين تمكنوا من الاستيلاء على بعض المناطق التابعة لبني حماد في الجزائر وتم القضاء على مناطقهم وبذلك انقرضوا .

(١٧) بنو زيري في (تونس)

من سنة ٣٦٢ ـ ٥٤٣ هجري (٩٧٢ ـ ١١٤٨ ميلادي)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٣٦٢	٩٧٢	يوسف بلكين بن زيري
٣٧٣	٩٨٣	منصور بن يوسف
٣٨٦	٩٩٦	باديس بن منصور
٤٠٦	١٠١٥	المعز بن باديس
٤٥٣	١٠٦١	تميم بن المعز
٥٠١	١١٠٧	يحيي بن تميم
٥٠٩	١١١٥	علي بن يحيي

٥١٥ ـ ٥٤٣ ١١٢١-١١٤٨ الحسن بن علي

انقرضت هذه السلسلة على يد رجار ملك صقلية والامراء الموحدين .

(١٨) بنو حماد في (الجزائر)

من ٣٩٨ ـ ٥٤٧ للهجرة (من ١٠٠٧ ـ ١١٥٢ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٣٩٨	١٠٠٧	حماد
٤١٩	١٠٢٨	القائد بن حماد
٤٤٦	١٠٥٤	محسن بن القائد
٤٤٧	١٠٥٥	بلكين بن محمد بن حماد
٤٥٤	١٠٦٢	الناصر بن علناس بن محمد
٤٨١	١٠٨٨	المنصور بن الناصر
٤٩٨	١١٠٤	باديس
٥٠٠	١١٠٦	العزيز
٥٤٧	١١٥٢	يحيي بن العزيز

تم انقراضها على يد الموحدين .

(١٩) المرابطون

(قسم من مراكش والجزائر واسبانيا)

من سنة ٤٤٨ ـ ٥٤١ هجري (١٠٥٦ ـ ١١٤٧ ميلادي)

في أواسط القرن الخامس الهجري ـ الحادي عشر الميلاد ـ ضعفت قدرة

المسلمين لزحف القوات العيسوية في البحر الابيض المتوسط وللاعمال العدوانية التي قام بها سكان موانيء (جنوا) و (بيزا) للاستيلاء على جزيرتي (قرصرة) و (سردانية) وتصاعد شوكة النورمانيين فى ايطاليا الجنوبيـة ساعدت على ضعفهم ايضاً .

أما الامراء الفاطميون في (مصر) فقد ساعدهم الحظ على الاحتفاظ باعتباراتهم السابقه ، ووفقوا للحفاظ على كيانهم .

ومن (تونس) نشبت غارات وهجمات عنيفة شنها بعض العصاة ولم يتمكن امراء بني زيرى ردعها وقمعها ، وأبدوا عجزهم فى الوقوف امامهم .

والمنافسة الطاحنة بين هؤلاء وامراء بني حماد والفاطميين حالت دون توحيد المسلمين واتفاق كلمتهم ، وجمع شملهم ليقفوا صفاً واحداً بوجـــه العيسويين ، ومنعهم من التقدم والتعرض لبلادهم .

العوامل المتقدمة مهدت لاظهار الفرق المختلفة بين المسلمين ، وايجاد الشقاق ، سيما (البرابرة) الذين كانوا يتربصون الفرص للتبشير بمذهب جديد حيث عرفوا بالسذاجة والبساطة التي اهلتهم لقبول أي مذهب مهما كانت مبادئه ، وصفة صاحبه وكأن السكان في هذه الفترة كانوا ينتظرونه ويترقبون طلوع فجره . حتى ظهر بينهم (عبدالله بن تاشفين) واعلن دعوته الرامية الى الجهـــاد في سبيل الاسلام واعلاء كلمته وكان ذلك فى قبيلته (لمتونه) ، احدى قبائل البرابرة . وحصلت هذه الدعوة على استجابة وتصديق وتأييد من البرابرة واطلقوا على انفسهم (المرابطون)

والمرابطون ، جمع مرابط وهو الفارس الواقف في الثغر بمواجهـة العدو ، ولهذه الكلمة معنى اصطلاحي وهو المروّج او المبلغ لهذا الدين . وعيسوي اسبانيا

حرفوا هذه الكلمة Almarovides ، كما انهــا في الفرنسية جاءت بمعنى العابد الناسك ، وهذا تحريف ايضاً لكلمة (مرابط) .

أعلن (عبدالله بن تاشفين) القائد والزعيم الجديد لقبيلة (لمتونة) البربرية اطاعته للخليفة العباسي في بغداد ، ثم اتفق مع قبيلة (مسمودة) الكبيرة ، واستولى على (سجلماسه) فى أيام ابي بكر اخو عبدالله يعني (يوسف بن تاشفين) ، وفى سنة (٤١٠ هـ ـ ١٠٦٨ م) استولى على مدينة (اغمات) ، وبنى مدينة (مراكش) وبعد خمسين عاماً ضم ـ فاس ومكناسة وسبتة وطنجة وسالي والمغرب ومراكش ـ الى نفوذه .

وفي سنة (٤٧٩ هـ ـ ١٠٨٦ م) دعا يوسف بن تاشفين امراء بني عباد الى اسبانيا ، وقد عرف بنو عباد بحسن الادارة والمهارة والحذاقة في تسيير الامور ، ومعرفة شؤون البلاد حتى تمكن من ايجاد مؤيدين ومخلصين ومناصرين .

كان يوسف بن تاشفين يناصر بني عباد ويعينهم على (ادفونش السادس) و (دسانشوا) أمير آراكن والبطل العيسوي المعروف (سيد كامبه آدر رود ريگو دياز دوبيار) حيث كان يتعرض لهم فى غاراته وهجماته .

وقد اندحر جيش أمير (قسطاله) امام يوسف فى حرب (زلافة) وذلك في (رمضان ٤٧٩ هـ ـ ٢٣ اكتوبر ١٠٨٦م) وكانت قرب (بداجز) ولم يتابع فتوحاته بل رجع الى افريقية بعد أن خلف ثلاثة آلاف محارب من جيشه لمساعدة المسلمين في الاندلس .

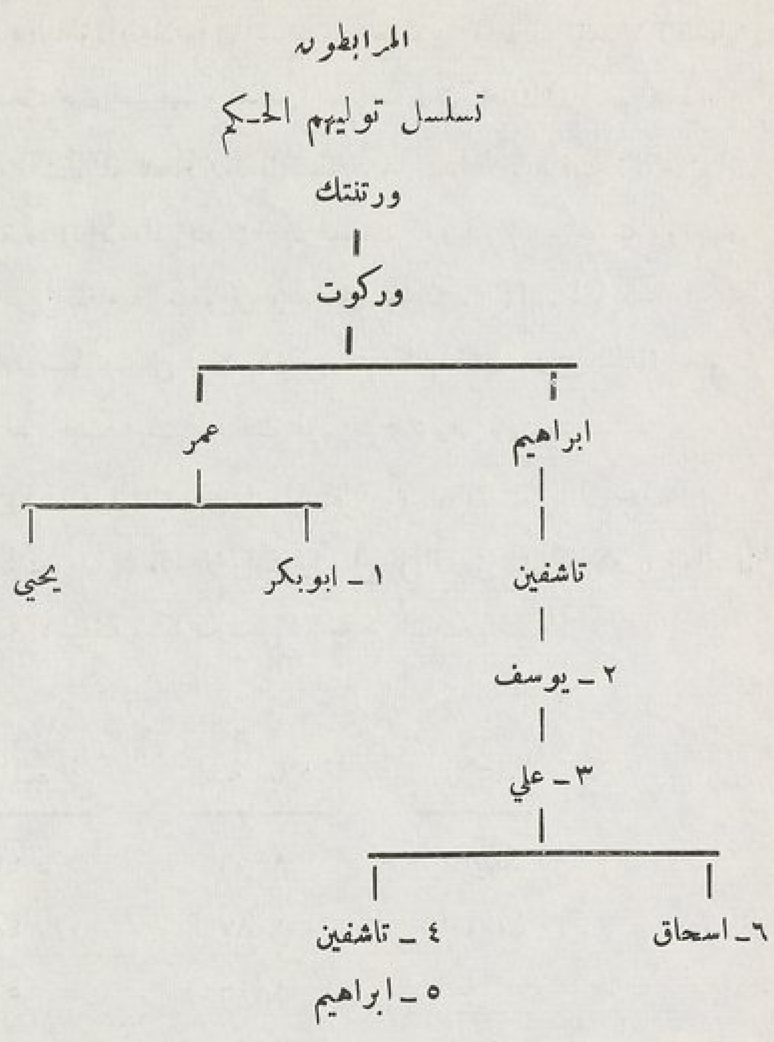
وفي سنة (٤٨٤ هـ ـ ١٠٩٠ م) طلب ملك المسلمين فى (اشبيلية) للمرة الثانية المساعدة العسكرية من يوسف بن تاشفين ، وسار (يوسف) بجيش جرار

واستعاد المناطق الاسلامية في اسبانيا من العيسويين وانتزعها منهم الا (طليطلة) التي بقيت تحت تصرفهم وكذلك (سراقطة) التي بقيت في يد بني هود .

لم يكتب الله الدوام لدولة المرابطين ، ولم تدم الا مدة قصيرة ، حيث انهم لما استقروا في الاندلس ذهبت عنهم الصفات البدوية والروح الحربية ، واصبحوا غير قادرين لمقاومة العيسويين والوقوف بوجهم ، كما انهم لم يفكروا في بسط نفوذهم وسيطرتهم على البحر الابيض المتوسط واغلب مدن الجزائر وتونس وطرابلس حيث بقيت هذه تحت نفوذ بني حماد وبني زيري .

حكمت سلسلة المرابطين ما يقارب قرن واحد، وقد حل محلهم جماعة الموحدين الذين لم تمض عليهم مدة الا واستولوا على كل المناطق الشمالية لافريقية والمناطق الجنوبية الاسبانية ، كما عملوا على ازاحة كل المنافسين لهم .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٤٨	١٠٥٦	ابو بكر
٤٨٠	١٠٨٧	يوسف
٥٠٠	١١٠٦	علي
٥٣٧	١١٤٣	تاشفين
٥٤١	١١٤٦	ابراهيم
٥٤١	١١٤٧	اسحاق



(٢٠) الموحدون في جميع شمالي افريقية

من ٥٢٤ ـ ٦٦٧ للهجرة (١١٣٠ ـ ١٢٦٩ ميلادية)

الموحدون فرقة من فرق المسلمين ظهروا للرد على معتقدات المشبهين والمجسمين لانهم يرتأون عكس ذلك وينفون التشبيه والتجسيم لذات الباري تعالى .

تزعم هذه الفرقة ابو عبدالله محمد بن تومرت من قبيلة مسمودة البربرية ، وقد دعا الناس للتوحيد ويعتقد اعوانه ومناصروه بأنه المهدي المنتظر . وعندوفاته سنة ٥٢٢ هجرية - ١١٢٨ ميلادية انتقلت الزعامة الى خليفته وأخيه عبد المؤمن الذي ترأس رسمياً قبيلة مسمودة سنة ٥٢٤ هـ - ١١٣٠ م .

وفي سنة ٥٣٤ هـ - ١١٤٠ م شرع في تسخير وضم المناطق المتفرقة اليه . ففي سنة ٥٣٨ هـ - ١١٤٤ م انتصر على جيوش المرابطين واستولى على هذه المدن وهران ، وتلمسان ، وفاس ، وسبتة ، وسالي خلال سنتين وحاصر مراكش سنة ٥٤١ هـ - ١١٤٦ م وتمكن من تسخيرها والاستيلاء عليها والقضاء على امرائها المرابطين .

وفى سنة ٥٤٠هـ - ١١٤٥ م ارسل جيشاً الى اسبانيا وتمكن بعد خمس سنوات من ضم المناطق التي يسكنها المسلمون فى شبه الجزيرة الى حكمه وتحت امرته ، وبعد تملكه لمراكش واسبانيا اتجه نحو الشرق حيث قصد الجزائر سنة ٥٤٧هـ-١١٥٢م واستولى على اسرة بني حماد وأباد امارتهم .

وفي سنة ٥٥٣ هـ - ١١٥٨ م تمكن من طرد النورمانيين الذين حلوا محل بني زيري في تونس ، كما تمكن من السيطرة على طرابلس واحتلالهـا . واستمرت حروبه وانتصاراته التي حققت له السيطرة التامة على جميع سواحل شمال افريقية من مصر الى المحيط الاطلسي وأصبح أمره نافذاً في كل هذه السواحل والبلاد الاسلامية فى اسبانيا .

قضى اعقاب عبد المؤمن غالب ايامهم فى الحرب مع عيسوي اسبانيا الا ان انكسارهم غير المتوقع فى منطقة Las Navas سنة ٦٣٢هـ - ١٢٣٥م ، واندحارهم

المفضوع في شبه الجزيرة هذه اجبرهم على تركها والتخلي عنها ، فوقعت اسبانيا بيد المجاهدين العيسويين كما سقطت الاسر الصغيرة المسلمة الحاكمة والتي كان من أشهرها امراء بني نصر (المذكورين في جدول رقم ١٤) . وهذه الاسرة قاومت اكثر من غيرها وعرفت بالصمود امام العدو والدفاع المستميت عن وطنها حتى تمكنت من نيل استقلالها وبقيت كذلك الى سنة ٨٩٨ هـ - ١٤٩٢ م حيث مكن (فرديناند والملكة ايزابيلا) العيسويين جميع بلاد اسبانيا فاخرجوا المسلمين في شبه الجزيرة .

وعلى أثر ذهاب اسبانيا زالت قدرة الموحدين ورفعت يدهم من افريقية لأن طرابلس انتزعت منهم قبل سنة (٥٦٨هـ - ١١٧٢م) على يد صلاح الدين الايوبي وممثلو الموحدين في تونس (بنو حفص) تمكنوا في سنة (٦٢٥ هـ - ١١٢٨ م) من تأسيس امارة مستقلة ، ومثلهم (بني زيان) في مدينة (تلمسان) شكلوا امارة لهم (٦٣٣ هـ - ١٢٣٥ م) .

وظهرت في مراكش الفتن والخلافات التي سببت بروز بعض القبائل ومن بينها قبيلة (بني مرين) القبيلة الجبلية التي تمكنت في سنة (٦٦٧ هـ - ١٢٦٩ م) من القضاء على امارة الموحدين ، واستولوا ايضاً على مراكش عاصمة الموحدين .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٢٤	١١٣٠	عبد المؤمن
٥٥٨	١١٦٣	ابو يعقوب يوسف الاول
٥٨٠	١١٨٤	ابو يوسف يعقوب بن المنصور
٥٩٥	١١٩٩	محمد الناصر

٦١١	١٢١٤	ابو يعقوب يوسف الثاني بن المستنصر
٦٢٠	١٢٢٣	عبدالواحد المخلوع
٦٢١	١٢٢٤	ابو محمد عبدالله العادل
٦٢٤	١٢٢٧	يحيي المعتصم
٦٢٦	١٢٢٩	ابو العلاء ادريس المأمون
٦٣٠	١٢٣٢	عبد الواحد الرشيد
٦٤٠	١٢٤٢	ابو الحسن السعيد
٦٤٦	١٢٤٨	ابو حفص عمر المرتضى
٦٦٥–٦٦٧	١٢٦٦ – ١٢٦٩	ابو العلاء الواثق

كان انقراض هذه السلسلة على يد امراء مرين وحفص .

الموحدون

تسلسل توليهم الحكم

علي

١ – عبدالمؤمن

ابو حفص عمر — ٢ – ابو يعقوب يوسف الاول

محمد

١٣. ابو العلاء الواثق — ٣ – ابو يوسف يعقوب المنصور — ٦ – عبدالواحد المخلوع — اسحاق

١٢ – عمر المرتضى

٤ – محمد الناصر — ٧ – عبدالله العادل — ٩ ادريس المأمون

٥ ابو يعقوب يوسف الثاني المنتصر — ٨ يحيي المعتصم — ١٠ عبدالواحد الرشيد — ١١ ابو الحسن علي السعيد

(٢١) بنو حفص في تونس

من ٦٢٥ ـ ٩٤١ للهجرة (من ١٢٢٨ ـ ١٥٣٤ ميلادية)

حكم هؤلاء في بدء أمرهم (تونس) من قبل الموحدين متورثين الحكم فيها من ابائهم ، ولما أن بدا ضعف دولة الموحدين وجدوا الفرصة الكاملة لاعلان استقلالهم فاسسوا سلسلتهم التي حكمت ثلاثة قرون قضوها بالعدل والاحسان ، وكانت بينهم وبين الجمهوريات الايطالية روابط تجارية حسنة .

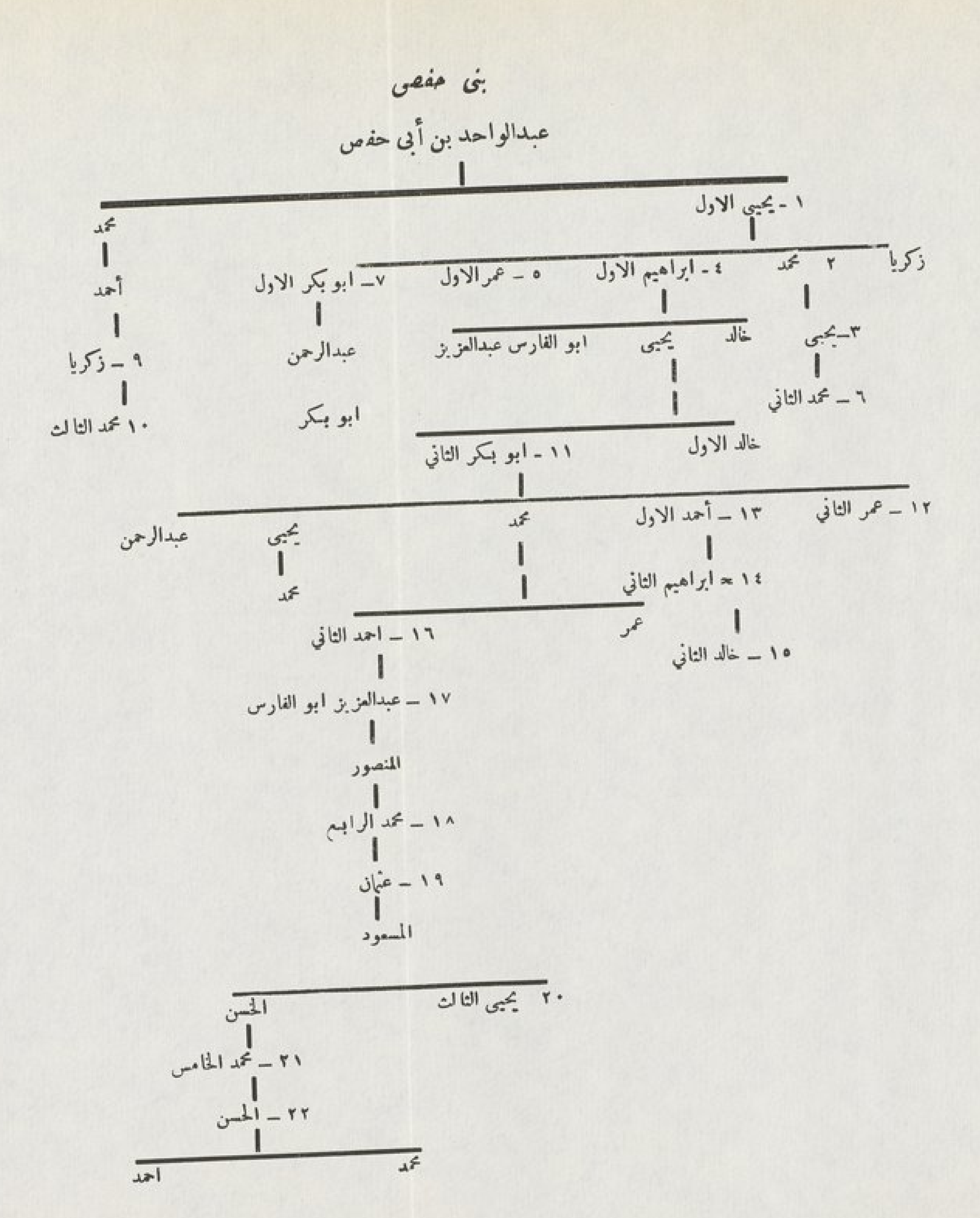
وفي سنة ٩٤١ هـ ١٥٣٤ م سقطت تونس في يد (خيرالدين بربروسة) باسم الحكومة العثمانية ، الا أن الملك (شارل الخامس) أعاد بني حفص الى حكمهم بعد مرور سنة . وبعث جيشاً أسبانياً الى تونس نزل في (غلته) ووقعت هذه المنطقة بيد القراصنة البحريين ، كما أنهم أخذوا تونس سنة (٩٧٦هـ ـ ١٥٦٨م) و (غلته) سنة (٩٨٢ هـ ـ ١٥٧٤م)(١) مع هذا فان تونس كانت تعد من البلاد التابعة للدولة العثمانية حتى سنة (١٢٩٨ هـ ـ ١٨٨١ م) واخيراً وقعت تحت تصرف ونفوذ الفرنسيين ، وطرابلس التي استولى عليها الجيش الاسباني سنة (٩١٦هـ ـ ١٥١٠م) وانتزعها من يد امراء تونس، وفي سنة (٩٨٥هـ ـ ١٥٥١م) ضمت الى الدولة العثمانية بواسطة القراصنة البحريين .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٢٥	١٢٢٨	ابو زكريا يحيى الاول
٦٤٧	١٢٤٩	ابو عبدالله محمد الاول (المستنصر)

(١) يراجع كتاب المؤلف المسمى لصوص البحر البرابرة . الفصول : الثامن ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .

٦٧٥	١٢٧٧	ابو زكريا يحيي الثاني
٦٧٨	١٢٧٩	ابو اسحاق ابراهيم الاول
٦٨٣	١٢٨٤	ابو حفص عمر الاول
٦٩٤	١٢٩٥	ابو عبدالله محمد الثاني (المستنصر)
٧٠٩	١٣٠٩	ابو بكر الاول (الشديد)
٧٠٩	١٣٠٩	ابو البقاء خالد الاول
٧١١	١٣١١	ابو يحيي زكريا
٧١٧	١٣١٧	ابو ذربه محمد الثالث (المستنصر)
٧١٨	١٣١٨	ابو يحيي ا و بكر الثاني (المتوكل)
٧٤٧	١٣٤٦	ابو حفص عمر الثالث
(٧٤٧	١٣٤٦	دور استيلاء امراء بني مرين)
٧٥٠	١٣٤٩	ابو العباس احمد الاول (الفضل)
٧٥١	١٣٥٠	ابو اسحاق ابراهيم الثاني (المستنصر)
٧٧٠	١٣٦٨	ابو البقاء خالد الثاني
٧٧٢	١٣٧٠	ابو العباس أحمد الثاني (المستنصر)
٧٩٦	١٣٩٤	ابو الفارس عبدالعزيز
٨٣٧	١٤٣٣	محمد الرابع (المنتصر)
٨٣٩	١٤٣٥	ابو عمر عثمان
٨٩٣	١٤٨٨	ابو زكريا يحيي الثالث
٨٩٩	١٤٩٣	ابو عبدالله محمد الخامس
٩٣٢ـ٩٤١	١٥٢٥ ـ ١٥٣٤	الحسن

رؤساء القراصنة البحريين قضوا على هذه السلسلة باسم السلاطين العثمانيين .


بنى حفص
عبدالواحد بن أبى حفص
١ - يحيى الاول
محمد
زكريا
٢ محمد
٤ - ابراهيم الاول
٥ - عمر الاول
٧ - ابو بكر الاول
أحمد
٣ - يحيى
خالد
يحيى
ابو الفارس عبدالعزيز
عبدالرحمن
٩ - زكريا
٦ - محمد الثاني
ابو بكر
١٠ محمد الثالث
خالد الاول
١١ - ابو بكر الثاني
١٢ - عمر الثاني
١٣ - أحمد الاول
محمد
يحيى
عبدالرحمن
١٤ - ابراهيم الثاني
محمد
عمر
١٦ - احمد الثاني
١٥ - خالد الثاني
١٧ - عبدالعزيز ابو الفارس
المنصور
١٨ - محمد الرابع
١٩ - عثمان
المسعود
٢٠ يحيى الثالث
الحسن
٢١ - محمد الخامس
٢٢ - الحسن
محمد
احمد

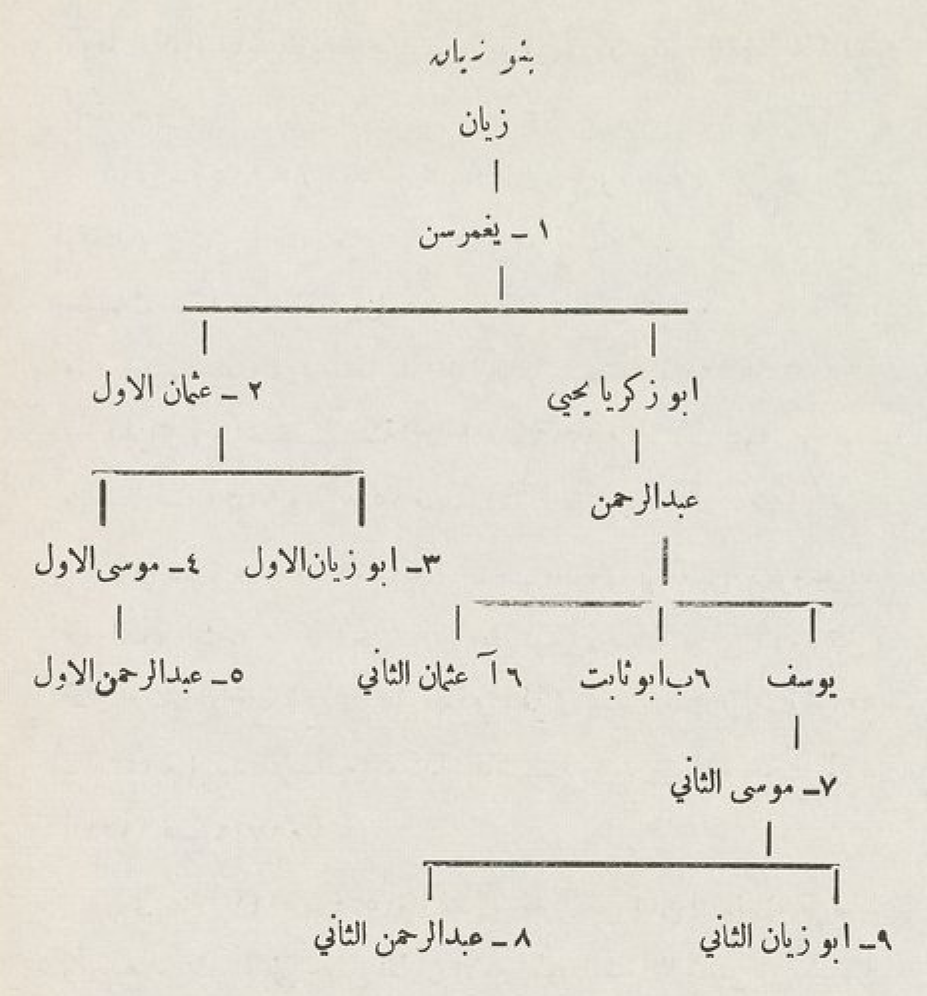
(٢٢) بنو زيان (في الجزائر)

من ٦٣٣ ـ ٧٩٦ للهجرة (١٢٣٥ ـ ١٣٧٣ ميلادية)

كانوا يمثلون الموحدين في الجزائر ، و كان موقفهم من ضعف حكومة الموحدين موقف مجاوريهم امراء بني حفص . فاعلنوا استقلالهم عن الموحدين ، واتخذوا (تلمسان) عاصمة لهم ، و كان انقراض دولتهم سنة (٧٩٦ هـ ـ ١٣٩٣ م) على يد امراء بني (مرين) المراكشيين .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسمـــاء
٦٣٣	١٢٣٥	يغمرسن بن زيان
٦٨١	١٢٨٢	عثمان الأول
٧٠٣	١٣٠٣	ابو زيان الاول
٧٠٧	١٣٠٧	ابو حمو موسى
٧١٨	١٣١٨	ابو تاشفين عبدالرحمن الاول
٧٤٩	١٣٤٨	ابو سعيد عثمان الثاني ، ابو ثابت الزايم
٧٥٣	١٣٥٢	ابو حمو موسى الثاني
٧٨٨	١٣٨٦	ابو تاشفين عبدالرحمن الثاني
٧٩٦	١٣٩٣	ابو زيان الثاني

انقرضت هذه السلسلة بيد امراء مراكش (بني مرين) .



ومن القرن السادس عشر الميلادي الى القرن الحاضر (١) كانت بلاد الجزائر وتونس وطرابلس تابعة اسميا للدولة العثمانية ويعود ذلك الى ان القراصنة البحريين (البرابرة) حيث ضموها الى هذه الدولة لانهم قبل دخول البربر والجيوش الاسبانية الثلاثة كانوا قد استولوا على السواحل الافريقية بقيادة (دون) والد (ناوارو)

(١) أي القرن الذي عاشه المؤلف .

ووقعت الموانيء الجزائرية وبجاية (بوجي) ووهران (اران) وطرابلس تحت تصرفهم .

وفي سنة ٩١٥ هـ - ١٥٠٩ م استفاد (اروج بربروسة) من الحوادث التي وقعت في (لسبي) ففتح جزيرة (حربي) الواقعة اتجاه ساحل طرابلس وقام بعمليات حربية ضد الاسبانيين وتمكن من أخذ المناطق التالية من امراء بني مرين ورفع ايديهم عنها وهي (جيجل) فقد انتزعها منهم سنة (٩٢٠ هـ - ١٥١٤ م) و (الجزائر) ثم اخذها سنة (٩٢٢ هـ - ١٥١٦ م) ، كما استولى على تونس وتلمسان سنة (٩٢٣ هـ - ١٥١٧ م) .

وفي سنة (٩٢٥ هـ - ١٥١٩ م) انتخب اخوه (خيرالدين بربروسه) من قبل الدولة العثمانية حاكما للجزائر . واعطي درجة (بيگلر بيگي) ، ولم تبق في شمال افريقيا الا قلعة (بي تن) الواقعة في الجزائر حيث بقيت الى سنة (٩٢٧ هـ - ١٥٣٠ م) بيد الاسبانيين وكذا مدينة وهران فقد بقيت الى سنة (١١٢١ هـ - ١٧٠٦ م) .

وفي سنة (٩٤١هـ - ١٥٣٤م) تمكن (خير الدين) من الاستيلاء على تونس وأخذها من امراء بني حفص الا أن الامبراطور (شارل الخامس) أعادها لهم مرة أخرى بعد سنة .

ولم يستطع القراصنة الجزائريون الاستيلاء على هذه المدينة وبقيت حتى سنة (٩٧٦ هـ - ١٥٦٨ م) ووقعت مرة أخرى سنة (٩٨١ هـ - ١٥٧٣ م) بيد (دون جوان) الاطريشي الا انها سنة (٩٨٢ هـ - ١٥٧٤ م) ضمها (الوج علي) الى الدولة العثمانية ، وطرابلس ايضاً انتزعت من يد امراء (سن جان) الذين

قدموها بعد خروجهم من جزيرة (ردس) وتم ذلك على يد (ترغود) وضمها الى متصرفات (الباب العالي) الدولة العثمانية .

وعلى هذا فقد وقعت الجزائر وتونس وطرابلس تحت الحكم العثماني حسب هذا التسلسل (٩٢٥ هـ - ١٥١٩ م) و (٩٧٦ هـ - ١٥٦٨ م) و (٩٥٨ هـ - ١٥٥١ م) .

كانت حكومة الجزائر تدار من قبل (الباشوات) الذين عينتهم الدولة العثمانية والى سنة (١٠٧٢هـ - ١٦٧١م) بلغ عددهم ستة وعشرين (باشا) ، وفي هذه السنة تمكن قائد جيش « بني جري » الملقب بـ « داي » من الاستيلاء على الباشوات في الجزائر وجعلهم تحت نفوذه وبذلك قلص نفوذهم تدريجياً والى سنة (١١٢٢ هـ - ١٧١١ م) لم يبق لهم أي أثر وبقيت الجزائر كذلك حتى سنة (١٢٤١ هـ - ١٨٣٠ م) حيث وقعت بيد الفرنسيين .

وحكم تونس جماعة من قادة الجيش الذين حملوا لقب « داي » من قبل الدولة العثمانية وبقوا في الحكم حتى سنة (١١١٧ هـ - ١٧٠٥ م) وفي هذه السنة نصب قائد الجيش حاكما ونودي باسمه من قبل رجال الجيش واعطي لقب (بيك) وبقي الامر كذلك حتى وصل أحد « البيكات » الى تسلم زمام الحكم في تونس وأصبح سلطاناً لها .

وقد استولى الفرنسيون عليها سنة (١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م) وضموها الى مناطق نفوذهم .

أما طرابلس فحتى الان خاضعة لحكم العثمانيين ويمثلهم فيها أحد الباشوات (١)

(١) هذا بناء على تاريخ أصل الكتاب سنة (١٣١١هـ - ١٨٩٣ م) ، والا كما نعلم ان هذه البلاد وقعت تحت تصرف ايطاليا سنة (١٣٣٢هـ - ١٩١٣ م) فاسموها ليبيا .

ومراكش البلد الوحيد من بلاد شمال افريقيا الذي لم يقع بيد العيسوية حتى الآن وعلى أي حال لا تزال هناك بعض القلاع الساحلية تقع تحت تصرف اسبانيا منها قلعة « سبتة »(١) وان الانكليز تصرفوا بميناء طنجة الا انهم لم يهتموا بـه بل تركوه مهملا .

(٢٣) بنو مرين في مراكش

من ٥٩١ ـ ٨٧٥ للهجرة (من ١١٩٥ ـ ١٤٧٠ ميلادية)

سكن بنو مرين المرتفعات المراكشية سنة (٥٩١ هـ ـ ١١٩٥ م) واستقلوا هناك عن الموحدين الا انهم بقوا يتربصون للاستيلاء على عاصمة الموحدين حتى سنة (٦٦٧ هـ ـ ١٢٦٩ م) حيث استطاعوا الاستيلاء عليها وتقويض حكم الموحدين . وفي سنة (٧٩٦ هـ ـ ١٣٩٣ م) تمكنوا من ضم المناطق الخاضعة لحكم (بني زيان) في الجزائر لحكمهم .

ازيحت هذه السلسلة من الحكم على يـد ـ بني وتعس ـ احدى قبائل بني مرين سنة (٨٧٥ هـ ـ ١٤٧٠ م) .

---

(١) راجع كتاب المؤلف المسمى (قطاع الطرق البرابرة) المؤلف سنة (١٣٠٨ هـ ـ ١٨٩٠ م) اغلب هذه التوضيحات ترجع الى زمن تأليف أصل الكتاب وقد حدثت بعده تغييرات منها في مراكش حيث حصلت تغيرات كثيرة فقسمت هذه البلاد الى أقسام ثلاثة ميناء طنجة وهو ميناء دولي ويدار بقوانين دولية . اسبانيا استولت على الساحل الشمالي الشرقي منها مع مينائي (مليلة) و (سبتة) ، والفرنسيون استولوا على الباقي . وفي سنة (١٣٣١ هـ ـ ١٩١٢ م) خضعت مراكش الى الحماية الفرنسية التي تديرها مباشرة وعين سلطان يسير أمور البلاد برأي من الفرنسيين .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسمـــاء
٥٩١	١١٩٥	عبد الحق
٦١٤	١٢١٧	عثمان الأول
٦٣٧	١٢٣٩	محمد الاول
٦٤٢	١٢٤٤	ابو يحيي ابو بكر
٦٥٦	١٢٥٨	ابو يوسف يعقوب
٦٨٥	١٢٨٦	ابو يعقوب يوسف
٧٠٦	١٣٠٦	ابو ثابت عامر
٧٠٨	١٣٠٨	ابو الربيع سليمان
٧١٠	١٣١٠	ابو سعيد عثمان الثاني
٧٣١	١٣٣١	ابو الحسن علي
٧٤٩	١٣٤٨	ابو عينان
٧٥٩	١٣٥٨	السعيد
٧٦٠	١٣٥٩	ابو سليم ابراهيم
٧٦٢	١٣٦١	ابو عمر تاشفين
٧٦٣	١٣٦١	عبد الحليم
٧٦٣	١٣٦١	ابو زيان محمد الثاني
٧٦٨	١٣٦٦	عبد العزيز
٧٧٤	١٣٧٢	محمد الثالث السعيد
		(ابو العباس أحمد (المستنصر)
٧٧٦	١٣٧٤	(عبدالرحمن

٧٨٦	١٣٨٤	موسى
٧٨٦	١٣٨٤	المنتصر
٧٨٨	١٣٨٦	محمد الرابع (الواثق)
٧٨٩	١٣٨٧	ابو العباس أحمد (المستنصر ايضاً)
٧٩٦	١٣٩٣	ابو الفارس
؟	؟	فارس المتوكل
٨١١	١٤٠٨	ابو سعيد
٨١٩	١٤١٦	سعيد ، يعقوب
٨٢٧	١٤٢٤	عبد الله
٨٧٥	١٤٧٠	شريف

أمراء بنو وتعس

٨٧٥	١٤٧٠	شيخ وتعس السعيد
٩٠٦	١٥٠٠	محمد الاول ابن السعيد
٩٣٦	١٥٣٠	أحمد بن محمد
٩٥٧	١٥٥٠	محمد الثاني ابن أحمد

انقرضت هذه السلسلة على يد شرفاء مراكش .

(٢٤) شرفاء مراكش

من ٩٥١ - ١٣١١ للهجرة (من ١٥٤٤ - ١٨٩٣ ميلادية)

هم من أولاد فاطمة ابنة رسول الاسلام ونسل الحسن بن علي بن ابي طالب لذا لقبوا سلسلتهم بـ (الشريف) وجمعها شرفاء .

بدأوا استقلالهم من سنة (٩٥١ هـ ـ ١٥٤٤ م) الا ان استيلاءهم على مدينة « تارودت » كان قبله . أي سنة (٩٢١ هـ ١٥١٥ م) ، وبعدها استولوا على مراكش وفاس ، وهم فرقتان :

١ ـ حسني .　　　　٢ ـ فلالي .

حكمت الاولى ست سنوات حلت بعدها « فلالي » الفرقة الثانية ، وكانت الحدود المراكشية كما هي عليه الآن رغم الفتن والاحداث التي تعرضت لها البلاد.

وهاتان الفرقتان كانت احداهما تحكم فاس والاخرى مراكش ، الا ان التنافس على الحكم كان قائماً بينهما . واطلق الشرفاء على انفسهم لقب الخليفة وأمير المؤمنين .

أ ـ الشرفاء الحسنيون

من ٩٥١ ـ ١٠٦٩ للهجرة (من ١٥٤٤ ـ ١٦٥٨ ميلادية)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٩٥١	١٥٤٤	محمد الأول الشيخ
٩٦٥	١٥٥٧	عبد الله
٩٨١	١٥٧٣	محمد الثاني
٩٨٣	١٥٧٥	ابو مروان عبدالملك الاول
٩٨٦	١٥٧٨	ابو العباس أحمد الاول (المنصور)
		(شيخ)
١٠١٢	١٦٠٣	(ابو فارس) متنافسين
		(زيدان)

١٠١٦	١٦٠٨	زيدان ـ لوحده ـ
١٠٣٨	١٦٢٨	ابو مروان عبد الملك الثاني
١٠٤٠	١٦٣٠	الوليد
١٠٤٥	١٦٣٥	محمد الثالث
١٠٦٦ـ١٠٦٩	١٦٥٤ـ ١٦٥٨	احمد الثاني

ب ـ شرفاء فلالى

من سنة ١٠٧٥ ـ ١٣١١ هجري (١٦٦٤ ـ ١٨٩٣ ميلادي)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسمـــاء
١٠٧٥	١٦٦٤	الرشيد بن الشريف بن علي
١٠٨٣	١٦٧٢	اسماعيل السمين
١١٣٩	١٧٢٧	أحمد الذهبي
١١٤١	١٧٢٩	عبدالله (١)
١١٧١	١٧٥٧	محمد الاول
١٢٠٤	١٧٨٩	يزيد
١٢٠٦	١٧٩٢	هشام
١٢٠٩	١٧٩٥	سليمان
١٢٣٨	١٨٢٢	عبدالرحمن

(١) انتهت سلطتهم موقتاً على يد ثلاثة نفرات منهم علي بن اسماعيل (٤٤٢ ـ ٥٤٤ هـ) (١١٤٧ ـ ١١٤٩ م) ، والمستفيء بن اسماعيل (٥٤٦ هـ ـ ٥٤٨ هـ) (١١٥٠ م ـ ١١٥٣ م) وزين العابدين (٥٥٣ هـ ـ ١١٥٨ م) .

١٢٧٦	١٨٥٩	محمد الثاني
١٢٩٠	١٨٧٢	الحسن (١) الملك الحالي

الحسني

تسلسل توليهم الحكم

الحسن

١ ـ محمد الاول

٢ـ عبدالله — ٣ـ محمد الثاني

٤ـ عبدالملك الاول

٥ ـ أحمد الاول

٦ ـ الشيخ (أ) — ٦ـ ابو فارس (ب) — ٧ـ زيدان

٨ـ عبدالملك الثاني — ١١ ـ احمد الثاني

٩ ـ الوليد

---

(١) بعد تأليف الكتاب حكم مراكش هؤلاء :

١٣١٢ هـ ـ ١٧٩٤ م عبدالعزيز .

١٣٢٥ هـ ـ ١٩٠٦ م الحفيظ استعفى في ذي القعدة سنة ١٣٢٩ هـ .

١٣٣٠ هـ ـ ١٩١٢ م يوسف نودي به حاكما لمراكش في ٢٩ شعبان ١٣٣٠ هـ

١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٧ م محمد ملك مراكش الحالي (في زمن المترجم)

الفيلالي

تسلسل تواليهم الحكم

الشريف بن علي

١ ـ الرشيد

٢ ـ اسماعيل

٣ ـ أحمد

٤ ـ عبدالله

٥ ـ محمد

٦ ـ يزيد

٧ ـ هشام

٨ ـ سليمان

٩ ـ عبدالرحمن

١٠ ـ محمد الثاني

١١ ـ الحسن

القسم الرابع

مصر والشام

من القرن الثالث الى الثالث عشر الهجري

(من القرن التاسع الى التاسع عشر الميلادي)

كانت مصر والشام طيلة تاريخهما الاسلامي تحت حكم وادارة واحدة . وقد فتح المسلمون الشام بين سنتي ١٤ ـ ١٧ هجرية ، ٦٣٥ ـ ٦٧٨ ميلادية ، ومصر في سنة (٢١ هـ ـ ٦٤١ م) ومن تأريخ فتحها الى سنة (٢٥٤ هـ ـ ٨٦٨ م) كان الحكام فيها يعينون من قبل الامويين والعباسيين حتى بلغ عدد هؤلاء ثمانية وتسعين شخصاً .

وفي سنة (٢٥٤ هـ ـ ٨٦٨ م) اسس أحمد طولون حاكم مصر الجديد سلسلة بني طولون التي استمرت بالحكم سبعاً وثلاثين سنة ، وبعدها أخذ (آل اخشيد) الحكم الذي انتقل منهم مؤخراً الى الفاطميين الذين يعدون من اكبر اسر سلاطين مصر فى القرون الوسطى . وفي ايامهم كانت فى الشام عدة امارات مستقلة كآل مرداس ويوري والاتابكية ، ولما أعلن صلاح الدين الايوبي الحكم بتأسيسه الدولة الايوبية اعيدت الشام الى مصر مرة أخرى وبقيت كذلك حتى ضمتا الى الحكم العثماني .

وفي سنة (١٢٤٧هـ ـ ١٨٣١م) الحق ابراهيم باشا اكبر أنجال محمد علي باشا الشام بمصر ايضاً ، ولم تمض مدة عليها حتى دخلت الدولة العظمى (اوربا) واعيدت الشام الى النفوذ العثماني فكانت تعد من المناطق التابعة للدولة العثمانية من سنة (١٢٥٧ هـ ـ ١٨٤١ م) .

(٢٥) بنو طولون

من ٢٥٤ ـ ٢٩٢ هجرية (٨٦٨ ـ ٩٠٥ ميلادية)

نسبة الى طولون مولى من موالي السامانيين اهداه ملك بخارى الى المأمون فتحبب لديه وتقرب اليه فنال المناصب العالية والرتب الرفيعة في بغداد وسامراء ولم يكن ابنه (أحمد) أقل حظاً من ابيه فقد حصل سنة (٢٤٠ ﻫ) على كل ما لابيه .

وفي سنة (٢٥٤ ﻫ ـ ٨٦٨ م) ارسله المأمون الى حكومة مصر وبعدها بمدة قصيرة أعلن العصيان هناك وعدم الانصياع للمأمون . وفي سنة (٢٦٤ﻫ ـ ٨٧٧م) امتد نفوذه الى الشام واصبح حكم القطرين بايدي آل طولون الى أن انقرضوا. سنة (٢٩٢ ﻫ ـ ٩٠٥ م) .

عرف امراؤهم بالعز والاباء والمنعة والشرف . وكانت عاصمتهم القطائع بين القاهرة والفسطاط لا تزال آثارهم باقية ومبانيهم مشيدة .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٢٥٤	٨٦٨	أحمد بن طولون
٢٧٠	٨٨٣	خمارويه بن أحمد
٢٨٢	٨٩٥	جيش ابو العساكر بن خمارويه
٢٨٣	٨٩٦	هارون بن خمارويه
٢٩٢	٩٠٤ ـ ٩٠٥	شيبان بن أحمد

انقرضت هذه السلسلة على يد العباسيين .

(٢٦) آل اخشيد

من ٣٢٣ ـ ٣٥٨ هجرية (٩٣٥ ـ ٩٦٩ ميلادية)

بعد تأسيس الحكم العباسي بفاصلة قليلة في مصر والشام اعلن آل اخشيد استقلالهم في هذه المناطق بزعامة (محمد الاخشيد) ، واخشيد عنوانهم الرسمي والعنوان العام لهم (الفراعنة) ، وابو محمد هذا كان يدعى (طغج) أحد ابناء القادة العسكر بين الفراعنة ، وكان خادماً عند الخليفة العباسي ببغداد ، فترقى تدريجياً حتى وصل الى المناصب الحكومية فعين حاكما بدمشق فلم تكن اعماله مرضية لدى الحاكم العباسي قام بحبسه وبقي في السجن الى ان وافاه أجله . وأراد الخليفة العباسي جبر ما تصدع من موت (طغج) فعين ولده (محمد) حاكما على دمشق سنة (٣١٨ هـ) وفي سنة (٣٢١ هـ) نودي به حاكما لمصر ، فلما استقر به الامر قطع العلاقة مع بغداد وبقي كذلك حتى سنة (٣٢٣ هـ) حيث اعلن استقلاله ، وبعدها باربع سنوات اختار لقب اخشيد . وفي سنة (٣٣٠ هـ ـ ٩٤١ م) استولى على الشام والحرمين الشريفين .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسمـــاء
٣٢٣	٩٣٥	محمد الاخشيد بن طغج
٣٣٤	٩٤٦	ابو القاسم عنكور بن الاخشيد
٣٤٩	٩٦٠	ابو الحسن علي بن الاخشيد
٣٥٥	٩٦٦	ابو المسك كافور
٣٥٧ـ٣٥٨	٩٦٨ ـ ٩٦٩	ابو الفوارس أحمد بن علي

انقرضت هذه السلسلة على يد الفاطميين .

(٢٧) الخلفاء الفاطميون

من سنة ٢٩٧ ـ ٥٦٧ هجرية (٩٠٩ ـ ١١٧١ ميلادية)

يعتقد هؤلاء ما اعتقده الادارسة من قبلهم ، انهم من أولاد فاطمة ابنة محمد « راجع مشجر نسب الخلفاء ص ٢١ من هـــذا الكتاب » . وان الادارسة هم الذين فتحوا الطريق بوجه الفاطميين ومهدوا صعابه لتقدمهم مستعملين لذلك كثرة دعاتهم ومؤيديهم المنتشرين بين البرابرة . فتمكنوا من بث واظهار عقائد الشيعة بين القبائل (البربرية) وكل هذه المقدمات كانت الساعد الاول لعبيدالله عندما أظهر دعواه ونشر مذهبه الذي اطلق عليه اسم المهدي ، كما اتخـذ لنفسه لقب الخليفة وأمير المؤمنين . هذا وقد استولى (عبيدالله) على جميع ما للاغالبة سنة (٢٩٧ هـ ـ ٩٠٩ م) كما تمكن من الاستيلاء على شمالي افريقية ، الا انـه لم يتعرض لممتلكات الادارسة فى مراكش ، وابقاها على ما هي عليه .

واتخذ الفاطميون في بدء أمرهم (المهدية) عاصمة لهم وتقع هذه المدينة قرب تونس قد اطلق عليها المؤرخ الفرنسي (فروا سوار) اسم افريقية ، ومضى على حكمهم نصف قرن تمـكنوا بعده من ضم مصر والشام الى (المهدية) .

وانتزع قائدهم (جوهر) مصر من يد أمير اخشيد الصغير سنة (٣٥٦ هـ ـ ٩٦٩ م) وبنى قلعة القاهرة على النيل وهذه القلعة اساس مدينة القاهرة الحالية . وفى هذه الايام سخرت لهم جنوب الشام ، الا ان حلب بقيت حتى سنة (٣٨١هـ ـ ٩٩١ م) وامتدت دولتهم من بادية الشام الى نهر العاصي حتى سواحل مراكش والسبب في خروج المناطق الغربية من أيديهم نقلهم مقر حكمهم من القيروان والمهدية الى القاهرة « سبق ذكره في الصفحات السابقة من هذا الكتاب » حيث

أستولى النرمانيون على جزيرة صقلية في سنة (٤٦٣ هـ ـ ١٠٧١ م) ، ومالطة في سنة (٤٣٨ هـ ـ ١٠٤٦ م) ، والمهدية والقيروان سنة (٤٤٠ هـ ـ ١٠٤٨ م) .

ولم يطرأ على نفوذهم في مصر والشام أي خلل مما ساعد على امتداد ثروتهم وانتشار تجارتهم الى بلاد البحر الابيض المتوسط حتى جاء صلاح الدين الايوبي فقضى على هذه السلسلة سنة (٥٦٧ هـ ـ ١١٧١ م) .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسمـــاء
٢٩٧	٩٠٩	المهدي ابو محمد عبد الله
٣٢٢	٩٣٤	القائم ابو القاسم محمد
٣٣٤	٩٤٥	المنصور ابو طاهر اسماعيل
٣٤١	٩٥٢	المعز ابو تميم معد
٣٦٥	٩٧٥	عزيز ابو منصور نزار
٣٨٦	٩٩٦	الحاكم ابو علي منصور
٤١١	١٠٢٠	الظاهر ابو الحسن علي
٤٢٧	١٠٣٥	المستنصر ابو تميم
٤٨٧	١٠٩٤	المستعلي ابو القاسم احمد
٤٩٥	١١٠١	المنصور أمير ابو علي عامر
٥٢٤	١١٣٠	الحافظ ابو الميمون عبدالمجيد
٥٤٤	١١٤٩	الظافر ابو المنصور اسماعيل
٥٤٩	١١٥٤	الفائز ابو القاسم عيسى
٥٥٥ـ٥٦٧	١١٦٠ـ١١٧١	العاضد ابو محمد عبدالله

انقرضت هذه السلسلة على يد الايوبيين .

الأئمة

الرسول

١ ـ علي = فاطمة

٣ ـ الحسين (وفاته سنة ٦١) ٢ ـ الحسن (وفاته سنة ٥٠)

٤ ـ زين العابدين (وفاته سنة ٩٤)

٥ ـ محمد الباقر (وفاته سنة ١١٣)

٦ ـ جعفر الصادق (وفاته سنة ١٤٨)

الأئمة الاثني عشر للطائفة الامامية	الأئمة السبعة للفرقة الاسماعيلية
٧ ـ موسى الكاظم (وفاته سنة ١٨٣)	اسماعيل
٨ ـ علي الرضا (وفاته سنة ٢٠٢)	أو محمد
٩ ـ محمد الجواد (وفاته ٢٢٠)	اسماعيل
١٠ ـ علي الهادي (وفاته ٢٥٤)	محمد
١١ ـ الحسن العسكري (وفاته ٢٦٠)	أحمد
١٢ ـ محمد المهدي المنتظر (غيبته سنة ٢٦٠)	عبد الله
	حسين
	عبد الله

سلسلة نسب الفاطميين

١ ـ المهدي

٢ ـ القـائم

٣ ـ المنصور

٤ ـ المعـــز

٥ ـ العـزيز

٦ ـ الحـاكم

٧ ـ الظاهر

٨ ـ المستنصر

محمـد	٩ ـ المستعلي
١١ ـ الحافظ	١٠ ـ عامر
١٢ ـ الظافر	
١٣ ـ الفائـز	
١٤ ـ العاضد	

(٢٨) الايوبيون

من ٥٦٤ ـ ٦٤٨ للهجرة (من ١١٦٩ ـ ١٢٥٠ ميلادية)

صلاح الدين بن ايوب مؤسس الدولة الايوبية من أصل كردي ، وكان بخدمة (نور الدين محمود بن زنكي) فنصبه حاكما على الشام مكافأة له وتقديراً لخدمته « راجع القسم التاسع » . وبعد أن تقلد مراسيم الحكم في الشام نشبت حروب داخلية عين على أثرها هو وعمه « شيركوه » حاكمين على مصر من قبل

(نور الدين محمود الزنكي) فانتج هذا التعيين ضم مصر الى الشام ، ولما ان توفي « شيركوه » سنة (٥٦٤ هـ - ١١٦٩م) أصبح هو الحاكم المطلق . وبعد انفراده بالحكم بثلاث سنوات توفي آخر الخلفاء الفاطميين « العاضد » فى شهر محرم سنة (٥٦٧هـ) سبتمبر (١١٧١م) قام صلاح الدين قبيل وفاة الملك الفاطمي المحتضر أن تقرأ خطبة الجمعة باسم الخليفة المستضيء العباسي ببغداد ، فقوبل هـذا الامر بالتأييد من جانب الشعب . ورجعت مصر الى التسنن فعدت من البلاد المعتنقة لمذهب أهل السنة .

والحرمان الشريفان اللذان كانا تابعين لمصر وجزءاً لا ينفك منها ، اصبحا بطبيعة الحال تابعين الى الدولة الايوبية . هـــذا وقد ارسل صلاح الدين أخاه « توران شاه » ممثلا عنه فى اليمن سنة (٥٦٩ هـ - ١١٧٣ م) . وسبق له أن تصرف طرابلس (٥٦٨ هـ - ١١٧٢ م) بعد أن اخرجها من يد « النورمانيين » ولما ان توفي مولاه « نورالدين الزنكي » وكانت وفاته فى هذه السنة وجدالفرصة المناسبة للاستيلاء على دمشق فدخلها سنة (٥٧٠ هـ - ١١٧٤م) فاتحاً فشن غاراته وحملاته عليها حتى وصل جيشه قرب الفرات ، ولم يقف الاتابكية الزنكيون مكتوفى الايدي امام غاراته وهجماته الا انه تغلب عليهم ، واما حلب فقد بقيت بيد الملك الصالح ابن نور الدين حتى توفي ســـنة (٥٧٩ هـ - ١١٨٣ م) حيث سقطت بيد صلاح الدين ، واستولى على الموصل ايضاً ، كما تمكن من مد نفوذه الى الجزيرة سنة ٥٨١ هـ - ١١٨٥ م - ١١٨٦ م فاخذ الخراج يجبى اليه منها .

فاسس دولته التي امتدت من الفرات الى النيل ، الا انه لم يتعرض لممتلكات ومتصرفات العيسوية الصليبيين .

وفي سنة (٥٨٣ هـ ٢٤) (ربيع الثاني) ـ ١١٨٧ م (٤ تموز) . افتتح بيت المقدس وقضى على دولة العيسوية ، وامتدت يده الى اورشليم واحتلها بعد ثلاثة شهور فعم نفوذه واتسعت سيطرته على تلك الأنحاء ألا مدينة صور فقد قاومت وصمدت أمامه فلم يتمكن من الأستيلاء عليها . واحتلاله لبيت المقدس أوجد هيجاناً عاماً في أوربا أنتج الحرب الصليبية الثالثة حيث خرج من أجل ذلك (ريجارد الأول) ملك انكلترا و (فليب أكوست) ملك فرنسا سنة (٥٨٦ هـ ـ ١١٩٠ م) متجهين الى بيت المقدس لمحاربة صلاح الدين وإرجاع الأرض المقدسة ، فوصلوا عكا وحاصروها بعد سنة من خروجهم فنشب الحرب بينهما وبين المسلمين استمر سنة ونصف السنة أسفر عن صلح بين الجانبين لمدة ثلاث سنوات ، فرجع العيسويون خاسرين خائبين ، ولم يحققوا آمالهم وكانت سنة الصلح (٥٨٨ هـ ـ ١١٩٢ م) .

ولما توفي صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٨٩ هـ ـ ١١٩٣ م) قسمت البلاد على أبنائه وإخوانه و بني أخوته ، إلا أن أخاه (سيف الدين العادل) الذي لمع إسمه ، وذاع صيته من بين أسرته تمكن تدريجياً من أخذ زمام الأمور والسيطرة التامة على البلاد فبادر بأسكان أولاد صلاح الدين في أماكن معينة من مملكة أبيهم فأقر (أفضل بن صلاح الدين) في مدينة دمشق وأسكن عزيز في مدينة القاهرة ، وظاهر في حلب ، واستمروا كذلك حتى سنة (٥٩٢ هـ ـ ١١٩٦ م) حيث نحى ابن أخيه (أفضل) وحل هو محله وأصدر أمراً آخر بعزل (عزيز) من القاهرة ، وحل (منصور) محله سنة (٥٩٦ هـ ـ ١١٩٩ م) ولم يبق في أيدي آل صلاح الدين إلا مدينة حلب حيث حافظوا عليها حتى سنة (٦٤٨ هـ ـ ١٢٦٠ م) وان سيف الدين تمكن بين سني (٥٩٢ ، ٥٩٦ هـ ـ

١١٩٦، ١١٩٩ م) من الأستيلاء على مصر وباقي انحاء الشام ، وعين أحد أولاده حاكماً على الجزيرة سنة (٥٩٧ هـ ـ ١٢٠٠ م) واستطاع من اعادة أغلب المناطق التي كانت خاضعة للحكم الأيوبي ، فاصبح هو الحاكم الأول في جميع هذه الانحاء الى أن وافاه أجله سنه (٦١٥ هـ ـ ١٢١٨ م) فبقي أمر البلاد بين أبنائه ، إلا أنهم قسموها بينهم ، فبقيت عدة أسر تحكم مصر ودمشق والجزيرة كلها من نسل سيف الدين العادل ، وأما الأسر الأيوبية الحاكمة فى اليمن وحمص وحماه فانها من غير سيف الدين .

وفي سنة (٦٤٨ هـ ١٢٥٠ م) انتقل مقام الأيوبيين في مصر الى المماليك البحرية وانتزعت من أيديهم جميع ممتلكات سيف الدين العادل وتوابعها ، علماً بأن هؤلاء هم اكبر وأعظم أفراد هذه الأسرة شوكة ومنعة .

وأما الأسر الحاكمة في دمشق فقد وقع نزاع طويل ومنافسة شديدة بينهم وبين المصريين والحلبيين تعرضوا بعدها لهجمات وغارات جيش التتار حتى حلت سنة (٦٥٨ هـ ـ ١٢٦٠ م) فوقعت حلب وباقي المدن التابعة لها بيد المغول ، وبعدها استولوا على ملوك الأيوبيين في الجزيرة الذين هم من أولاد العادل سنة (٦٤٣ هـ ـ ١٢٤٥ م) .

أما الأيوبيون في حمص فقد استولى عليهم المماليك سنة (٦٦١ هـ ـ ١٢٦٢م) وأما اليمنيون فقد قضى عليهم الرسوليون حدود سنة (٦٢٥ هـ ـ ١٢٢٨ م)، ولم تبق من الأيوبيين إلا الأسرة الحاكمة في حماه فقد بقيت هذه تحكم في فترات قصيرة حتى سنة (٧٤٢ هـ ـ ١٢٢٨ م) والى هؤلاء ينتمي أبو الفداء

المؤرخ المعروف .

أ — أيوبيو مصر

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
٥٦٤	١١٦٩	صلاح الدين يوسف ـ الناصر ـ
٥٨٩	١١٩٣	عماد الدين عثمان ـ العزيز ـ
٥٩٥	١١٩٨	سيف الدين أبو بكر ـ العادل ـ
٥٩٦	١١٩٩	محمد الكامل
٦١٥	١٢١٨	سيف الدين ابو بكر ـ العادل الثاني ـ
٦٣٥	١٢٣٨	نجم الدين ايوب ـ الصالح ـ
٦٣٧	١٢٤٠	توران شاه المعظم (١) .
٦٤٨ ـ ٦٥٠	١٢٥٠ ـ ١٢٥٢	موسى الأشرف

ب — أيوبيو دمشق

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
٥٨٢	١١٨٦	نور الدين علي ـ الأفضل
٥٩٢	١١٩٦	سيف الدين أبو بكر ـ العادل ـ (راجع قسم المصريين)
٦١٥	١٢١٨	شرف الدين عيسى ـ المعظم ـ
٦٢٤	١٢٢٧	صلاح الدين داود الناصر
٦٢٦	١٢٢٨	موسى الأشرف (سلطان الجزيرة)

(١) هؤلاء السلاطين الأربعة حكموا دمشق أيضاً .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمــاء
٦٣٥	١٢٣٧	اسماعيل الصالح
٦٣٥	١٢٣٧	كامل (سلطان مصر)
٦٣٥	١٢٣٨	العادل (سلطان مصر)
٦٣٧	١٢٤٠	الصالح (« «)
٦٣٧	١٢٤٠	اسماعيل الصالح (أيضاً)
٦٤٣	١٢٤٥	الصالح (سلطان مصر)
٦٤٧	١٢٤٩	المعظم (« «)
٦٤٨ـ ٦٥٨	١٢٥٠ ـ ١٢٦٠	صلاح الدين يوسف (سلطان حلب)

(كان انقراض هــذه السلسلة على يد المغوليين)

ج — أيوبيو حلب

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمــاء
٥٨٢	١١٨٦	غياث الدين غازي بن ظاهر
٦١٣	١٢١٦	غياث الدين محمد ـ العزيز ـ
٦٣٤ ـ ٦٥٨	١٢٣٦ ـ ١٢٦٠	صلاح الدين يوسف ـ الناصر ـ (أيوبيو دمشق)

أزاحهم عن مناصبهم المغوليين أيضاً .

د — أيوبيو الجزيرة

٥٩٧	١٢٠٠	نجم الدين أيوب ـ الأوحد ـ
٦٠٧	١٢١٠	مظفر الدين موسى الأشرف

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٦٢٨ ـ ٦٤٣	١٢٣٠ ـ ١٢٤٥	مظفر الغازي

أزاحهم عن مناصبهم أيضاً المغوليون .

هـ — أيوبيو حماه

٥٧٤	١١٧٨	تقي الدين عمر ـ مظفر الأول ـ
٥٨٧	١١٩١	محمد منصور الأول
٦١٧	١٢٢٠	قلج أرسلان الناصر
٦٢٦	١٢٢٩	تقي الدين محمود ـ مظفر الثاني ـ
٦٤٢	١٢٤٤	محمد منصور الثاني
٦٨٣ ـ ٦٩٨	١٢٧٤ ـ ١٢٩٨	محمود مظفر الثالث


الحكام الايوبيون الذين خضعوا للمماليك

٧١٠	١٣١٠	أبو الفداء اسماعيل المؤيد ـ المؤرخ المعروف ـ
٧٣٣	١٣٢٢ ـ ١٣٤١	محمد الأفضل

« كان انقراض هذه الأسرة على يد المماليك » .

و — أيوبيو حمص

٥٧٤	١١٧٨	محمد بن شيركوه
٥٨١	١١٨٥	شيركوه ـ المجاهد ـ
٦٣٧	١٢٣٩	ابراهيم المنصور


(مشجرة سلسلة الايوبيين)
الأيوبيون
شادي بن ايوب
اسدالدين شيركوه
توفي سنة ٥٦٤
نجم الدين ايوب
وفاته سنة ٥٦٧ ﻫ
محمد
(حمص ٥٧٤ ، توفي سنة ٥٨١)
الملك المجاهد شيركوه الثاني
(حمص ٥٨١ ـ توفي سنة ٦٣٧)
ابراهيم الملك المنصور
(حمص ٦٣٧ ـ توفي سنة ٦٤٤)
موسى الملك الأشرف
(حمص ٦٤٤ ـ توفي سنة ٦٦١)
طغتكين سيف الاسلام
(اليمن ٥٧٧ ـ توفي سنة ٥٩٣)
ايوب الملك الناصر
(اليمن ٥٩٨ ـ ٦١١)
معزالدين اسماعيل
(اليمن ٥٩٣ ـ ٥٩٨)
نورالدين شاهنشاه
(سنة وفاته ٥٤٣)
تقي الدين عمر الملك المظفر الاول
(حمص ٥٧٤ ـ سنة وفاته ٥٨٧)
شاهنشاه
سليمان الملك المظفر
(اليمن ٦١١ ـ ٦١٢)
محمد الملك المنصور الاول
(حمص ٥٨٧ ـ توفي سنة ٦١٧)
أحمد
قلج ارسلان الملك الناصر
(حمص ٦١٧ ـ ٦٢٥)
محمود الملك المظفر الثاني
(حمص ٦٢٦ ـ توفي سنة ٦٤٢)
علي الملك المظفر
ابو الفداء الملك المؤيد
محمد الملك المنصور الثاني
(حمص ٦٤٣ ـ ٦٨٣)
محمود الملك المظفر الثالث
(حمص ٦٨٣ ٦٩٨)
شمس الدين تورانشاه
(اليمن ٥٤٣ . وفاته سنة ٥٦٩
فرخشاه داود
(بعلبك ٥٧٥ ـ وفاته سنة ٥٧٨)
بهرامشاه
(بعلبك ٥٨٧ ـ سنة وفاته ٥٨٧)
سيف الدين ابو بكر الملك العادل
الجزيرة ، ٥٨٩ ، دمشق ٥٩٢
(مصر ٥٩٢ ـ وفاته سنة ٦١٥)
ابواهيم الملك الفائز
عثمان الملك العزيز
الملك السعيد
(وفاته سنة ٦٥٨)
الملك المظفر غازي
(الجزيرة ٦١٧ ـ ٦٤٣)
محمد الملك الكامل
ارسلانشاه الملك الحافظ
(وفاته سنة ٦٣٠)
ايوب الملك الاوحد
(الجزيره ٥٩٧ ـ توفي سنة ٦٠٧
موسى الملك الاشرف
(الجزيرة ٦٠٧ ـ ٦١٧
حمص ٦١٧
دمشق ٦٢٦ ـ وفاته سنة ٦٣٥)
عيسى الملك المعظم
(دمشق ٦١٥ ـ
توفي سنة ٦٢٤
داود الملك الناصر
(دمشق ـ ٦٢٦)
اسماعيل الملك الصالح
(دمشق ٦٣٥ ،
٦٣٧ ـ ٦٤٣)
يوسف الملك المسعود
(اليمن ٦١٢ ـ ٦٢٥
ايوب الملك الصالح
(مصر ٦٣٧ ـ توفي
سنة ٦٤٧
(دمشق ٦٤٣ ـ ٦٤٧)
ابو بكر الملك العادل الثاني
(مصر ودمشق
٦٣٠ ـ ٦٣٧)
محمد الملك الكامل
(مصر ٦١٥
توفي سنة ٦٣٥
خضر
(بصره)
مسعود الملك المؤيد
(وفاته سنة ٦٠٦
صلاح الدين يوسف الملك الناصر
(وفاته سنة ٥٨٩)
غازي الملك الظاهر
(حلب ٥٨٢
توفي سنة ٦١٣
محمد الملك العزيز
(حلب ٦١٣ ـ توفي
سنة ٦٣٤)
احمد الملك الصالح
عثمان الملك العزيز
(مصر ٥٨٩ ـ
توفي سنة ٥٩٥
محمد الملك المنصور
(مصر ٥٩٥ ـ ٥٩٦)
علي الملك الافضل
(دمشق ٥٨٢ ـ ٥٩٢
توفي سنة ٦٢٢)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٦٤٤ ـ ٦٦١	١٢٤٥ ـ ١٢٦٢	مظفر الدين موسى الأشرف

تم انقراضها أيضاً على يد المماليك .

ز ــ أيوبيو عربستان (١)

٥٦٩	١١٧٣	تورانشاه بن أيوب (المعظم)
٥٧٧	١١٨١	طغتكين بن أيوب ـ سيف الاسلام ـ
٥٩٣	١١٩٦	معز الدين اسماعيل
٥٩٨	١٢٠١	أيوب الناصر
٦١١	١٢١٤	سليمان المظفر
٦١٢ ـ ٦٢٥ أو ٦٢٦	١٢١٥ ـ ١٢٢٨	صلاح الدين يوسف المسعود

انقرضت هذه الأسرة على يد أمراء اليمن الرسوليين .

(٢٩) المماليك

من سنة ٦٥٠ ـ ٩٢٢ هجرية

١٢٥٢ ـ ١٥١٧ ميلادية

المماليك ، ومفردها مملوك وهو المولى ، وقد شاع استعمالها في الغلمان البيض لا السود ، كما هو المشهور .

ومماليك مصر من غلمان الاتراك أو (الجراكسة) ، كانوا في بدء أمرهم من رجال الملك الصالح ـ أيوب ـ ومرتزقته . وكانت شجرة الدر زوجة الملك

(١) قصد المترجـــم الفارسي بعربستان شبه الجزيرة العربية بمـــا فيها السعودية واليمن .

الصالح في طليعتهم ، وان الحكم في هذه الفترة كان بأسم (موسى) من أحفاد الأيوبيين إسمياً ثم تسلم المماليك زمام الأمر في مصر رسمياً . وهم فرعان :

١ — البحريين .

٢ — البرجي .

وقد حكما مصر والشام الى النصف الأول من القرن العاشر الهجري ، ونشبت بينهما حروب وفتن داخلية واغتيالات بعضهم البعض كادت ان تكون تلك الأوضاع دائمية ، إلا انهم حكموا بلادهم بادارة حازمة لا تزال آثارهم باقية في القاهرة حتى الآن تدل على ميولهم وهواياتهم في الأبنية الظريفة والعمارات اللطيفة والصنائع الحسنة (١)

بالاضافة الى ذلك كانوا رجال حرب وبأس وشجاعة ، لهم مواقف مشهودة مع العيسويين لا تقل عن مواقفهم مع التتار حيث ابلوا معهم بلاء حسناً . وكانوا هؤلاء قد استولوا على آسيا في القرن السابع الهجري فجعلوا مصر هدفاً لهم ومطمحاً لآمالهم ، إلا انهم غلبوا ولم يستطيعوا الوصول اليها للمقاومة الشديدة التي قوبلوا بها من قبل المماليك .

أ ـ المماليك البحرية

من سنة ٦٤٨ ـ ٧٩٢ هجرية

١٢٥٠ ـ ١٣٩٠ ميلادية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
٦٤٨	١٢٥٠	شجرة الدر

(١) راجع كتاب المؤلف باسم المؤلف الفصل الثالث ، وكتابه الآخر بأسم صنائع مسلمي مصر الفصل الأول .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٦٤٨	١٢٥٠	عز الدين ايبك (المعز)
٦٥٥	١٢٥٧	نور الدين علي ـ المنصور ـ
٦٥٧	١٢٥٩	سيف الدين قدوز ـ المظفر ـ
٦٥٨	١٢٦٠	ركن الدين بيبرس بندقداري ـ الظاهر ـ
٦٧٦	١٢٧٧	ناصر الدين بركه خان ـ السعيد ـ
٦٧٨	١٢٧٩	بدر الدين سلامش ـ العادل ـ
٦٧٨	١٢٧٩	سيف الدين قلاون الفي ـ المنصور ـ
٦٨٩	١٢٩٠	صلاح الدين خليل الأشرف
٦٩٣	١٢٩٣	ناصر الدين محمد ـ الناصر ـ
٦٩٤	١٢٩٤	زين الدين كتبغا ـ العادل ـ
٦٩٦	١٢٩٦	حسام الدين لاجين منصور
٦٩٨	١٢٩٨	محمد الناصر (للمرة الثانية)
٧٠٨	١٣٠٨	ركن الدين بيبرس جوشنكير ـ المظفر ـ
٧٠٩	١٣٠٩	محمد الناصر ـ للمرة الثالثة ـ
٧٤١	١٣٤٠	سيف الدين أبو بكر ـ المنصور ـ
٧٤٢	١٣٤١	علاء الدين قوجوق ـ الأشرف ـ
٧٤٣	١٣٤٢	شهاب الدين أحمد ـ الناصر ـ
٧٤٣	١٣٤٢	عماد الدين اسماعيل ـ الصالح ـ
٧٤٦	١٣٤٥	سيف الدين شعبان ـ الكامل ـ
٧٤٧	١٣٤٦	سيف الدين حاجي ـ المظفر ـ
٧٤٨	١٣٤٧	ناصر الدين حسن ـ الناصر ـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٧٥٢	١٣٥١	صلاح الدين صالح ـ الصالح ـ
٧٥٥	١٣٥٤	حسن ناصر (للمرة الثانية)
٧٦٢	١٣٦١	صلاح الدين محمد ـ المنصور ـ
٧٦٤	١٣٦٣	ناصر الدين شعبان ـ الأشرف ـ
٧٧٨	١٣٧٦	علاء الدين علي ـ المنصور ـ
٧٨٣	١٣٨١	صلاح الدين حاجي ـ الصالح ـ
٧٨٤	١٣٨٢	برقوق (راجع المماليك البرجي)
٧٩١ ـ ٧٩٢	١٣٨٩ ـ ١٣٩٠	حاجي (للمرة الثانية) ـ المظفر ـ

« انقرضت هذه السلسلة على يد المماليك البرجية » .

ب — مماليك البرجي

من سنة ٧٨٤ ـ ٩٢٢ هجرية

١٣٨٢ ـ ١٥١٧ ميلادية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٧٨٤	١٣٨٢	سيف الدين برقوق ـ الظاهر ـ
« قطع حكمه سيف الدين حاجي المظفر من سنة ٧٩١ ـ ٧٩٢ »		
٨٠١	١٣٩٨	ناصر الدين فرج ـ الناصر ـ
٨٠٨	١٤٠٥	عز الدين عبدالعزيز ـ المنصور ـ
٨٠٩	١٤٠٦	ناصر الدين فرج ـ ايضا ـ
٨١٥	١٤١٢	المستعين العادل ـ الخليفة العباسي ـ

الأسمـــاء	السنة الميلادية	السنة الهجرية
الشيخ المؤيد	١٤١٢	٨١٥
أحمد المظفر	١٤٢١	٨٢٤
سيف الدين ـ الظاهر ـ	١٤٢١	٨٢٤
ناصر الدين محمد ـ الصالح ـ	١٤٢١	٨٢٤
سيف الدين برس بيك ـ الأشرف ـ	١٤٢٢	٨٢٥
جمال الدين يوسف ـ العزيز ـ	١٤٣٨	٨٤٢
سيف الدين جقمق ـ الظاهر ـ	١٤٣٨	٨٤٢
فخر الدين عثمان ـ المنصور ـ	١٤٥٣	٨٥٧
سيف الدين اينال ـ الأشرف ـ	١٤٥٣	٧٥٧
شهاب الدين أحمد ـ المؤيد ـ	١٤٦٠	٨٦٥
سيف الدين خوشقدم ـ الظاهر ـ	١٤٦١	٨٦٥
سيف الدين بل بيك	١٤٦٧	٨٧٢
تيمور بغا ـ الظاهر ـ	١٤٦٨	٨٧٢
سيف الدين قايت بيك ـ الأشرف ـ	١٤٦٨	٨٧٣
محمد الناصر	١٤٩٥	٩٠١
قانسوه ـ الظاهر ـ	١٤٩٨	٩ ٤
جنبلات ـ الأشرف ـ	١٤٩٩	٩٠٥
تومان بيك ـ الأشرف ـ	١٥١٦ ـ ١٥١٧	٩٢٢

« قضى على هذه السلسلة سلاطين آل عثمان » .

لما كان الملوك المذكورون في الجدول أعلاه من أسر مختلفة فلا داعي لوضع مشجر لهم .

خديوي مصر

من سنة ١٢٢٠ - ١٣١١ هجرية ١٨٠٥ - ١٩٩٣ ميلادية

بعـــد ان استولى السلطان سليم على مصر سنة (٩٢٢ هـ - ١٤١٧ م) اعتبرت من البلاد التابعة للدولة العثمانية ، كما أصبحت مقر الباشوات الواردة اليها من القسطنطينية خاضعين لحكم المماليك فيها . فبقيت على هذه الحال طيلة ثلاثة قرون حتى وردها نابليون سنة ١٧٩٨ م فاتحاً حيث قضى على جميع ما كان فيها من عادات المماليك وامتيازاتهم ، إلا أن انتصار الانجليز في أبي قير والأسكندرية واندحار القوات الفرنسية ســـنة (١٢١٦ هـ - ١٨٠١ م) أعاد وضع البلد الى ما كان عليه سابقاً .

وفي سنة (١٢٢٠ هـ ١٨٠٥ م) دخل محمد علي آمر الجيش الألباني مصر ، وأقام فيها بأمر السلطان العثماني فشأن أمره على المماليك وأعلنوا القتـــال معه فانتصر عليهـــم واستولى على ممتلكاتهم . وفي سنة (١٢٢٦ هـ - ١٨١١ م) استعادوا القتال معه فتغلب عليهم وانكسر جيشهم فاستطاع بعد ذلك من وضع يده على باقي المناطق التابعة لمصر ، وأحكم نفسه وركزها ، فاصبح الحاكم المطلق على مصر بلا منازع أو منافس .

أسس دولته باسم السلطان العثماني اسمياً ، إلا أن في واقع الأمر كانت باسمه وقد سار أولاده وأحفاده على خطته في الحكم . ومن بينهم اسماعيل باشا الخليفة الرابع الذي اختار لقب (خديو) . وفي سنة (١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م) ضم محمد علي باشا الشام الى مصر ، إلا أن ضغط الانجليز أعاد الشام الى الدولة العثمانية سنة (١٢٥٧ هـ - ١٨٤١ م) . كما ان السودان كانت ضمن حكم

محمد علي باشا وأبنائه من بعده حتى زمن اسماعيل باشا والى سنة (١٣٠٣ هـ - ١٨٨٥ م) وهي السنة التي توفي بها غردون باشان كانت جزءاً من مصر .

هذا وامتدت حدود مصر الجنوبية في هذه الأيام الى الشلال الثاني لنهر النيل وبقيت مصر بعد اخماد ثورة عرابي باشا سنة (١٣٠١ هـ - ١٨٨٣ م) من جانب القوات البريطانية خاضعة لحكم الانكليز وللخبراء البريطانيين حق التدخل في شؤون مصر الداخلية وحكمها حكماً مباشراً .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
١٢٢٠	١٨٠٥	محمد علي باشا
١٢٦٤	١٨٤٨	ابراهيم
١٢٦٤	١٨٤٨	عباس الأول
١٢٧٠	١٨٥٤	سعيد
١٢٨٠	١٨٦٣	اسماعيل
١٣٠٠	١٨٨٢	توفيق
١٣٠٩	١٨٩٢	عباس الثاني (الخديوي الحالي) (١)

(١) كان هذا التاريخ اثناء تأليف الكتاب ، أما بعده فان عباس حلمي باشا عزله الانكليز في شهر شوال (١٣٣٢ هـ) اوائل الحرب العالمية لميوله للعثمانيين ونصبوا حسين كامل شقيق توفيق وابن اسماعيل محله ملقبين بالسلطان. فعليه يعود تغيير لقب الخديوي بالسلطان الى ذلك التاريخ واليك تأريخ تنصيبهما :

أول صفر ١٣٣٢ السلطان حسين كامل .

٢٣ ذي الحجة ١٣٣٦ السلطان أحمد فؤاد .

١٣٥٥ هـ فاروق

تسلسل توليهم الحكم

مماليك البحرية

ايوب الصالح

١ ـ شجرة الدر　٢ ـ آيبك　٤ ـ قدوز　٥ ـ بيبرس

٣ ـ علي　٦ ـ بركة　٧ ـ سلامش

٨ ـ قلاون ـ دختر

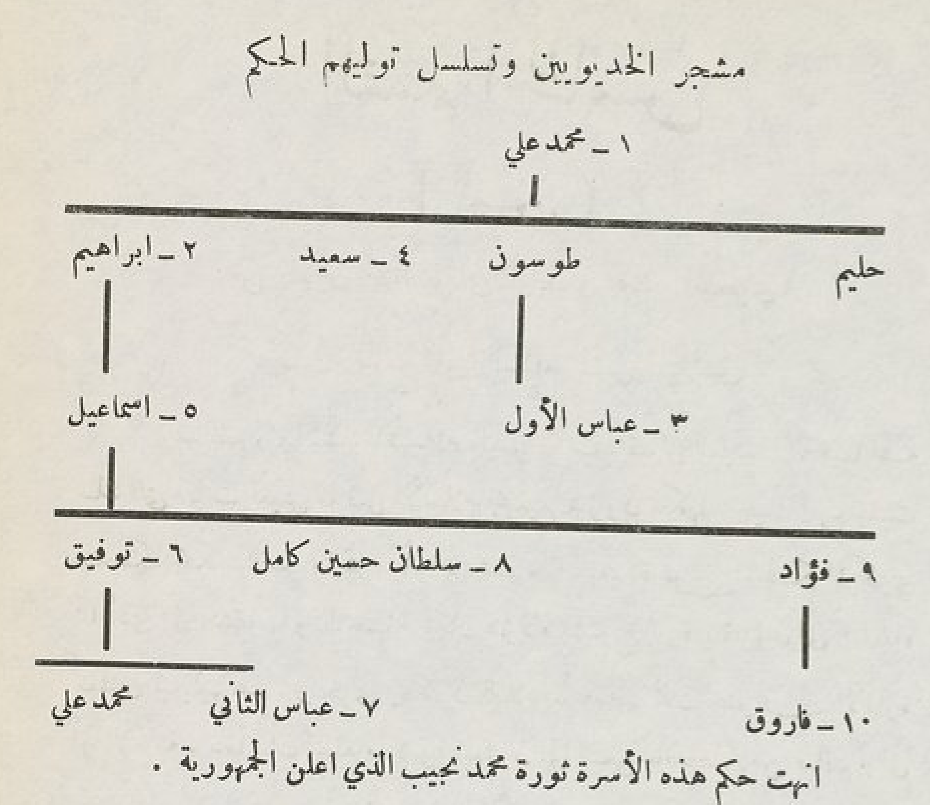
٩ ـ خليل　١٠ ـ ناصر　١١ ـ كتبغا　١٢ ـ لاجين　١٣ ـ بيبرس الثاني

١٤ ـ ابو بكر　١٥ ـ قوجوق　١٦ ـ أحمد　١٧ ـ اسماعيل　١٨ ـ شعبان　١٩ حاجي　٢٠ ـ حسن　٢١ ـ صالح　حسين

٢٢ ـ محمد　٢٣ ـ شعبان

٢٤ ـ علي　٢٥ ـ حاجي

مشجر الخديويين وتسلسل توليهم الحكم



انهت حكم هذه الأسرة ثورة محمد نجيب الذي اعلن الجمهورية .

القسم الخامس

(اليمن)

من القرن الثالث الى الحادي عشر الهجري

القرن التاسع الى السابع عشر الميلادي

رغم ظهور وانتشار الأسلام باليمن كانت القبائل العربيـــة فيها تشبه تلك التي كانت تعيش ما قبل الأسلام بجميع شؤون حكمها . حيث انها بقيت متمسكة بحكمها القبلي مؤتمرة بأوامر شيوخها ، بعيدة عن الحكم المركزي مما أدى الى انشقاقها وتطاحنها . وكان هؤلاء الشيوخ تارة ينقادون الى الخلفاء معلنين تبعيتهم لهم . وأخرى يحكمون البلاد بأنفسهم تحت عنوان الأمارة أو الأمامة . علماً بأن الخلفاء كانوا يبعثون الى اليمن حاكماً من قبلهم والى مكة والمدينة نائباً عنهم . إلا أن المناطق الخارجة عن حدودها كانت في الغالب خاضعة لسيطرة الشيوخ وتوليهم الأطاعة التامة .

وفي أوائل القرن الثالث الهجري أخذت دولة الأسـلام الكبرى تنشق وتتجزأ في الحكم أثر ظهور بعض الأسر والأمارات القوية . فأمسى حكم اليمن شبيهاً بحكم شمالي أفريقية أيام الأدارسة وبني الأغلب . وفي هـذه الأيام ظهر (آل طاهر) في خراسان معلنين استقلالهم بالحكم وبذلك قطعوا الجناح الأيمن للدولة العباسية . كما ظهر محمد بن عبدالله بن زياد في تهامة معلناً استقلاله

في مدينة (زبيد) التي اتخذها عاصمة له . ومن هنا تتابع ظهور بعض الأسر المستقلة في هذه المناطق التي خرجت من حكم الخلفاء ، ولم يبق لهم فيها غير الأسم فقط لوجود ممثلي الخلفاء هناك .

٣٣ — بنو زياد (١)

في (زبيـــد)

من سنة ٢٠٤ ـ ٤٠٩ هجرية ٨١٩ ـ ١١٨ ميلادية

حكم بنو زياد في مدينة (زبيد) قرنين كاملين وامتد حكمهم الى بعض انحاء اليمن ذات الأهمية ولما بدا ضعفهم ، وأفل نجمهم ظهرت طوائف وأسر جديدة أمثال بني يعفور في (صنعاء) و (جند) ، وسليمان بن طرف الذي تمكن من مد سيطرته واتساع نفوذه الى ساحل شمال اليمن متخذاً مدينـة (عثار) مقراً لحكمه وبعدها شن علي بن فضل القرمطي غارة على زبيد سنة (٢٢٩ هـ ـ ٩٠٤ م) .

وفي آخر أيام أمير بني زياد الذي انقرضت على يده حكومتهم انتزع جماعة من الموالي جميع ممتلكاتهم ، وبعدها تمكن نجاح مولى مرجان الحبشي حاجب أمير بني زياد من تأسيس دولة باسم بني نجاح سنة (٤١٢ هـ ـ ١٠٢١ م) .

---

(١) من أراد الوقوف على تأريخ الأسر الحاكمة باليمن فليراجع كتاب اليمن تأليف (كي) حيث بدأ بتأريخ المنطقة من القرون الوسطى . نشر سنة ١٨٩٢ م وقد حوى تأريخ العمارة وضم معلومات مفيدة أخرى .

بنـــو زياد

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٢٠٤	٨١٩	محمد بن عبدالله بن زياد
٢٤٥	٨٥٩	ابراهيم بن محمد
٢٨٩	٩٠١	زياد بن ابراهيم
٢٩١ ؟	٩٠٣ ؟	ابو الجيش اسحاق بن ابراهيم
٣٧١ ـ ٤٠٩	٩٨١ ـ ١٠١٨	عبدالله بن اسحاق ـ أو زياد أو ابراهيم

الـــوزراء

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٣٧١	٩٨١	رشـــد
حدود ٣٧٣	٩٨٣	حسين بن سلامة
٤٠٢ ـ ٤١٢	١٠١١ ـ ١٠٢١	مرجان
٤٠٧ ـ ٤١٢	١٠١٦ ـ ١٠٢١	نفيس

٣٤ ـ بنو يعفور

في (صنعاء واليمن)

من سنة ٢٤٧ ـ هجرية ٨٦١ ـ ٩٥٦ ميلادية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٢٤٧	٨٦١	يعفور بن عبدالرحمن
٢٥٩	٨٧٢	محمد بن يعفور
٢٧٩	٨٩٢	عبدالقادر بن أحمد بن يعفور
٢٧٩	٨٩٢	ابراهيم بن محمد

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
حدود ٢٨٥	٨٩٨	أسعد بن ابراهيم
٢٨٨	٩٠٠	الامام الهادي الرسي
٢٩٩	٩١١	علي بن الفضل القرمطي
٣٠٣	٩١٥	أسعد بن ابراهيم - للمرة الثانية -
٣٣٢	٩٤٣	محمد بن ابراهيم
٣٥٢ - ٣٨٧	٩٦٣ - ٩٩٧	عبدالله بن قحطان

« سقطت أهمية هذه السلسلة تدريجياً »

٣٥ - بنو نجاح

في (زبيدة)

من سنة ٤١٢ - ٥٥٣ هجرية ١٠٢١ - ١١٥٨ ميلادية

حكم نجاح مولى مرجان الحبشي حاجب أمير بني زياد مدينة زبيد الى أن دنته الوفاة سنة (٤٥٢ هـ - ١٠٦٠م) ، وبعد وفاته استولى بنو صليح على المدينة وضموها الى المدن التابعة لحكمهم ومتصرفاتهم سنة (٤٧٣ هـ - ١٠٨٠ م) . وبقيت بأيديهم حتى استعادها ابن نجاح المذكور في نفس السنة . وكانت هذه المدينة بيد هاتين الاسرتين طوال هذه السنوات (راجع بني صليح رقم ٣٦) .

وعند نهاية سنة (٤٨٢ هـ - ١٠٨٩ م) خضعت مدينة زبيد لبني زياد فاصبحت ملكاً لهم الى أن انقرضوا . أما سلسلة بني نجاح فانها خضعت فى اواخر أيامها لنفوذ الوزراء . كما ان بني زياد اذعنوا لحكم الوزراء ايضاً .

وكان انقراض هذه السلسلة سنة (٥٥٤ هـ - ١١٥٩م) على يد بني مهدي

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٤١٢	١٠٢١	نجاح المؤيد ، وفاته سنة ٤٥٢ هـ
٤٥٤	١٠٦٢	علي الداعي الصليحي
٤٧٣	١٠٨٠	سعيد بن نجاح الأحول
٤٨٢	١٠٨٩	حبيش بن نجاح
٤٩٨	١١٠٤	الفاتك الأول بن حبيش
٥٠٣	١١ ٩	المنصور بن الفاتك
حدود سنة ٥١٧	١١٢٣	الفاتك الثاني بن المنصور
٥٣١ ـ ٥٥٤	١١٣٦ ـ ١١٥٩	الفاتك الثالث بن محمد بن المنصور

تم انقراضها على يد المهديين .

٣٦ — بنو صليح

في (صنعاء)

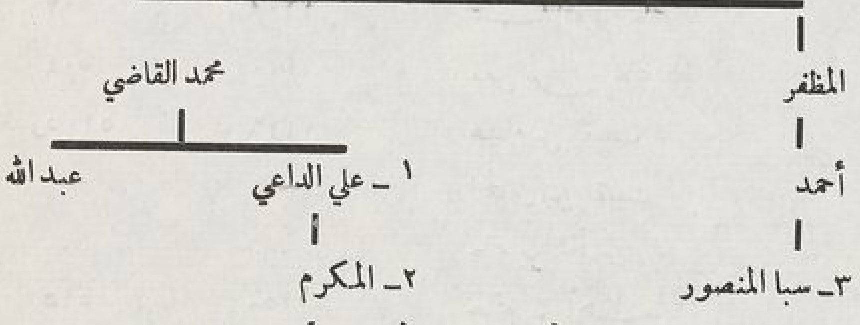
من سنة ٤٢٩ ـ ٤٩٥ هجرية ١٠٣٧ ـ ١١٠١ ميلادية

أعلن علي بن محمد الداعي مؤسس الأسرة الشيعية في اليمن استقلاله في مدينة (مسار) سنة (٤٢٩ هـ ـ ١٠٣٧ م) وضم (زبيد) اليها بعد وفاة (نجاح) سنة (٤٥٤ هـ ـ ١٠٦٢ م) ، كما تمكن من الاستيلاء على اليمن وصنعاء سنة (٤٥٥ هـ ـ ١٠٦٣ م) وأخذ مكة بين سني (٤٥٤ هـ ـ ٤٥٦ م هـ) (١٠٦٣ م ـ ١٠٦٤ م) ، واختار صنعاء مقراً لحكمه وبقيت (زبيد) بيده حتى وفاته سنة (٤٧٣ هـ ـ ١٠٨٠ م) ، وبعدها خرجت من يدهم فاستعادها

ولده (مكرم) سنة (٤٧٥ هـ ـ ١٠٨٢ م) وبقيت تحت تصرفه الى سنة (٤٧٩ هـ ـ ١٠٨٦ م) حيث خرجت من يده مرة أخرى فاستمد لأرجاعها فتم له ذلك سنة (٤٨١ هـ ـ ١٠٨٨ م) ، وبعدها بمدة قصيرة أخذت منهم كلياً ، وقد نقل (مكرم) عاصمته من صنعاء الى (ذوجبلة) في (مخلاف جعفر) .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
٤٢٩	١٠٣٧	أبو كامل علي بن محمد
٤٧٣	١٠٨٠	أحمد المكرم
٤٨٤ ـ ٤٩٢	١٠٩١ ـ ١٠٩٨	أبو حمير سبا ـ المنصور ـ

مشجر الصليحيين وتسلسل توليهم الحكم



« انقرضت هذه الأسرة على يد الحمدانيين أمراء صنعاء » .

٣٧ — آل حمدان

في (صنعاء)

من سنة ٤٩٢ ـ ٥٦٩ هجرية ١٠٩٨ ـ ١١٧٣ ميلادية

فروع وافخاذ بني حمدان على كثرتها . واختلاف بطونها تنتمي الى قبائل (حاشد) و (بقيل) . وقد كان لها جاه ومنزلة رفيعة بين قبائل اليمن . وكانت مواطنها الأراضي الواقعة بين صنعاء وصعده فحكموا بعد بني صليح صنعاء حوالي ثلاثة أرباع القرن مستقلين في الحكم الى أن جاء الأيوبيون فنحوهم عن مناصبهم .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٩٢	١٠٩٨	حاتم بن العشين
٥٠٢	١١٠٨	عبدالله بن حاتم
٥٠٤	١١١٠	معن بن حاتم
حدود ٥١٠	١١١٦	هشام بن القبيت
—	—	الحماس بن القبيت
...	...	حاتم بن الحماس
٥٤٥	١١٥٠	حاتم بن أحمد
٥٥٦ ـ ٥٦٩	١١٦٠ ـ ١١٧٣	علي الوحيد بن حاتم

« انقرضت هذه الأسرة على يد الأيوبيين » .

٣٨ — بنو المهدي

في (زبيـــد)

من سنة ٥٥٤ - ٥٦٩ هجرية ١١٥٩ - ١١٧٣ ميلادية

حل بنو المهدي محل بني صليح في — زبيد — ، وكان علي بن المهدي زعيم ومؤسس الدولة المهدية من زهاد (تهامة) وقد ادعى النبوة وقسم مؤيديه الى قسمين :-

المهاجرين والأنصار على غرار ما فعل رسول (محمد) ﷺ .

هذا وقد استولى على قلاع (تهامة) سنة (٥٥٤ - هـ - ١١٥٠ م) ، وبعدها تمكن من احتلال مدينة - زبيد - فدخلها سنة (٥٥٤ هـ - ١١٥٩ م) وبقي أحفاده بعده يحكمون تهامة وتوابعها الى أن قضى عليهم الأيوبيون .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٥٥٤	١١٥٩	علي بن المهـــدي
٥٥٤	١١٥٩	المهـــدي بن على
٥٥٨ - ٥٦٩	١١٦٢ - ١١٧٣	عبدالنبي بن علي

« قضي عليهم الأيوبيون »

٣٩ — بنو زريع

في (عـــدن)

من سنة ٤٧٩ - ٥٦٩ هجرية ١٠٨٣ - ١١٧٣ ميلادية

في سنة (٤٧٩ هـ — ١٠٨٣ م) أصدر (المكرم) الصليحي أمراً يقضي

بتعيين الأخوين (عباس بن المكرم) و (مسعود بن المكرم) على (عـــدن) فحكماها معاً وقد سار أحفادهما على سيرتهما في الحكم المزدوج وخرج أميران من أمراء عدن على حكم صنعاء ولم يخضعا له هما أبو السعود وأبو الفرات .

وكانت أسرتهما تعد من أهم أسر اليمن الحاكمة بعد بني صليح ، وبالرغم من عدم وصولهما الى الاستقلال التام استمرت اسرتهما بالحكم حتى استيلاء آل أيوب على زمام الحكم في اليمن .

مشجر بني زريع وتسلسل توليهم الحكم

بنو زريع | المكرم | بنو مسعود

١ ـ مسعود (٤٧٩ ـ ١٠٨٣ م)

٢ ـ عباس (٤٧٩ ـ ١٠٨٣ م)

٢ ـ أبو الفرات

٤ ـ زريع (حدود ٥٠٨ ـ ١١١٤ م)

٤ ـ على (خلع ٥٣٣ ـ ١١٨٣) ٣ ـ محمد

١ ـ أبو السعود

٣ ـ سبا

٥ ـ علي الاعز المرتضى (٥٣٣ ـ ١١٣٨ م)

٦ ـ محمد (٥٣٤ ـ ١١٣٩ م)

٧ ـ عمران (٥٤٨ ـ ١١٥٣ م)

منصور أبو السعود ٨ ـ محمد (٥٦٠ ـ ١١٦٤) (١١٧٣ م)

اطفال تحت اشراف الوزير ياسر بن بلال

« قضى عليهم آل أيوب »

أيوبيو اليمن

من سنة ٥٦٩ ـ ٦٢٥ هجرية ١١٧٣ ـ ١٢٢٨ ميلادية

سبب استيلاء الأيوبيين على اليمن سنة « ٥٦٩ هـ ـ ١١٧٣ م » هيجاناً واسعاً لم تشهده الجزيرة العربية من قبل وذلك عندما حكم أبناء صلاح الدين اليمن واستولوا على زمام الأمر قضوا على جميع الأسر الحاكمة فيها كما فعلوا مثل ذلك بالشام والجزيرة ومصر . فأزاح « توران شاه بن أيوب كرد » بني حمدان من صنعاء ، وبني زريع من عدن ، وبني المهدي من زبيد حتى أصبحت اليمن بأكملها خاضعة لهم طيلة نصف قرن من سنة « ٥٦٩ هـ ـ ٦٢٥ هـ » « ١١٧٣ م ـ ١٢٢٨ م » . وقد تقدم ذكر هؤلاء مع سرد اسمائهم في القسم الرابع تحت رقم ٢٨ وأوضحنا صلة هؤلاء بالأيوبيين الآخرين ، وتمشياً مع خطة الكتاب أعدنا ذكر أسمائهم هنا .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
٥٦٩	١١٧٣	تورانشاه الملك المعظم
٥٧٧	١١١٨	طغتكين « سيف الاسلام »
٥٩٣	١١٩٦	اسماعيل « معز الدين »
٥٩٨	١٢٠١	أيوب « الملك الناصر »
٦١١	١٢١٤	سليمان « الملك المظفر »
٦١٢ ـ ٦٢٥	١٢١٥ ـ ١٢٢٨	يوسف « الملك المسعود »

« قضى على هذه السلسلة الرسوليون » .

٤٠ – الرسوليون في اليمن

من سنة ٦٢٦ ـ ٨٥٨ هجرية ١٢٢٩ ـ ١٤٥٤ ميلادية

حل الرسوليون محل الأيوبيون في اليمن وامتد حكمهم من حضرموت الى مكة واستمر قرابة قرنين . وكان السبب في تسميتهم بآل الرسول أو الرسوليين هو ان الخليفة العباسي ارسل علي بن الرسول الى مسعود آخر ملوك الأيوبيين في اليمن سنة (٦١٩ هـ ـ ١٢٢٢ م) فعينه حاكما على مكة فاعقب هناك ، ولما ان توفي الملك الأيوبي سنة (٦٢٥ هـ ـ ١٢٢٨ م) طالب نورالدين عمر بن علي بن رسول بالحكم في اليمن وتم له ذلك فأسس دولة آل الرسول .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
٦٢٩	١٢٢٩	عمر بن علي ـ المنصور .
٦٤٧ !	١٢٤٩	يوسف ـ المظفر .
٦٩٤	١٢٩٥	عمر ـ الاشرف .
٦٩٦	١٢٩٧	داود ـ المؤيد .
٧٢١	١٣٢١	علي ـ المجاهد .
٧٦٤	١٣٦٣	العباس ـ الافضل .
٧٧٨	١٣٧٦	اسماعيل الاول ـ الاشرف
٨٠٣	١٤٠٠	أحمد ـ الناصر .
٨٢٩	١٤٢٦	عبدالله ـ المنصور .
٨٣٠	١٤٢٧	اسماعيل الثاني ـ الاشرف .
٨٣١	١٤٢٨	يحي ـ الظاهر .
٨٤٢	١٤٣٨	اسماعيل الثالث ـ الاشرف .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٨٤٥	١٤٤١	يوسف ـ المظفر .

منـافسو الرسوليـين

٨٤٦	١٤٤٢	محمد ـ المفضل .
٨٤٦	١٤٤٢	عبدالله ـ الناصر .
٨٥٤ ـ ٨٥٨	١٤٥٠ ـ ١٤٥٤	المسعود .
٨٥٥	١٤٥١	الحسين ـ المؤيد .

« انقرضت هذه الأسرة على يد أمراء بني طاهر » .

مشجر الرسوليين وتسلسل توليهم الحكم

رسول

علي

١ - عمر المنصور

٢ - يوسف المظفر

٤ - داود المؤيد | ٣ - عمر الاشرف

٥ - علي المجاهد

٦ - العباس الافضل

٧ - اسماعيل الاول الاشرف

١١ - يحي الظاهر | ٨ - أحمد الناصر

١٢ - اسماعيل الثالث | ١٠ - اسماعيل الثاني | ٩ - عبدالله المنصور

عمر

١٣ - يوسف المظفر

٤١ — بنو طاهر في (اليمن)

من سنه ٨٥٠ ـ ٩٢٣ هجرية ١٤٤٦ ـ ١٥١٧ ميلادية

تسلموا الحكم بعد آل الرسول في اليمن وبقوا يديرون دفة الحكم فيها حتى سقوطها على يد (قانسوة الغوري) أحد سلاطين مماليك مصر . وبعدها بفترة قصيرة وقعت اليمن بيد الاتراك العثمانيين ، ولما خضعت البلاد لحكمهم وانصاعت لأوامرهم اعلن ائمة اليمن خلافهم ضد الاتراك واشعلوا معهم نار الحرب سنة (٩٢٣ هـ ـ ١٥١٧ م) فاجبروهم على ترك البلاد والتخلي عنها ، فتركها العثمانيون سنة (١٦٣٣ م) .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
٨٥٠	١٤٤٦	صلاح الدين عامر الأول (الظافر) توفي في (زبيد) سنة ٨٧٠ هـ
٨٨٣	١٤٧٨	شمس الدين علي المجاهد توفي في عدن سنة ٨٨٣ هـ
٨٨٣	١٤٧٨	تاج الدين عبدالوهاب ـ المنصور
٨٩٤ ـ ٩٢٣	١٤٨٨ ـ ١٥١٧	صلاح الدين عامر ـ الظافر

« ازاحهم عن مناصبهم المماليك والاتراك العثمانيون » .

شجرهم وتسلسل حكمهم

طاهر

داود	١ ب المجاهد	١ م ـ الظافر الأول
٢ ـ المنصور		
٣ ـ الظافر الثاني		

٤٢ — أئمة رسي في (سعدا)

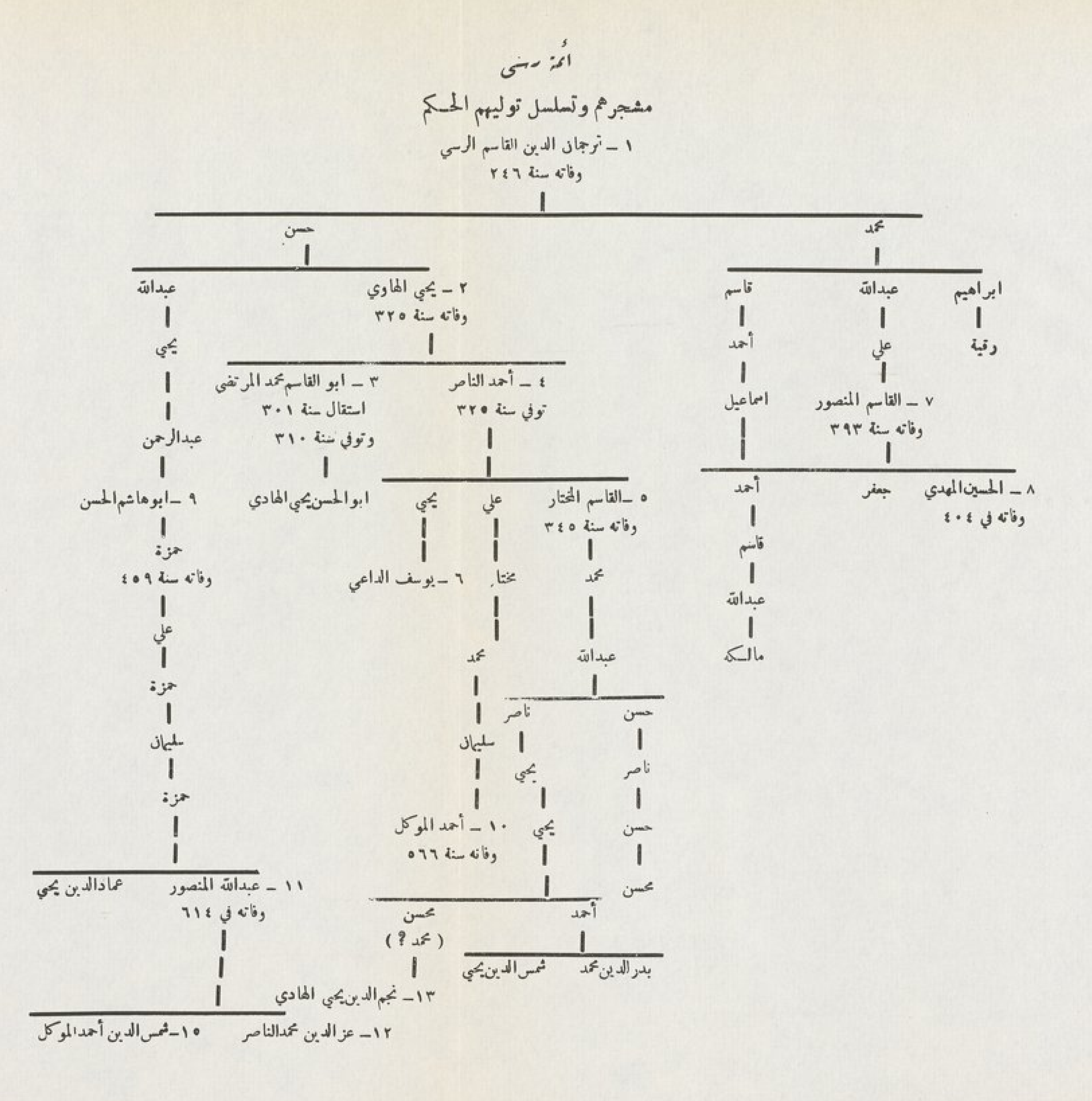
من سنة ٢٨٠ ـ حدود ٧٠٠ هجرية ٨٩٣ ـ حدود ١٣٠٠ ميلادية

كان يحي الهادي حفيد القاسم الرسي من مدعي الأمامة في عهد المأمون وقد أسس فرقة الزيدية في (سعدا) باليمن لا تزال في اعقابه امامة هذه الفرقة واليهم تعود رئاستها .

وسلسلة أسمائهم غــير منتظمة وتأريخ حياتهم غير واضح وقد وضعنا هذا الجدول على أصح ما وقفنا عليه من تأريخهم الموجود (١)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمــاء
وفاته في ٢٤٦	٨٦٠	القاسم الرسي ترجمان الدين .
٢٨٠	٨٩٣	يحي الهادي الى الحق .

(١) من شاء الاطلاع عن تأريخهم فليراجع كتاب اليمن تأليف كي المنشور سنة ١٨٩٢ م .


مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم
١ ـ ترجمان الدين القاسم الرسي
وفاته سنة ٢٤٦
حسن
محمد
عبدالله
٢ ـ يحيي الهادي
وفاته سنة ٣٢٥
قاسم
عبدالله
ابراهيم
يحيي
أحمد
علي
رقية
٣ ـ ابو القاسم محمد المرتضى
استقال سنة ٣٠١
وتوفي سنة ٣١٠
٤ ـ أحمد الناصر
توفي سنة ٣٢٥
اسماعيل
٧ ـ القاسم المنصور
وفاته سنة ٣٩٣
عبدالرحمن
٩ ـ ابو هاشم الحسن
ابو الحسن يحيي الهادي
يحيي
علي
٥ ـ القاسم المختار
وفاته سنة ٣٤٥
أحمد
جعفر
٨ ـ الحسين المهدي
وفاته في ٤٠٤
حمزة
وفاته سنة ٤٠٩
٦ ـ يوسف الداعي
مختار
محمد
قاسم
عبدالله
علي
محمد
عبدالله
مالك
حمزة
ناصر
حسن
سليمان
سليمان
يحيي
ناصر
حمزة
١٠ ـ أحمد الموكل
وفاته سنة ٥٦٦
يحيي
حسن
عماد الدين يحيي
١١ ـ عبدالله المنصور
وفاته في ٦١٤
محسن
محسن
(محمد ؟)
أحمد
شمس الدين يحيي
بدر الدين محمد
١٣ ـ نجم الدين يحيي الهادي
١٥ ـ شمس الدين أحمد الموكل
١٢ ـ عز الدين محمد الناصر

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٢٩٨	٩١٠	أبو القاسم محمد المرتضى .
٣٠١	٩١٣	أحمد الناصر .
٣٢٤	٩٣٥	القاسم المختار .
٣٢٤	٩٣٥	يوسف الداعي .
٣٢٤	٩٣٥	القاسم المنصور .
٣٩٣	١٠٠٣	الحسين المهدي وفاته ٤٠٤
٤٢٩	١٠٣٥	الحسن ابو هاشم
٤٣٠	١٠٣٨	ابو الفتح الديلمي الناصر
٥٣٢	١١٣٧	أحمد المتوكل وفاته ٥٦٦
٥٩٣	١١٩٦	عبدالله المنصور وفاته ٦١٤
٦١٤ ـ ٦٢٣	١٢١٧ ـ ١٢٢٦	عز الدين محمد الناصر
٦١٤	١٢١٧	نجم الدين يحي الهادي
٦٢٣ ؟	١٢٢٦ ؟	أحمد بن الحسين المهدي
٦٥٦	١٢٥٨	شمس الدين أحمد المتوكل
حدود ٦٨٠	حدود ١٢٨١	داود المنتصر

٤٣ — أئمة صنعاء

من حدود هـ ١٠٠ الى زماننا الموافق ١٥٦١ حتى الآن

سبق وان قلنا ان مقر أئمة رسى مدينة (سعدا) واستيلاءاتهم على مدينة صنعاء كانت كثيرة، ولم تكن هذه عاصمة اليمن حتى سنة ١٠٤٣ هـ - ١٦٣٣ م اثناء الحكم العثماني لها. وبعد خروج الاتراك منها في نفس السنة اصبحت عاصمة اليمن. والأئمة الذين كانت لهم رئاسة اليمن عرفوا بأئمة صنعاء، وليعلم ان هؤلاء ايضاً الى أئمة رسى حيث ان مؤسس هذه الأسرة هو ابو القاسم المنصور من ابناء يوسف الداعي حفيد الهادي رئيس الفرقة الرسية.

وهذا الفهرست المذكور ادناه المقتبس من تحقيقات (نيبوهر) غير كامل فعلى من يريد التوسع في الاطلاع فليراجع المصادر الموجودة في اليمن حالياً.

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
حدود ١٠٠٠	حدود ١٥٦١	ابو القاسم المنصور
١٠٢٩	١٦٢٠	محمد المؤيد
١٠٥٤	١٦٤٤	اسماعيل الموكل
١٠٨٧	١٦٧٦	محمد المجيد
١٠٨٧	١٦٧٦	أحمد المهدي
١٠٩٣	١٦٨٢	محمد الهادي
١٠٩٥	١٦٨٤	محمد المهدي
١١٢٦	١٧١٤	محمد الناصر

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
١١٢٨	١٧١٦	القاسم الموكل
١١٣٩	١٧٢٦	الحسين المنصور
١١٣٩	١٧٢٦	محمد الهادي المجيد
١١٤٠	١٧٢٧	المنصور (للمرة الثانية)
١١٦٠	١٧٤٧	العباس المهدي
حدود ١١٩٠	حدود ١٧٧٦	المنصور

القسم السادس

الشام والجزيرة

فترة الحكم العربي

عندما نريد تعداد ملوك وحكام آسيا في هذا القسم يلزمنا تغيير الخطة الجغرافية التي سرنا على ضوئها في ملوك وحكام افريقيـة في الأقسام المتقدمة وعلينا أن نراعي في كل سلسلة هنا الترتيب التأريخي المذكور ذيلا .

القسم السادس ـ الأسر العربية الحاكمة في الشام والجزيرة قبل استيلاء الأتراك السلجوقيين .

القسم السابع ـ الأسر الأيرانية وما وراء النهر قبل السلاجقة .

القسم الثامن ـ الأسرة السلجوقية بجميع فروعها .

القسم التاسع ـ الأسر التي خضعت لقـادة الجيش السلجوقي وكذلك الأسر التي ظهرت بين فترة ضعفهم واستيلاء المغول على الحكم .

القسم العاشر ـ الأسر التي أعقبت السلاجقة في الحكم بجانب الغربي من آسيا لاسيا الأتراك العثمانيين .

القسم الحادي عشر ـ أسرة جنكيزخان المغولي وأفخاذها .

القسم الثاني عشر ـ الأسر التي ظهرت أثر ضعف المغول .

القسم الثالث عشر ـ الأسر التي ظهرت فيما وراء النهر بين فترة ظهور تيمور وضعف الأسر المغولية القديمة .

القسم الرابع عشر - طبقات ملوك وسلاطين الهند بما فيها افغانستان .

وعند ذكر هذه الأقسام راعينا الجانب الجغرافي حيث بدأنا بذكر الأسر في المغرب وانتهينا بذكر من في المشرق مع بيان أحوال الأسر في الشام والجزيرة وما يتبع تأريخها حتى استيلاء السلاجقة عليها . وسلكنا نفس الخطة في ذكر ايران وما وراء النهر . ثم السلاجقة وأمراؤهم في المغرب وان ظهور الأقوام الجديدة كالمغول أخرج جميع هذه الأسر ما عدا آل عثمان ، كما أن انحطاط وضعف المغول في ايران سبب ظهور بعض الأسر المالكة التي لا تزال باقية حتى الآن . وقد ذكرناها في قسم مستقل حيث بقوا مدة طويلة في المناطق الشمالية والشرقيـة .

وخرجت من بين (التتار) أسرة من نسل (تيمور) لا يزال حكم ما وراء النهر بيدها .

وكان بداية الحكم الاسلامي في الهند بالجانب الشرقي من قبل (الفزنويين) ونهايته على يد المغول الذين حل محلهم الانجليز .

وأول هذه الأسر الحاكمة الأسر العربية في الشام والجزيرة ، وتجزأة هذا القسم وافراده عن باقي الأقسام له أهميته الجغرافية في هذا الباب حيث أن جبال كردستان وجبال غرب ايران هي الحد الطبيعي بين ايران والجزيرة العربيـة . وان المسلمين في القرون الأولى لم يقفوا عند حدود معينة بل اجتازوها لمواصلة الفتح الاسلامي . هذا وان ضم آل بويه بعض المناطق القريبة لهم من الجزيرة العربية ، إلا ان أمراء وحكام (ديار بكر) و (الجزيرة) لم تكن اتجاهاتهم نحو الجهات الشرقية (الحدود الطبيعية) بل اتجهوا نحو الشام والجهات الشمالية .

وهذه الأسر العربية الحاكمة في الجزيرة تنحدر من قبائل عربية عريقة ، كانت قد انتقلت الى المناطق الشمالية وتمتاز عن غيرها بنسبها العربي الأصيل

وخلقها وكرمها وشيمها ونجدتها ومساكنها بخلاف بعض القبائل أمثال آل مروان من حكام هذه البلاد والذين سيرد ذكرهم .

كانت هذه القبائل النازحة الى الشام والجزيرة ذات شوكة ومنعة ولها منزلة رفيعة لدى الخلفاء لذا حازت قصب السبق في نيل الرئاسة والزعامة . اثر الخلاف السريع الذي وقع في أمر الخلافة . وامتدت سيطرتها الى صدور وأعالي نهر الفرات . فثبتت هناك واقامت بتلك الاصقاع فشرعت بتأسيس الحكم هناك وعلى سبيل المثال نذكر من بينها قبيلة بني تغلب التي ينتسب اليها بنو حمدان أمراء (حلب) و (الموصل) وانحاء أخرى . وقبيلة بني كلاب التي تنحدر منها أسرة آل مرداس حاكمة (حلب) . ومنها بنو عقيل صاحبة ديار بكر والجزيرة وبعض أقسام العراق الأخرى . وقبيلة بني أسد التي ينتمي اليها آل مزيد حكام الحلة .

كانت هذه الأسرة تحكم في الغالب مقاطعات محدودة وقد يتعدى حكمها الى مناطق اكبر ونواحي أوسع إلا انها لم تغير سيرها القديم ، وتترك عاداتها السابقة حيث كانت تسكن الخيام وبيوت الشعر متنقلة من مكان الى آخر طلباً للعشب والكلاء .

٤٤ — بنو حمدان

في (حلب والموصل) وغيرهما

من سنة ٣١٧ - ٣٩٤ هجرية ٩٢٩ - ١٠٠٣ ميلادية

تنحدر هذه السلسلة من بني تغلب فسكنت ضواحي الموصل وكان لمؤسسها حمدان بن حمدون دوراً هاماً في الحوادث السياسية بالموصل سنة ٢٦٠ هـ - ٨٧٣ م

وفي سنة ٢٨١ هـ - ٨٩٤ م عين ابو الهيجاء عبدالله بن حمدان حاكماً بالموصلة وتوابعها ومن هذا اخذ نجمه السعيد بالطلوع وظهر اسمهم على مسرح التأريخ . وفي سنة ٣٠٧ هـ ٩١٩ م حكم ابراهيم حمدان ديار ربيعة واستمر بالحكم حتى توفي سنة ٣٠٩ هـ - ٩٢١ م وبعده انتقل الحكم الى أخيه داود كما ان سعيد بن حمدان حكم نهاوند سنة ٣١٢ هـ - ٩٢٤ م ووصل بعض أفراد بني حمدان الى مناصب رئيسية ايضاً .

وأرسل ابو الهيجاء ولده الحسن ممثلا عنه في الموصل فبقي يدير دفة الحكم في الموصل وديار ربيعة وديار بكر الى سنة ٣٥٨ هـ - ٩٦٨ م ويستثنى من هذه المدة سنتان حيث كان الحكم فيها غير مستقر له . ثم حكم ابنه ابو تغلب بعد أن خلع أباه عن الحكم .

وفي سنة ٣٣٠ هـ - ٩٤١ م أعطى الحسن بن عبدالله لقب (ناصر الدولة) من قبل الخليفة العباسي ، كما لقب اخوه علي بـ (سيف الدولة) وهذا الاخير كان في واسط . وتمكن من اخراج حلب من يد الاخشيديين سنة ٣٣٣ هـ - ٩٤٤ م ونال هذا شهرة كبيرة وسمعة عظيمة اثناء حربه مع الروم .

وكان بنو حمدان يعتنقون مذهب الشيعة الأمر الذي دعاه لاحـــترام وتقدير الخليفة الفاطمي في مصر . وبعد وفاة سيف الدولة وأخيه ناصر الدولة أخذت أسرة بني حمدان في الانحطاط والضعف وزال حكمهم بسرعة سريعة . وانتقلت ممتلكات أحفاد سيف الدولة في الشام الى الفاطميين ، كما تمكن آل بويه من تقليص حكم أبي تغلب في الجزيرة . وأخيراً رفعت يده عن جميع ممتلكاته بين سني (٣٦٧ هـ - ٣٦٩ هـ) (٩٧٧ م - ٩٨٩ م) . ووقعت الموصل تحت تصرف الحسن وأبو طاهر مدة قصيرة .

١ — الحمدانيون في الجزيرة

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٣١٧	٩٢٩	ناصر الدولة أبو محمد الحسين
٣٥٨ - ٣٦٩	٩٦٨ - ٩٧٩	عمدة الدولة أبو تغلب الغضنفر
٣٧١ - ٣٨٠	٩٨١ - ٩٩١	(أبو طاهر ابراهيم (أبو عبدالله الحسين

« قضى على هذه الأسرة بنو عقيل وآل بويه »

٢ — الحمدانيون في حلب

٣٣٣	٩٤٤	سيف الدولة أبو الحسن علي
٣٥٦	٩٦٧	سعد الدولة أبو المعالي الشريف
٣٨١	٩٩١	سعيد الدولة أبو الفضائل السعيد
٣٩٢	١٠٠١	أبو الحسن علي
٣٩٤	١٠٠٣	أبو المعالي الشريف

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

حمدان

- ابو الهيجاء عبدالله
  في الموصل سنة ٢٩٢
  وفاته في ٣١٧
  - الحمدانيون في حلب
    - ١ ـ سيف الدولة
    - ٢ ـ سعد الدولة
    - ٣ ـ سعيد الدولة
      - آ ـ علي
      - ب ـ الشريف ٤
  - الحمدانيون في الموصل
    - ١ ـ ناصر الدولة
      - ابو البركات
        وفاته سنة ٣٥٨
      - ٣ ـ ابو طاهر ابراهيم
        وفاته سنة ٣٨٠
      - ٢٣ ـ الحسين
      - ٢ ـ ابو تغلب
        وفاته ٣٦٩
- داود
  في ديار ربيعة ٣٠٩
- ابراهيم
  في ديار ربيعة ٣٠٧ ـ ٣٠٨
- ابو العلاء السعيد
  في نهاوند ٣١٢، وفي الموصل
  ٣١٧ ـ ٣١٩ توفي سنة ٣٢٣
  - الحسين
    وفاته في ٣٣٨
  - ابو الفارس
    توفي في ٣٥٧

٤٥ — آل مرداس في (حلب)

من سنة ٤١٤ ـ ٤٧٢ هجرية ١٠٢٣ ـ ١٠٧٩ ميلادية

زعيم هذه الأسرة ومؤسسها صالح بن مرداس الملقب بأسد الدولة والمكنى أبو علي . أصله من كلاب القبيلة الشهيرة جاء واتباعه سنة (٤١٢ هـ ـ ١٠١١ م) الى ضواحي حلب . وفي سنة (٤١٤ هـ ـ ١٠٢٣ م) ثار أهالي حلب ضد الفاطميين ومكنوا سيف الدولة من الدخول الى حلب لحكمها حتى قتل في الحرب التي دارت بينه وبين المصريين سنة (٤٢٠ هـ ـ ١٠٢٩ م) لحل محله ولده نصر الملقب بشهاب الدولة . وهذا قتل ايضاً سنة ٤٢٩ هـ ـ ١٠٣٧ م) على يد الفاطميين فبقيت حلب تخضع لحكم الفاطميين خمس سنوات وبعدها ثار معز الدولة (الثمال) ابن صالح الثاني حاكم الرحبة فاسترجع حاب بعد أن تمكن من طرد الفاطميين منها إلا أنه أجبر على تسليمها لهم مرة أخرى سنة (٤٤٩ هـ ـ ١٠٥٧ م) . وفي تلك الأيام غار أخوه عطية على الرحبة واستولى عليها . وفي سنة (٤٥٢ هـ ـ ١٠٦٠ م) استطاع رشيد الدولة بن شهاب الدولة من استرجاع حلب وأخذها من يد الفاطميين ، إلا أن عمه الدولة طرده منها بعد سنة من استرجاعها ، ولما ان توفي معز الدولة سنة (٤٥٤ هـ) تقلد مراسيم الحكم في حلب أخوه (عطية) ، وحيث كان رشيد الدولة يجد في نفسه الكفاءة والاستقامة في الحرب عزم على استرجاع واستعادة حلب فعلاً تمكن من ذلك وأخرج (عطية منها) واستولى على مقاليد الحكم بنفسه . فاتجه (عطية) نحو الرقة وسخرها فبقي فيها حتى جاء مسلم بن قريش العقيلي فاخرجه منها سنة (٤٦٣ هـ ـ ١٠٧٠ م) وحل بعد رشيد الدولة ولده جلال الدولة سنة (٤٦٨ هـ) وهذا استطاع من اخراج مدينة (منبج) من تصرف الرومانيين . وكان أخوه

« سابق ابو شبيب » في حلب الى سنة (٤٢٧ هـ - ١٠٧٩ م) حيث تم خروجه منها على يد مسلم العقيلي بعد أن استولى عليها (١)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٤١٤	١٠٢٣	صالح بن مرداس
٤٢٠	١٠٢٩	شهاب الدولة أبو كامل النصر
٤٢٩	١٠٣٧	الفاطميون
٤٣٤	١٠٤٢	معز الدولة أبو العلوان الثمال
٤٤٩	١٠٥٧	الفاطميون
٤٥٢	١٠٦٠	رشيد الدولة محمود
٤٥٣	١٠٦١	معز الدولة (للمرة الثانية)
٤٥٤	١٠٦٢	رشيد الدولة ايضاً
٤٦٨	١٠٧٥	جلال الدولة « صمصام الدولة النصر »
٤٦٨ - ٤٧٢	١٠٧٦ - ١٠٧٩	أبو الفضائل سابق

« قضى عليهم العقيليون » .

---

(١) راجع مقال (سور) تحت عنوان من مسكوكات صالح بن مرداس الحلبي المنشور في مجلة معرفة العملات سنة ١٨٧٣ م .

مشجرهم وتسلسل توليهـــم الحكم

مرداس

|

١ ـ صالح

|

٢ ـ شهاب الدولة — ٣ ـ معز الدولة — ٥ ـ ابو ذؤابة عطية

(٢ ـ شهاب الدولة)

|

٤ ـ رشيد الدولة

|

٦ ـ جلال الدولة — ٧ ـ سابق

(انقرضت هذه السلسلة على يد بني عقيل)

٤٦ — بنو عقيل

في الموصل وغيرها

من سنة ٣٨٦ — ٤٨٩ هجرية ٩٩٦ — ١٠٩٦ ميلادية

ينتمون الى عقيل العشيرة العربية الكبيرة وهي بطن من كلاب من قبائل مضر العربية. وقد نزحت من مواطنها الاصلية وسكنت الشام والعراق وافريقية الشمالية والاندلس بعد اعتناقها الاسلام وفي بداية تأسيس الحكم العباسي كانت قبائل بني عقيل تسكن العراق بكثرة هائلة ومن فروعها (المنتفك) التي كانت تقيم فى الاهوار قرب البصرة بالبطائح التي كانت بيد بني معروف. هذا وان خفاجة ايضاً من بطون هذه العشيرة وكانت تنزل صحارى العراق، وعرفت بالنهب والسلب والغارات حتى عدت من قطاع الطرق. وبقيت على هذا الحال الى سنة (٧٢٨ هـ - ١٣٢٧ م) وهناك عشيرة اخرى كانت تساكن المنتفك تدعى بنو عباده مستوطنة في الاراضي الواقعة بين الكوفة والبصرة وواسط تمكنت من الوصول الى الامارة، ويحتمل ان يكون امراء الموصل العقيليون منها.

وكان بنو عقيل من اتباع واعوان بني حمدان في العراق والشام يدفعون اليهم الخراج السنوي. ولما ضعف حكم آل حمدان اعلن بنو عقيل استقلالهم ومطالبتهم بالحكم غير مبالين بحكم ابو ذواد محمد اخر امراء بني حمدان الذي كان اليه حكم بلاد نصيبين، وبلد سنة ٣٧٩ هـ - ٩٨٩م وقد ضم الموصل اليها سنة (٣٨٠ هـ)، الا ان ال بويه اخرجوه من الموصل بعد مرور سنة من احتلالها اي سنة (٣٨١ هـ) وبقيت بايديهم حتى جاء اخوه المقلد الذي عرف

بالشجاعة والقوة فاسترجعها سنة (٣٨٦ هـ ـ ٩٩٦ م) وصدر امراً يقضي تعيين بهاء الدولة الديلمي حاكماً عليها على ان يدفع الخراج اليه ضاماً اليها الكوفة وقصر والجامعين ثم الانبار والمدائن ودقوقا على الشروط المطلوبة منه . وامتد نفوذ بني عقيل الموصليين وعمت سيطرتهم كثيراً من الانحـــاء على عهد أميرها مسلم بن قريش من بغداد الى حلب .

والضعف الذي دهاهم وقوض حكمهم اثر وفاة هذا الامير وذهاب الموصل من ايديهم ووقوعها بيد القائد التركي المعروف (قوام الدولة كربوغا) سنة (٤٨٦ هـ ١٠٩٦ م) الذي مكن السلجوقيين منها وجعلها خاضعة لهم .

هذا وقد ذكرنا فروع وامراء بني عقيل حكام الشام والجزيرة في هذا الجدول ولا يفوتنا القول ان بني عقيل رجعوا الى مواطنهم الاصلية (البحرين) بعد ذهاب دولتهم .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٣٨٦	٩٩٦	حسام الدولة المقلد
٣٩١	١٠٠٠	معتمد الدولة قرواش
٤٤٢	١٠٥٠	زعيم الدولة ابو كامل بركة
٤٤٣	١٠٥١	علم الدين ابو المعالي قريش
٤٥٣	١٠٦١	شرف الدولة ابو المكارم مسلم
٤٧٨	١٠٨٥	ابراهيم
٤٨٦ ـ ٤٨٩	١٠٩٣ ـ ١٠٩٦	علي

« ازاحهم عن مناصبهم السلاجقة » .

٤٧ — آل مروان

في (ديار بكر)

من سنة ٣٨٠ — ٤٨٩ هجرية ٩٩٠ — ١٠٩٦ ميلادية

بعد ان توفي (باد) حاكم حصن كيفا في سنة (٣٨٠ هـ — ٩٩٠ م) حل محله ابن اخته ابو علي بن مروان الذي ينتمي الى اصل كردي فشمل حكمه أهم مدن ديار بكر بما فيها (آمد ، وارزن ، وميافارقين ، وكيفا) والذي اعقبه في الحكم اطاع الخليفة الفاطمي بمصر ، فاوعز اليه حكم مدينة حلب بعد ان اخرج منها آل حمدان .

وسبق لهم ان اعلنوا موالاتهم لآل بويه وأخيراً طوي بساط حكمهم على يد السلاجقة .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٣٨٠	٩٩٠	ابو علي الحسن
٣٨٧	٩٩٧	ممهد الدولة ابو منصور
٤٠٢	١٠١١	نصر الدولة ابو النصر أحمد
٤٥٣	١٠٦١	نظام الدولة ـ نصر ـ
٤٧٢ — ٤٨٩	١٠٧٩ — ١٠٩٦	منصور

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

مروان

١ - ابو علي الحسن　　٢ - مجيد الدولة　　٣ - ابو النصر أحمد

ازيحت هذه السلسلة على يد السلاجقة　　٤ - نصر　　سعيد في آمد

٥ - منصور

٤٨ — آل مزيد

في (الحـــلة)

من سنة ٤٠٣—٥٤٥ هجرية ١٠١٢—١١٥٠ ميلادية

وهم من قبائل بني أسد سكنوا ضواحي القادسية على الضفة الشمالية من نهر دجلة بعد نزوحهم من اليمن . وقد شيد رابع امراء هذه الأسرة عاصمته في الحلة قرب الجامعين نالت شهرة عالمية خلال مدة قصيرة لحسن حالها التجاري وما حوته من ابنية ظريفة وعمارات فخمة . وكان (صدقه) من شجعان العرب المعروفين النابهين وتأريخ حياته حافل بآثاره ومآثره ، وبوفاته خمد ذكر هذه الاسرة وذهب كيانها ومن جهة اخرى شن (المستنجد) العباسي حملة عنيفة على قبيلة بني أسد سنة (٥٥٨ هـ — ١١٦٢) قتل فيها منهم اربعة الاف مقاتل ، وانكسر الباقون مما ادى الى تفرقهم وانتشارهم في الاراضي المحيطة بنهر الفرات وصارت املاكهم ومتصرفاتهم للمنتفك سكان البطائح حينذاك . وحل محلهم بالحكم الاتابكية الزنكية .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٠٣	١٠١٢	سند الدولة علي الاول
٤٠٨	١٠١٧	نور الدولة دبيس الاول
٤٧٤	١٠٨١	بهاء الدولة ابو كامل منصور
٤٧٩	١٠٨٦	سيف الدولة صدقه الاول
٥٠١	١١٠٧	نور الدولة دبيس الثاني
٥٢٩	١١٣٤	صدقه الثاني
٥٣٢	١١٣٧	محمد
٥٤٠—٥٤٥	١١٤٥—١١٥٠	علي الثاني

« انقرضت هذه السلسلة على يد الاتابكية الزنكية »

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

مزيد الاسدي

١ـ سيف الدولة علي الاول
(وفاته سنة ٤٠٨)

ابو الغنائم محمد
(وفاته سنة ٤٠١)

ابو الحسن المقلد ابو القوام الثابت ٢ـ نور الدولة دبيس الاول (وفاته سنة ٤٧٤) ابو عبدالله الحسن

٣ ـ بهاء الدولة أبو كامل منصور
(وفاته سنة ٤٧٩)

٤ ـ سيف الدولة ابو الحسن صدقة الاول
(وفاته في ٥٠١)

٥ـ نور الدولة (دبيس الثاني) (وفاته في ٥٢٩)

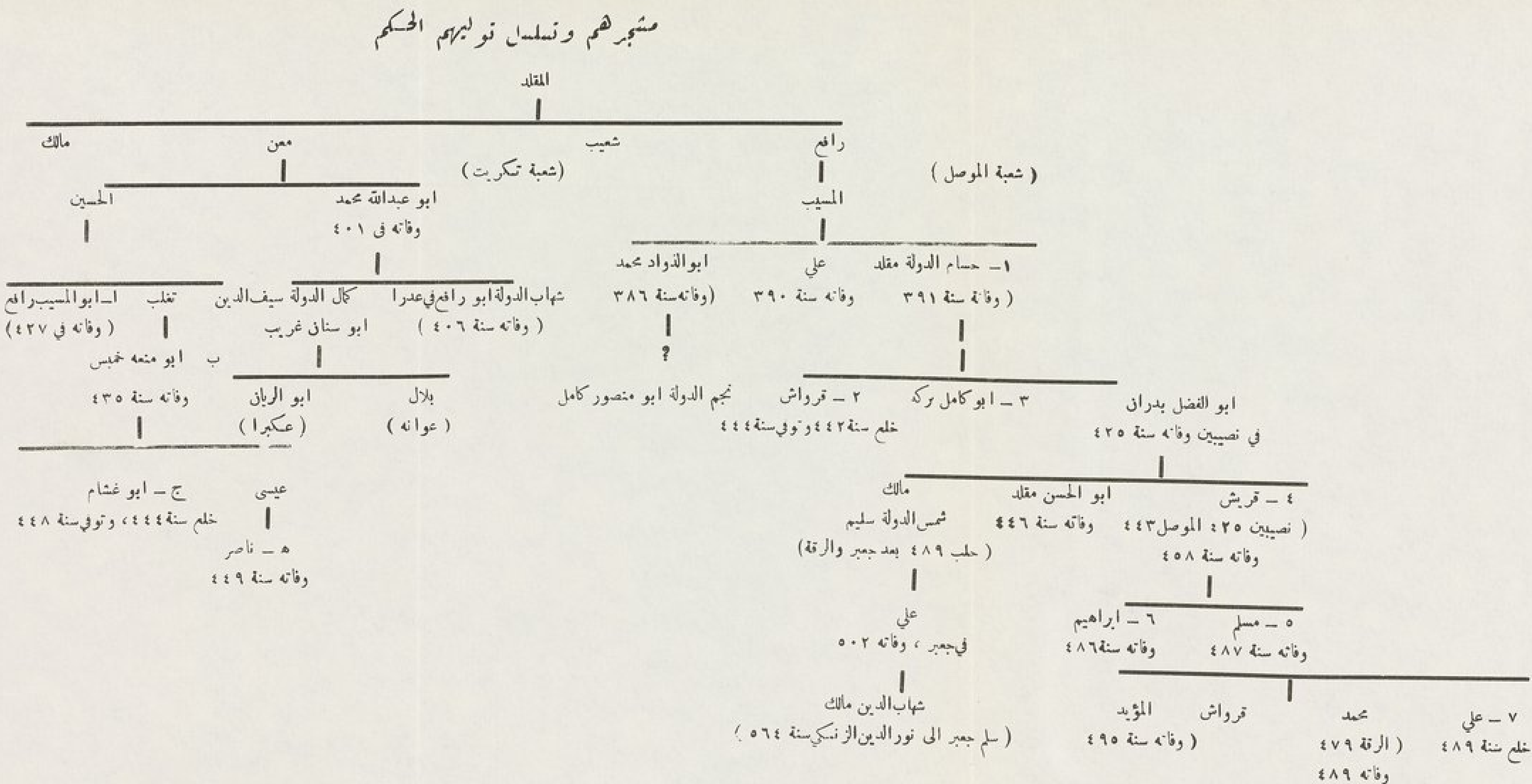
ابو كامل منصور

تاج الملوك ابو النجم بدران (وفاته سنة ٥٠٢)

٦ـ صدقه الثاني (وفاته فى ٥٣٢)

٧ ـ محمد (خلع فى ٥٤٠)

٨ ـ علي الثاني



محي الدين ابو الحارث مهارش من ابناء شعيب بن المقلد حكم برحان وحديثة وفي سنة ٤٩٩ حل محله ولده سليمان، وفي سنة ٥٢٨ توفي محمد من ابناء مالك بن المقلد حكم هيت في سـنة ٤٩٦

ـ راجع مقال ـ كي ـ تحت عنوان تاريخ بنو عقيل المنشور في مجلة الجمعية الاسيوية

القسم السابع

ايران وما وراء النهر

فترة حكم الايرانيين

من القرن الثالث الى القرن الخامس الهجري

من القرن التاسع الى الحادي عشر الميلادي

الامسر المذكورة في هذا القسم هي التي حكمت ايران وما وراء النهر الى ظهور السلاجقة . وانها احيت الادب الايراني واظهرت اثار رجالها القدامى ايام استقلالها القديم .

وكان المأمون الخليفة العباسي عزل اخاه الامين من الخلافة بعد ان استولى عليه بمساندة قادة الجيش الايرانيين (الخراسانيين) . وكانت امه من الاماء الايرانيات .

ولما كان الفضل في انتصار الخليفة على أخيه يرجع الى هؤلاء القادة فقد سلمهم زمام الامور فى البلاد ومكنهم من المناصب الرئيسة ، كما سعى لاحياء الادب الايراني وتراثه القديم ، ومن هنا اتسع النفوذ الايراني وقوى تشبثهم في الحكم فاصبحت الاكثرية لهم قبال العرب مما ادى الى ضعف الخليفة حيث لم يستطع منعهم والحد من نفوذهم في الحكم واخذ عددهم يتكاثر ويظهر يوماً فيوم مستغلين المناصب العسكرية والمدنية ممهدين طريق الاستقلال والاستبداد بالحكم وفعلا ظهرت امر ايرانية متعددة فى ايران وما وراء النهر .

اما الجهة الغربية للبلاد فقد اعلنت بعض القبائل العربية العصيان في الجزيرة ورفضت الحكم العباسي ، وحيث كان البعض من هذه الاسر على مذهب أهل السنة فقد ابقت حكم الخليفة رمزياً ، أما البعض الاخر منها الذي كان يعتنق مذهب الشيعة كآل بويه فلم يذعن للحكم العباسي ، ولم يعر له اي اهتمام بعد الاستقلال .

ويمكن القول فى ان هذه الفترة كانت فترة ايرانية محضة نظراً لحكامها وأمرائها . وان كانت بعض الاسر غير ايرانية منها عربية كاسرة (ابو دلف) وكردية كاسرة (الحسنويه) وتركية كالايلكخانية) . الا ان حكمها كان فى ايران .

وتعتبر هذه الاسر مروجة للأدب القومي الايراني القديم . كما ان اغلبها ايراني الاصل ، فمن هنا يجدر بنا ان نطلق على هذه الفترة ايرانية .

٤٩ — بنو دلف

(في كردستان)

من ٢١٠ ـ ٢٨٥ هجرية ٨٢٥ ـ ٨٩٨ ميلادية

كان ابو دلف العجلي من قواد المأمون فعينه حاكماً على همدان واعقبه على الحكم ولده عبد العزيز الذي اورث الحكم احفاده بعده . هذا وان عمر بن عبد العزيز المذكور استطاع في سنة (٢٨١ هـ) ضم اصفهان ونهاوند الى حكمه ، وبقي حاكماً فيهما الى ان استولى عليه الحكام العباسيون الاخرون .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
حدود ٢١٠	٨٢٥	ابو دلف القاسم بن ادريس العجلي
٢٢٨	٨٤٢	عبد العزيز
٢٦٠	٨٧٣	دلف
٢٦٥	٨٧٨	أحمد
٢٨٠ ـ حدود	٢٨٥	٨٩٣ ـ حدود ٨٩٨ عمر

شجرهم وتسلسل توليهم الحكم

١ ـ ابو دلف (١)

|

٢ ـ عبد العزيز

|

٣ ـ دلف ٤ ـ أحمد ٥ ـ عمر ٦ ـ حارث ابو ليلى

وفاته في ٢٤٨

---

(١) ـ كرج الواقعة بين اصفهان وهمدان المعروفة حالياً (كره رود) اختطها عيسى بن ادريس الخزاعي العجلي من عرب الكوفة على عهد الخليفة المهدي . وكان عيسى واولاده يمتهنون السلب والنهب وقطع الطريق في ضواحي اصفهان فتاب عيسى من عمله هذا وجمع اهله وعشيرته فاسكنهم (كرج) بعد ان حفر لها نهراً . كما اضاف اليها ابو دلف بعض التعميرات والتغييرات فشابهت المدن . هذا وتوفي ابو دلف سنة (٢٢٥ هـ) ـ عن السمعاني فى ماده كرج ـ .

٥٠ — بنو الساج

فى ـ اذر بايجان ـ

من سنة ٢٦٨ ـ الى حدود ٣١٨ هجرية ـ ٧٨٩ ـ ٩٣٠ ميلادية

حكم ابو الساج ديوداد الكوفة والاهواز الى ان توفى سنة ٢٦٦ هـ ـ ٧٨٩ م وكان الحكم فى الحجاز لولده محمد الذي حكم الانبار سنة (٢٦٩ هـ) واذر بايجان سنة (٢٧٦ هـ) . وفي حكمه الاخير استطاع ان يضم (ارمنستان) الى نفوذه وتحت تصرفه فتم له ذلك سنة (٢٨٥ هـ ـ ٨٩٨ م) . ولما ان توفى محمد انتقل الحكم في اذربايجان وارمنستان الى اخيه يوسف حاكم مكة المكرمة سنة (٢٧١ هـ ـ ٨٨٤ م) بعد ان عزل الديوداد ابن أخيه محمد .

ولما استتب له الامر وهدأت الاوضاع داخل البلاد ، عزم على فتح الري فحمل عليه سنة (٣٦٠ هـ ٩١٨ م) . الا انه وقع اسيراً بيد الخليفة العباسي وبقى عنده اسيراً حتى سنة (٣١٠ هـ ـ ٩٢٢ م) حيث اعاده الى الحكم فى مقره السابق ، وفى سنة (٣١١ هـ) حمل مرة ثانية على الري واستولى عليها وكان يوسف قد اشترك في الحرب مع القرامطة .

وفي سنة (٣١٩ هـ ـ ٩٣١ م) انتقل حكم اذربايجان الى (مفلح) احد موالي يوسف ، فابتدأ الضعف فى اسرة بني الساج . وبعد فترة قصيرة انقرضت على يد العباسيين .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
وفاته ٢٦٦	٧٨٩	ابو الساج ديوداد

٢٧٩	٨٨٩	محمد افشين بن ديوداد
٢٨٨	٩٠٠	يوسف بن ديوداد
٣١٥الى حدود-٣١٨	٢٩٧-الى حدود٩٣٠	ابو المسافر الفتح ابن محمد

٥١ — العلويون في (طبرستان)

من ٢٥٠ - ٣١٦ - هجرية - ٨٦٤ - ٢٩٨ ميلادية

فرع من فروع أئمة العلويين او الزيديين امراء صعده المذكورين في القسم الخامس رقم ٤٢ يعتقد هؤلاء انهم من نسل الامام الحسن أو الحسين (ع) . وقد حكمت الاراضي الواقعة على ساحل بحر الخزر بما فيها الديلم وكيلان وطبرستان مستمرة بدعوى الامامة، مطالبة بالرئاسة، متنافسة مع الحكم العباسي في بغداد . فمات جماعة منهم قبل ان يذوقوا حلاوة الامارة ولذة الحكم . فكانوا يعلنون العصيان والتمرد على الدولة العباسية بين حين واخر حتى حلت سنة (٢٥٠ هـ - ٨٠٤ م)حيث اعلنوا استقلالهم في (طبرستان) مؤسسين امارة العلويين - كما ضربت النقود باسمهم هناك واستمروا في الحكم بها قرابة اربع وستون سنة حتى جاء السامانيون فانتزعوا الحكم منهم . ولم تبق الا اسر صغيرة حكمت كيلان وديلم متطاحنة ومتنافسة بينها . ومن بينها ابو الفضل جعفر الثائر في الله (كذا ؟) وقد ضرب هذا عملة بأسمه ايضاً .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٢٥٠	٨٦٤	الحسن بن زيد
٢٧٠	٨٨٣	محمد بن زيد

٢٨٧	٩٠٠	الحكم الساماني
٣٠١	٩١٣	الناصر الحسن بن علي الاطروش
٣٠٤ ـ ٣١٦	٩١٦ ـ ٩٢٨	الحسن بن القاسم

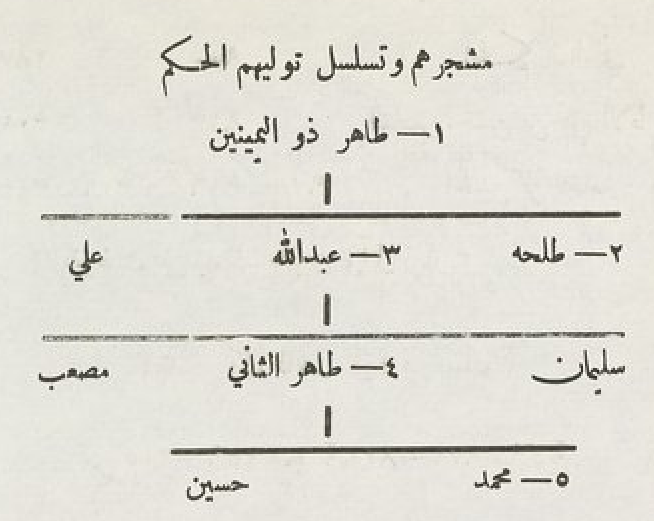
« انقرضت على يد السامانيين وآل زيار » .

٥٢ — آل طاهر في (خراسان)

من ٢٠٥—٢٥٩ هجرية ٨٢٠—٨٧٢ ميلادية

ارسل المأمون قائده الشهير طاهر ذو اليمينين الذي ينتمي الى الموالي الايرانيين سنة (٢٠٥ هـ ـ ٨٢٠ م) فحكم مدة من الزمن هناك وبعدها استقل في الحكم مؤسساً دولة آل طاهر الذي اعقبه عليها بعده ابناءه ، إلا انهم لم يقطعوا علاقة الخليفة . وكانوا يمتثلون أمره ، ولم يتعد حكمهم خارج خراسان وبقوا كذلك قرابة نصف قرن والى ان جاء يعقوب بن ليث الصفار حيث قضى عليهم وتسلم زمام الأمور .

السنة الهجريه	السنة الميلادية	الاسماء
٢٠٥	٨٢٠	طاهر ذو اليمينين
٢٠٧	٨٢٢	طلحة
٢١٣	٨٢٨	عبدالله
٢٣٠	٨٤٤	طاهر الثاني
٢٤٨—٢٥٩	٨٦٢—٨٧٢	محمد



٥٣ — الصفاريون في (ايران)

من سنة ٢٥٤—٢٩٠ هجرية ٨٦٧—٩٠٣ ميلادية

كان يعقوب بن ليث الصفار رئيس عصابة امتهنت اللصوصيه في جبال ووديان سجستان واستمر على هـذا مدة من الزمن فطمحت نفسه الى الامارة والحكم واتصل بالخليفة العباسي وابدى استعداده لخدمة الدولة العباسية فعينه قائداً فى الجيش بسجستان . واعتبر الشخصية الوحيدة التي نالت السلطة بعد ان كانت تعرف باللصوصية وقطع الطريق .

ولما ثبت في الحكم وركز نفسه اعلن العصيان على الدولة العباسية ورفض اوامر الخليفة وكون دولته في سنة (٢٥٤ هـ ـ ٨٦٧ م) . وفي نفس السنة استولى على (هرات) و شيراز) وتوابعهـا ، ثم ضم بلخ وتخارستان . وفي سنة ٢٥٩ هـ ـ ٨٧٢ م اخرج (خراسان) من يد آل طاهر . وبعدها تمكن من احتلال طبرستان حيث تغلب على الحسن بن

زيد العلوي ، ثم قصد محاربة المعتمد العباسي سالكا طريق (شيراز — الاحواز) فلما ان قرب من بغـــداد العاصمة خرج اليه الموفق اخ الخليفة العباسي على رأس جيش جرار فلم يتمكن يعقوب من المقاومة فانهزم مندحراً الى خراسان . وبقي فيها حتى وافاه أجله سنة (٢٦٥ هـ - ٨٧٨ م) مخلفاً اخاه عمر بن ليث الذي حكم خراسان وفارس وكردستان وسجستان من قبل الخليفة العباسي . فأخذ يعزز جيشه ويكثره عدة وعدداً ، ولمـــا أحس الخليفة العباسي بذلك واطلع على ما لديه من نوايا سيئة ، أوعز الى اسماعيل الساماني بالحد من نشاطه وأخيراً في سنة (٢٨٧ هـ — ٩٠٠ م) تمـكن من القاء القبض عليه واخذه أسيراً .

فجلس حفيده طاهر على كرسي الحكم في سيستان وعزم على استرجاع فارس واعادتها الى وضعها السابق فى ايام الصفاريين فلم يتمكن من ذلك وأوسر فى سنة) ٢٩٠ هـ - ٩٠٣ م) .

كما لم يتمكن بقية افراد اسرة الصفاريين الى استرجاع حكم اجدادهم رغم كل المحاولات التي قاموا بها بعد ان انتقل الحـكم الى السامانيين إلا انهم بقوا يطالبون باحقية الحـكم فوصل البعض منهم الى بعض المراكز الرئيسة (١) .

---

(١) للاطلاع على احوال الصفاريين الآخرين يراجع مقال (سور) تحت عنوان (فلس صفاري غير معروف) من مجموعة (ليكلوز) المنشور في مجلة المسكوكات بسنة ١٨٨١ م .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
٢٥٤	٨٦٨	يعقوب بن ليث
٢٦٥	٨٧٨	عمرو بن ليث
٢٨٧ـ٢٩٠	٩٠٠ـ٩٠٣	طاهر بن محمد بن عمرو

« سقط حكمهم على يد السامانيين » .

٥٤ — السامانيون في ما وراء النهر وايران

من سنة ٢٦١ ـ ٣٨٩ هجرية ـ ٨٧٤ ـ ٩٩٩ ميلادية

نسبة الى سامان أحد اشراف بلخ ، كان على مذهب الزرادشتية فاتصل هو وولده باسد بن عبدالله حا كم خراسان فاسلم على يده ومن حينه دخل ولده الجهاز الحكومي .

وكان لأسد أربعة أولاد مقربين لدى المأمون الخليفة العباسي فعين كلا منهم في مكان ما . فارسل نوحاً الى سمرقند وأحمد الى فرغانة ويحي الى جاج والياس الى هرات . وكان احمد ارفعهم سمعة واوسعهم شهرة حيث تقدم عليهم واخذ الحكم في سمرقند من أخيه كما قد استولى على (كاشغر) واضافها الى ملكه .

وكان اسماعيل الذي اخرج خراسان من يد الصفاريين بعد ان قضى عليهم سنة (٢٩٠ هـ ـ ٩٠٣ م) ابنه الثاني . كما تغلب على محمد بن زيد العلوي أمير طبرستان وضم الى نفوذ الاماكن الممتدة من كوبرلوت والخليج العربي وحدود الهند الى قرب بغداد . وكانت قوته تتمركز في مناطق ما وراء النهر . وقد اينعت وازدهرت بخارى وسمرقند على عهده

بالعلم والحضارة والصناعة حتى اعتبرت من اهم مناطق العالم الاسلامي مدنية ورقياً حيث قصدها الناس من كل حدب وصوب للاستفادة من مراكز العلوم المنتشرة بها .

٥٥ ـ الايلكخانية الاتراك

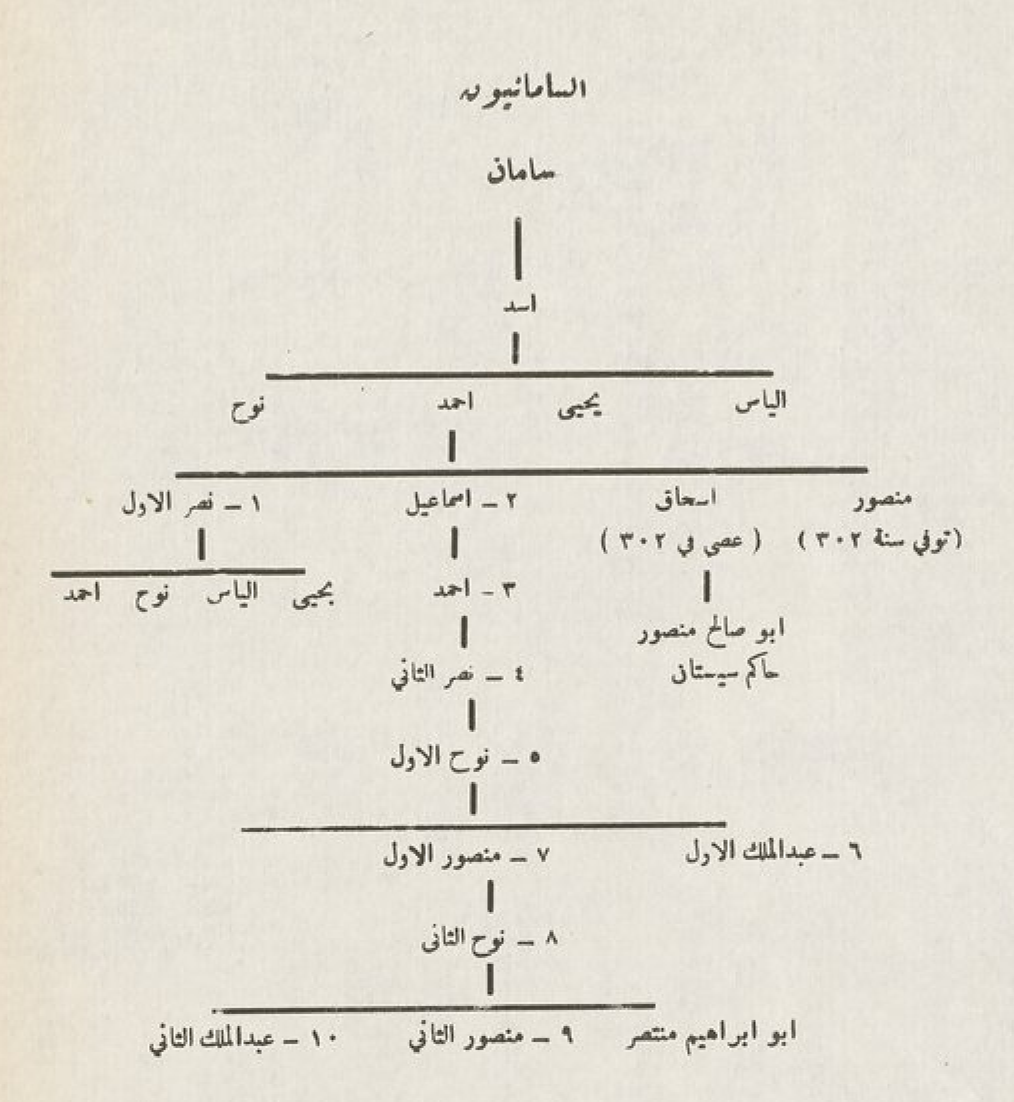
من حدود ٣٢٠ ـ ٥٦٠ هـ ، و ٩٣٠ ـ ١١٦٥ ميلادية

لم يدون تاريخ صحيح عن هذه الأسرة والظاهر أن رجالها اعتنقوا الاسلام بعد ان تم اتحادهم مع قبائل الاتراك في شرقي فرغانة وكان ذلك فى القرن الرابع الهجري ، واتخذوا (كاشغر) مقراً لحكمهم . وبعد ان سيطر الايلكخان نصر على ما وراء النهر سنة ٣٨٩ ـ ٩٩٩ م اختار بخارى مركزاً له حيث منها استطاع مد نفوذه على المناطق الممتدة من حدود بحر الخزر الى الصين . وكان امراء الايلكخانية يطمعون في الاستيلاء على المناطق الجنوبية لنهر جيحون إلا ان اندحار جيشهم من قبل السلطان محمد الغزنوي سنة ٣٩٨ هـ ـ ١٠٠٧ م) حال دون تحقيق اهدافهم ونيل مقاصدهم . واكتفوا بحكم (كاشغر) ومغولستان الشرقية .

وفي أيامهم انتقلت الى ما وراء النهر قبائل تركية أخرى ، ومنها امتدت يدها الى ايران ومن بينها قبيلة التركمان السلجوقية . ولم نعثر على تاريخ تسلسل توليهم الحكم ، وتاريخ حياتهم غير معلوم وما أثبت فهو تقريبي (١) .

(١) ـ استل من خاتمة كتاب (درن) المسمى صورة مسكوكات ادارة السنة الشرقية وزارة الأمور الخارجية المطبوع سنة ١٨٨١ م فى بطرس بورغ .

السامانيون



سامان
اسد
الياس
يحيى
احمد
نوح
منصور (توفي سنة ٣٠٢)
اسحاق (عصى في ٣٠٢)
٢ ـ اسماعيل
١ ـ نصر الاول
ابو صالح منصور حاكم سيستان
٣ ـ احمد
يحيى
الياس
نوح
احمد
٤ ـ نصر الثاني
٥ ـ نوح الاول
٦ ـ عبدالملك الاول
٧ ـ منصور الاول
٨ ـ نوح الثاني
ابو ابراهيم منتصر
٩ ـ منصور الثاني
١٠ ـ عبدالملك الثاني

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسمـــــاء
		عبد الكريم ستق
		موسى بن ستق
وفاته بين ٣٨٣ و ٣٨٤		شهاب الدولة هارون
		بوغراخان بن سليمان
حدود ٣٨٩ ـ ٤٠٠		ابو الحسن نصر الاول بن علي
حدود ٤٠١ ـ ٤٠٧		قطب الدولة ابو نصر أحمد الأول بن علي
حدود ٤٠٣ ـ ٤٠٨		شرف الدين طغان بن علي
		ابو المنتصر ارسلان خان الاول بن علي
وفاته في ٤٢٣		يوسف خضر خان الاول
حدود ٤٢١ ـ ٤٢٤		شرف الدولة ابو شجاع ارسلان خان الثاني
حدود ٤٢٥ ـ ٤٣٥		محمود الاول بغراخان
		(فى المغرب)
		جغراتكين
حدود ٤٤٠ ـ ٤٦٠		ابو المظفر عماد الدولة ابراهيم طفغاج بن نصر
وفاته سنة ٤٧٢		شمس الملوك نصر الثاني بن طفغاج
		خضر خان بن طفغاج
وفاته فى ٤٨٨		احمد خان الثاني بن خضر
وفاته بين ٤٩٠ ـ ٤٩٥		محمود خان الثاني
وفاته في ٤٩٥		خضر خان الثاني بن عمر بن احمد

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
		محمود ارسلان خان الثالث بن سليمان
		ابو المعالي حسن تكين بن علي
		ركن الدولة محمود خان الثالث بن ارسلان
حدود ٥٥٨		قلج طفغاج خان بن محمد
		جلال الدين علي كور كان بن حسن تكين
		(فى المشرق)
٤٣٩ ـ ٤٥٥		طغرل خان بن يوسف خضر خان
٤٥٥		طغرل تكين بن طغرل
٤٥٥ ؟ ـ ٤٩٦		هارون بغراخان بن يوسف خضر خان
		نور الدولة احمد بن ارسلان

٥٦ ـ آل زيار فى (جرجان)

من سنة ٣١٦ ـ ٤٣٤ هجريه الموافق ٩٢٨ ـ ١٠٤٢ ميلادية

لم يكن الساحل الجنوبي لبحر الخزر خاضعاً بأجمعه الى الخلفاء نظراً لما يقوم به مؤيدو آل علي من تمرد وعصيان مطالبين باستقلالهم فى الحكم .

وكان السامانيون يشنون غاراتهم العسكرية غير الناجحه على هذه الحدود ولم يتمكنوا من مد نفوذهم الى هذه المناطق . كما لم يتسن ذلك للخلفاء من قبلهم ، فظهر (مرداويج بن زيار) الذي ينتهي نسبه الى الملوك القدماء معلناً استقلاله في (طبرستان) و (جرجان) مستغلا الموقف ، و بعدها تمكن من ضم اصفهان

وهمدان الى نفوذه ، ولم يقنع بهذا الحد من السيطرة فأخذ يواصل فتوحاته حتى وصل الى حلوان على الحدود العراقية فاستولى عليها وعلى المناطق الغربية الايرانية بين سني (٣١٦ هـ ـ ٣١٩ هـ) (٩٢٨ م ـ ٩٣١ م) وكان آل بويه في بدء أمرهم بخدمة (مرداويج) فأرسل مرداويج علي بن بويه الى حكومة (كرج) نائباً عنه .

وكان (مرداويج) ظاهراً يخضع لحكم الخليفة العباسي وأخوه (وشمكير) يوالي السامانيين ويطيع أوامرهم . وعندما اعلن آل بويه دولتهم أخذ الضعف يبدو في قوة (آل زيار) وذلك سنة (٣٢٠ هـ ـ ٩٣٢ م) ، ولم يتعد حكمهم (جرجان) و (طبرستان) .

هذا وان مؤيد الدولة الديلمي نفى (قابوس) مدة ١٨ سنة من سنة (٣٧١ هـ ـ ٣٨٩ هـ) وبعد رجوعه الى بلاده استطاع ان يعيد ملكه السابق مع (كيلان) وأعقبه على الحكم ابناؤه واحفاده . وبقوا يديرون حكم هذه البلاد حتى طوى بساطهم الغزنويون .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٣١٦	٩٢٨	مرداويج بن زيار
٣٢٣	٩٣٥	ظهير الدولة ابو منصور وشمكير
٣٥٦	٩٦٧	بهستون
٣٦٦	٩٧٦	شمس المعالي قابوس
٤٠٣	١٠١٢	فلك المعالي منوجهر
٤٢٠ ـ ٤٣٤	١٠٢٩ ـ ١٠٤٢	انو شيروان (دارا) ؟

شجرهم وتسلسل توليهم الحكم

زيار

١ ـ مرداويج　　　٢ ـ وشمكير

٣ بيستون　　　٤ ـ قابوس

٥ ـ منوجهر　　　٦ ـ انوشيروان

(دارا ؟)

« انقرضت على يد الغزنويين » .

٥٧ - بنو حسنويه في (كردستان)

من حدود ٣٤٨ ـ حتى ٤٠٦ هجرية المصادف ٩٥٩ ـ ١٠١٥ ميلادية

أسس هذه الأسرة (حسنويه بن حسين البرزكاني) من رؤساء قبائل الاكراد فنال قدرة كبيرة لم ينلها إلا بنو مروان من قبله في القرن الرابع الهجري.

وفي أوائل هذا القرن استولى على مدينة (دينور) و(همدان) و (نهاوند) وقلعة سرماج و بعض أقسام كردستان ذات الأهمية وبلغ منزلة رفيعة زادت من احترامه وتقديره لدى آل بويه حيث أولوه الاعتناء الكامل ، و بعد وفاته انتقلت ممتلكاته الى عضد الدولة البويهي الذي عين (بدر من حسنويه) حاكماً عليها وعمل هذا لاعادة اعتبار أبيه واسترجاع نفوذهم السابق فحقق ما كان يرجوه ومنح لقب ناصر الدولة ، وامتد حكمه الى سنة (٤٠٥ هـ ـ ١٠١٤ م) حيث حل حفيده ظاهر الذي لم يستمر حكمه أكثر من سنة فعزله شمس الدولة الديلمي فقتل بعد عزله .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
حدود سنة ٣٤٨	حدود ٩٥٩	حسنويه بن حسين

٣٦٩	٩٧٩	ناصر الدولة ابو النجم بدر بن حسنويه	
٤٠٥ ـ ٤٠٦	١٠١٤ ـ ١٠١٥	الظاهر هلال بن بدر المتوفى سنة ٤٠٥ هـ	

« كان انقراض هذه السلسلة على يد آل بويه »

٥٨ ـ آل بويه في (جنوب ايران والعراق)

من سنة ٣٢٠ ـ ٤٤٧ هجرية المصادف ٩٣٢ ـ ١٠٥٥ ميلادية

كان (بويه) الذي ينتهي نسبه الى ملوك ايران القدامى على ما هو المشهور رئيساً لاحدى القبائل الساكنة في مرتفعات الديلم المعروفة بفوضويتها وعدم استقرارها ، وكان كبقية سكان المناطق الساحلية لبحر الخزر لا يرتضي حكم الخلفاء ويعدهم للاستقلال . ففي سنة (٣١٨ هـ) ترك السامانيين بعد أن انقطعت علاقته بهم . فتقرب الى (مرداويج) وأصبح من اعوانه ومؤيدي حكمه فعين (مرداويج) ولده (علي عماد الدولة بن بويه الأرشد) حاكماً على (كرج) فطلب هذا العون والمساعدة من رؤساء كيلان والديلم لاحتلال المناطق الجنوبية من ايران . فلما امتثلوا أمره وأمدوه بجميع المهمات اتجه الى اصفهان ففتحها ، وبعدها استولى على مدينة (ارجان) سنة (٣٢٠ هـ ـ ٩٣٢م). وفي سنة ٣٢١ هـ انقادت له (نو بندجان) .

وكان لعماد الدولة اثنان من الأخوة يدعى احدهم حسن ركن الدولة ، وهذا تمكن من اخراج حاكم (كازرون) الذي كان حجر عثرة في طريقه فسار وأخوه الى المناطق الشرقية ولحق بهما أخوهم الثالث احمد معز الدولة فاحتل (شيراز) سنة ٣٢٢ هـ ، وهذا ما جعل الخليفة ان يعترف اضطراراً بقيادته . ومنها أعد العدة لاحتلال كرمان والأحواز فتم استيلاؤه عليهما)

وفي سنة ٣٣٤ هـ ـ ٩٤٥ م دخل معز الدولة بغداد فأبدى الخليفة المستكفي الملاينة والمجاراة معه والاعتراف بزعامته فمنحهم الخليفة الألقاب الآتية : عماد الدولة ، معز الدولة ، ركن الدولة مضيفاً الى لقب معز الدولة رتبة امير الامراء وهذا اللقب انتقل الى عدة ممن اعقبه من آل بويه .

وقد اخطأ من نسب الى آل بويه لقب (السلطان) حيث لم يعثر على ذلك في عملتهم بل عرفوا بالأمير والملك .

إن قدرة آل بويه في بغداد لم تكن كقدرة السلاطين من قبلهم فيها ، حيث لم يكن لهم ذلك الاستبداد ، علماً بأن الخلفاء كانوا على مذاقهم وطوع امرهم ، مع انهم كانوا من معتنقي مذهب الشيعة . وأما آل بويه فانهم راعوا الخلفاء وقدروهم واحترموهم .

وقد رتبنا تأريخ توليهم الحكم في ايران والعراق مقسميه بين الاخوة الثلاثة مع بقية ملوك هذه الاسرة في الجدول والفهرست المذكورين ذيلا مبينين فيه الاختلاف الذي آل بدولتهم الى الضعف والانقراض على يد ديالمة الكاكوية والغزنوية والسلاجقة .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
		أ ـ ديالمة فارس
٣٢٠	٩٣٢	عماد الدولة ابو الحسن علي
٣٣٨ (١)	٩٤٩	عضد الدولة ابو شجاع خسرو
٣٧٢ (٢)	٩٨٢	شرف الدولة ابو الفوارس شيردل

(١) و (٢) حكما في العراق ومناطق أخرى ايضاً .

سنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـــاء
٣٧٩	٩٨٩	صمصام الدولة ابو كاليجار مرزبان
٣٨٨ (١)	٩٩٨	بهاء الدولة (ملك العراق)
٤٠٣ (٢)	١٠١٢	سلطان الدولة ابو شجاع
٤١٥ (٣)	١٠٢٤	عماد الدولة ابو كاليجار مرزبان
٤٤٠ ـ ٤٤٧ (٤)	١٠٤٨ ـ ١٠٥٥	ابو نصر خسرو فيروز رحيم
		ب ـ ديالمة العراق والأحواز وكرمان
٣٢٠	٩٣٢	معز الدولة ابو الحسين احمد
٣٥٦	٩٦٧	عز الدولة بختيار
٣٦٧	٩٧٧	عضد الدولة (ملك فارس)
٣٧٢	٩٨٢	شرف الدولة (ملك فارس)
٣٧٩	٩٨٩	بهاء الدولة نصر فيروز
٤٠٣	١٠١٢	سلطان الدولة (ملك فارس)
		ولايات مجزأة
		(العراق)
٤١١	١٠٢٠	مشرف الدولة
٤١٦	١٠٢٥	جلال الدولة
٤٣٥	١٠٤٣	عماد الدولة (ملك فارس)
٤٤٠ ـ ٤٤٧	١٠٤٨ ـ ١٠٥٥	ابو نصر خسرو فيروز (ملك فارس)

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) حكم هؤلاء العراق ومناطق اخرى ايضاً .

كرمان

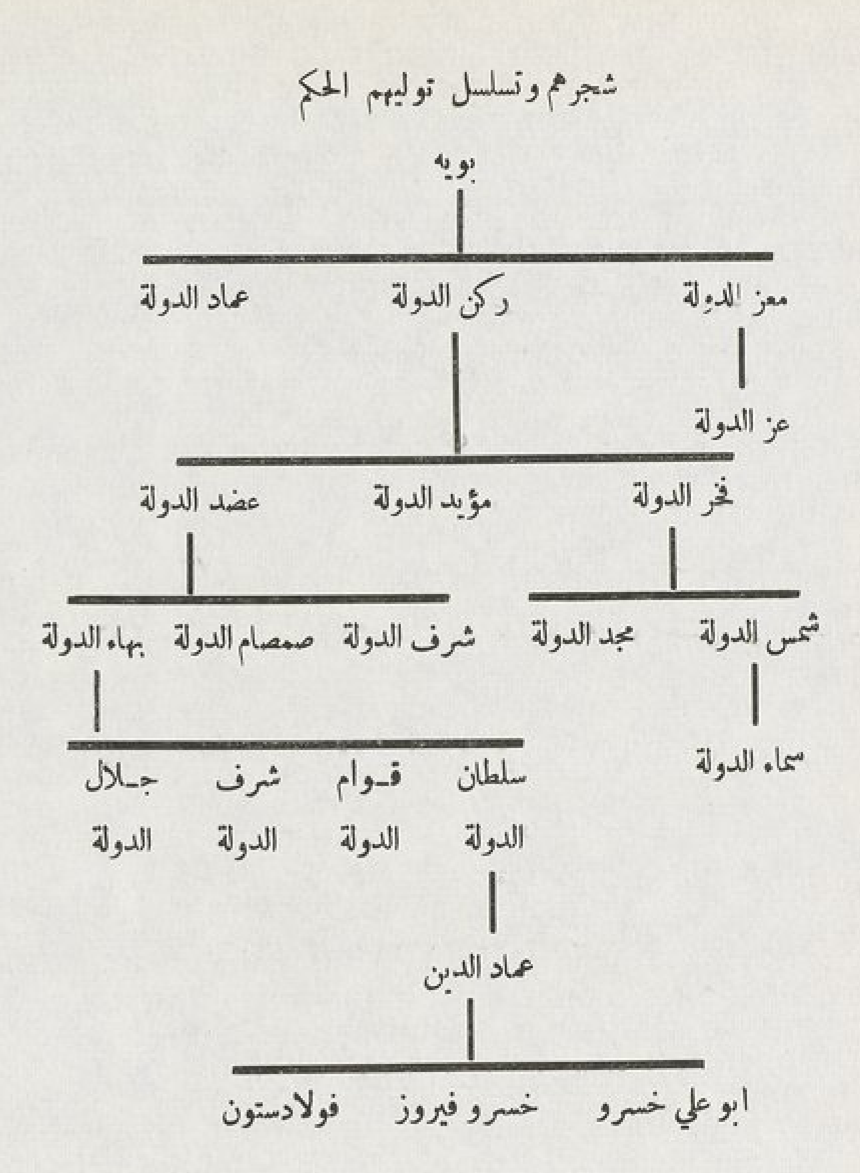
السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
٤٠٣	١٠١٢	قوام الدولة ابو الفوارس
٤١٩	١٠٢٨	عماد الدولة (ملك فارس)
٤٤٠ ـ ٤٤٨	١٠٤٨ ـ ١٠٥٦	ابو منصور فولادستون

جـ ـ ديالمة الري وهمدان وأصفهان

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسماء
٣٢٠	٩٣٢	ركن الدولة ابو علي حسن
٣٣٦ ـ ٣٧٣	٩٧٦ ـ ٩٨٣	مؤيد الدولة ابو منصور (اصفهان فقط)
٣٦٦	٩٧٦	فخر الدولة ابو الحسن علي (بما فيها اصفهان فى ٣٧٣ هـ) .
٣٨٧ ـ ٤٢٠	٩٩٧ ـ ١٠٢٩	مجد الدولة ابو طالب رستم (خلعه محمود الغزنوي)
٣٨٧	٩١٧	شمس الدولة ابو طاهر (همدان فقط)
حدود ٤١٢ـ٤١٤	حدود ١٠٢١ ـ ١٠٢٣	سماء الدولة ابو الحسن (عزله ابن كاكويه)

« قضى عليهم آل كاكويه والغزنويون والسلاجقة » .

شجرهم وتسلسل توليهم الحكم



٥٩ ـ ديالمة الكاكوية في (كردستان)

من سنة ٣٩٨ ـ ٤٤٣ هجرية المصادف ١٠٠٧ ـ ١٠٥١ ميلادية

كان لمجد الدولة الديلمي ابن خال يدعى (محمد بن دشمنزيار) المعروف بابن (كاكويه)، فلما خلع سماء الدولة من همدان حل (ابن كاكويه) محله سنة (٤١٤هـ ـ ١٠٢٣م) وكانت اصفهان بيده من سنة (٣٩٨هـ ـ ١٠٠٧م) وحكم بعد محمد كاكويه ابناؤه في أصفهان وهمدان ويزد ونهاوند، واستمر بالحكم مدة من الزمن، ولما وقعت هذه البلاد بيد السلاجقة وأعلنوا استيلاءهم عليها سنة (٤٤٣هـ ـ ١٠٥١م) سقط حكم الديالمة الكاكوية منها.

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الأسمـاء
٣٩٨	١٠٠٧	علاء الدولة ابو جعفر محمد
٤٣٣ ـ ٤٤٣	١٠٤١ ـ ١٠٥١	ظهير الدين ابو منصور فرامرز

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

كاكويه

دشمنزيار — ابنة فخر الدولة الديلمي

١ ـ علاء الدولة محمد — مجد الدولة

(أبناء علاء الدولة محمد:)

ابو حرب في نطنز

كرشاسب في همدان ونهاوند

٢ ـ فرامرز

علي

أطاح كيانها السلجوقيون.

القسم الثامن

من القرن الخامس الى القرن الثامن الهجري

الموافق القرن الحادي عشر الى الرابع عشر الميلادي

٦٠ - السلاجقة فى (غربى آسيا)

من سنة ٤٢٩ - ٧٠٠ هجرية المصادف ١٠٣٧ - ١٣٠٠ ميلادية

يعتبر ظهور السلاجقة تحولا جديداً، وحدثاً عظيما في التاريخ الاسلامي، وعندما اعلنوا حكمهم اضطرب أمر الخلافة في وقت لا يستطيع احد من الملوك الامراء توحيد البلاد الاسلامية حيث كانت تخضع لسيطرة ونفوذ الامارات العديدة التي حكمت قسماً وافراً منها، ويستثنى الفاطميون الذين استطاعوا ان يوحدوا البلاد الاسلامية تحت حكم واحد وإدارة واحدة بلا منافس او منازع. إلا أنهم كانوا على غير وئام مع العباسيين منافسيهم على الحكم وقد خرجت اسبانيا وأفريقيا مع بعض اقسام مصر من حكم الخلفاء وبقيت كذلك مدة، ومن جانب آخر كانت الجزيرة وشمال الشام تخضعان لحكم القبائل المتمردة بقيادة بعض رؤسائها الذين أسسوا أسراً حكمت هذه الانحاء مدة من الزمن، كما وقعت ايران تحت نفوذ بعض الاسر الصغيرة من بينها اسرة آل بويه الشيعية التي كانت على خلاف دائم ونزاع مستمر مع الخلفاء، يظهروا لهم الاحترام والالتزام بالمراسيم الرسمية كما يظهر باقي الحكام والوزراء. والسبب فى هذا هو الخلاف المذهبي.

فضعف حكم آل بويه، وعلى أثره برزت بعض الأسر التي كانت في غاية الوهن وعدم القدرة على إدارة الحكم، لا تعرف من الامارة سوى المطاحنة والمضاربة بعضها بعضاً معتقدة ان بذلك إثبات كيانها وتحطيم منافسيها، كما ظهرت فرق مذهبية كثيرة اثرت على جمع الكلمة وفتتت الوحدة الاسلامية، الامر

الذي ساعد السلاجقة الاتراك على تأسيس دولتهم وإعلان استقلالها . وكان هؤلاء من البدو عرفوا بالصلابة وعدم الاعتناء بالمدنية والحضارة والاهمام الديني فاعتنقوا الاسلام وتعصبوا له وأرادوا إحياء الدولة الاسلامية الاولى فهجموا على ايران والجزيرة والشام وآسيا الصغري وحطموا كيان من فيها من الامراء والحكام بعد ان عزلوهم عن مناصبهم ، فامتد نفوذهم من اقصى حدود غربي افغانستان الى ساحل بحر الروم، وأصبحت آسيا الاسلامية تحت نفوذ حكومة واحدة.

فغرسوا الروح الاسلامية والعقيدة الدينية في نفوس المسلمين الذين تعصبوا لدينهم جحافل الروم الشرقية التي أخذت تتعرض لبلاد المسلمين وتمكنوا من القضاء عليها ، وعلى أثر ذلك استطاعوا خلق جيل نوري مذهبي حازوا على يده الانتصارات ضد العيسوية ، ونبتوا به كيانهم نائلين اسماً عظيما ودرجة رفيعة .

والسلاجقة هم أولاد سلجوق بن تقاق أحد رؤساء قبائل التركمان ، كان خادماً عند أحد شخصيات تركستان بعد ان نزح من صحراء (قرغيز) مع قبيلته الى (جند) ، ومنها الى (بخارى) حيث اعتنقوا الاسلام باشتياق حافز .

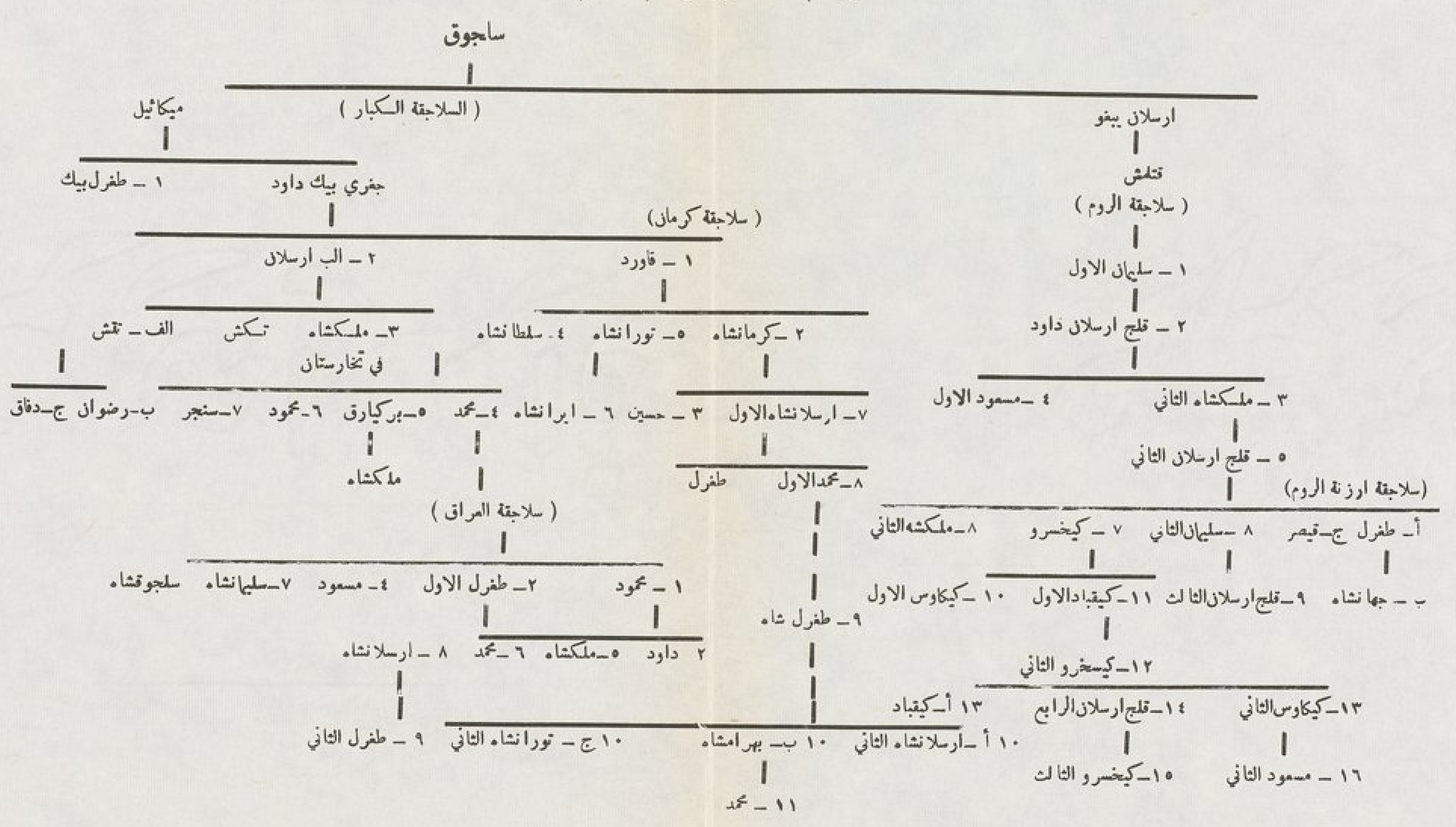
وقـــد اشترك سلجوق وأولاده وأحفاده في الحروب التي وقعت بين السامانيين وأمراء الايلكخانية والتي اتفق ان اشترك بها السلطان محمد الغزنوي .

وحصل طغرل بيك وأخوه جغربيك على قوة مكنتهما من احتلال مدينة خراسان مستندين على عشيرتهما التركمان ، وبعد أن انتصرا على الغزنوية استوليا على باقي مدن خراسان .

وفي سنة ٤٢٩ هـ - ١٠٣٧ م قرأ إمام جامع (مرو) الخطبة باسم (جغربيك) معطياً له لقب (سلطان السلاطين) ، كما جرى لأخيه (طغرل بيك في(نيشابور)

السلاجقة

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم



مثل ذلك . وأعطيت ايضاً للاخير هـذه الراسيم في (بلخ) و (طبرستان) و (جرجان) و (خوارز) حيث اصبحت جميع هـذه المناطق تابعة للحكم السلجوقي ثم ضم اليها همدان ودينور وحلوان والري واصفهان وجبل بين سني (٤٣٣ هـ - ٤٣٧) . وفي (٤٤٧ هـ - ١٠٥٥ م) دخل طغرل بيك بغداد فاتحاً وقرأ اسمه فى الخطبة ببغداد ، وأذعنت قبائل الاتراك الاخرى لحكم السلاجقة فشمل حكمهم جميع مناطق آسيا الغربية من حدود افغانستان الى حدود بلاد الروم في آسيا الصغرى . وقبل دخول سنة ٤٧٠ هـ ١٠٧٧ م تمكنوا من الاستيلاء على الفاطميين بمصر وأخـذوا مخلفات الفاطميين هناك . واصبح طغرل بيك والب ارسلان وملك شاه يدبرون الحكم في هذه المناطق الواسعة ، إلا ان الحرب التي نشبت بين (بركيارك ومحمد) عقب وفاة ملك شاه كانت السبب في ظهور بعض الاسر السلجوقية في نواحي اخرى اثرت على وحدة الحكم السلجوقي . وإن كان الحكم العام للسلاجقة الأول حتى وفاة سنجر آخر رؤساء السلاجقة الكبار الذي كان اليه حكم خراسان حتى سنة ٥٥٢ هـ - ١١٥٧ م .

وسلاجقة كرمان والعراق والشام والروم تنتمي الى هذه الاسرة القديمة والأسر السلجوقية الاخرى التي حكمت اذربيجان وبخارى وبعض المناطق الاخرى لم تكن من هؤلاء ، وكان انقراض دولة السلاجقة فى الشرق على يد (الخوارزمشاهية) حيث لم يستطيعوا صد حملاتهم .

وأسس امراء الجيش السلجوقي اسراً في اذربايجان وفارس والجزيرة وديابكر تدعى (الاتابكية) حلت جميعها محل السلاجقة .

واستمر حكم السلاجقة في بلاد الروم حتى ظهور الاتراك العثمانيين سنة ٧٠٠ هـ - ١٣٠٠ م

أ - السلاجقة الكبار

من سنة ٤٢٩ ـ ٥٥٢ هـ المصادف ١٠٣٧ ـ ١١٥٧ م

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسمـــاء
٤٢٩	١٠٣٧	ركن الدين أبو طالب طغرل بيك
٤٥٥	١٠٦٣	عضد الدولة أبو شجاع الب ارسلان
٤٦٥	١٠٧٢	جلال الدين ابو الفتح ملك شاه
٤٨٥	١٠٩٢	ناصر الدين محمود
٣٧٨	١٠٩٤	ركن الدين ابو المظفر بركيارق
٤٩٨	١١٠٤	ملك شاه الثاني
٩٤٨	١١٠٤	غياث الدين ابو شجاع محمد (١)
٥١١ ـ ٥٥٢	١١١٧ـ١١٥٧	معز الدين ابو الحارث سنجر (٢)

(انقرضت هذه السلسلة على يد الخوارزمشاهية).

ب - سلاجقة كرمان

من سنة ٤٣٣ ـ ٥٨٣ هـ الموافق ١٠٤١ ـ ١١٧٨ م

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسمـــاء
٤٣٣	١٠٤١	عماد الدين قرا ارسلان قاورد بيك
٤٦٥	٧٠٧٢	كرمنشاه

(١) حارب مع بركيارق سنوات عديدة.

(٢) قبل ان يصل سنجر الى رئاسة السلاجقة بعشرين عاماً كان يحكم خراسان.

٤٦٧	١٠٧٤	حسين
٤٦٧	١٠٧٤	ركن الدين سلطان شاه
٤٧٧	١٠٨٤	تورانشاه
٤٩٠	١٠٩٧	ايرانشاه
٤٩٤	١١٠٠	ارسلانشاه
٥٣٦	١١٤١	مغيث الدين محمد الاول
٥٥١	١١٥٦	محي الدين طغرل شاه
٥٦٣	١١٦٧	بهرامشاه ، ارسلان شاه ، تركان شاه . هؤلاء تنافسوا على الحكم .
٥٨٣	١١٨٧	محمد شاه الثاني

(أطاح بكيانها الاتراك الغز)

ج - سلاجقة الشام

من سنة ٤٨٧ - ٥١١ هـ المصادف ١٠٩٤ - ١١١٧ م

٤٨٧	١٠٩٤	تتش بن الب ارسلان
٤٨٨	١٠٩٥	رضوان بن تتش في (حلب)
		دقاق بن تتش في (دمشق) (من سنة ٤٨٨ هـ - ٤٩٧ هـ)
٥٠٧	١١١٣	الب ارسلان الأخرس بن رضوان
٥٠٨ - ٥١١	١١١٤ - ١١١٧	سلطان شاه بن رضوان

(انقرضت هذه الأسرة على يد أتابكة البوري وأمراء أرتقية)

د ـ سلاجقة العراق وكردستان

من سنة ٥١١ ـ ٥٩٠ هـ المصادف ١١١٧ ـ ١١٩٤ م

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥١١	١١١٧	مغيث الدين محمود
٥٢٥	١١٣١	غياث الدين داود
٥٢٦	١١٣٢	طغرل الاول
٥٢٧	١١٣٣	غياث الدين مسعود
٥٤٧	١١٥٢	معين الدين ملك شاه
٥٤٨	١١٥٣	محمد
٥٥٤	١١٥٩	سليمانشاه
٧٥٦	١١٦١	ارسلانشاه
٥٧٣ ـ ٥٩٠	١١٧٧ ـ ١١٩٤	طغرل الثاني

« قضى على هذه الاسرة الخوارزم شاهيون »

هـ ـ سلاجقة الروم (فى آسيا الصغرى)

من سنة ٤٧٠ ـ ٧٠٠ هـ المصادف ١٠٧٧ ـ ١٣٠٠ م

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٧٠	١٠٧٧	سليمان الاول بن قتلمش
٤٧٩	١٠٨٦	فترة
٤٨٥	١٠٩٢	قلج ارسلان داود

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٠٠	١١٠٦	ملك شاه الاول
٥١٠	١١١٦	مسعود الأول
٥٥١	١١٥٦	عز الدين قلج ارسلان الثاني [١]
٥٨٤	١١٨٨	قطب الدين ملك شاه الثاني
٥٨٨	١١٩٢	غياث الدين كيخسرو الأول
٥٩٧	١٢٠٠	ركن الدين سليمان الثانى
٦٠٠	١٢٠٣	قلج ارسلان الثالث
٦٠١	١٢٠٤	كيخسرو الأول للمرة الثانية
٦٠٧	١٢١٠	عز الدين كيكاوس الأول
٦١٦	١٢١٩	علاء الدين كيقباد الاول
٦٣٤	١٢٣٦	غياث الدين كيخسرو الثاني
٦٤٣	١٢٤٥	عزالدين كيكاوس الثاني [٢]
٦٥٥	١٢٥٧	ركن الدين قلج ارسلان الرابع
٦٦٦	١٢٦٧	غياث الدين كيخسرو الثالث
٦٨٢	١٢٨٣	غياث الدين مسعود الثاني [٣]

(١) بقي حياً الى سنة ٥٨٨ هـ وقد قسم ملكه بين اولاده .

(٢) اشترك مع اخوته قلج ارسلان الثالث و كيقباد

(٣) مسعود ابا قاخان المغولي بعد وفاة والده كيخسرو نصب اسمياً مع ابن —

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٩٦ ـ ٧٠٠	١٢٩٦ ـ ١٣٠٠	علاء الدين كيقباد الثاني

(انقرضت هذه السلسلة على يد المغول والعثمانيين) .

٦٠ – امراء دانشمندية

في (سـيواس وقيسـارة وملاطية)

من حدود ٤٩٠ ـ ٥٦٠ هجرية الموافق ١٠٩٧ ـ ١١٦٥ ميلادية

فى الوقت الذي كان السلاجقة يتابعون بسط نفوذهم في آسـيا الصغرى ظهر (كوشتكين بن دانشمند) احد رؤساء الاتراك فى منطقة (كابادوكيا) مؤسساً دولة جديدة باسمه ومعلناً استقلاله في (سيواس وقيسارية وملاطيه) ، وبالقرب من هذه الاخيرة انتصر على (الفانكيين) انتصاراً بارعاً .

وكان لاعقابه المشاركة التامة فى الحروب مع الصليبيين ، ولكن حكمهم لم يدم ، حيث لف بساطه جيرانهم سلاجقة الروم .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
		محمد الاول كومشتكين بن تيلودانشمند

—عمه كيخسرو الثالث على سيواس وارزنجان وارزنه الروم سنة ٦٧٧هـ وفى سنة ٦٨٢ انتقل اليه منصب كيخسرو الثالث الذي وصل اليه بعد ان خلع ابن اخيه كيقباد سنة ٧٠٠ ، وحكم مدة اربع سـنوات . وهؤلاء الاربعة الذين حكموا اخيراً من قبل الايلخانية . ايران حكموا على بلاد الروم فقط .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٩٩	١١٠٥	غازي بن كومشتكين
٥٢٩	١١٣٤	محمد الثاني بن غازي
٥٣٧	١١٤٢	ذو النون محمد الثاني بغي او يعقوب بن ارسلان الغازي
٥٦٠	١١٦٥	ابراهيم بن محمد

« انقرض هذه السلسلة على يد سلاجقة الروم » .

القسم التاسع

الاتابكية

امراء الجيش السلجوقي

من القرن السادس الى القرن السابع الهجري

الموافق القرن الثاني عشر الى الثالث عشر الميلادي

كان قادة الجيش السلجوقي وامراؤه من العبيد كامر ، حيث اعتماد السلاجقة وموضع ثقتهم دون غيرهم من رعايا الدولة السلجوقية . وقد تسلم هؤلاء جميع المناصب العسكرية والوظائف المدنية ، كما مثلوهم في حكم الاقاليم النائية ، وقد حصل السلاجقة على هؤلاء العبيد عن طريق الهدايا حيث قدموا لهم كما جرت العادة اكراماً لهم ، وقد أخلص هؤلاء للسلاجقة وخدموهم بصدق فنالوا قرب المنزلة والمحبة .

فكان السلاجقة يثقون بمماليكهم اكثر من غيرهم ، ولن يطمئنوا بالاخرين كاطمئنانهم بهؤلاء ، الأمر الذي مكنهم من ارتقاء الحكم بسرعة . فعاملوا الناس معاملة قاسية حيث انهم من الشباب الطائش الذي لا يعرف اصول الحكم وحسن الادارة والسياسة الاجتماعية التي راعى جانبها الموظفون القدامى ذوي الرأى السديد المبعدين عن الحكم .

ولما أحس هؤلاء المماليك بضعف دولة السلاجقة وتدهور وضعها الداخلي اعلنوا الحرب باسم اسيادهم بقيادة الاتابك (طغتكين) مولى السلطان (تتش) ، ومربي ولده (دقاق) ، حيث كان السلاجقة يعهدون تربية ابنائهم وتعليمهم اليهم . ومن هنا اطلق عليهم لقب (اتابك) .

وعندما توفي (دقاق) ملك دمشق استولى على الامر بعده (طغتكين) معلمه المذكور ، كما أسس (عماد الدين الزنكي) ابن أحد عبيد السلطان ملك شاه السلجوقي دولة الاتابكية في الموصل وحلب وغيرهما . وكان اتابكية (اذربايجان) من نسل العبيد (القبجاقية) مماليك السلطان مسعود السلجوقي ملك العراق . كما ان جد الخوارزمشاهيين (انوشتكين) كان من خواص السلطان ملك شـــاه السلجوقي الذي نال منصب (طشتداري) أحد الرتب السلجوقية . وارتق وسلغر مؤسسا اتابكية ديار بكر وفارس كانا من رؤساء الجيش السلجوقي ايضاً .

اما امراء (بكتكين) و (الهزاراسبية) و (القتلغ خانية) فقد كانوا من مقربي عبيد السلاجقة وعن طريقهم وصلوا الى المناصب العسكرية .

وفي القرن السادس الهجري وقعت جميع ممتلكات السلاجقة عدا (الاناطولية) بيد قادة جيشهم ، ويعتبر كل واحد من هؤلاء مؤسس اسرة خاصة :

٦١ - آل بوري

اتابكية « دمشق »

من ٤٩٧ - ٥٤٩ هجرية الموافق ١١٠٣ - ١١٥٤ ميلادية

ومن بين هؤلاء (طغتكين) الذي كان مربياً لـ (دقاق) ابن السلطان (تتش) وقد اعتق وارسل الى دمشق لمجاورة (دقاق) سنة (٤٨٨ هـ - ١٠٩٥ م) ، فبقي عنده ولمـــا توفي (دقاق) تسلم دفة الحكم بنفســـه وحكم دمشق مؤسساً دولة (آل بوري) الاتابكة .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٩٧	١١٠٣	سيف الاسلام ظهير الدين طغتكين

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٢٢	١١٢٨	تاج الملوك بوري
٥٢٦	١١٣٢	شمس الملوك اسماعيل
٥٢٩	١١٣٤	شهاب الدين محمود
٥٣٣	١١٣٨	جمال الدين محمد
٥٣٤ ـ ٥٤٩	١١٣٩ ـ ١١٥٤	مجير الدين ابق أو (أنز) وفاته في (٥٦٤ هـ)

«قضي على هذه السلسلة الاتابكية الزنكية»

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

١ ـ طغتكين

٢ ـ بوري　٣ ـ اسماعيل　٤ ـ محمود　٥ ـ محمد

٦ ـ ابق

٦٢ ـ الامراء الزنكيون

أتابكية (الجزيرة والشام)

من سنة ٥٢١ ـ ٥٤٨ هجرية الموافق ١١٢٧ ـ ١٢٥٠ ميلادية

كان الاتابك (عماد الدين الزنكي ابن آق سنقر الحاجب) من عبيد ملك شاه وقد نال الحكم في عهد (تتش) حيث ارسله نائباً عنه الى حلب ، فاستمر في الحكم

من سنة (٤٧٨ هـ ـ ١٠٨٥ م) الى (٤٨٧ هـ ـ ١٠٩٤ م) ، وبعد ان اعلن التمرد والعصيان على (تتش) أُسر وأُبعد . وفي سنة (٥٢١ هـ ـ ١١٢٧ م) عين على حكم العراق . وفي نفس السنة اضيف اليه الموصل وسنجار والجزيرة وحران ، وبعد مرور سنة ضم الى حكمه حلب وباقي مناطق الشام . وكان كثير الحرب مع العيسوية فحصل بذلك على الشهرة الواسعة . ويعتبر هذا من مؤيدي السلطان صلاح الدين . وممهدي سبيل تقدمه .

ولما ان توفى حكم بعده ولداه (نور الدين محمود) في (الشام) و (سيف الدين الغازي) فى الموصل والجزيرة . وسار نور الدين على نهج أبيه فحارب العيسوية ، واعلن عداءه لهم .

وكان انقراض الحكم في الشام بعد وفاة الاخوين المذكورين . فظهرت فرق جديدة من الزنكية في سنجار ومثلها في الجزيرة . اما السنجارية فقد قضى عليها الايوبيون سنة (٦١٨هـ ـ ١٢٢١م) . والاخرى انقرضت على يد (لؤلؤ) مولى ووزير آخر امراء الاتابكية الزنكية في الموصل . ولما استولى المغول على الجزيرة والشام خلعوا كل الاسر . والفروع الزنكية .

أ ـ اتابكية الموصل

من سنة ٥٢١ ـ ٦٣١ هجرية الموافق ١١٢٧ ـ ١٢٣٤ ميلادية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٢١	١١٢٧	عماد الدين الزنكي (في الموصل وحلب)
٥٤١	١١٤٦	سيف الدين الغازي الاول

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٤٤	١١٤٩	قطب الدين مودود
٥٦٥	١١٦٩	سيف الدين الغازي الثاني
٥٧٦	١١٨٠	عزالدين مسعود الأول
٥٨٩	١١٩٣	نورالدين ارسلانشاه الأول
٦٠٧	١٢١٠	عزالدين مسعود الثاني
٦١٥	١٢١٨	نورالدين ارسلانشاه الثاني
٦١٦	١٢١٩	ناصرالدين محمود
٦٣١	١٢٣٣	بدرالدين لؤلؤ
٦٥٧ ـ ٦٦٠	١٢٥٩ ـ ١٢٦٢	اسماعيل بن لؤلؤ

« انقرضت هذه السلسلة على يد المغول » .

ب ـ اتابكية الشام

من سنة ٥٤١ ـ ٥٧٧ هجرية الموافق ١١٤٦ ـ ١١٨١ ميلادية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٤١	١١٤٦	نورالدين محمود بن زنكي
٥٦٩ ـ ٥٧٧	١١٧٣ ـ ١١٨١	الملك الصالح اسماعيل

« حل محلهم اتابكية سنجار في ٥٧٧ هـ ، والايوبيون فى ٥٧٩ هـ » .

ج ـ اتابكية سنجار

من سنة ٥٦٦ ـ ٦١٧ هجرية الموافق ١١٧٠ ـ ١٢٢٠ ميلادية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٦٦	١١٧٠	عمادالدين زنكي بن مودود
٥٩٤	١١٩٧	قطب الدين محمد
٦١٦	١٢١٩	عمادالدين شاهنشاه
٦١٦ ـ ٦١٧	١٢١٩ ـ ١٢٢٠	محمود أو (عمر)

« انقرضت على يد الايوبيين »

د ـ اتابكية الجزيرة

من سنة ٥٧٦ ـ ٦٤٨ هجرية الموافق ١١٨٠ ـ ١٢٥٠ ميلادية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٧٦	١١٨٠	معزالدين سنجر شاه
٦٠٥	١٢٠٨	معزالدين محمود
؟؟٦ ـ ٦٤٨	؟؟١٢ ـ ١٢٥٠	مسـعود

٦٣ ـ امراء بكتكين

اتابكية « اربل » وغيرها

من سنة ٥٣٩ ـ ٦٣٠ هجرية الموافق ١١٤٤ ـ ١٢٣٢ ميلادية

ارسل عماد الدين الزنكي سنة (٥٣٩هـ ـ ١١٤٤م) زين الدين علي كجك بن بكتكين احد قادة جيش الترك نائباً عنه الى الموصل. وفي سنة (٥٤٤هـ ـ ١١٤٤م) ضم الى حكمه « سنجار » . وبعدها اضيف اليه « حران » و « تكريت » و « اربل » وغيرها . واستمر بالحكم الى ان وافاه أجله في اربل سنة (٥٦٣هـ ـ

١١٦٧م) فهرب ولده الاكبر « مظفرالدين كوكبوري » الى (حران) ، وانتقل حكم اربل الى ولده الصغير « زين الدين يوسف « ، وتولى الوصاية عليه الامير « مجاهدالدين قايماز » ، وحكم زين الدين يوسف الى سنة (٥٨٦هـ - ١١٩٠م) حيث توفي في هذه السنة والتي استولى بها « صلاح الدين الايوبي » على الجزيرة وكافة مناطق الشام ، فدعى « مظفرالدين الكوكبوري » وارسله الى حكم اربل ومدينة « شهرزور » ، وخلف ابن اخيه « تقي الدين عمر » على حكم «حران» و «رها» و « سيمساط » . وتوفي « كوكبوري » سنة « ٦٣٠ هـ - ١٢٣٢ م » ، وحيث لم يعقب احداً فقد استولى الخليفة العباسي على ممتلكاته في اربل .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٣٩	١١٤٤	زين الدين علي كوجك بن بكتكين
٥٦٣	١١٦٧	زين الدين يوسف بن علي « في اربل وفاته ٥٨٦ هـ »
٥٦٣	١١٦٧	مظفرالدين كوكبوري بن علي في « حران »
٥٨٦ - ٦٣٠	١١٩٠ - ١٢٣٢	مظفرالدين كوكبوري بن علي في « اربـــل »

« استولى على ملكهم بنو العباس اولا ، ثم المغول » .

٦٤ - امراء ارتقية
في (ديار بكر)

من سنة ٤٩٥ - ٧١٢ هجرية الموافق ١١٠١ - ١٣١٢ ميلادية

خانيـة زنـگى

۱ ـ زنگى بن آق سنقر

(الف ـ اتابكية الموصل)

(ب ـ اتابكية الشام)

۲ ـ غازي الاول

۳ ـ مودود

الف ـ محمود

ب ـ اسماعيل

(ج ـ اتابكية سنجار)

۴ ـ غازي الثاني

۵ ـ مسعود الاول

۱ ـ زنگي

(د ـ اتابكية الجزيرة)

۶ ـ ارسلانشاه الاول

۲ ـ محمد

الف ـ سنجار شاه

۷ ـ مسعود الثاني

۳ ـ شاهنشاه

۴ ـ محمود

ب ـ محمود

ج ـ مسعود

۸ ـ ارسلانشاه الثاني

۹ ـ محمود

بدرالدين لؤلؤ
موصل وسنجار

(وزير محمود بن مسعود الثاني)
الجزيرة (۶۳۷ـ۶۶۰)

اسماعيل الصالح
(موصل ۶۵۷ـ۶۶۰)

محمد
(حلب ۶۵۸)

علاءالدين علي المظفر
(سنجار ۶۵۷ـ۶۶۸)

سيف الدين
(الجزيرة ۶۵۷ـ۶۵۸)

مجاهد

اسست هذه السلسلة على يد (اورتق بن اكسب) من زعماء جيش التركمان السلاجقة . الذي حكم بيت المقدس من قبل السلطان (تتش) سلطان دمشق ، بعد ان تم فتحها على يده . اعقت ولدين (صقمان وايلغازي) اللذين اشتركا في الحرب مع امراء (لاتين) فلسطين فنالا سمعة عظيمة وفي سنة ٤٨٤ هـ - ١١٩١م حلا محـــل ابيهما في الحكم ، وبقيا الى سنة (٤٨٩ هـ - ١٠٩٦ م) حيث فتح الخليفة الفاطمي بيت المقدس فرجع صقمان الى « رها » و «ايلغازي» الى العراق وفي سنة « ٤٩٥ هـ - ١١٠١ م » عين ايلغازي على بغداد من قبل السلطان محمد السلجوقي . وفي هذه السنة ايضا عين صقمان على حكم حصن « كيفا » في ديار بكر وبعد سنتين او سنة ضم اليه «ماردين . وفي سنة «٥٠٢ هـ - ١١٠٨ م » اعطيت ماردين الى «ايلغازى» . وفيها انتقلت الى حصن « كيفا » وماردين طائفتان من هذه الاسرة . وبعد ان رجع (صقمان) من حروبه مع (بالدوين) و (جوسلين) خمد اسمه وكان يعطي الخراج السنوي الى صلاح الدين الايوبي ، الى ان تمكن من استعادة مكانته وارجاع منزلته السابقة ، فتمكن من الاستيلاء على « آمد » سنة ٥٧٩ هـ - ١١٨٣ م وبقي يدير دفة الحكم الى ان قضي عليه عاقبـــة الملك الكامل الايوبي في سنة « ٦٢٩ هـ - ١٢٠١م » . وبقي فرع صغير من هـذه الاسرة يحكم « خرتبرت » و « ديار بكر » من سنة ٥٢١ هـ - ١١٢٧م الى ٦٢٠ هـ ١٢٢٣م .

اما ايلغازي الذي يعتبر من اقوى اعداء الصيسوبة فقد استولى على حلب سنة « ٥١١ هـ - ١١١٧م » وفي سنة ٥١٥ هـ - ١١٢١م عهد اليه السلطان محمـــود السلجوقي حكومة ماردين وميا فارقين في « ديار بكر » فبقيت بيد اولاده بعده الى

سنة ٥٨٠ هـ ـ ١١٨٤م فوقعت بيد تيمور اولا فاستولى على جميع ممتلكاتهم ثـم استولى عليها (القراقويونلو) التركمانيون سنة ٨١١ هـ ـ ١٤٠٨ م .

ولما استقر الايوبيون فى الشام والجزيرة ، سقط اعتبار ارتقية ماردين ، وفي سنة ٥١٧ هـ ـ ١١٢٣م اخذ (بلك بن بهرام) احد رؤساء ارتقية مدينة حلب وسبق له ان استولى على مدينة (هاني) سنة (٤٩٧ هـ) وفي (٥١٥هـ) استولى على (خرتبرت) . وقد بلغ (بلك بن بهرام) منزلة رفيعة اثر حروبه مع الصليبيين.

أ ـ ارتقية كيفا

من سنة ٤٩٥ ـ ٦٢٩ هجرية الموافق ١١٠١ ـ ١٢٣١ ميلادية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٩٤	١١٠١	معين الدين صقمان الأول
٤٩٨	١١٠٤	ابراهيم
حدود ٥٠٢	١١٠٨	ركن الدولة داود
حدود ٥٤٣	١١٤٨	فخر الدين قرا ارسلان
٥٧٠	١١٧٤	نور الدين محمد
٥٨١	١١٨٥	قطب الدين صقمان الثاني
٥٩٧	١٢٠٠	ناصر الدين محمود
٦١٩ ـ ٦٢٩	١٢٢٢ ـ ١٢٣١	ركن الدين مودود

« انقرضت على يد الايوبيين »

ب ـ ارتقية ماردين

من ٥٠٢ ـ ٨١١ هجرية الموافق ١١٠٨ ـ ١٤٠٨ ميلادية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٠٢	١١٠٨	نجم الدين ايلغازي
٥١٦	١١٢٢	حسام الدين تيمور تاش
٥٤٧	١١٥٢	نجم الدين البي
٥٧٢	١١٧٦	قطب الدين ايلغازي
٥٨٠	١١٨٤	حسام الدين يولق ارسلان
حدود ٥٩٧	١٢٠٠	نصير الدين ارتق ارسلان المنصور
٦٣٧	١٢٣٩	نجم الدين الغازي الاول السعيد
٦٥٨	١٢٦٠	قرا ارسلان المظفر
حدود ٦٩١	١٢٩٢	شمس الدين داود
٦٩٣	١٢٩٤	نجم الدين الغازي الثاني المنصور
٧١٢	١٣١٢	عماد الدين علي البي العادل
٧١٢	١٣١٢	شمس الدين الصالح
٧٦٥	١٣٦٣	احمد المنصور
٧٦٩	١٣٦٧	محمود الصالح
٧٦٩	١٣٦٧	داود المظفر
٧٧٨	١٣٧٦	مجد الدين عيسى الظاهر
٨٠٩ ـ ٨١١	١٤٠٦ ـ ١٤٠٨	صالح

« ازاحهم عن مناصبهم امراء قرا قويونلو »

٦٥ - ملوك ارمينية

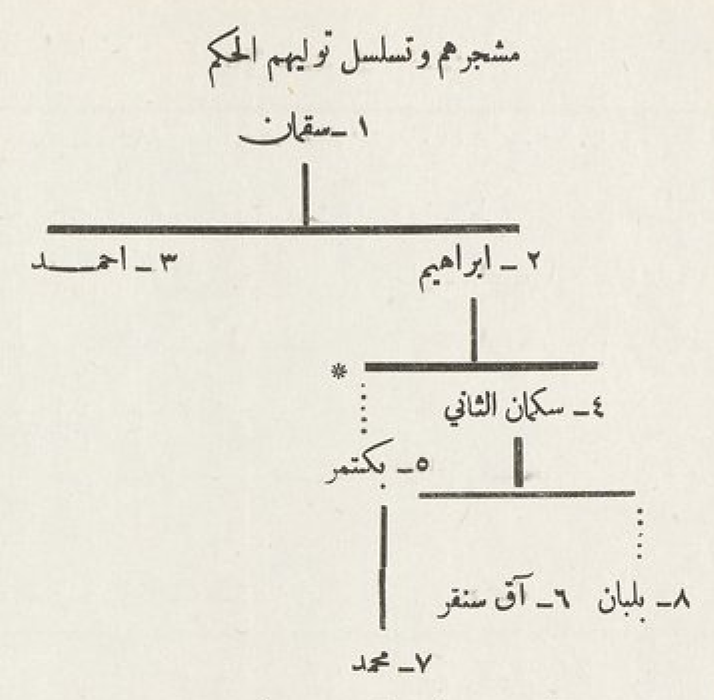
من سنة ٤٩٣ ـ ٦٠٤ هجرية الموافق ١١٠٠ ـ ١٢٠٧ ميلادية

فى سنة (٤٩٣هـ ـ ١١٠٠ م) وقعت مدينة (خلاط) من مدن ارمينية بيـد (سكمان القطبى) ، بعد ان كانت بيد بني مروان ، واعقبه اولاده ومماليكه على الحكم فيها ، واستمر حكمهم لهـا طيلة قرن كامل الى ان جاء الايوبيون فتقوض حكمهم سنة (٦٠٤هـ ـ ١٢٠٧م) .

وسمي بالقطبى نسبة الى عبده (قطب الدين اسماعيل السلجوقي) حاكم (مرند) في اذربايجان .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٤٩٣	١١٠٠	سكمان القطبى
٥٠٦	١١١٢	ظهير الدين ابراهيم ملك ارمن
٥٢١	١١٢٧	احمـــد
٥٢٢	١١٢٨	ناصر الدين سكمان الثاني
٥٧٩	١١٨٣	سيف الدين بكتمر
٥٨٩	١١٩٣	بدر الدين آق سنقر
٥٩٤	١١٩٨	محمد المنصور
٦٠٣ ـ ٦٠٤	١٢٠٦ ـ ١٢٠٧	عز الدين بلبان

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم



« انقرضت هذ السلسلة على يد الايوبيين »

٦٦ ـ اتابكية اذربايجان

من سنة ٥٣١ ـ ٦٢٢ هجرية الموافق ١١٣٦ ـ ١٢٢٥ ميلادية

(ايلدكز) عبد قبجاقي تركي من مماليك السلطان مسعود السلجوقي ملك العراق كان مقربا لدى السلطان ، ومن رجال بلاطه المعتمدين فاشركه مع اخت زوجته على حكم اذربايجان فحكماها سويا وخلف ولده «محمد» على الحكم في اذربايجان الذي كانت بيده زمام امور المملكة السلجوقية في العراق ومثله في حكم اذربايجان أخوه (قزل ارسلان) الذي استولى على مقاليد الحكم هناك . ونال لقب امير الامراء وقتل عندما طالب بالملوكية . وانتقل الحكم الى ولدي اخيه . ولم يجرءا ادعاء الملوكية .

*ـ هذه الخطوط المقطعة تربط بين السيد وعبده

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٣١	١١٣٦	شمس الدين ايلدكز
٥٦٨	١١٧٢	محمد جهان بهلوان
٥٨١	١١٨٥	قزل ارسلان عثمان
٥٨٧	١١٩١	ابو بكر
٦٠٧ ـ ٦٢٢	١٢١٠ ـ ١٢٢٥	مظفر الدين اوزبك

« قضي على هذه الاسرة الخوارزمشاهيون »

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

١ـ ايلدكز

٢ـ محمد ٣ـ قزل ارسلان

٤ـ ابو بكر قتلغ اينانج ٥ـ اوزبك

٦٧ - السلغريونه

اتابكية فارس

من سنة ٥٤٣ ـ ٦٨٦ هجرية ١١٤٨ ـ ١٢٨٧ ميلادية

نزح سلغر احد رؤساء طوائف التركمان على رأس عشيرته الى خراسان فقام باعمال تخريبية ، وامتهن اللصوصية مدة من الزمن اصبح بعدها حاجب الملك (طغرل بك) .

وفى سنة ٥٤٣ هـ ـ ١١٤٨م امتدت يد سنقر بن مودود احد احفاد سلغر الى فارس واسس دولة السلغريين هناك حكمت قرابة قرن ونصف القرن.

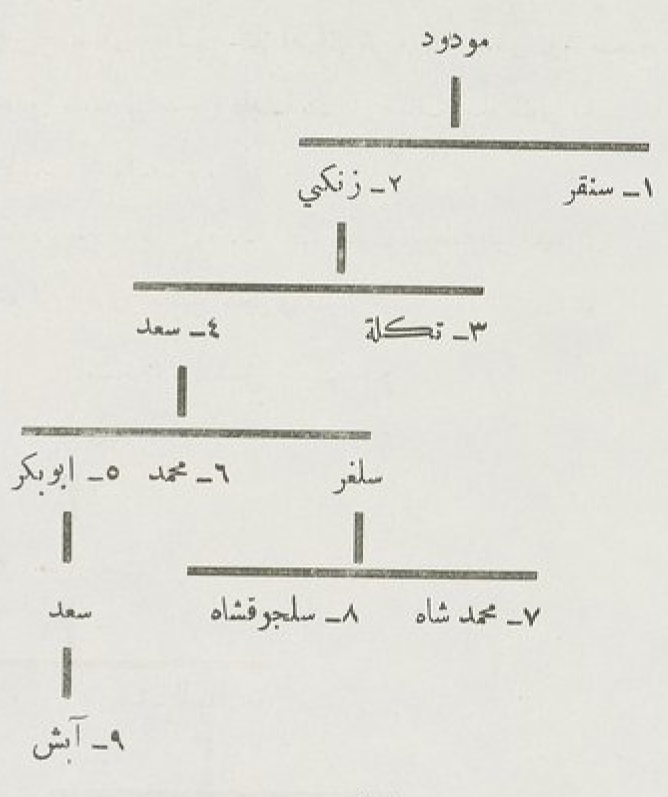
وفي ايام الاتابك (سعد) من امراء هذه السلسلة وقع اتفاق بينه و بين الخوارزم شاهيين واعلن متابعته لهم ، فاعطي قلعتي (اصطخر وايشكنوان) . ومن جانب اخر اعلن اتابك ابو بكر الطاعته (لأوكتاى قاآن ايلخان المغولي) فلقبه بقتلغ خان . اما اتابكية فارس فكانوا يوالون جكزار ايلخانية ايران واخر هذه السلسلة (ابشخاتون) التي تزوجت من (منكوتيمور) احد ابناء (هولاكو) . وكان الشاعر الفارسي سعدي معاصرا للاتابك ابو بكر .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٤٣	١١٤٨	سنقر[١]
٥٥٧	١١٦١	زنكي
٥٧١	١١٧٥	تكلة
٥٩١	١١٩٥	سعد
٦٢٣	١٢٢٦	ابو بكر
٦٥٨	١٢٦٠	محمد
٦٦٠	١٢٦٢	محمد شاه
٦٦٠	١٢٦٢	سلجوق شاه
٦٦٢ ـ ٦٨٦	١٢٦٣ ـ ١٢٨٧	ابش

« انقرضت هذه السلسلة على يد المغول »

(١) اغلب اتابكية السلغرية يحملون لقب مظفر الدين





٦٨ ـ امراء هزاراسبي

(اتابكية لرستان)

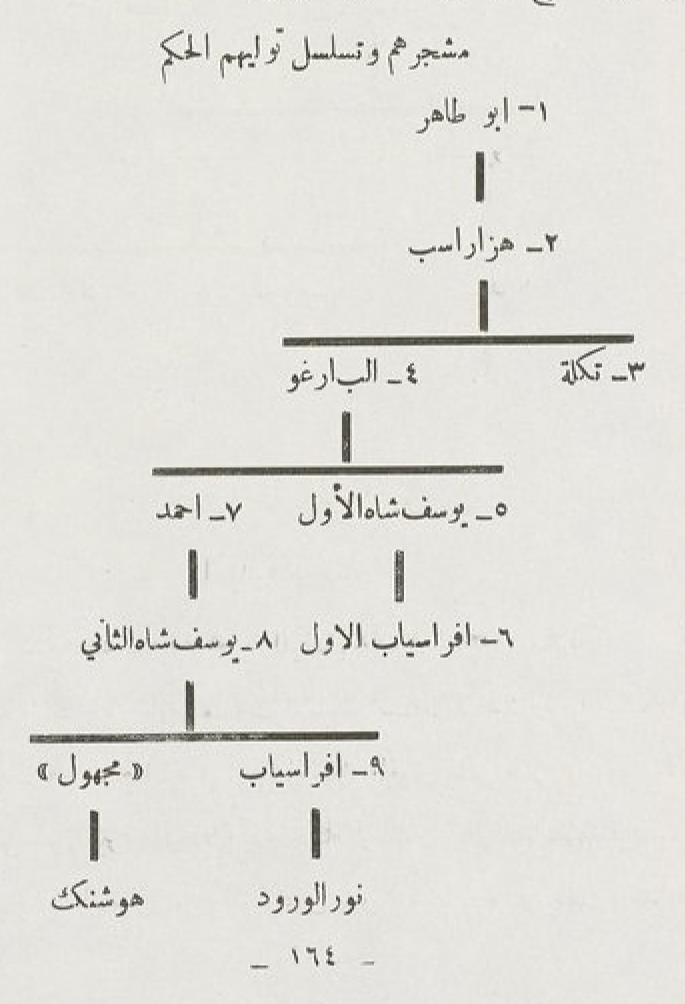
من سنة ٥٤٣ ـ ٧٤٠ هجرية الموافق ١١٤٨ ـ ١٣٣٩ ميلادية

اسس هذه الامرة ابو طاهر مبعوث الاتابك سلغر لأخماد ثورة اللر الكبرى سنة (٥٤٣هـ ـ ١١٤٨ م) . وفي ايام اباقاخان المغولي ضم الحكم في خوزستان مع باقي مناطق اللر الكبرى الى الاتابكية حكام اللر الذين كان من بينهم افراسياب الذي حاصر مدينة اصفهان بعد وفاة ارغون خان ، ولم ينجح في حصاره هذا .

واستمر حكم هذه السلسلة التى لم تكن لها تلك الاهمية والمنزلة المرموقة الى سنة (٧٤٠هـ ١٣٣٩م) ولن يعرف عن سني حكم امرائها شيء، كما لم يدون تاريخ صحيح عنهم الا انهم اتخذوا مدينة (ايذج) عاصمة لهم . ويوسف شاه الثاني احد امرائها استولى على تستر ، والبصرة .

وهناك اسرة صغيرة غيرها من الاتابكية ايضاً حكمت منطقة اللر الصغرى من اوائل القرن السابع الى القرن العاشر الهجري .

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم



السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٤٣	١١٤٨	ابو طاهر بن محمد
حدود ٦٠٠	حدود ١٢٠٣	نصرة الدين هزار اسب
» ٦٥٠	» ١٢٥٢	تكله
» ٦٥٧	» ١٢٥٩	شمس الدين الب ارغو
» ٧٦٣	» ١٢٧٤	يوسف شاه الاول
» ٦٨٧	» ١٢٨٨	افراسياب الاول
٦٩٦	١٢٩٦	نصرة الدين احمد
٧٣٣	١٣٣٣	ركن الدين يوسف شاه الثاني
٧٤٠	١٣٣٩	مظفر الدين افراسياب الثاني
٧٥٦	١٣٥٥	شمس الدين هوشنك او (نور الدين)
حدود ٧٨٠	حدود ١٣٧٨	احمد
» ٨١٥	» ١٤٠٨	ابو سعيد
» ٨٢٠	» ١٤١٧	حسين
٨٢٧	١٤٢٣	غياث الدين

(انقرضت هذه السلسلة على يد السلطان ابراهيم بن شاهرخ)

٦٩ - الخوارزمشاهيون

من حدود سنة ٤٧٠ - ٦٢٨ هجرية الموافق ١٠٧٧ - ١٢٣١ ميلادية

كان انوشتكين من عبيد بلكاتكين الغزنوي المقربين لدى السلطان ملك شاه السلجوقي ونال رتبة (طشـتداري) . ونصبه حاكماً على خوارزم فاشتهر بـ (خوارزمشاه) .

واول من رفع علم استقلال هذه الاسرة « اتسز » احد ملوك الخوارزمشاهين الا ان اندحاره امام سلطان سنجر سنة (٥٣٣هـ - ١١٣٨) اثر عليه ، واخل بكيانه فلم يتحمل عار النكسة فعد عدته . وهيأ نفسه لاسترجاع معنوبته فثار ثورة عارمة تمكن فيها من مد نفوذه الى مدينة (جند ، ونهر سيمون) . وبقي اعقابه يديرون دفة الحكم بعده الى ان جاء دور (تكش) الذي استولى على اصفهان ، والري بين فتره (٥٨٩هـ ١١٩٣م و ٥٩٠هـ ١١٩٤م) .

وفي عهد ابنائه علاء الدين محمد الذي يعتبر من اشهر رجال هذه الاسرة تم استيلائهم على خراسان وبعض مناطق ايران الاخرى بعد حروب طاحنة وقعت بينه وبين الغوريين . وكان ذلك سنة (٦٠٧هـ ١٢١٠م) وتمكن هذا من تسخير بخارا وسمرقند ومنها هجم على بلاد كورخان قراختائن فاحتل عاصمته (اترار) .

وفي سنة (٦١١هـ ١٢١٤م) استولى على افغانستان وعزنين . ومن سنة (٦١٤هـ ١٢٦٧م) عزم على اخذ مناطق آل علي التابعة لحكم العباسـيين الا انه بوغت بهجوم قبائل المغول واستيلائها على بلاده الشمالية بقيادة جنكيزخان فهرب السلطان محمد ، وبقي كذلك حتى سنة (٦١٧هـ ١٢٢٠م) حيث وافاه اجله في احدى جزر بحر مازندران . واعقب اولاداً ثلاث تفرقوا في ايران احدهم جلال الدين

الذي قضى سنتين فى (الهند) . وبعدها حكم اذربايجان ثمان او تسع سنوات من سنة (٦٢٢هالى ٦٢٨هـ) حيث اخرجه المغول منها في نفس السنة المصادفة (١٢٣١م)

وكانت دولة الخوارزمشاهيين لا تقل عن دولة السلجوقيين سعة ، وعظمة الا الفترة التي حكم فيها هؤلاء لاتزيد على الاثنى عشر سنة .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
حدود ٤٧٠	حدود ١٠٧٧	انوشتكين
« ٤٩٠	« ١٠٩٧	قطب الدين محمد
٥٢١	١١٢٧	اتسـز
٥٥١	١١٥٦	ايل ارسلان
٥٦٨	١١٧٢	سلطان شاه محمود المتوفي ٥٨٩
٥٩٦	١١٩٩	علاء الدين محمد
٦١٧ ـ ٦٢٨	١٢٢٠ ـ ١٢٣١	جلال الدين منكبرني

(انقرضت على يـد المغول)

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

١ـ انوشتكين

٢ـ قطب الدين محمد

٣ـ اتسز

٤ـ ايل ارسلان

٥ـ سلطان شاه　٦ـ تكش

٧ـ علاء الدين محمد　ناصر الدين ملكشاه من خراسان وفاته ٥٩٣　يونس خان من (الرى)　تاج الدين علي شاه في (كردستان)

٨ـ جلال الدين منكبرني وفاته ٦٢٨　غياث الدين بيرشاه وفاته سنة ٦٢٧　ركن الدين غورسانجي وفاته ٦١٩

٧٠ - القتلغ خانية

(قراختائية كرمان)

من سنة ٦١٩ - ٧٠٣ هجرية الموافق ١٢٢٢ - ١٣٠٣ ميلادية

براق حاجب القراختائي من قادة جيش الخوارزمشاهيين ، استلم الحكم من كرمان سنة (٦١٩هـ ١٢٢٢م) وهي فترة انتقال الحكم بعد انقراض دولة الخوارزمشاهيين الى المغول الذين ابقوه في الحكم ، واسندوه لولائه ، واخلاصه لهم فلقب بـ (قتلغ خان) .

لكن حكمه لم يتعد حدود كرمان ، كما لم يكن مستقلا حيث كان يدفع الخراج السنوي الى (المغول) وهكذا سار اعقابه بعده . وتزوج شخصان ايلخانيان ابنتين من هذه الاسرة . كما تزوج محمد المظفر احد اتابكية فارس ابنة اخر ملوك قراختائية كرمان .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦١٩	١٢٢٢	براق حاجب قتلغ خان
٦٣٢	١٢٣٤	ركن الدين حجة الحق
٦٥٠	١٢٥٢	قطب الدين محمد
٦٥٥	١٢٥٧	قتلغ خاتون زوجة محمد[١]
٦٨١	١٢٨٢	جلال الدين سيور غتمش
٦٩٢	١٢٩٣	صفوة الدين ملك خاتون

(١) من سنة ٦٥٥ الى ٦٦٠ كان ابنها الحجاج هو الملك اسمياً .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٩٤	١٢٩٤	جلال الدين محمد شاه
٧٠١ ـ ٧٠٣	١٣٠١ ـ ١٣٠٣	قطب الدين شاه جهان

(كان الحكم فى كرمان الى سنة (٧١٤) بين حكام المغول وثم بيد آل مظفر)

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

١ـ براق الحاجب

٢ـ ركن الدين — تاينكو

٣ـ قطب الدين = ٤ـ قتلغ خاتون

حجاج سلطان — ٥ـ جلال الدين — ٦ـ صفوة الدين = ابنة اباقاخان

٧ـ جلال الدين — ٧ـ قطب الدين — ابنة = بايدوخان

ابنة = محمد بن المظفر

القسم العاشر

اعقاب السلاجقة فى المغرب

من القرن الثامن الى القرن الثالث عشر الهجري

الموافق القرن الرابع عشر الى التاسع عشر الميلادي

تقدم سابقاً ان الاتابكية ، وباقي قادة الجيش السلجوقي ، تسلموا الحكم بعد السلاجقة من المناطق الشرقية الواسعة بما فيها ايران ، والجزيرة ، والشام واسسوا فيها دولا كانت ضعيفة وغير قادرة على البقاء ، والاستقرار ، ولم تتمكن من الصمود بوجه الغارات التترية ، ورد هجماتها العدوانية . فراحت طعمة جيش التتر الذي استولى على البلاد وحكمها بقيادة ابناء جنكيزخان الذين اصبحوا يديرون دفة الحكم مباشرة من تلك الاصقاع التي لم يتسن لهم الاستيلاء على جميع انحائها وتوابعها المترامية . فقصر باعهم ، وضعفت قوتهم من الوصول الى بلاد الروم فسبقهم اليها العثمانيون بعد انقراض الحكم السلجوقي .

وعلينا ان نذكر اعقاب السلاجقة من الجهات الغربية الذي نقصد بهم امراء اسيا الصغرى قبل الشروع فى طبقات ملوك وحكام المغول في البلاد الاسلامية .

في النصف الثامن من القرن السابع الهجري اعلن سلاجقة الروم اطاعتهم وولائهم الى ايلخانية ايران وملوكها حينذاك ، فكان الحكم في الروم يدار من قبل مبعوثهم اليها . ولم يتمكن المغول من الاستيلاء عليها . وضمها الى حكمهم

لبعدها عن ايران وعجزهم عن الامداد الذي تتطلبه حال البلاد ووضعها العسكري والجغرافي .

ولما بدى ضعف الدولة السلجوقية هناك قامت على اثره امارات ، ودول ناشئة شكلت كل منها حكماً على حدة غير خاضعة للايلخانية ولم تبال به رغم المحاولات والتدابير التي اتخذها الأيلخانيون من اجل السيطرة عليهم ، والقضاء على امارتهم استمرت في الحكم مقسمة البلاد السلجوقية بينهما مدة طويلة .

فحكمت اقليم (ميسيا) اسرة كراسي و (ليديا) صروخان وايدين و (كاريا) امراء من تشا . و (برسيديا) امراء حميد وحكموا (ايزوريا) ايضا . ووقعت (ليكارونيا) بيد امراء قرماني و (فريزيا) تحت تصرف كرميان و (بافلاكونيا) بيد اسرة قزل احمدلي . والعثمانيون كانوا يحكمون قسما من ولاية (فريزيا) التي كانت تسمى (فريزيا بيلانتوس) .

ولما قوى العثمانيون ، وثبتوا في الحكم استولوا على جميع هذ الاسرة ، وقضوا عليها الوحدة تلو الاخرى . فازاحوا امراء كراسي عن منصبهم سنة (٧٣٧هـ ١٣٣٦م) واطاحوا حكم امراء حميدي سنة (٧٨٣هـ ١٣٨٢م) اثر المصاهرة معهم . ومن عهد السلطان بايزيد الاول سنة (٧٩٢هـ ١٣٩٠م (تم الاستيلاء على امراء كرميان وتكة ، وصروخان ، وآيدين ، ومن تشا . وضمت جميع بلادهم ، ومتصرفاتهم الى الحكم العثماني . وبين سني (٧٩٤هـ ١٣٩٢م) و (٧٩٥هـ ١٣٩٣م) . عزلوا امراء قرماني ، وقزل احمدلي .

وفى نهاية القرن الثامن الهجري ، وبعد عثمان الاول باقل من قرن تمكن احفاده من القضاء على تسع من المتنافسين على الحكم من سلسلة واحدة .

وبعد حروب انقرة (انكوريه) سنة (٨٠٤هـ ١٤٠٢م) التي وقعت بين بايزيد خان وامير تيمور والتي اسر فيها بايزيد خان . ضعف العثمانيون في آسيا . وحددت حركاتهم موقتاً فاحيا امير تيمور سبعاً من الاسرة المذكورة وارجعها الى الحكم سوى (امراء كراسي وحميد) وتسلمت الحكم طيلة ربع قرن . ولما استرجع العثمانيون قوتهم ، وحققوا معنويتهم التي اصابها خلل على يد امير تيمور . عمل السلطان مراد خان الثاني من اجل استعادة المناطق التي كانت تابعة للعثمانيين . وفعلاوصل الى ماعزم عليه في سنتي ٨٢٩هـ ١٤٢٦م و ٨٣٢هـ ١٤٢٨م) تمكن من القضاء على خمس من الاسر التي ارجعها امير تيمور الى الحكم وضم بلادهم الى الحكم العثماني مرة ثانية بعد ان اخرج منها حكامها المذكورين سابقاً .

وفي سنة (٨٧٧هـ ١٤٧١م) تمكن السلطان محمد خان الثاني من الاستيلاء على امراء قرماني وبذا تكون الاسر العشرة تابعة للحكم العثماني كما هي عليه الآن في آسيا الصغرى [١] .

---

(١) من شاء اطلاعا اكثر ، وتفصيلا اجمع عن تاريخ اعقاب السلاجقة هناك فعليه مراجعة مقال المؤلف نشر في مجلة « انجمن همايوني آسياني) الدورة الجديدة المجلد الرابع عشر سنة (١٨٨٢م) . حيث كونت هذه الشروحات عشرة ارقام من ٧١ الى ٧٩ .

٨٠ ـ ملوك العثمانيين
في (تركية)
من ٦٩٩ ـ ١٣١١ هجرية الموافق ١٢٩٩ ـ ١٨٩٣ ميلادية

العثمانيون الاتراك عشيرة صغيرة تنتمي الى قبيلة (أقز) التي نزحت من خراسان الى المغرب بعد هجوم المغول عليها . واقاموا في آسيا الصغرى اوائل القرن السابع الهجري . وابدوا تأبيدهم ، ومناصرتهم للسلاجقة ، واشتركوا مع ملوك سلاجقة الروم في حروبهم التي حازت النصر . والنجاح على ايديهم . فتقربوا لديهم ، واصبحوا من معتمديهم . فاوعزوا الى رؤسائهم حكم اقليم (فريزيا ابكيتتوس) الذي عرف بعد باقليم (سلطان اوي) الواقع قرب اقليم (بي تي نيا) احد اقاليم الروم الشرقية . فانتقلوا اليه ، ونصبوا خيامهم به . فعزم عثمان جد ملوك آل عثمان المولود سنة (٦٥٦هـ ١٢٥٨م) على تأسيس امارة باسمه . فاسس سلسلة العثمانيين في مدينة « سكوت » التي هي من اهم مدن الاقليم . واصبحت مركزهم ومقر حكمهم .

وقد بلغ عدد ملوك العثمانيين خمساً وثلاثين شخصاً كلهم من صلب وعشيرة واحدة .

وتمكن عثمان من وضع ، وتعيين حدود بلاده مع الروم الشرقية ، بعد ان استولى على بعض مناطقها الشرقية . فارجع حدودها الى الوراء من جهة الغرب وفي عهد ولده اورخان ضمت الى بلاده مدينتا (بروسة ـ ونيقية) كما استطاع هذا من مد نفوذه ، وفرض سيطرته على امراء كراسي جيرانه ، واستولى على جميع ممتلكاتهم ، ومتصرفاتهم وكان لديه اشهر قادة جيش (يني جرى) الذين

كانوا الساعد الايمن له ، والفضل يرجع اليهم في اتساع الفتوحات العثمانية خلال تلك القرون .

وفي سنة (٧٥٩هـ ١٣٥٨م) وصل الاتراك العثمانيون الى (بوغاز دردنيل) وجزره متجهين الى تسخير (اوربا) بعد ان نصبوا ممثلا لهم في (غالي بولي) فتابعوا فتوحاتهم في دول (اوربا) ففتحوا (ادرنه وفيلي بوبو ليس) بعد اعوام من اتجاههم اليها فوقعت جميع انحاء (اوربا) بما فيها جزيرة «البلقان» عدى قسطنطينية وضواحيها بايديهم اثر فتوحات ماريتزا سنة (١٣٦٤م) وقوسره سنة(١٣٨٩م) ونيكوبو ليس وتغلب الاتراك على فرسان الحرب وتحطيم معنويتهم .

اما قسطنطينيه فقد شغلهم عنها هجوم تيمورخان المباغت على اسيا الصغرى وانكسار بايزيد خان الاول سنة (٨٠٤هـ ١٤٠٢م) فى انقرة وعلى اثر الضربة المفاجئة اختل الحكم ، واصاب الدولة الممتدة من نهر دانوب الى نهر العاصي ضعف شديد وبقيت كذلك حتى قيض الله لها السلطان محمد الاول ذا العقل الحازم والفكر السديد فتمكن من استعادة معنويتهم ، وتلافى ماحدث بدولتهم . وجبر ما حل بهم من ضعف ووهن . ومع كل هذه المحاولات ، والهمم المبذولة فقد كانت هذه الفترة مفقودة الأهمية التي حققها السلطان مرادخان الثاني بعد ان حكم قواعده في تثبيت حكمه وايجاد الأمن ، والاستقرار فى بلاده وصل الى عقد صلح يرمى الى انهاء هجمات (هونيادي) الملقب بامير سفيد « ابيض » امير افلاق (والاشيا) على المملكة العثمانية . وقد ساعده على ذلك انتصاره على العيسوية « الصليبيين » في « وارنا » سنة «١٤٤٤م» الذين اعتزموا نقض العهد المبرم بينهما. وهذه الفتوحات ، والانتصارات التي تحققت على ايديهم لقنت اعدائهم دروساً ،

اكبروهم ، وهابوا شوكتهم فكانوا مطمئني البال من عدم تعرض شمال بلادهم لهجوم آخـــر .

وكانت تلك الفتوحات طليعة انتصاراتهم ، وفتوحاتهم التي استمرت طيلة قرنين كاملين .

وفي سنة (٨٥٧هـ ١٤٥٣م) ضم السلطان محمد خان الثاني قسطنطينية الى الحكم العثماني . وبذا انقرض اخر امراء دولة الروم الشرقية . كما استولى على شبه جزيرة قرم « كريمه » سنة (١٤٧٥م) . وخضعت جزر بحردازه الى الدولة العثمانيـــة حيث رفرف علمها على قصر « اترانتو » في ايطاليا .

ولما جاء دور السلطان سليم خان الاول الذي تمكن من التغلب على ملك ايران ثم الاستيلاء على بلاده خلال ثمان سنوات . ضم كردستان وديار بكر الى الدولة العثمانية . كما اخذ مصر ، والشام ، والحجاز من يد المماليك سنة (٩٢٣هـ ١٥١٧م) وبعدها بفترة قصيرة تسلم سدانة الحرمين ، واستمال الخليفة العباسي بمصر . واخذ منه الآثار الكريمة المنسوبة الى النبي ﷺ ولقب نفســه بـ « امير المؤمنين » فيكون هـــذا اول من اختار هذا اللقب من ملوك العثمانيين .

واتسعت الفتوحات العثمانية على يد ابن السلطان سليمان خان الكبير فبلغت اضعاف ما كانت عليه ايام السلطان سليم خان الذي هو من اشهر رجال الفتح العثماني ، ففي سنة (٩٢٨هـ ١٥٢٢م) اخرج امراء جزيرة « رودس » واستولى على مواقع الجزيرة بنفسه . كما استولى على مدن بلكراد الواقعة في الجهة الشمالية .

وفي سنة (٩٣٢هـ ١٥٢٦م) انتصر على المجريين في المعركة التي وقعت بينه وبينهم في صحراء « موهاكس » واسر ملكهم لويس الثاني ومعه عشرون الف « ٢٠٠٠٠ » من رجال جيشه . فكانت المجر تابعة للحكم العثماني طيلة قرن ونصف القرن .

وفي سنة (٩٣٥هـ ١٥٩٢م) ضرب السلطان سليمان خان حصاراً على مدينة « وينه » . ولما اوشكت على الاحتلال ، وكاد ان يتم فتحها اكتفا باخذ الخراج من (ارشيدوك فرديناند) وانسحب عنها .

هذا وقد اعطى السلطان سليمان خان لقباً كبيراً لا لحزمه وكفائته فحسب بل للجهد والجهد الذي بذله من اجل البقاء في منصبه ، والحفاظ على مقامه في الوقت الذي عاصرته اكبر شخصيات العالم امثال شارل الاول ، وفرانسواي الاول ، والملكة اليزابت ، وليون العاشر ، وكريستف كلمب ، وكرتزورالاي وكان حصاره لمدينة « وينه » على عهد مليكها شارل الاول ذي القوة والقدرة العظيمة . كما امتدت يده الى المجر واستمال امراء «البحر» اصحاب الهيبة ، والمنعة حينذاك امثال دريا ، ودريك . واستطاع السيطرة على البحر الابيض المتوسط حتى المياه الساحلية الاسبانية . وقامت اساطيله البحرية تمخر بمياه البحر الابيض المتوسط بقيادة امرائها بارباروسا ، وبياله ، ودرغوت . وتمكن من اخراج الاسبانيين من اراضي « البربر » الافريقيين . وانتصر على البابا وامبراطور المانيا ، وامير ونيز في الحرب البحرية « برواز »[1] .

وكان اتساع الدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان خان الذي يعتبر من

---

(١) راجع تاريخ تركيا للمؤلف الفصل العاشر المنشور سنة ١٨٨٨م .

ليكاونيا	بافلاكونيا	كاريا	ليديا	ليديا	ليسيا	فريزيا	بي سيديا	ميسيا	فريزيا بابي نكتوس	بي تي نيا
قرمان	قزل احمدلى	من تشا	آيدين	صروخان	تكه	كرميان	حميد	كراسى	آل عثمان	روم الشرقية
				السلاجقة						
قرمان حدود ٦٢٠ محمد الاول حدود ٦٤٣ محمود ٦٧٨ بخشي ٧١٩ علاء الدين علي ٧٥٠	تيمور ٦٩٠ شجاع الدين عادل بيك بايزيد كتوروم	من تشابيك ٧٠٠ يعقوب محمود الياس ٧٩١	آيدى بيك ٧٠٠ محمد ٧٣٣ عمر ٧٤٠ عيسى ٧٤٨	خسرو خان ٧١٣ الياس ٧٤٦ اسحاق ٧٧٦	تكه بيك	كرميان بيك علي شير عليم عطى يعقوب	حميد حسين ٧٨٣	عجلان بيك ٧٣٧	٦٣٠ ـ ارطغرل ٦٩٩ ـ عثمان ٧٦٢ ـ ارخان ٧٦١ ـ مراد الاول	٦٦٠ ـ ميخائيل بالئولوكس ٦٨٢ ـ آندرونيكوس ٧١٧ ـ بروسه ٧٣١ نيقيه
٧٩٤	٧٩٥	٧٩٢	٧٩٢	٧٩٢	٧٩٢	٧٩٢				
محمد الثاني ٨٠٥ ابراهيم ٨٢٩ بير احمد اسحاق ٨٦٩	اسفنديار ٨٠٥ ابراهيم ٨٣٣ اسمعيل قزل احمد	الياس (ايضا) ٨٠٥ اويس احمد ٨٢٤ ليث	عيسى ٨٠٥ عمر ٨٠٦ جنيد مصطفى ٨٢٤	خضر ٨٠٥ عمر ؟ ٨٠٩ جنيد	عثمان ٨٠٠	يعقوب (ايضاً) ٨٠٥			٧٩٢ ـ بايزيد ٨٠٤ ـ هجوم تيمور ٨٠٥ ـ محمد الاول ٨٢٤ ـ مراد الثاني ٨٥٥ ـ محمد الثاني	
٨٧٧	٨٦٠	٨٢٩	٨١٩	٨٣٠		٨٣٢				

(ضم السلطان مراد الثاني هذه البلاد الى الحكم العثماني

سلاطين آل عثمان

هذا الجدول يضم تقسيمات ممالك سلاجقة الروم بين عشرة من الاسر ومن ثم انضمام الجميع بواسطة الاتراك العثمانيين وجعلهم كتلة واحدة .

احسن عهود الدولة العثمانية حيث بلغت انتصاراتهم وفتوحاتهم اوج عظمتها فامتد حكمه من بودابست وساحل دانوب الى شلال اسوان فى مصر . ومن ساحل الفرات الى باب جبل طارق .

وبعده اخذت النكبات تترى عليهم والنكسات تتعاقب على حكمهم الامر الذى سبب ضعف دولتهم وذهاب معنويتهم . وتعتبر واقعة « لبانتو » اول نكبة حلت بهم واثرت على كيانهم حيث اندحروا امام دن زوان امير الاطريش الذي انتصر عليهم سنة (٩٧٩هـ ١٥٧١م) . وان كان الاتراك قد فتحوا جزيرة (قبرص) في هذه السنة « ١٥٧١ » وقبلها تغلبوا على الاطريشيين فى « كرستز » سنة (٩٧٧هـ ١٥٦٩م) . وهذه الواقعة كانت برية . الا انهم سقطوا عن منزلتهم السابقة فلم يهابهم احد من اوربا وضعفوا فى عيون الآخرين .

وفى سنة (١٠٤٨هـ ١٦٣٨م) ضم السلطان مراد خان الرابع بغداد الى الدولة العثمانية كما تمكن في اخذ اتراك جزيرة (كرت) وبعض الجزر الاخرى من يد الونيزين سنة (١٦٤٥م) الا ان المعارك التي خسرها في اوربا سبب خروج المجر من حكم العثمانيين . وكانت معركة سن كتار قد وقعت سنة (١٠٤٧هـ ٦٦٤م) وبعدها معركة خوكزيم سنة (١٠٨٣هـ ١٦٧٣م) . ثم حادثة لامبرك سنه(١٠٨٦هـ ١٦٧٥م) والتي قادها (زان سوبيسكي) . ومحاصرة وينة المشؤمة سنة (١٠٩٣هـ ١٦٨٢م) واندحاره في (موهاكس) سنة (١٠٩٨هـ ١٨٨٦م) وعلى اثر هذه المعارك التي تمت بضرر الاتراك خرجت المجر باجمعها من حكم العثمانيين كما مر آنفاً ولما احس الاطريشون والونيزيون بضعف الدولة العثمانية ، وانحطاط معنويتها وانكسار شوكتها هجمت قواتهم العسكرية على ولايتي بوسنة ، واليونان . ومن جانب آخر وجه اوزن في حرب زنتا سنة (١١٠٩هـ ١٦٩٧م)ضربة قاضية

الى الاتراك .

وعلى اثر معاهدات كارلو ويتزسنة (١١١١هـ ١٦٩٩م) وباسارو ويتز خرجت المجر ، وبدولها ، وترانسيل وانيا من حكم وسيطرة العثمانيين .

هذا ولم يحدث اية تغيير فاحش على الحدود العثمانية بعد هذا التاريخ حتى سنة (١٢٩٥هـ ١٨٧٨م) حيث وقعت فيها التجزئة الاخيرة وتبدأ فترة تعرض الدولة العثمانية لهجمات الروس من سنة (١١٥٠هـ ١٧٣٦م) حيث استولت روسيا على أوكزاكف ، وآزف . وفي سنة (١٣٠٩هـ ١٧٨٣م) حاصر الروس شبه جزيرة (قرم) كما تعرضت ولاية دانوب لهجماتهم ايضاً .

نشبت فتن وخلافات عسكرية داخلية ادت الى تأزم وتوتر في الوضع الداخلي على عهد السلطان محمود خان الثاني الذي يعتبر من اكبر ملوك العثمانيين التقدميين فتمكن من اخماد تلك الاراجيف والفتن ، وقضى على محاولات تجزئة البلاد ، وتشتتها علماً بان سبق له ان قضى على قادة (يني جرى) العسكريين وابادهم تماماً سنة (١٢٣٧هـ ١٨٢٢م) .

اما في افريقيا فقد استقلت مصر في الربع الاول من القرن التاسع عشر الميلادي برئاسة محمد علي باشا . وفي سنة (١٣٠١هـ ١٨٨٣م) خرجت مصر كلياً من شبه الحكم العثماني اثر تدخل الانكليز ، وان الجزائر وتونس حصلتا على شبه استقلال برئاسة داي وبيك سنة (١٠٧٠هـ ١٦٥٩م) و (١١١٧هـ ١٨٠٥م) وبعدها وقعت الجزائر تحت حكم الفرنسيين سنة (١٢٤٥هـ ١٨٤٠م) وكذلك استولى الفرنسيون على تونس الا انهم لم يعلنوا ذلك رسمياً سنة ١٢٩٩هـ ١٨٨١م) ولم يبق للعثمانيين في افريقيا الا طرابلس حيث بقيت خاضعة لهم حتى الآن (١) .

---

(١) وقعت طرابلس ايضاً تحت حكم ايطاليا سنة (١٩١٣ م)

واما في آسيا فان العثمانيين بعد ان استولوا على بغداد ، وانتزعها السلطان مراد الرابع من ايران لم يذهب من اراضيهم الا الشيء اليسير الا ان الروس اخذوا منهم ولاية قارص ، وباطوم اثر عقد معاهدة برلين سنة (١٢٩٥هـ ١٨٧٨م) . وفي نفس السنة استولى الانكليز على جزيرة قبرص . وبذا تكون قد خرجت من ايد العثمانيين .

واما في اوربا فكثرت فيها النكبات واشتدت الضربات القاضية عليهم حيث انفصلت اليونان ، واعلنت الاستقلال سنة (١٢٤٤هـ ١٨٢٨م) وحدث في ولاية دانوب « رومانيه » مثل ذلك حيث استقلت سنة (١٢٨٣هـ ١٨٦٦م) كما اعلن التمرد ، والعصيان على الحاكم العثماني في صربستان سنة (١٢٨٤هـ ١٨٦٧م) .

وكان الروس يحملون حقداً سيئاً على العثمانيين نتيجة حروب كريمة التي وقعت بين الطرفين في (١٢٥٤هـ ١٨٥٥م) ولم يجد تدخل فرنسا ، والانكليز شيئاً فاعلنوا ذلك بهجوم واسع على الاراضي التركية - العثمانية - في سنوات(١٢٤٩هـ ١٨٧٧م) و (١٢٩٥هـ ١٨٧٨م) . ولم يكن بعد بامكان الدول الكبرى بالمداخلة والوساطة ومعاهدة برلين سنة (١٢٩٥هـ ١٨٧٨م) . لم تعط روسيا سهما وافراً الا انها عجلت بتقسيم وتجزئة البلاد العثمانية الذي بدء قبل ذلك .

فاستقلت كل من رومانيا ، وصربستان استقلالا على حدة . واعلن استقلال قراطاغ وتمكن اليونان من اخذ ولاية تساليا . كما ضمت مدينتا بوسنة ، وهرزة كوين الى الاطريش ، وحصلت بلغارستان على شبه استقلال وفي سنة (١٣٠٣هـ ١٨٨٥م) اضيفت اليها روملي الشرقية . وعلى هذا الترتيب فقد رفعت يد

العثمانيين من ممتلكاتهم ومتصرفاتهم الواقعة شمال جبال بالكان تدريجياً .

والدولة العثمانية الحالية فى اوربا تحدد بالمضيق البري جنوب جبال بالكان حيث يشمل المناطق القديمة تراس ، ومقدونية ، وايبروس، وايلي ريا . علماً بان حدودها كانت على عهد السلطان سليمان خان الى ما وراء باب وينه سعة[1] .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٩٩	١٢٩٩	عثمان الاول
٧٢٦	١٣٢٦	ارخان
٧٦١	١٣٦٠	مراد الاول
٧٩٢	١٣٨٩	بايزيد الاول
٨٠٥	١٤٠٢	محمد الاول
٨٢٤	١٤٢١	مراد الثاني
٨٥٥	١٤٥١	محمد الثاني
٨٨٦	١٤٨١	بايزيد الثاني
٩١٨	١٥١٢	سليم الأول
٩٢٦	١٥٢٠	سليمان الأول
٩٧٤	١٥٦٦	سليم الثاني
٩٨٢	١٥٧٤	مراد الثالث

(١) هذا البيان يرجع الى ايام تأليف الكتاب والا كلنا على علم ان الحدود التركية الحالية بعد فشل العثمانيين فى حرب بالكان سنة (١٩١٢ ـ ١٩١٣) في اوربا انحصرت بمدينتي ادرنه واسطنبول .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١٠٠٣	١٥٩٥	محمد الثالث
١٠١٢	١٦٠٣	احمد الاول
١٠٢٦	١٦١٧	مصطفى الأول
١٠٢٧	١٦١٨	عثمان الاول
١٠٣١	١٦٢٢	مصطفى الاول (ايضاً)
١٠٣٢	١٦٢٣	مراد الرابع
١٠٤٩	١٦٤٠	ابراهيم الاول
١٠٥٨	١٦٤٨	محمد الرابع
١٠٩٩	١٦٨٧	سليمان الثاني
١١٠٢	١٦٩١	احمد الثاني
١١٠٦	١٦٩٥	مصطفى الثاني
١١١٥	١٧٠٣	احمد الثالث
١١٤٣	١٧٣٠	محمود الأول
١١٦٨	١٧٥٤	عثمان الثالث
١١٧١	١٧٥٧	مصطفى الثالث
١١٨٧	١٧٧٣	عبدالحميد الاول
١٢٠٣	١٧٨٩	سليم الثالث
١٢٢٢	١٨٠٧	مصطفى الرابع
١٢٢٣	١٨٠٨	محمود الثاني

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١٢٥٥	١٨٣٩	عبدالمجيد
١٢٧٧	١٨٦١	عبدالعزيز الأول
١٢٩٣	١٨٧٦	مراد الخامس

بعد تأليف الكتاب الى اعلان الجمهورية التركية كان سلاطين آل عثمان في هذه الفترة .

١٢٩٣	١٨٧٦	عبدالحميد خان السلطان الحالي
١٣٢٧	١٩٠٩	محمد الخامس
١٣٣٦	١٩١٨	محمد السادس
١٣٤١	١٩٢٢	عبدالمجيد
١٣٤٢	١٩٢٤	عبدالعزيز الثاني

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

١ـ عثمان بن ارطغرل

٢ ـ مراد الأول

٣ـ بايزيد الأول

موسى «ادعى الملوكية» | ٥ـ محمد الأول | سليمان «ادعى الملوكية»

٦ـ مراد الثانى

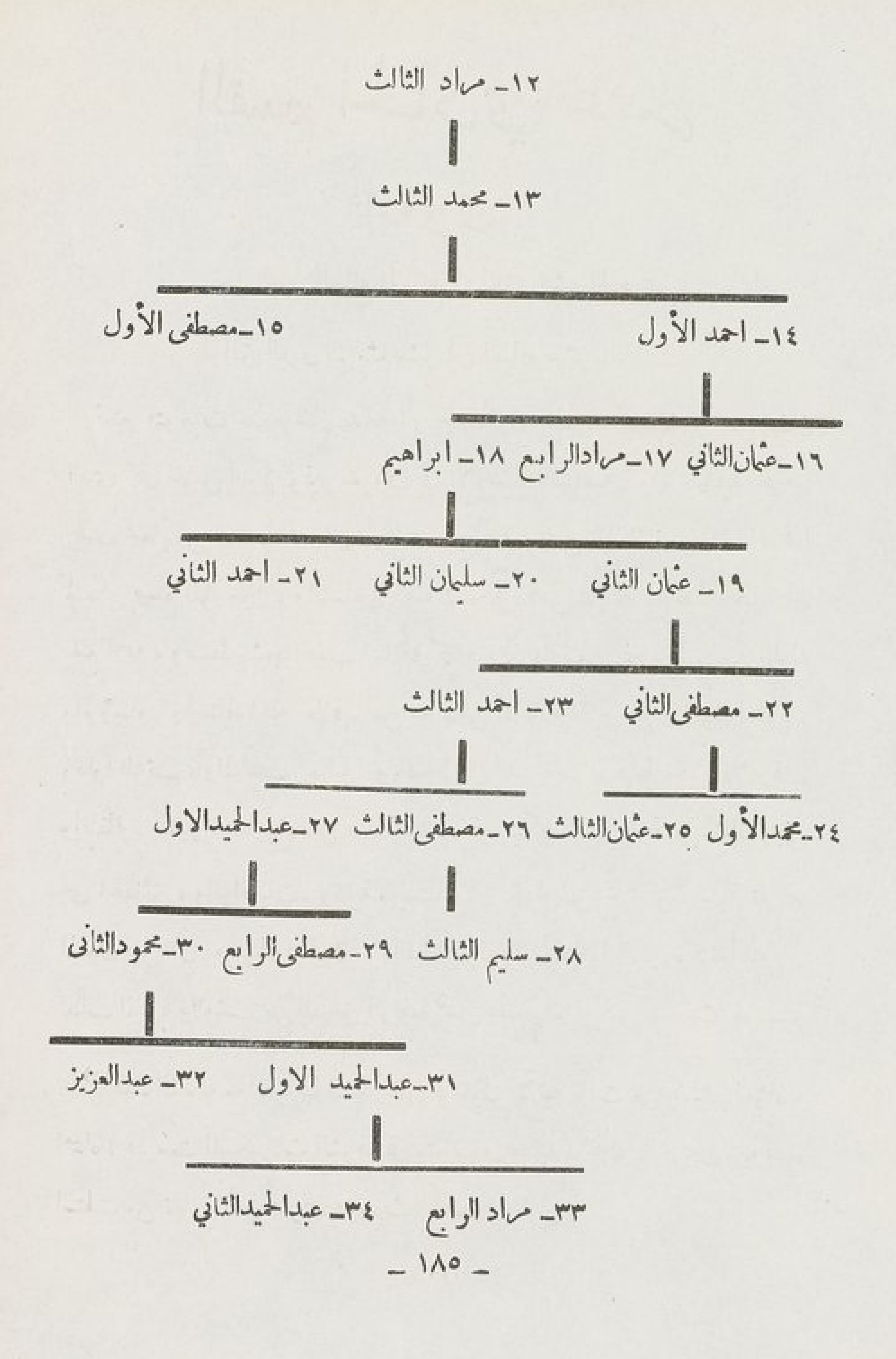
٧ـ محمد الثانى

٨ـ بايزيد الثاني

٩ـ سليم الأول

١٠ـ سليمان الأول

١١ـ سليم الثاني


١٢ـ مراد الثالث
١٣ـ محمد الثالث
١٤ـ احمد الأول
١٥ـ مصطفى الأول
١٦ـ عثمان الثاني ١٧ـ مراد الرابع ١٨ـ ابراهيم
١٩ـ عثمان الثاني
٢٠ـ سليمان الثاني
٢١ـ احمد الثاني
٢٢ـ مصطفى الثاني
٢٣ـ احمد الثالث
٢٤ـ محمد الأول ٢٥ـ عثمان الثالث
٢٦ـ مصطفى الثالث ٢٧ـ عبدالحميد الاول
٢٨ـ سليم الثالث ٢٩ـ مصطفى الرابع ٣٠ـ محمود الثاني
٣١ـ عبدالحميد الاول
٣٢ـ عبدالعزيز
٣٣ـ مراد الرابع
٣٤ـ عبدالحميد الثاني

القسم الحادي عشر

المغول[1]

من القرن السابع الى القرن الثاني عشر الهجري

الموافق القرن الثالث عشر الى السابع عشر الميلادي

تعتبر فتوحات جنكيزخان بداية تأريخ (المغول) بقيادة زعيمها الشهير جنكيزخان الذي كان خامل الذكر وغير معروف في الاوساط السياسية ، والاجتماعية الأمر الذي يجعل من الصعب تدوين تأريخ صحيح عنه ، وعن سلسلة نسب اجداده لذا لم يكن بوسع المؤرخين ، والنسابين وضع تسجيل كامل عن تاريخ حياته قبل ان يلمع اسمه ، وضبط مشجر نسب اسلافه كما جرت العادة من غيره من الملوك والرؤساء . واختلفوا فيه خلافهم من غيره من الاعلام الذين عرفوا اخيرا . ونالوا الرتب ، والمناصب العالية . وحصلوا على الدرجات الرفيعة عفواً بلا ترقب وانتظار . فتدوين تاريخ مثل هذه الصدف غير ممكن . والكتابة عن مثلها لاينبني على الحقائق ، والواقعيات . وغاية مايستطيع ان يقوله المؤرخ : عن بداية تاريخ المغول قبل ان يعرفوا (هم قبيلة من القبائل وقوم من الاقوام الكبيرة كانوا ينتقلون لطلب الماء ، والعشب من المناطق الواقعة شمال صحراء (كبى) حيث مهنتهم

---

[1] هذه المقدمة مع اخواتها المصدرة بها الفصول الآتية نقلت من كتاب للمؤلف اسماه (فهرست المسكوكات الشرقية في متحف بريطانيا) المجلد السادس . وقد استلت من تاريخ (سرهنري هوورث) الكبير .

الصيد ورعاية الاغنام . ويقتاتون اللحم واللبن الحامض . ويـــديرون اقتصادهم عن طريق مبادلة الجلود ومعاوضة الحيوانات مع جيرانهم الختائية ، والصين .

وحتى القرن الرابع الهجري لم يعرف عن المغول ، ولم يسمع عنهم شيء . ومن المحتمل ان يكون هذا الاسم لرئيس قبيلة حكم عدة قبائل فسميت باسمه من باب تسمية الكل بالجزء .

وقد طمحت نفس يسوكاى والد جنكيزخان الى الرئاسة ، فوصل اليها بعد ان بذل جهدا ليس بالقليل من اجل ذلك فاصبح لقبيلته زعامة باقي القبائل . ويمكن ان يكون هو المحرض قبيلته على الخروج من تابعية الصين حيث كانت هـــذه القبيلة خاضعة لهم .

وقد اذعنت له عدة قبائل بلغ عدد بيوتها اربعين الفا مـــع القبائل الاخرى المنضمة اليه . وبهذه الجماهير استطاع ابنه جنكيزخان من تشكيل وبسط اكبر واوسع دولة حينذاك خلال عشرين عاما.

وبعد ان توفي يسركاى سنة (١١٧٥م) حل محله ولده تموجين الذي لم يبلغ الثالث عشر من العمر . وقبل ان يلقب بـ(جنكيزخان) فتسلم رئاســـة قبيلة ابيه الساكنة على نهر (انن) .

اما تفصيل تاريخ اعماله ، وسرد فتوحات هذا الفاتح الذي يعتبر اسكنه آسيا فلا مورد له هنا (١) ويكفينا القول بانه بعد ان حارب اعدائه الخانكية طيلة ثلاثين عاما تمكن من فرض سيطرته ومد نفوذه على قبيلته والقبائل المجاورة الاخرى باذلا كل قواه ، وحيله وتزويره من اجل تحقيق ذلك واستقل استقلالا كاملا

---

(١) عليك بمراجعة تاريخ المغول تاليف (هورث) المجلد الاول ص ٤٩و١١٥

ساعده ان يقضي عشرين عاما من عمره في توسعة اراضيه . وحفظ بلاده تحت تصاميم وطرق عالية .

ولما تحقق له اطاعة وولاء كافة القبائل الساكنة شمال صحراء (كبي) من نهر ايرتيش الى جبال خين كان . اتجه الى قوم كرايت وتمكن من جلبهم وعاملهم معاملة رعاياه.

وكان ملكهم (وانك فان) الذي اشيع عنه من اوروبا انه (ملك يوحنا) من المتحدين مع يسوكاى وابنه (جنكيزخان) الا انه لم يظهر الاخلاص الواقعي لهما.

وفي سنة (١٢٠٦م) امر تموجين - جنكيزخان - بعقد مؤتمر يضم رؤساء القبائل التابعة له اطلق عليه بالمغولية (قوريلتاى) فقال احد العلماء البوذائيين : ان اله السماء اختار لتموجين لقبا لم يلقب به احد من قبل وهو (جنكيزخان) ومعناه الملك قادر .

هذا وقد حكم قبائل المغول باجمعها مدة اربع واربعين سنة بلا منافس وبعد ان استولى على قوم «اويغور» بثلاث سنوات هجم على الصين الا ان فتح هذه البلاد العظيمة صار على يد ولده . غير انه تمكن من احتلال قسم كبير من المناطق الشمالية الصينية مع بلاد (ليوتونك) وممتلكات طائفة تنكغوت التي كانت تابعة لحكم سلاطين هيا .

وكانت دولة القراختائية التركية القديمة تقف حجر عثرة امام فتوحات جنكيز خان وتحول دون وصوله الى تحقيق اهدافه واطماعه التوسعية حيث كانت حدودها قريبة من حدود تركستان الشرقية الحالية .

ومن جانب آخر كانت سلسلة ملوك الكورخارنيين التي تسيطر على ايران وما وراء النهر المجاورتان له منعته عن القيام باي اعمال عدوانية .

واعلن جنكيزخان وقومه العصيان والتمرد على القراختائيين في الوقت الذي ينبغي منهم الاطاعة والموالاة ، واستولوا على كاشغر ، وختن ، ويارقند . واخذوا بقية ممتلكات ومتصرفاتهم ايضاً .

واصطدم مع جارته الفتية ، والدولة الواسعة التي قامت على يد السلطان محمد خوارزمشاه ، وحمل عليها حملة عنيفة ادت الى تحطيم كيانهم ، وانكسار شوكتهم الى الى الابد ، واستولى على ممتلكاتهم .

وقد قسم قواته الى ثلاث جبهات جبهة ارسلها الى خوارزم ، وخراسان وافغانستان والاخرى الى اذربايجان ، وكرجستان وجنوب روسيا ، والثالثة الى الصين . وقامت كل منها بمهمتها المرسلة اليها .

وفي اثناء تلك الفتوحات . وانباء الانتصارات تترى وافاه اجله سنة (٦٢٤هـ ١٢٢٧م) عن عمر بلغ الاربع والستين سنة في الوقت الذي امتدت فتوحاته والبلاد المفتوحة على يده واولاده من البحر الاحمر الى البحر الاسود واستولوا على ممتلكات الصين ، والتنكغوتين ، والايرانيين والاتراك .

وكان الحكم من هذه البلاد المفتوحة يدار من قبل اولاد جنكيزخان حيث كانوا مورد ثقته واطمئنانه وقد جرت هذه العادة بين رؤساء المغول الاخرين فيقسمون الحكم على ابنائهم ولا يعطوه لغيرهم ، وكان يعين لهم سهماً من ملكه غير المنح والرواتب الاخرى ، ويختار شخصاً واحداً يدعى - خان - او - قاآن - بشرف على جميع هؤلاء . وبعبارة اخرى الرئيس العام بعده ، وهذا الفهرست يبين عدد الاشخاص والاسر التي شغلت هذا المنصب مبيناً اقسامهم حسب الفروع والافخاذ

١- آل اوكتاي : ملوك منطقة «دزونكاريا» تمتعوا بلقب (قاآن) الى زمان سقوط دولتهم على يد « تولوي » .

٢ـ التولوية : حلوا محل اجدادهم من (مغولستان) حاملين لقب (قا آن) من انتقال الحكم اليهم حتى ان استولى عليهم قوم « منجو » .

٣ـ ايلخانية ايران : وهم هولاكو خان واعقابه .

٤ـ آل جوجي : ملوك قبائل الترك فى صحراء (قبجاق) بما فيهم خوانين اردو وآق اردو ، والهشترخانية ، وفروع خوانين قازان ، وقاسموف ، وخزم وخوانين خيوه ، وبخارا .

٥ـ آل جغتاي ، ملوك ماوراء النهر .

٨١ ـ القاآنية

من سنة ٦٠٣ الى ١٠٤٣ هجرية الموافق ١٠٢٢ الى ١٦٢٤ ميلادية

١ـ آل اوكتاي

تملكوا « دزونكاريا »(١)

بيدأ حكم اعقاب جنكيزخان في سنة (٦٢٤هـ ١٢٢٧م) الى (٦٤٦هـ ١٢٤٨م) فقد نصب جنكيز خان ولده « اوكتاي » على الحكم واوصى له بذلك بعده على ان يكون الرئيس العام على اولاده وغيرهم من المغوليين . وقد كان هذا حاكما فى « دزونكاريا » . فنفذ المغوليين وصية جنكيزخان وقابلوا ابنـــه « اوكتاي » بالاحترام واطاعوا اوامره ، ورضوا به رئيساً مطلقاً علماً بانه لم يكن اكبر والبق ابنائه الاخرين . واستفاد من هذا الامتثال، والأطاعة واصبح حكم المغول ورئاسة جميع رؤساء القبائل وغيرهم بيده واعطوه لقب « قا آن » فى مؤتمر عقد سنة

---

(١) وكانت القبائل التابعة لـ « زدونكاريا » والخاضعة لحكم (اوكتاي) من النايمين ، واجداد القلموقين .

(٦٢٦هـ١٢٢٩م) للتشـاور من اجل ذلك وكما سبق ان هذا اللقب يعطى معنى الرئاسة العامة . وبذا اصبح الرئيس المطلق على جميع المغول .

وفي ايامه اتسعت مملكة المغول . وامتد نفوذها . حيث تابـع فتوحات ابيه وواصل غاراته على الصين التي مكنته من القضاء على أسرة (كين) التي كانت تملك نصف الصين الشمالي الذي اخذ ابوه جنكيزخان قسماً من اراضيه .وفتحت بلادهم سنة (٦٣١ هـ ١٢٣٤م) على يد قادة جيش المغول .

الا ان اسرة (سونك) التي كان اليها حكم النصف الجنوبي للصين استطاعت المقاومة ، والصمود بوجه المغول حتى ايام (قو بيلاى قاآن)وفى سنة(٦٣٧هـ١٢٤٠م) استولى على (كره) .

وحارب جلال الدين منكبرني ابن السلطان محمد خوارزمشاه الذي فر من الحرب بعد مدة من وقوعها بينهما . ووقعت بلاده بيد(اوكتاى) .

وحمل باتو بن جوجي بجيش عظيم على اوربا . وغار المغول على مسكو نوو كورد كما اوجد انقلاباً هاما فى (مجارستان) . وامر بحرق مدينة كركو . وحاصر مدينة يست ايضا وبعدها حصلت اوربا على امان دائم . وذلك ان فوجىء المغول بوفاة اوكتاي رجعوا الى آسيا وانشغلوا بتعيين من يحل محل اوكتاى وسـد الفراغ الذي حل بدولتهم . وانكسارهم امام الامير المريش الكبير ، وانـدحار جيشهم ساعد على سقوط معنويتهم وانحطاط منزلتهم في اوربا .

وقد تحسنت امور البلاد الداخلية ، ونظمت ادارتها احسن تنظيم ، وازدهر اقتصادها على يد وزيره (يلوجوت ساى) ذي العقل الحازم ، والفكر الصائب وتلافى مافقدته من روح ومعنوية بسبب انشغال الملك (اوكتاى) باللهو واللعب

العادة التي كان عليها اغلب ملوك وحكام المغول . وتمكن مـن سـد تلك الثغرات .

وبعد وفاة (اوكتاى) سنة (٦٣٧هـ ١٢٤١م) تسلمت زمام الرئاسة زوجته تورا كينا باسم اكبر اولادها (كيوك) في الوقت الذي كان ابنها مشغولا بالحرب من اوربا بالاستيلاء على المجر واستمرت تحكم طيلة سبع سنين .

وعين ولدها على حكم المغول من المجر ، وبعدها رجع الى مدينة قراقروم سنة (٦٤٤هـ ١٢٤٦م) حيث عقد المغول مؤتمرهم «الشورى» لاعطائه لقب «قاآن» فمنح هذا اللقب باجماع الاطراف ، والرؤساء عدا ابناء جوجي الذين اعتذروا عن الحضور . ولم يرضوا بهذا الانتخاب .

واستطاع «كيوك» من اخماد الفتن والخلافات المحلية التي ظهرت ايام حكم امه ، وحل الأزمات السياسية التي برزت حينذاك . واعد جيشا جديدا وهيأ نفسه لفتح الصين وايران .

ويكوك اول من حاز منصب الرئاسة العامة على المغول دون غيره من اسـرة (اوكتاى) . ولما ان توفى سنة (٦٤٧هـ ١٢٤٨م) انتقلت الرئاسة الى آل (متولى) ولم يستطع احد من اخوته ، وابناءه الوصول الى هذا المقام .

وفي ايام منكو اول (قاآن) هذا الفرع لم يجرؤ احد مـن آل اوكتاى اعلان المخالفة ولا المنافسة على الرئاسة الى ان توفي . وطالب بها قوبيلاى وعقدها لنفسه بلا اختيار ، ولا انتخاب الآخرين . فخالفه اعقاب اوكتاى واظهر وامنافستهم له وقد ادى ذلك الى بروز سلسلة جديدة (١)

---

(١) راجع تاريخ المغول ج ـ ١ ـ ص ١٧٣ و ١٦٨ ـ تاليف هوورث .

واعلن (قيدو) حفيد اوكتاى الحرب مع انصار آل تولى شرق البلاد وبلغت معاركهم هناك احدى واربعين معركة كما فعل مثل ذلك في خمسة عشر معركة غرب البلاد مع متحديهم القبجاقية الا ان جميع هذه المعارك لم ينتفع منها ، ولم يستفد من تلك الحروب حتى توفى سنة «٧٠١هـ١٣٠١م» وبعدها بفترة قصيرة انضم لآل اوكتاى والى «آل تولي» واعلنوا ولائهم ومتابعتهم وتفرقت الخاذهم وفروعهم بين قبائل ماوراء النهر فى صحراء «قبجاق» كما خضع رؤسائهم الى حكم اسر (اولوس جغتاي)وعاشوا بخمول وضياع الا ان بعض افرادهم وصلوا الى حكم موقت في ماوراء النهر .

وفى ايام تيمورخان حكم سيورغتمش وابنه محمود (تركستان) وهما من اسرة اوكتاي بايعاز من تيمور رغم مخالفة (اولوس جغتاي) من ذلك الا ان ايام حكمهم كانت قصيرة جداً ولا يمكن جعل هذين الاميرين في صفوف(القاآنية) القدامى وفعل تيمور تفنناً منه .

٢ـ آل تولي :

حكموا في (مغولستان) وتعتبر دار ملكهم .

فترة رئاسة المغول المبتدئة من سنة (١٢٤٨ الى ١٦٤٣ م) تقسم على ثلاثة ادوار .

١ـ دور حكم سلسلة (يوون)فى الصين من سنة (١٢٤٨ م) الى (١٣٧٠ م)

٢ـ دور ضعف الدولة في قرا قروم (١٣٧٠ـ١٥٤٣) .

٣ـ فترة انشقاق القبائل ومتابعتها لاسرة منجو (١٥٤٣ـ١٦٣٤ م) .

اما وصول منكو بن تولي الى الحكم فاسبابه كثيرة منها شهرته العسكرية وسمعته

الحربية ، وولاء القبائل المغولية العريقه المتعددة له ، والتي كانت خاضعة لحكم ابيه تولى ، وتعد من جيشه واعوانه ايام جنكيزخان .

وحكم منكو احد عشر سنة حيث انه تسلم مهام الرئاسة من سنة (٦٤٦هـ١٢٥١م) وتوفي سنة (٦٥٧هـ ١٢٥٧م) ، ومع تلك المدة القصيرة فقد احدث عملين هامين فى الحكم المغولي .

١ـ نقله مقر الرئاسة ، وعاصمة الحكم من قرا قروم مركز الولايات الشمالية حيث بعث اخاه « قوبلاي » الى « بكينك » حاكماً للولاية الجنوبية . ويعتبر هذا مقدمة نقل العاصمة .

٢ـ عين اخاه هولاكو حاكماً على ايران ، وهذا عزل جميع رجال الدولة ، وعين اولاده محلهم . ومن هنا اصبحت ايران خاضعة لحكم سلسلة تتفرع من اسـرة جنكيزخان انفردت بالحكم وادارة البلاد .

واعقبت وفاة منكو حوادث وحروب عامة . منها اعلان اسرة اوكتاي الاحقية بالرئاسة والمطالبـة بـ « القاآنية » كما تقدم ، ومنها تعيين اريق بوكا الاخ الثانى لمنكو،وقوبيلاى على حكم (يورت) المنطقة القديمة لجنكيز .

اما قوبيلاي فاخذه قادة الجيش الى الصين ، ونصبوه رئيسا هناك واريق بوكا انتخب في « مجلس شـوري » على حكم قراقروم بنفس المنصب كما ان قيدوا اعطى المنصب المذكور من قبل القبائل الموالية لآل اوكتاي ، وجغتاي وسكان المناطق الغربية . واما اولوس جوجي لم يطالبوا بالرئاسـة ، ولم يدعوا بالحكم الا انهم ساندوا « اولوس تولي » وازروهم ولم يبق من هؤلاء في الحكم الاقوبيلاي نظراً لاتزانه ، ووفرة ثروته وسمعته العالمية ، واما « اريق بوكا » فقد انكسر .

وضعف حكمه ، و (قيدو) عزل عن منصبه،وبقي كذلك مدة وبعد وفاة قوبيلاي ابتلى بحوادث وانقلابات كثيرة .

وبعد هذا تمكن الرؤساء المنتمون الى اصل جنكيزي مـن حكم الصين . وفي سنة (١٢٨٠م) تمكن قوبيلاى من الاستيلاء على الصين الجنوبيـة التي كانت خاضعة لحكم سلسلة (سونك) . ولما ان شمل حكمه جميع المناطق الصينية. واصبحت تابعة لحكم، وادارة واحدة اتخذ (خانباليغ) المعروفة بـ (بكينك) الحالية عاصمة له . وبقيت (قراقروم) العاصمة القاىمة مدينة عادية كاحدالمدن الاخرى .وبقيت هذه الحالة مستمرة فى الفترات الثلاث المذكورة سابقا .

والفترة الاولى من تلك الفترات كانت حافلة بوقائع كثيرة منـذ تأسيس الدولة المغولية في الصين الى خروج المهاجين منها ايام الملك العاشر طغان تيمور سنة (٧٧٢ ـ ١٣٧٠م) (١) وتعرف هذه السلسلة الحاكمة في الصين بـ(يوئن) .

وبلغت الذروة من العظمة والسمعة . وكانت ذامنعة ، وشوكة الا انها ضعفت وفقدت معنويتها السابقة وذكر «ماركوبولو» فى رحلته اسباب ضعفها التي هي عبارة عن الفوضى الادارية ، وعدم التنظيم اللائق بالحكومة حينذاك . وتغلغل العلماء البودائيين، وتاثيرهم على الوضع . وسوء الحال الاقتصادي . وتدهور الوضع المالي وتسرب الامراض السارية ، وكثرة الزلازل وغيرها مما اطلق عنـان قلمه فيها « سرهنري هوورث » في كتابه تاريخ المغول .

ونافست سلسلة يوئن في « الصين » عدة اسر من بينها اسرة مينك التي اسهاو

---

(١) عليك بمراجعة تاريخ المغول ج ١ ـ ص ٢٨٤ ـ ٣٤٠ ـ من المجلد الاول المؤرخ هوورث .

في سنة «١٣١٨م» احتل «بكينك» عاصمة المغول . وطارد المغول حتى اخرجهم من الصين واطاح بحكمهم خلال سنتين .

والفترة الثانية تبدء من خروجهم ، واعادة بناء حكمهم مرة ثانية بصورة موقتة فى (الصين) على يد (دين خان) من سنة (١٣٧٠ _ الى ١٥٤٣ م) وتعتبر هذه المدة فترة انشقاق وضعف دولتهم هناك . وفيها كانت قبائل المغول تسكن فى شمال صحراء (كبى) بالقرب من نهرى (كرولن ، وانن) حيث كانت هذه المواقع منطلقهم وموضع تحركات جيوشهم نحو الاقاليم القريبة والبعيدة .

وكانت تلك القبائل خلال هذه الفترة غير مستقلة اذانها تعرضت لعدة هجمات وغارات كثيرة شنها عليهم ملوك سلسلة «مينك» التي سبق لها طرد المغول من الصين واحلالهم محلهم . واهم تلك الوقائع . المعركة التى دارت بينهم قرب نهر «يوبور» التى اندحر فيها المغول ، وانكسروا حيث اسر منهم «٨٠ر٠٠٠» شخصا وغنم «١٥٠ر٠٠٠» من الحيوانات ونهب الشيء الكثير . وانتصر «المينكيون» عليهم انتصارا لامثيل له حيث حطم معنوية المغول واثر على سمعتهم ، واسقط ما تبقى من منزلتهم وسمعتهم الاسمية فحسب .

كما اعلنت طوائف التتر ولائها لملوك «مينك» وعلى اثر ذلك أرسل هؤلاء من ينوب عنهم لحكم وادارة شؤون تلك القبائل الموالية .

وفي القرن الخامس عشر الميلادي حدثت تغيرات جديدة بين القبائل المغولية التى كان البعض منها خاضعا لحكم قبيلة « أويرات» في نهاية القرن المذكور على عهد الرئيس الرابع عشر بعد تيمور طغيان «دين خان» انضمت كلها تحت حكم واحد كما تمكن «دين خان موقتا من جمع كافة القبائل من كتلة واحدة ونظام واحد .

والفترة الثالثة : تبدأ من انشقاق دولة «دبن خان» وتنتهي بعـدة حروب داخلية حدثت بين القبائل المتنافسة والتي انتجت تغلب ، وانتصار طائفة (منجو) على القبائل الاخرى ، فحلت محل سلسلة (مينك) الحاكمة في الصين .

وظهور مثل هذه الحوادث، ونشوب تلك الحروب،وبروز بعض الاسر الاخرى واشاعة الفتن والخلافات قضت على عنوان الرئاسة الاسمي للمغول حتى التجأ ابناء « قوبيلاي » الى اطاعة وموالاة الصين بعد سنة ١٦٣٤م .

الاسر المغولية الكبيرة

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٠٣	١٢٠٦	جنكيز
٦٢٤	١٢٢٧	اوكتاي
٦٧٩	١٢٤١	فترة حكمت فيها توراكين خاتون
٦٤٤	١٢٤٦	كيوك
٦٤٦	١٢٤٨	منكو
		اسرة « يوئن »
٦٥٥	١٢٥٧	قوبيلاي
٦٩٣	١٢٩٤	اولجايتو
٧٠٦	١٣٠٧	كلوك
٧١١	١٣١١	بويان تو
٧٢٠	١٣٢٠	ججن
٧٢٣	١٣٢٣	يسون تيمور

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٢٨	١٣٢٨	راجي بكه
٧٢٩	١٣٢٩	كوشـــله
٧٢٩	١٣٢٩	جيغتو
٧٣٢	١٣٣٢	رين تشن بال
٧٣٢	١٣٣٢	طغان تيمور
		فترة ضعف الدولة
٧٧١	١٣٧٠	بيليك تو
٧٨٠	١٣٧٨	اوسر خال
٧٩٠	١٣٨٨	انكه سور يغتو
٧٩٤	١٣٩٢	البك
٨٠٢	١٤٠٠	كون تيمور
٨٠٥	١٤٠٣	اولجاي تيمور
٨١٤	١٤١١	دلبك
٨٣٧	١٤٣٤	ادساي
٨٤٣	١٤٣٩	تي سونك
٨٥٦	١٤٥٢	اكبرجي
٨٥٧	١٤٥٣	اوكك تو
٨٥٧	١٤٥٣	مولون
٨٧٥	١٤٦٣	منه اغول

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
	١٤٧٠	دين
		فترة حكم رؤساء القبائل المنشقة
٩٥١	١٥٤٤	بودي
٩٥٥	١٥٤٨	كودانك
٩٦٤	١٥٥٧	سق تو
١٠٠١	١٥٩٣	ست زن
١٠١٣_١٠٤٣	١٦٠٤_١٦٣٤	لينك دن

٨٢- ايلخانية ايران(١)

من ٦٥٤ ـ ٧٥٠ هجرية الموافق ١٢٥٦ ـ ١٣٤٩ ميلادية

كان الحكم في ايران بديره آل هولاكو من اسر تولى على عهد الملك منكو ملك المغول. واسسوا دولة باسم « الدولة الايلخانية » حكمت حكما محليا روعي اثنائها حكم رؤساء وملوك المغول كما كانوا يبدون الاحترام التام لهم ويعترفون بمقامهم.

وسبق لجنكيز خان الاستيلاء على اهم المناطق الايرانية التابعة للدولة الخوارزمشاهية اثر انتصاره على السلطان محمد خوارزمشاه واستولى المغول على تلك الاصقاع بلا تكلف.

ولما انقرض الخوارزمشاهيون عزم امراء المناطق الداخلية على الاستقلال، واخذ الحكم من المغول لاحقيتهم به الا ان هولاكو تغلب عليهم واخمد ثورتهم

(١) راجع تاريخ هوورت المجلد الثالث.

الرامية الى الاستقلال ، كما قتل الخليفة المستعصم آخر خلفاء العباسيين بعد ان تم له احتلال بغداد ولم يواجه صعوبة فى ذلك .

وواصل فتوحاته ، وبسط نفوذه في ايران وآسيا الصغرى فامتد حكمه من الهند الى ساحل البحر الابيض المتوسط يحده من الشمال بلاد اولوس جغتاي وآل تولي ومن الجنوب دولة مماليك مصر .

وقد تم له ذلك بلا معارض ، ولا مقاوم واحتل تلك الانحاء بسهولة لانظير لها ولا مثيل ولم يستطع احد مقاومته الا مماليك مصر في الشام فقد تمكنوا من محاربته والصمود امام قواته ، فرجع خائباً لم يحقق امله ولم ينل بغيته .

واستمر احفاده في الحكم بهذه الانحاء المترامية الاطراف طيلة قرن كامل الا انهم كانوا يولوون (ملوك الصين) الاحترام والتقدير . وعاشوا هذه المدة باستقرار ، وامان الافترة قصيرة اختلفوا فيها من اجل العاصمة ومقر حكمهم ولا يقل موقف هؤلاء عن سلفهم الماضي في خدمة العلم والادب . وتشويق رجاله .

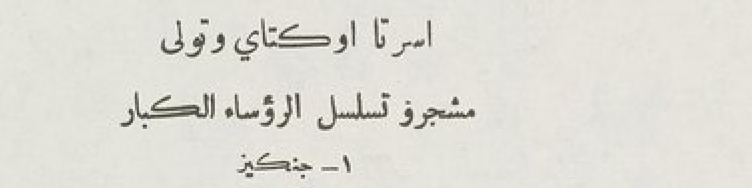
وفى ايام ابو سعيد خان نشبت فتن وخلافات شديدة بين الآمراء ، والحكام المحليين وقادة الجيش نظير ما حدث في الايام الاخيرة لبني العباس ، والسلاجقة والتي سببت القضاء على حكمهم ولف بساط دولتهما . كان نتيجتها سقوط(دولة الايلخانية) في ايران كما سقطت دولة المماليك في مصر هذه السنة .

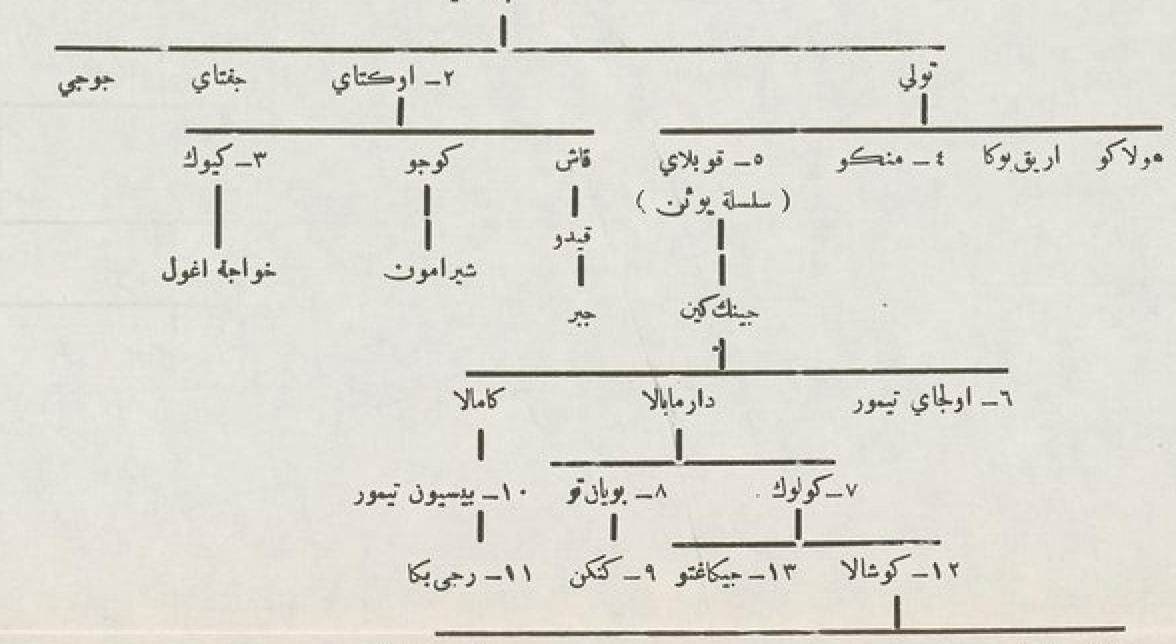
وكان للعلماء ورجال الدين دور هام في اطاحة الحكم (الايلخاني)نظراً للتعصبات الطائفية .

وبعد وفاة ابو سعيد وجه كل من الامراء المتنافسين على الحكم قواهم الى احتلال العاصمة والاستيلاء على مقر الحكم بعد ان هيأوا انفسهم واعدوا عدتهم

اسرتا اوكتاي وتولي

مشجرو تسلسل الرؤساء الكبار





الاسر المغولية في مغولستان

١٦ـ بيليكتو

١٧ـ اسوخال

١٨ـ انكه سور بكتو ١٩ـ البكت خاركوتسوك

٢٠ـ كون تيمور ٢١ـ اولجاس تيمور ٢٣ـ ادساي

٢٢ـ دلبك

٢٤ـ تاي سونك ٢٥ـ اكبارجي ٢٨ـ مانداغول

٢٧ـ مولون ٢٦ـ اوكتو خاركوتسوك

بلغو جينونك

٢٩ـ دايان

وحصلوا العدد الكافى فطالب كل منهم الاحقية بالحكم . الا ان اسرة امير جوبان وامير حسين جلاير تسلمت الحكم، وحازت قصب السباق وامير جوبان كان من قادة جيش غازان ، ومن المقربين لديه راعقبه فى الحكم مدة معينة وامير حسين جلاير من (الايلخانية) وكان لهما ولدان شريكان في الاسم . فعرف ابن امير جوبان بشيخ حسن الصغير ، وابن امير حسين بشيخ حسن الكبير اعقبا ابويهما في الحكم الا انه سرعان ما سقط حكمهما .

وعلى اثر وفاة ابو سعيد اختير ارباخان اخو هولاكو واحد ابناء اريق بوكا للحكم وعزل فى نفس السنة وحل محله موسى حفيد بايدو الحاكم السادس من الايلخانية .

ولم يعترف موسى بحكم الشيخ حسن الكبير الذي كان مناوئا لاسرة جوبان فتنازل الى ساتي بيك شقيقة ابوسعيد وزوجة امير جوبان سابقا ، وزوجة اربا حاليا ودعا الى حكمها . وهذه تزوجت اخيرا بشخص يدعى سليمان بموافقة موسى واصبح زوجها هذا هو الحاكم .

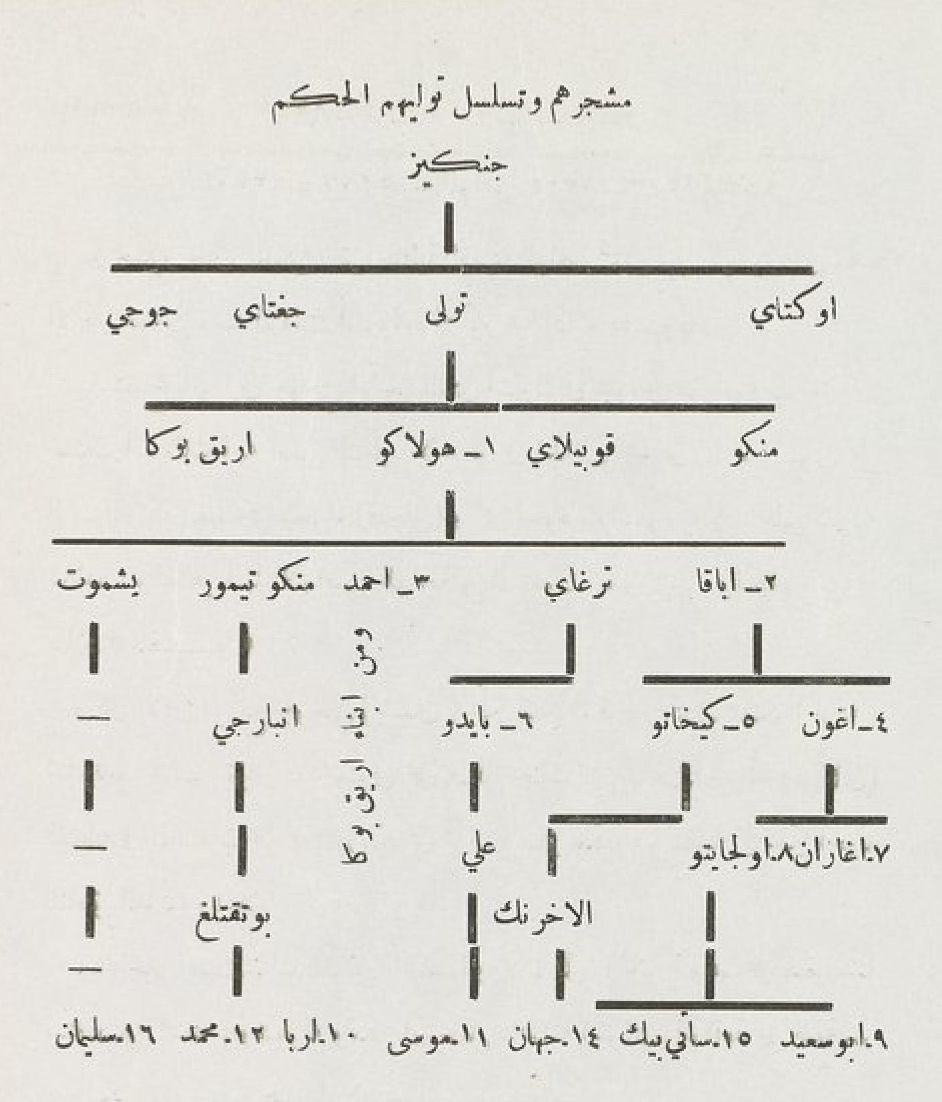
وفي ايام انور شيروان الايلخاني حدثت فتن ووقائع محلية كانت بنفع آل جلاير حيث اعلنوا استقلالهم وعلى اثر ذلك سقطت اسرة هولاكو وقسمت ايران بين اسر عديده من بينها آل جلاير وآل مظفر وسربدان واستمرت كذلك حتى استولى امير تيمور على ايران حيث قضى عليها واطاح كيانها .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٥٤	١٢٥٦	هولاكو
٦٦٣	١٢٦٥	اباقا
٦٨٠	١٢٨١	احمد

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٨٣	١٢٨٤	ارغون
٦٩٠	١٢٩١	كيخاتو
٦٩٤	١٢٩٥	بايدو
٦٩٤	١٢٠٥	غازان محمود
٧٠٣	١٣٠٤	اولجايتو
٧١٦	١٣١٦	ابو سعيد
٧٣٦	١٣٣٥	اربا
٧٣٦	١٣٣٦	موسى
		الايلخانيون المتنافسون [1]
٧٣٦_٧٣٨	١٣٣٦_١٣٣٨	محمد
٧٣٩_٧٥٢	١٢٣٧_١٣٥١	طغا تيمور
٧٣٩_٧٤١	١٣٣٩_١٣٤٠	جهان تيمور
٧٣٩_٧٤٠	١٣٣٩	ساتي بيك
٧٤٠_٧٤٤	١٣٣٩_١٣٤٣	سليمان زوج ساتي بيك
٧٤٥	١٣٤٤	انوشيروان

(١) محمد وطغا تيمور ، وجهان تيمور عينهم الشيخ حسن الكبير ، وساتي بيك وزوجها سليمان في ايام الشيخ حسن الصغير ، وأنوشيروان معاصر امير شرف الجوباني وجميعهم من اسرة هولاكو الا طغا تيمور فانه من نسل شقيق جنكيز خان ونسب انو شيروان غير معلوم .

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم



٨٣ - خانية او رؤساء سيرا ردو

من سنة ٦٢١ ـ ٩٠٧ هجرية الموافق ١٣٢٤ ـ ١٥٠٣ ميلادية

سلم جنكيز خان المناطق القراختائية القديمة الواقعة شمال نهر سيحون الى ولده الاكبر جوجي ومنه انتقلت الى ولده الاكبر « اردا » عقب وفاته .

واستطاع باتو ابن جوجي الآخر الذي اشترك فى هجومين من حروب اوربا ان يضيف الى ملك ابيه بعض المناطق الاخرى فى الجانب الغربى كما استولى على الاسر التركية القاطنة في صحراء (قبجاق) و كان اخوه طغاتيمور يحكم المناطق الشمالية لبلاده ، والظاهر انها الاراضي الواقعة فى المرتفعات بصدر نهر ولكا ، المعروفة ببلاد « بلغـــار » .

وكان الابن الرابع لجوجي (شيبان) يحكم صحراء قرغيز شمال مملكة (اردا) اما ولده الخامس توال فقداستولى على قبائل بجنك التي عرفت اخيراً بـ (نوكاي) القاطنة في المضيقات الواقعة بين نهري آرال ويمباو حكمها هو بنفسه كما حكم اخوته المناطق المذكورة اعلاه .

وبالاخير اعلنت تلك القبائل اطاعتها وولائها الى (باتو) وهو على صغر سنه استفاد من سمعته ، وشهرته وتمكن ان يجعل عاصمته (سراي) الواقعة على ضفة نهر « ولكا » مقراً لحكم جميع اولاد جوجي .

وعرفت القبائل الخاضعة لحكم المغول بـ (سيرا ردو) نظراً لصبغها بيوتها بالالوان الذهبيـة هذا وان الحكم الرئيسي ، والمناصب العسكرية بين تلك القبائل كانت تشغل من قبل المغول الاصليين فحسب ولن يشاركهم فيها احد من افراد القبائل التي كان معظمها من الاتراك ، والتركمان الذين فرض عليهم الحكم المغولي قهراً .

وتقسم اسر جوجي كما يلي .

أ- آل باتو :

حكموا اسر كوك اردو، غربي صحراء قبجاق من سنة (٦٢١هـ ١٢٢٤م الى ٧٦١هـ ١٣٥٩م) .

ب- آل اردا :

وهم الرؤساء الذين حكموا آق اردو، في صحراء قبجاق الشرقية من سنة (١١٢٦ الى ١٤٢٨ م) كما ترأسوا آل سير اردو ، بعد اولوس باتو من سنة (١٣٧٨م الى ١٥٠٢م) ، واخيراً حصلو على لقب المشترخانية بعد ان حكموهم من سنة (١٤٦٦ الى ١٥٥٤م) .

ج- آل طغا تيمور :

حكموا الاسر الواقعة شمال صحراء قبجاق ، وترأسوا احياناً على سير اردو في صحراء قبجاق الغربية . واسسو اخيراً الاسر التالية .

غازان سنة (١٤٨٨-١٥٥٢ م) وقاسموف (١٤٥٠-١٦٧٨) وقرم سنة (١٤٢٠-١٧٨٣م) .

د- آل شيبان :

حكموا الصحاري المسكونة من قبل الازبكان ، وقزاقان ، وقرغيز من سنة ١٤٢٤ الى ١٦٥٦م) . وبعد ان رحلوا منها حكموا خيوة وبخارا من سنة (١٥٠٠ الى ١٨٧٢م) .

أ ـ آل باتو او رؤساء (سيراردو)

كان حكمهم كما تقدم في صحراء قبجاق الغربية [1] ، ومواطن قبائل كوك اردو من سنة (١٢٢٤ـ١٣٥٩م) ، ولهذه المناطق اهمية تامة في تقدم وترقي الروس ومن هنا اشتهر رؤساء وقادة آل باتو برؤساء المغرب الكبار ، حيث كان لكل منهم النفوذ التام ، والسيطرة الكاملة على الامراء الروسيين ، وسرعان ما انقادوا اليهم واعلنوا ولائهم واطاعتهم لرؤساء صحراء قبجاق ، فيقدمون اليهم الاموال الرسمية السنوية ويجعلون اموالهم وبناتهم تحت تصرف واختيار آل باتو ، ولما ضعف كبار رؤساء « سـيراردو » وانقرض « آل باتو » وحلت محلهم اسرة شقيقه وخليفتـه الثاني بركـه .

وفي ايام ابناء باتو الى عهد جاني بيك الرئيس العاشر واخر رؤساء آل جوجي كان الحكم في صحراء قبجاق والادارة واحدة ، وتاريخ تلك العهود واضح وبين ، عدى الفترة التي عقب وفاته سنة (١٣٥٧ـ٧٥٩) حيث اثيرت فتن ، وخلافات كثيرة بالرغم منها حكم ولده (بردي بيك) سنتين وبعده حكم اثنان من ابناء جاني بيك في سنة واحدة ، واستمرا متنافسين على الحكم مع سـوء الاوضاع الداخلية طيلة عشرين عاماً .

وعلى اثر انقراض آل باتو ظهرت خمس اسر من آل جوجي تطالب بالحكم

---

[1] وهي الاراضي التي تروى من نهري دن ، وولكا ، والمحددة من الشمال بحر الخزر الى اوكك ، ومن المشرق اورال ونهرييك ، ومن المغرب نهر الدنيبر ومن الجنوب البحر الاسود .

وعليك بمراجعة تاريخ المغول تأليف هوورث ج ٢ ص ٣٦ـ١٩٤ .

وتدعي الرئاسة على (سيراردو) واستولى ابناء طغا تيمور على الشمال والجنوب ، وبلاد بلغار وقرم وبعض الاقسام الجنوبية الاخرى الواقعة بين نهري ترك وقوما من بلاد قفقازية وقعت تحت تصرف بركه واولاده وبركة هذا اخو باتو وخليفته الثاني على الحكم وبمساندة قبائل سيراردو تمكن من تصرف المناطق المذكورة .

واما الجهات الشرقية من مساكن (سـيراردو) احتلتها قبائل آق اردو التي خضعت بالأخير الى حكم ابناء (اردا) والقسم الشمالي من هذه المناطق كانت تابعة لقبائل ازبك التي برأسها ابناء شيبان، وقبائل توكاي كانت تنتقل في السواحل الشمالية لبحر الخزر .

وفي سنة (١٣٧٨هـ٧٨٠م) انتقلت الرئاسة الى توقش خان احد افراد اسرة اردا واصبح هو حاكم « سيراردو » .

ب- آل اردا

حكم هؤلاء في صحراء قبجاق الشرقية[١] التي تسكنها قبائل آق اردو من سنة (١٢٢٦ الى ١٤٢٨م) وامر «سيراردو» المقيمة في صحراء قبجاق الغربية من

---

[١] المراد بها المنطقة الواقعـة بين المضيق المنخفض من نهر سيحون وجبال الغ طاغ ، وكوجك طاغ والمحدودة بما يلي من المغرب مواطن قبـائل كوكك ارد من قبائل باتو ، ومن الشمال مساكن قبائل ازبكان من القبائل الموالية لشيبان ، ومن المشرق آل اولوس جغتاي ومن الجنوب بحصو قزل الثاني وجبال الكساندر وسكي .

يراجع في ذلك كتاب هوورث المجلد الثاني ص (٢١٦-٣٦٢) .

سنة (١٣٧٨ الى ١٥٠٢م) واسر الهشترخانية من سنة (١٤٦٦ الى ١٥٥٤ م)

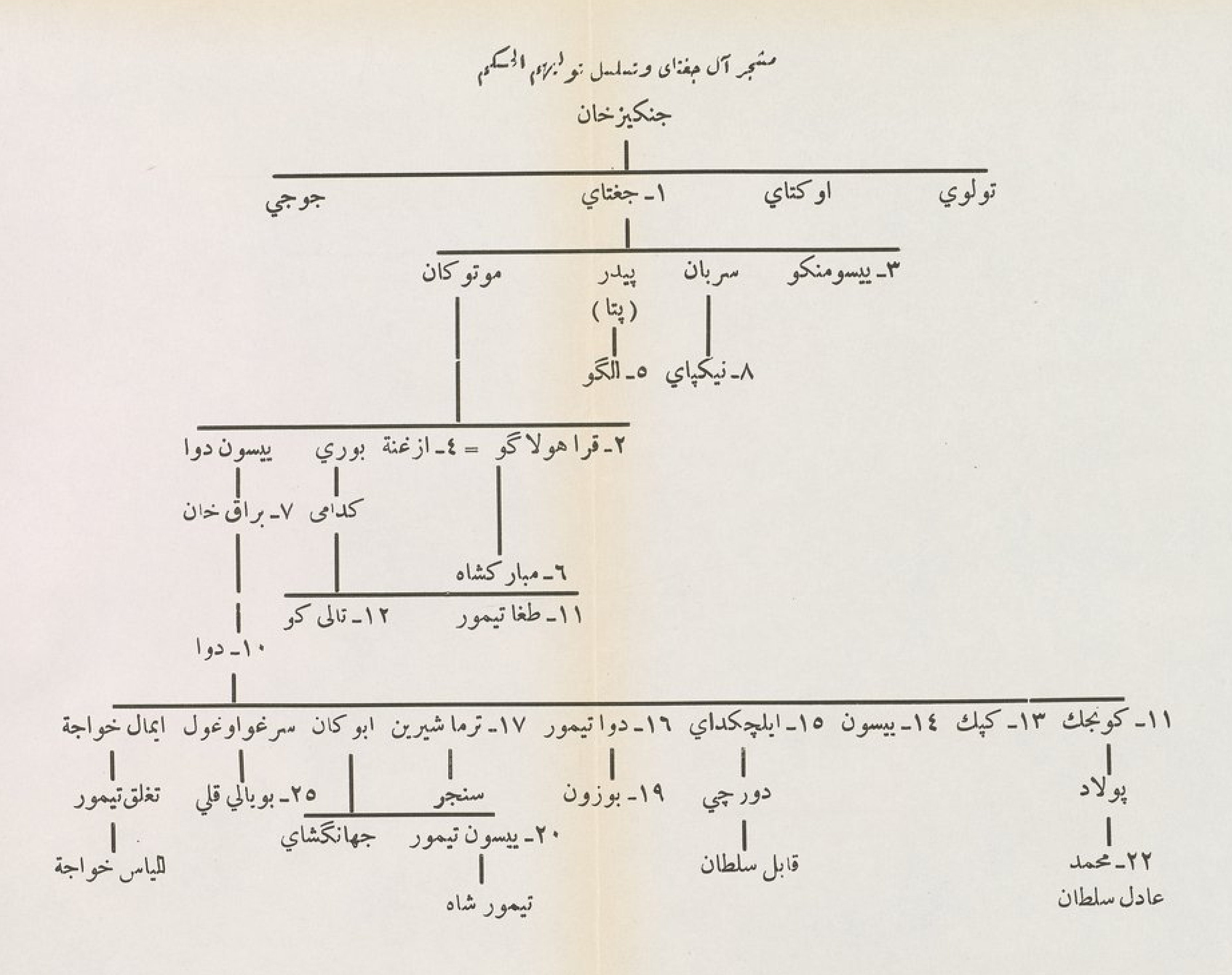
كان باتو اشهر اولاد جوجي ، واعظمهم شوكة ومنعة ، ولماتوفى انتقل الحكم بالوراثة الى ولده اردا الذي تمكن من وضع يده على جميع مخلفات ابيه ، وممتلكاته حتى ماوراء نهر سيحون . وخضعت له اسرة آل جوجي فضلاعن قبائل سيراردو القاطنة بالمناطق الغربية باق اردو ومعناه الجيش الابيض ، (وكان البياض مفضلا على الازرق لدى المغول) ، وسموا بهذا الاسم قبائل كوك اردو في الاقسام الشمالية الموالية لباتو ، ومعنى كوك هو الازرق .

وكان لقبائل آق اردو الساكنة في الصحاري البعيدة شمال بحر الخزر السيادة على قبائل « كوك اردو » ومع ان قبائل (آق اردو) كانت ضعيفة الحال ، وغير موسرة مع ذلك كانت تحكم احياناً الاسر التمدنة الثرية من آل باتو بعد ضعفهم وذهاب دولتهم .

ولن يعرف عن تاريخ وايام امراء ، ورؤساء (اق اردو) الأول ، الى انتقال الحكم من الاب الأبن بعد موته . ومن بين هؤلاء « كوجي » الذي تمكن من الأستيلاء على مناطق غزنة ، وميان اللتين خضعتا لحكم اولوس جغتاي من في وقت ما ، كما امتدت يد الايلخانيين في ايران اليهما وحكموها مده ايضاً .

اوروس خان اول من حاز معنوية مرموقة ، ومقاما سامياً من آل اردا ويعتبر الشخصية الاولى في تاريخ قبائل آق اردو ، حيث تمكن من كسرو وطرد جيش امير تيمور عدة مرات .

ولما رأى امير تيمور ضعفه ، وانه لا يستطيع الحرب معه بعدما حل به من تدمير ، وخراب حرك توقتمش خان . احد افراد آل ادا الذي قتل ابوه ، وسبق


مشجر آل جغتاي وتسلسل توليهم الحكم
جنكيز خان
جوجي
١ـ جغتاي
اوكتاي
تولوي
موتوكان
پيدر
(پتا)
سربان
٣ـ ييسومنكو
٥ـ الگو
٨ـ نيكپاي
٢ـ قراهولاگو = ٤ـ ازغنة
بوري
ييسون دوا
كدامى
٧ـ براق خان
٦ـ مباركشاه
١١ـ طغا تيمور
١٢ـ تالى كو
١٠ـ دوا
١١ـ كونجك
١٣ـ كپك
١٤ـ ييسون
١٥ـ ايلچكداي
١٦ـ دوا تيمور
١٧ـ ترما شيرين
ابو كان
سرغواوغول
ايمال خواجة
پولاد
دورچي
١٩ـ بوزون
سنجر
٢٥ـ بوبالي قلي
تغلق تيمور
٢٠ـ ييسون تيمور
جهانگشاي
٢٢ـ محمد
عادل سلطان
قابل سلطان
تيمور شاه
الياس خواجة

ان طرد اوروس خان ، واوعز اليهم حكم القبائل التابعة الى (آل جوجي) ، ومده بجيش تيموري كثير العدد في سبيل النيل من منزلة . ومقام اوروس خان الذي انتصر عليه مراراً ، وتمكن من دحره والقضاء على جيشه الذي اسنده به امير تيمور وبقي على هذه الحال حتى توفي اوروس ، وحكم بعده ولده توقتكايا حكماً قصيراً حل بعده اخوه تيمور ملك ، وعلى عهده تمكن توقتمش من حكم قبائل آق اردو الذى كان يتوقعه بالغ الصبر مع كثرة المحاولات والخسائر المبذولة في سبيل ذلك المنصب الذي لايراه الا حلماً .

وكان توقتمش آخر امراء قبائل سيراردو المشهورين، وبعدان تسلم منصب الرئاسة فى آق اردو ، اتجه الى صحراء قبجاق الغربية واحتل مدينة سراي سنة (٧٨٠ﻫ ١٣٧٨م) وطرد اميرها «جماي» من امراء (شاه تراش) المتنفذين وعلى اثر ذلك استطاع ان يوفق بين قبيلتي آق اردو ، وكوك اردو ، ورفع النزاع الدائر بينهما وبذا اصبحت قبائل صحراء قبجاق الشرقية والغربية تحت حكم وادارة واحدة .

ولم يترك آل باتو الادعاء بحكم قبائل كوك اردو ، وآق اردو ، واستمروا على مطالبتهم بالحكم حتى استولى اولاد شيبان عليها .

وفى ايامه استعادت (سيراردو) قوتها المفقودة ، ومنعتها السابقة في الحرب التي دارت بينه وبين الروس سنة (٧٨٤ﻫ ١٣٨٢م) وفيها غار على موسكو وتمكن من حرقها واوجد فيها البوار ، والخراب كما فعل المغول ايام استيلائهم .

ولم يكتب لتلك العظمة والسيطرة التي بلغت اوج عظمتها في عهده الدوام حيث طغى وتجبر حتى على امير تيمور الذي اليه يرجع الفضل ولولاه لما تمكن ان يصل الى تلك المنزلة الرفيعة والسيطرة المنيعة . ونكر الفضل والعون الذي اسداه اليه في

بادئ الأمر، وجره عليه واعلن الحرب ضده مرتين وقع احدها في « اورتبه » سنة (١٣٩١م) في ١٨ حزيران. والأخرى قرب نهر الترك سنة (٧٩٨هـ ١٣٩٥م) انتصر فيها امير تيمور على توقتمش ورجع خائباً منهزما. ولم يخسر معركة فحسب بل خسر سمعته، وكسر شوكته، وفقد منزلته حيث انقرضت دولة قبجاق.

ومع كل هذا فانه تمكن من احتلال مدينة سراي بعد وفاه امير تيمور سـنة (٨٠١هـ ١٣٩٨م) الا ان تيمور قتلغ ابن اوروس خان عدوه الاسبق اخرجه منها فطلب من امير ليتوانيا (ويتوت) اللجوء الى بلاده، فوافق ويتوت وبقي عنده واشترك معه في حروب التتار حتى توفي سنة (٨٠٩هـ ١٤٠٦م).

اما قبائل (سيراردو) فلاقت بعده الامرين حيث عمت الفتن الداخلية، ونشبت فيها حروب وتطاحنات شديدة من اجل المنصب الرئيسي، ومن بين تلك الاسر المتنافسة والتي تعتبر اهمها ثلاثة اسر :

١ـ اسرة اوروس خان بقيادة ايدكو والذي استند على رئيس قبائل نوكاي من ملوك تراشان قبجاق.

٢ـ اولاد توقتمش.

٣ـ بعض الشخصيات الفتية من آل شيبان.

والفهرست المثبت ذيلا يبين لنا جانباً من تلك الخلافات، والمنافسات، وكان هؤلاء الرؤساء يحكمون المناطق القريبة من صحراء قبجاق بالاضافه اليها، واما مدينة سراي والمدن الاخرى فلم يكن لهـا الا الحصار، وتنقلها من واحد الى آخـر.

واخيراً ضمت مواطن قبائل (سيراردو) الى روسيا وذلك سنة (٩٠٧هـ ١٥٠٢م)

وضاع تاريخها مثل ما ضاعت هي الا سلسلة من آل (اردا) تمكنت من تأسيس دولة المشترخانية[1] بقيادة قاسم حفيد كوجك محمد حدود سنة (٨٧١هـ ١٤٦٦م) وبقي ابنائه يحكمون بعده الى سنة (٩٦٢هـ ١٥٥٤م) حيث قضى عليهم امير مسكو الكبير وطوى بساط حكمهم .

رؤساء (سيرا اردو)

أ ـ كوك اردو ، او رؤساء قبجاق الغربية

١ ـ آل باتو

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٢١	١٢٢٤	باتو
٦٥٤	١٢٥٦	سرتاق
٦٥٤	١٢٥٦	بركه
٦٦٤	١٢٦٦	منكو تيمور
٦٧٩	١٢٨٠	تودا منكو
٦٨٦	١٢٨٧	(تولا باقا)
٦٨٩	١٢٩٠	توقتو
٧١٢	١٣١٢	اوزبك
٧١٤	١٣٤٠	تي ني بيك
٧١٤	١٣٤٠	جاني بيك محمود

[1] تاريخ هوورث ج٢ ص ٣٤٩ ـ ٣٦٢ .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٥٨	١٣٥٧	بردي بيك محمود
٧٦٠	١٣٥٩	قولنا
٧٦٠	١٣٥٩	توروز بيك

٢ـ آل اردا

آل طغا تيمور	الاسر المتنافسة	آل شيبان
		خضر ٧٦٠ هـ
كلدي بيك ٧٦٢	تيمور خواجة ٧٦٢	رفض ٧٦٢
	مريد خواجة ٧٦٢	
عزيز شيخ ٧٦٤	قتلغ خواجة ٧٦٤	بولاد خواجة ٧٦٤ـ٧٦٨
	عبدالله ٧٦٤	
حسن ٧٦٨ـ٧٧٢		
	محمد بولاق ٧٧١ـ٧٨٠	تولون بيك ٧٧٢
		ايلبان ٧٧٥
		خاقان ٧٧٧
		عربشاه ٧٧٩ـ٧٨٠

جميع هؤلاء قبائل آق اردو سنة (٧٨٠هـ ١٣٧٨م) تحت حكم واحد

ب ـ رؤساء آق اردو فى صحراء قبجاق الشرقية

من آل اردو .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٢٣	١٢٢٦	اردا
٦٧٩	١٢٨٠	كوجي
٧٠١	١٣٠١	بايان
٧٠٩	١٣٠٩	سامي بوقا
حدود ٧١٥	١٣١٥	ابيسان
٧٢٠	١٣٢٠	مبارك خواجة
٧٤٥	١٣٤٤	جيمتاي
٧٦٢	١٣٦١	اوروس
٧٧٧	١٣٧٥	نوق تكايا
٧٧٧	١٣٧٥	تيمور ملك

انضمت هذه السلسلة مع كوك اردو تحت حكم واحد سنة (٧٨٠)

وانقرضت على يد الامراء المتنافسين

ج ـ الاسر المتنافسة

آل اردا

خانية شيبان

آل توقتمش	آل اوروس	شعبة قبجاق الشرقية
٧٩٣ـ بك بولاد	٧٦٧ تيمور قتلغ	قوي ريجاق ٧٩٧هـ
٨٠٥ ـ ٨٢٢ درويش	٢٠٨ شادي بيك	
٨١٤ـ جلال الدين	(٨١٠ ـ ٨١٥ ـ بولاد	
٨٠٥ كريم بردي	(٨٠٩ ـ ٨١٨ ـ تيمور	
٨١٧ ـ كبك		
حدود ٨١٨ ـ جبر بردي	٨١٨ شكر	٧٢٣ ـ براق
٨٢٢ ـ سيد احمد	٨٢٧ ـ حدود ٨٦٤	(استولى على اقسام قبجاق
	كوجك محمد	الغربية ٨٢٧ ـ ٨٣١)
	حدود ٨٦٤ محمود	آل طغا تيمور
	٨٦٤ احمد	٨٣٠ ـ دولة بردى
		(فى غياب براق)
	(سيد احمد	
	٨٨٦ (مرتضى	
	(شيخ احمد	

(٨٠٧ قبلوا تبعية روسيا ١٤٠٢م)

٨٤ـ رؤساء قرم

من حدود ٨٢٣ الى ١١٩٧ هجرية ١٤٢٠ الى ١٧٨٣ ميلادية

ج ـ آل طغاتيمور : حكموا بلاد بلغارو وبالاخير استولوا على قرم وكافا وحكموا قبائل (سيراردو) ايضا . وكانت فيهم رئاسة غازان ، وقرم . وقاسموق [1] .

وكان طغاتيمور اصغر ابناء جوجي واليه رئاسة القسم الايسر من سيرادو بما فيه آل اردا والظاهر ان مقر حكمه في صدور نهر ولكا فعليه يشمل بلاد بلغار ايضا .

اما مواطن هذه الاسرة القديمة فلم نقف على تاريخ صحيح لها . ولا يعرف عنها شيء وتسلم آل طغاتيمور الحكم من الشمال والجنوب من آل باتو حيث ان منكو تيمور الباتوي نصب اورنك تيمور ابن طغاتيمور على امارة قرم (كريمه) وكافا ، ومن هنا يبدأ تاريخ ال طغاتيمور اذ ان الحكم انتقل من الاباء الى الابناء بالوراثة .

ذكرنا سابقا ان ثلاثة افراد من رؤساء الدور الاول ، واحد رؤساء الدور الثاني ايام تنافس الاسر على الحكم كانوا من هذه الاسرة التي كانت اهم ادوارها واعظمها سمعة بعد انقراض رؤساء سيراردو ، وهو الدور الذي يبده بعد هجوم تيمور .

وبعد ان توفى براق ، عزم الغ محمد احد افراد هذه الاسرة على اخذ منصب الرئاسة العام . وفعلا تمكن في سنة (٨٤٢ هـ ١٤٣٨م) من اخذ ممتلكات اجداده القديمة التي تضم بلاد بلغار . وعرفت هذه الغرفة برؤساء ، وغازان ، وبقيت مدة قصيرة تخضع لرؤساء الجنوب ، حتى حكم نفسه واعلن استقلاله واسس دولة

---

(١) راجع تاريخ هورث مجلد الثاني ص ـ ١٩٨ـ٢١٦ـ٢٧٤ـ٣٦٣ـ٦٢٦ ـ١٠٧٤ـ١٠٧٥ .

جديدة بالقرب من الدولة المسكوية العظيمة التي اخذت بالتوسع ، والرقى .

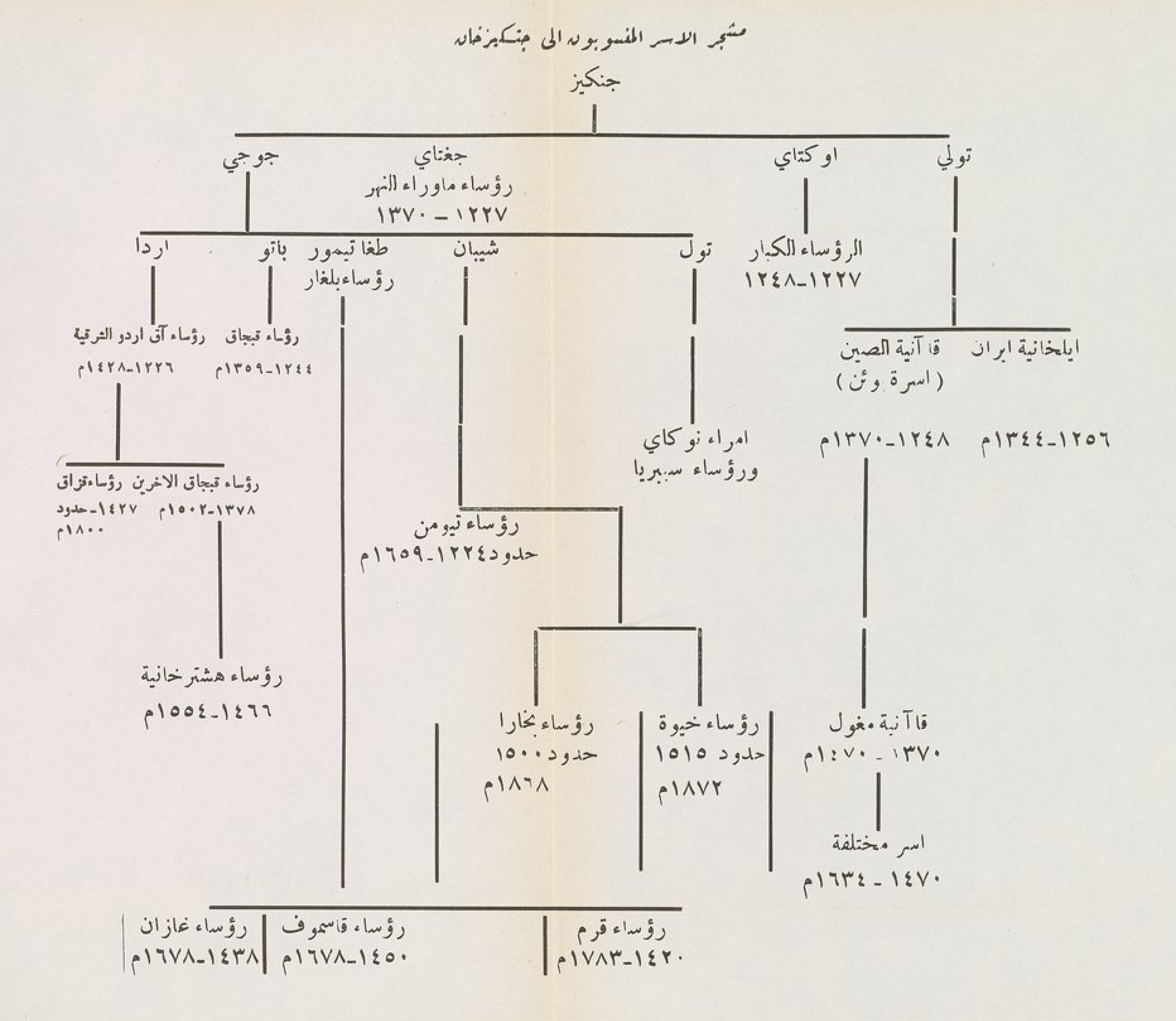
ولما توفى محمد امين سنة (٩٢٥هـ١٥١٩) لم ينهض احد من ابناء الغ محمدالمسلمين باعباء الحكم ، وبقى الامر بين المسلمين حتى اجتمع رايهم على انتخاب امير مسلم لائق بالرئاسة . فاختاروا شخصا يحكم هذه الاسر قاسموف ، وقرم ، وهشترخان وغيرها . وكانت هذه الفرق خاضعة لحكم روسية التي قضت على استقلالها مرة اخري سنة (١٥٥٢م) . وبعد هذا ترأس غازن حاكم روسى .

ولما قتل الغ محمد بيد ولده محمودك سنة (٧٤٩هـ١٤٤٦م) فر اثنان من اولاده الى روسية ، وخدما فى الجيش الروسي مدة مديده ، وعلى اثر ذلك بعث احدهما المدعو قاسم الى حكم ريازان ، وناحية كردودتز ، وا كان ممثلا الدولة الروسية هناك . فغير اسم مدينة ريازان ووضع عليها اسمه فعرفت به كما عرفت اسرته بروساء قاسموف . وكان هؤلاء جميعا عمالا للدولة الروسية التي جعلتهم طرفا لرؤساء غازان .

وبعد انقراض الفرقة المسلمة من الغ محمد ، دفعتهم روسية الى تشكيل دولة تحل محل الفرقتين فتصبح الرئاسة لها . وفعلا تحقق هدف روسية الا انها لم تعطهم في يوم من الأيام الاستقلال التام كما قلصت اعمالهم تدريجيا حتى سنة (١٠٨٩هـ١٦٧٨م) عزلتهم عن الحكم بعد ان سيطرت على زمام الامور .

واهم الاسر الثلاث المتفرعة من آل طغاتيمور اسرة قرم ورؤسائها ومؤسس هذه الاسرة تاش تيمور اخو الغ محمد الذي كان من قادة جيش توقتمش، ويعتبر ولده حاجي كراي من اول روساء هذه الفرقة .

وكثير ماتجد اسم رؤساء قرم مقرونا بحوادث الشرق ، ولهم جانب هام فيها ،


مشجر الاسر المنسوبون الى جنكيزخان
جنكيز
تولي
اوكتاي
جغتاي
رؤساء ماوراء النهر
١٢٢٧ ـ ١٣٧٠
جوجي
تول
شيبان
طغا تيمور
رؤساء بلغار
باتو
اردا
الرؤساء الكبار
١٢٢٧ـ١٢٤٨
ابلخانية ايران
١٢٥٦ـ١٣٤٤م
قاآنية الصين
(اسرة وئن)
١٢٤٨ـ١٣٧٠م
رؤساء قبجاق
١٢٤٤ـ١٣٥٩م
رؤساء آق اردو الشرقية
١٢٢٦ـ١٤٢٨م
امراء توكاي
ورؤساء سبيريا
رؤساء قبجاق الاخرين
١٣٧٨ـ١٥٠٢م
رؤساء قزاق
١٤٢٧ـ حدود ١٨٠٠م
رؤساء تيومن
حدود ١٢٢٤ـ١٦٥٩م
رؤساء هشترخانية
١٤٦٦ـ١٥٥٤م
رؤساء بخارا
حدود ١٥٠٠
١٨٦٨م
رؤساء خيوة
حدود ١٥١٥
١٨٧٢م
قاآنية مغول
١٣٧٠ ـ ١٤٧٠م
اسر مختلفة
١٤٧٠ ـ ١٦٣٤م
رؤساء غازان
١٤٣٨ـ١٦٧٨م
رؤساء قاسموف
١٤٥٠ـ١٦٧٨م
رؤساء قرم
١٤٢٠ـ١٧٨٣م

حيث نراهم من اعوان العثمانيين تارة ومن المسالمين والمتحدين مع الروس اخرى ولعبوا دوراً هاما بين الطرفين مما ادى الى اتخاذ الحذر منهم واتفقا على التخلص منهم في معاهدة سنة (١١٩٨هـ ١٧٨٣م) بعد ان احسا بخطرهما وضررهما على الدولتين الروسية ، والعثمانية .

ونبغ منهم سلطان قرم كراي كني كراي احد ابناء رؤساء هذه السلسلة واختار مدينة ادن بورك مقراً له كما تزوج باحدى السيدات من اسكا تلنده .

رؤساء قرم

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
حدود ٨٢٣	حدود ١٤٢٠	حاجي كراي
٨٧١	١٤٦٦	نور الدولة
٨٧٣	١٤٦٩	منكلي كراي الاول
٨٧٨	١٤٧٤	نور الدولة (ايضاً)
٨٨٢	١٤٧٧	جاني بيك كراي الاول
٨٨٣	١٤٧٨	منكلي كراي (ايضاً)
٩٢١	١٥١٥	محمد سا كراي الاول
٩٢٩	١٥٢٣	غازي كراي الاول
٩٢٩	١٥٢٣	سعادة كراي الاول
٩٣٨	١٥٣٢	اسلام كراي الاول
٩٣٨	١٥٣٢	صاحب كراي الاول
٩٥٨	١٥٥١	دولت كراي الاول

الاسماء	السنة الميلادية	السنة الهجرية
محمد كراي الثاني	١٥٧٧	٩٨٥
اسلام كراي الثانى	١٥٨٤	٩٩٦
قاضي كراي الثاني	١٥٨٤	٩٩٦
فتح كراي الاول	١٥٩٤	١٠٠٢
قاضي كري الثانى (المضاً)	١٥٩٤	١٠٠٢
سلامت كراي الاول	١٦٠٨	١٠١٧
جاني بيك كراي الثاني	١٦١٠	١٠١٩
محمد كراي الثالث	١٦٢٧	١٠٣١
جاني بيك الثاني (أيضاً)	١٦٣٥	١٠٣٦
عناية كراي	١٦٣٨	١٠٤٠
بهادر كراي	١٦٤٢	١٠٤٨
محمد كراي الرابع	١٦٤٦	١٠٥٢
اسلام كراي الثالث	١٦٤٨	١٠٥٤
محمد الرابع (ايضاً)	١٦٥٤	١٠٦٤
عادل كراي	١٦٦٥	١٠٧٥
سليم كراي الاول	١٦٧٠	١٠٨١
مراد كراي	١٦٧٧	١٠٨٨
حاجي كراي الثاني	١٦٨٣	١٠٩٤
سليم الاول (ايضا)	١٦٨٤	١٠٩٥

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١١٠٢	١٦٩١	سعادة كراي الثاني
١١٠٢	١٦٩١	صفا كراي
١١٠٣	١٦٩٢	سليم الاول (للمرة الثالثة)
١١٠٩	١٦٩٨	دولة كراي الثاني
١١١٤	١٧٠٢	سليم الاول (للمرة الرابعة)
١١١٧	١٧٠٥	غازي كراي الثالث
١١١٩	١٧٠٧	كيلان كراي الاول
»	»	دولة كراي (ايضاً)
١١٢٥	١٧١٣	كيلان الاول (ايضاً)
١١٢٧	١٧١٥	قرا دولة كراي
»	»	سعادة كراي الثالث
١١٣٦	١٧٢٤	منكلى كراي الثاني
١١٤٢	١٧٣٩	كيلان ألاول (ايضا)
١١٤٩	١٧٣٦	فتح كراي الثاني
١١٥٠	١٧٣٧	منكلي الثاني (ايضاً)
١١٥٢	١٧٣٩	سلامة كراي الثاني
١١٥٦	١٧٤٣	سليم كراي
١١٦١	١٧٤٨	ارسلان كراي
١١٦٨	١٧٥٥	حاكم كراي

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١١٧١	١٧٥٨	قريم كراي
١١٧٧	١٧٦٤	سليم كراي الثالث
١١٨٠	١٧٦٧	ارسلان كراى (ايضاً)
١١٨١	١٧٦٧	مقصود كراى الاول
١١٨٢	١٧٦٨	قريم كراى (ايضاً)
١١٨٤	١٧٧٠	دولة كراى الثالث
»	١٧٧١	كيلان كراى الثالث
»	»	سليم الثالث (ايضاً)
١١٨٥	١٧٧٢	مقصود كراى الثاني
»	»	صاحب كراى الثاني
١١٧٩	١٧٧٥	دولة الثالث (ايضاً)
١١٩١-١١٩٧	١٧٧٧-١٧٨٣	شاهين كراى

« انضمت هذه السلسلة الى روسيا »

د - آل شيبان

حكموا مواطن ازبك الواقعة بين نهري اورال وجو، وترأسوا قبائل سيراردو مدة من الزمن. كما حكموا تزارتيومن، من حدود سنة (١٢٢٦-الى ١٦٥٩م). واخذوا امارة بخارا من سنة (١٥٠٠-الى-١٨٦٨) ورئاسة خيوة من سـنة ١٥١٥-الى ٨٧٢[1]).

وعندما وجه باتو حملته على المجر سنة (١١٤٠م) وخرج على راس جيشه لامدادها كان اخوه شيبان معه ولما رأى بأسه، وشجاعته وسيطرته على الحـرب، ولمس منه اللياقة للحكم لم يكتف بتنصيبه ملكا على المجر الذى كان منصبا اسميا فحسب بل اضاف اليه مناطق القبائل الشمالية الخاضعة لحكم رؤساء اردا.

وكانت لشيبان رحلتان في كل سنة. الرحلة الصيفية يقضيها من حدود جبال اورال بالقرب من نهري ايلك، وارقيز. والرحلة الشتوية يذهب فيها الى حدود نهر سير، وجو، وساري سو.

وكان منكو تيمور عقبه السادس معاصرا لازبك الرئيس المطلق لقبائل سير اردو فاطلق على آل شيبان منذ ذاك الحين (الازبكية) حتى صار لهم علماً. وبعـد انقراض آل باتو تسلم الرئاسة العامة جماعة من آل شيبان، وفي الفترة الثانية ايام تطاحنات الاسر المتنازعة، وبعد طرد توقتمش كان درويش خان، وسيد احمد الواجه المعروفة من آل شيبان واليها تعود رئاسة الشيبانيين.

والفخذ الاصلي منهم لم يغادر مقره القديم ومع ذلك اخذ الزعامة من تيومن كما حكم حينا من الدهر اعظم نواحى سيبريا. وان كانت هذه الاخـيرة تحت

---

[1] تاريخ هوورث المجلد الثاني. ص - ١٨٦-١٠١٠.

تصرف قبائل قلموق ، وبقيت الى سنة (١١٥٩م) الا ان التصرف المذكور اسميا لاغير ، وان اعتبارها كان ساقطا قبل هذا التاريخ .

اهم افراد هذه الاسرة ابناء پولاد بن منكوتيمور اذ انهم وصلوا الى منصب الزعامة على جميع قبائل سيراردو ، وابراهيم ، وعربشاه ابناء پولادهما جدا رؤساء بخارا ، وخوارزم ، وخيوه . حيث ان محمد الشيباني حفيد ابو الخيرخان هو الذي اسس الرئاسة الاولية . وهو حفيد ابراهيم الذي كان حياً سـنة (١٥٠٠م) اما رؤساء بخارا فاستمروا بالحكم الى الايام الاخيرة حـتى جاء كائوخمان الروسي واجبرهم على متابعة روسيا وذلك سنة (١٢٨٥هـ ١٨٦٨م).

وان عربشـاه مؤسس رئاسة خيوه وان لم يصل الى الرئاسة العامـة لقبائـل سيراردو الا انه ضرب عملة باسمه في صحراء قبجاق قبل هجوم توقتمش على صحراء قبجـاق.

العقب الخامس لاوايلبرس خان بعد وفاة محمـد الشيباني وفي حدود سنة (٩٢١هـ ١٥١٥م) استولى على انحاء ماوراء النهر بالقوة ، والعنف . وبقي اولاده بعده يحكمون والى الآن يعرفون برؤساء خيوة . الا انهم من سنة(١٢٨٩هـ ١٨٧٢م) اصبحوا تابعين لروسية . وتاريخ هؤلاء الرؤساء الذين جاءوا بعد انقراض الدولة التيمورية يذكر في القسم الثالث عشر .

ولايفوتنا القول ان توال احد اولاد جوجي رئيس قبائل بيجنك كان قـد استولى على نهر بوك فى جنوب روسية ، وهو جد توكاي الذي تدخل في امور وقضايا قبائل سيراردو ، وبعد النزاع الذي دار بينه وبين توقتـو ، وانهزمت على اثره قبائله التي عرفت بقبائل توكاى هاجر الى ضواحي ولكا وسكن الاراضي

الواقعة بين نهري ولكا وبمبارا وتاريخ اعوانه وقبائله غ ير واضح . واغلبها قضت ايامها بالتنقل من مكان الى اخر [1] .

٨٥ـ اولوس جغتاى

في (ماوراء النهر)

من سنة ٦٢٤ الى ٧٦٠ هجرية ١٢٢٧ الى ١٣٥٨ ميلادية

ذكرنا آنفاً الاسر الحاكمة التي اسسها اوكتاى ، وتولي ،وجوجي . ولم يبق الا ذكر اسرة جغتاي ، وابنائه والذى شمل حكمها ما وراء النهر (بخارا) . وبعض اقسام كاشغر ، وبدخشان وبلخ وغزنة .

ولم نقف على تفصيل تاريخ حياتهم ولا يوجد منه الا المعلومات العامة عن هجماتهم على الحدود الايرانية ، والحروب الداخلية التي كانت تنشب بين فترة واخرى بينهم .

وانضم اليهم شخصان من رؤساء اوكتاي هما علي ودانشمند الامر الذي زاد من اهمية رؤساء اولوس اوكتاى في بلاد اولوس جغتاي . وقربهم من ملوكها ورؤسائها كما تقدم بيان ذلك فى فصل سابق .

وان نسب وتاريخ هذه الاسرة غير مضبوط وفي كل ماكتب عنهم نظر وهذا الفهرست تقربي ايضاً .

---

(١) تاريخ هوورث المجلد الثاني ص ١٠١١ـ١٠٦٨ .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٢٤	١٢٢٧	جغتاي
٦٣٩	١٢٤٢	قرا هولاكو
٦٤٥	١٢٤٧	ييسو منكو
٦٥٠	١٢٥٥	قرا هولاكو (ايضاً)
٦٥٠	١٢٥٢	ارغنة خاتون
٦٥٩	١٢٦١	الغو
٦٦٤	١٢٦٦	مبارك شاه
»	»	براق خان
٦٦٨	١٢٧٠	نيك پاي
٦٧٠	١٢٧٢	طغا تيمور
حدود »	حدود »	دوخان
٧٠٦	١٣٠٦	كنجوك خان
٧٠٨	١٣٠٨	تالى كو
٧٠٩	١٣٠٩	كبك خان
»	»	ييسون بوغا
حدود ٧١٨	١٣١١	كبك خان (ايضا)
٧٢١	١٣٢١	ايلجيكداي
»	»	دو تيمور
٧٢٢	١٣٢٢	ترمشيرين

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٣٠-٧٣٤؟	١٣٣٠-١٣٣٤	سنجر
٧٣٤	١٣٣٤	جهن كشاى
حدود ٧٣٥	حدود ١٣٣٥	بوزون
» ٧٣٩	» ١٣٣٩	يسون تيمور
» ٧٤١	» ١٣٤٠	علي - من اولوس او كتاى
» ٧٤٣	» ١٣٤٢	محمد
٧٤٤	١٣٤٣	غازان
٧٤٧	١٣٤٦	دانشمندجه من اولوس او كتاى
٧٤٩-٧٦٠	١٣٤٨-١٣٥٨	بويان قلي

(ظهور الفتن والحوادث حدود سنة ٧٧١ ، واستيلاء امير تيمور فى سنة ٧٧٢)

مشجر نسب آل جوجی

خانیـــة جوجی

جنکیز

- جوجی
- جغتای
- اوکتای
- تولوی

برکه

شیبان (الازبک)
- بهادر
- جوجی بوقا
- بداغول
- منکوتیمور
- تونکه بیك کوندی
  - علي اوغلون
  - حاجي محمد
    - ایبك
      - کوجون
        - شوك
          - حکومة کرای
        - ابشیم
          - ابلای کرای
        - علي
      - (امراء تیومن)
    - سید محمد
    - درویش
- ایلبان
  - خوقان
- یولاد
  - عربشاه
    - حاجي تولوي
    - تیمور شیخ
    - یادکار
      - ابولك
      - برکه
    - (خانیه خیوه)
  - ابراهیم اوغلون
    - دولت شیخ
    - ابو الخیر
    - (خانیة بخارا وخوقند)
- خضر
  - مرداد

توال (امراء بجنك)
- تاتار
- نوکای
- (رؤسا نو گای وخانیه سبیریا)

(خانیة قرم)

طغا تیمور (خانیة آل بلغار)
- اورنکك تیمور
- سریجه
- تولك تیمور
- —
- —
- علي بیك
- حسن
  - تاش تیمور
    - حاجي کرای
      - منکلی کرای الاول
        - مبارك
        - صاحب الاول
          - دولت الاول
            - فتح الاول
              - کنتس بوتوجی
                - احمد جوبان
                  - صفا
                    - صفا
                  - عادل
                    - قرا دولت
            - غازی الثاني
              - عنایت
              - توقتمش
            - اسلام الثاني
            - محمد الثاني
              - محمد الثالث
              - جاني بیك
              - سلامت الاول
                - قرم
                - مبارك
                - اسلام الثالث
                - محمد الرابع
                - بهادر
                  - سلیم الاول
                    - سلامت الثاني
                      - مقصود اول
                    - منکل الثاني
                    - سعادت الثالث
                      - حکیم
                    - کیلان
                      - سلیم الثاني
                        - کیلان الثاني
                    - غازي الثالث
                    - دولت الثاني
                      - احمد
                        - صاحب الثاني
                        - شاهین
                      - قرم
                      - ارسلان
                        - دولت الثالث
                      - فتح الثاني
                        - سلیم الثالث
        - سعادت الاول
        - محمد الاول
          - اسلام الاول
          - غازي الاول
      - نوار الدولة
    - دولت بردی
  - اولغ محمد (خانیة غازان)
    - (محمودك)
      - ابراهیم
      - خلیل
        - علي
        - محمد امین
        - عبد اللطیف
    - قاسم (خانیة قاسموف)

باتو (آل سیرادرو)
- سرتاق
- توتوکان
  - برتو
    - تولا بوقا
  - منکوتیمور
    - طغرل
      - اوزبك
        - جاني بیك
          - کولنا
          - بری
          - نوروز
        - تی نی بیك
    - طغنو
  - تودامنکو

اردا (آل آق اردو)
- کوجی
- بایان
- ساسی برقا
  - ای بیسان
    - جیمتای
      - اورروس
        - تیمور ملك
          - بولاد
          - شادي بیك
            - غیاث الدین
          - تیمور قتلغ
            - تیمور
              - کوجك محمد
                - بختیار
                  - شیخ اولیا
                    - جان علي
                    - فتح علي
                - احمد
                - محمود
                - (خانیة هشتر خان)
                  - قاسم
                    - شیخ احمد
                      - شیخ حیدر
                      - درویش
                    - سید احمد
                      - قاسم
                      - یادکار
                    - مرتضی
                      - بردي بیك
                        - یعقورجی
                      - آق کبك
                  - جاني بیك
                    - حسین
                  - عبد الکریم
                    - عبد الرحمن
        - کوی ریجك
          - براق
          - (رؤساء قزاق)
        - توقتمکایا
      - تولی خواجه
        - توقتمش
          - جبربردی
          - کیك
          - کریم بردی
          - جلال الدین
  - مبارك خواجه

القسم الثاني عشر

ايران

من القرن الثامن الي القرن الثالث عشر الهجرى الرابع عشر الى التاسع عشر الميلادى

عندما ضعف الايلخانيون في ايران اعلن جماعة من امراء ورؤساء ايران المحليين مطالبتهم بالاستقلال ومن بينهم آل جلاير وهم اقوام واقدرهم فاستولوا على العراق واذربايجان ، وبقيتا بايديهم حتى حل محلهم آق قويونلو ، وقرة قويونلو من التركمان .

والولايات الشرقية كانت بيد آل مظفر الا انهم انشغلوا بالمناوشات التى دارت بينهم وبين الشيخ ابو اسحاق وبقية افراد آل اينجو الذين كانوا يسكنون اصفهان كما ان خراسان الواقعة شمال شرقي ايران بقيت تحت نزاع سربداران وملوك كرت مدة حتى استولى عليها امير تيمور فى حروب سني (٧٨٧هـ - ١٣٨٤ م) و (٧٩٦هـ - ١٣٩٣م) وحكمها ابنائه بعده طيلة قرن كما حكموا هراة ايضاً .

وفي بداية القرن العاشر الهجري تمكن شاه اسماعيل الصفوي من اخذ جميع المناطق الخاضعة لحكم التيموريين ، والتركمانيين والفرق الصغيرة الاخرى واضاف اليها خراسان حيث اصبحت دولة مستقلة لها حدودها وهي الدولة القائمة حاليا الا ان بعض الاقسام الغربية لم يستطع الاستيلاء عليها لأنها انضمت الى المملكة التركية

٨٦ ـ آل جلاير

في (العراق وغيره)

من سنة ٧٣٦ ـ ٨١٤هـ الموافق ١٣٣٦ ـ ١٤١١ م

عرف رؤساء قبيلة آل جلاير بالايلخانيين ايضاً ولما توفى ابو سعيد بهادر خان تسلموا زمام الحكم في ايران برأسة الشيخ حسن الكبير كما مرت الاشارة اليه في فصل (الايلخانية) رقم (٨٢) ، وهذا هو ثالث من تسلم منصب الرئاسة فيهم وبعدها امتدت يده الى العراق واتخذ بغداد عاصمة له وكان يرى نفسه ملكاً .

وفي سنة (٧٥٧هـ ١٣٥٦م) حل محله ولده اويس وتمكن هذا من اخذ اذربايجان وتبريز من يد ملوك (الازبكية) كما اضاف الى بلاده الموصل ، وديار بكر في سني (٧٥٩ و ٧٦٦هـ) .

وفي عهد خلفه حسين وقع تخاصم وتنافس بينه وبين آل مظفر والقره‌قويونلو التركمان الذين كانوا قد استولوا على ارمينيا واحتلوا المناطق الجنوبية لبحيرة وان وفي سنة (٧٧٩هـ) اتحد مع حسين الذي توفي سنة (٧٨٤هـ ١٣٨٢) .

وبعد وفاته وزعت بلاده بين ولديه فصارت اذربايجان ، والعراق سهم سلطان احمد ، وقسم ضئيل من كردستان لأخيه بايزيد ولم يحكمه اكثر من سنة . ولما احتل امير تيمور ايران الشمالية وارمنستان في سنوات (٧٨٦ ـ ٧٨٨ هـ و ١٣٨٤ و١٣٨٧م) اتجه الى بغداد ، والجزيرة، وديار بكر ، ووان . وافتتحها سنة(٧٩٦هـ ١٣٩٣م) وانهزم السلطان احمد الى مصر وطلب من برقوق احد ملوك المماليك حق اللجوء فبقي عنده بعد عدته ويهيا نفسه لأسترجاع املاكه واراضيه منتظراً الفرص

المناسبة ولما رجع امير تيمور من بغداد حمل عليها بمساندة برقوق المماليكي وتمكن من فتحها مرة اخرى .

هذا وقد قضى السلطان احمد ايامه في محن ومشا كل حول اخذ واسترجاع بلاده واستمر على هذا الحال حتى توفى امير تيمور سنة (٨٠٧هـ ١٤٩٦م) كما حدث له مرة اخرى مثل ذلك وتمكن من استرجاع منصبه سنة (٨٠٨هـ) الا ان نزاعه مع قرا يوسف التركماني وهجومه على اذربايجان ادى الى اندحاره وعلى اثره توفي في (٨١٣هـ ١٤١٠م) . وحل محله حفيده شاه ولد وحكم بغداد الى سنة (٨١٤هـ ١٤١١م) كما ان زوجة شاه ولد تندو التي كانت زوجة السلطان برقوق سابقا حكمت واسط والبصرة ، وتستر الا انها كانت تسلم خراجها الى شاه رخ التيموري واستمرت كذلك حتى حل محلها محمود ابن شاه ولد سنة (٨١٩هـ) ، وبعده تسلم زمام الحكم اخوه اويس سنة (٨٢٢هـ) ثم اخوه محمد سنة (٨٢٩هـ) وابن اخيه حسين آخر امراء هذه السلسلة حيث قتله القره قويون لو. وعلى يد هؤلاء لف بساط حكم آل جلاير[١] .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٣٦	١٣٣٦	الشيخ حسن الكبير
٧٥٧	١٣٣٦	الشيخ اويس
٧٧٧	١٣٧٤	حسين
٧٨٤_٧٨٥		بايزيد فى (كردستان)

(١) تاريخ المغول تأليف هوورث ج ٢ ـ ص ـ ٦٥٤ ـ ٦٧٩ ـ

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٨٥	١٣٨٢	سلطان احمد(وقد اخرج عن الحكم وطرد عدة مرات على يد امير تيمور من سنة ٧٩٦الى ٨٠٧ ﻫ
٨١٣-٨١٤	١٤١٠-١٤١١	شاه ولد

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

حسين كوركان

١- حسين الكبير

٢- اويس

٣- حسين — حسن — ٤- بايزيد — ٥- احمد — علي

حسن ← علي

٥- احمد ← علاء الدولة

علي ← ٦- شاه‌ولد = تندو

علاء الدولة ← حسين

٦- شاه‌ولد ← محمود — اويس — محمد

« انقرضت هذه السلسلة على يد امراء قره قويونلو »

٨٧- آل مظفر

في (فارس وكرمان وكردستان)

من سنة ٧١٣ الى ٧٩٥ هجرية الموافق ١٣١٣ - ١٣٩٣ ميلادية

اسسها امير مظفر من احفاد غياث الدين حاجي فراساني . وقد شغل عدة مناصب في الحكم الايلخاني ، وعين حاكماً من قبلهم على مدينة (مييد) قرب اصفهاق وشغل ولده مبارز الدين محمد نفس المنصب بعد ابيه سنة (٧١٣هـ ١٣١٣م) وفي سنة (٧١٩هـ ١٣١٩م) تسلم مناصب اخرى في يزد وفارس من قبل السلطان ابو سعيد خان . كما استولى على كرمان سنة (٧٤١هـ ١٣٤٠م) ووقعت بينه وبين الشيخ ابو اسحاق اينجو حرب طاحنة وشديدة الاوار على اثرها استولى على شيراز وكافة مناطق فارس سنة (٧٥٤هـ ١٣٥٣م) .

واخذ اصفهان بعد ان قتل الشيخ ابو اسحاق وذلك سنة (٧٥٨هـ ١٣٥٦) هذا ولما احتل اذربايجان وتابع احتلاله الى شمال تبريز خلع من قبل اولاده الذين ثاروا ضد ابيهم في سنة (٦٥٩هـ ١٣٥٧م) . وبقي في السجن مدة قصيرة حتى توفى فيه سنة (٧٦٥هـ ١٣٦٤م) وبقي اولاده يحكمون كرمان ، وفارس ، وكردستان حتى نورة امير تيمور سنة (٧٨٩هـ ١٣٨٧م)[١] وكان حافظ الشاعر الايراني الشهير معاصرا لشاه شجاع ومن شعرائه المبرزين .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧١٣	١٣١٣	مبارز الدين محمد بن مظفر

(١) من تاريخ المغول تأليف هوورث ج٣ - ص - ٦٩٣ - ٧١٦.

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٥٩	١٣٥٧	جلال الدين شاه شجاع
٧٨٦ـ٧٨٩	١٣٨٤ـ١٣٨٧	مجاهدالدين زين العابدين الذي خلعه تيمور
٧٨٩	١٣٨٧	(شاه يحيي في « يزد »
		امراء معاصرون (سلطان احمد ف « كرمان »
٧٩٥	١٣٩٣	(شاه منصور في « اصفهان »

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

مظفر

١ ـ محمد — بنت

(أبناء محمد): شاه محمود في «اصفهان» — ٢ ـ شاه شجاع — شرف الدين مظفر « وفاته ٧٥٤ »

(ابن بنت): شاه سلطان

(أبناء شاه شجاع): ٣ ـ زين العابدين في «فارس» — احمد فى (كرمان)

(أبناء شرف الدين مظفر): شاه يحيي فى يزد» — شاه منصور في «اصفهان »

٨٨- سربداران
في خراسان

من سنة ٧٣٧ الى ٧٨٣هـ الموافق ١٣٣٧ ـ ١٣٨١م

كان مؤسسها عبدالرزاق من اهالي باشتين احدى قرى خراسان ومن المتصلين بابن سعيد خان وفي سنة (٧٣٧هـ ١٣٣٧م) ثار على رأس جماعة من الواطنين ضد حاكم خراسان نتيجة معاملته السيئة التي كان يعامل بها المواطنين . واطلقوا على انفسهم « سربداران » ويعنون بذلك اما الانتصار على العدو ، او الشنق وكتب الله لثورتهم النجاح . وبعدها استولوا على سبزوار ، والمناطق المجاورة وحكموا قرابة نصف قرن في تلك الانحاء . بلغ عدد امرائهم اثنى عشر اميراً ، قضى تسعة منهم حياتهم في ضيق وتعب الى ان قتلوا على يد امير تيمور .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٣٧	١٣٣٧	عبدالرزاق بن فضل الله
٧٣٨	١٣٣٨	اخوه وجيه الدين مسعود
٧٤٤	١٣٤٤	اى تيمور محمد
٧٤٦	١٣٤٦	اسفنديار
٧٤٧	»	فضل الله
٧٤٨	١٣٤٧	شمس الدين علي
٧٥٣	١٣٥٢	يحيى
٧٥٦	١٣٥٥	ظهير الدين

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٦٠	١٣٥٩	حيدر قصاب
»	»	لطف الله
٧٦١	١٣٦٠	حسن الدامغاني
٧٦٦_٧٨٣	١٣٦٤_١٣٨١	علي مؤيد

« اطاح بها امير تيمور »

٨٩ ـ امراء كرت

في « هراة »

من سنة ٦٤٣ الى ٧٩١هـ الموافق ١٣٤٥ ـ ١٣٨٩م

اصلهم من الغور يازبين ، ولما ضعف الحكم المغولي اعلنوا استقلالهم فى خراسان وبعدها اخذوا هراة ، واستمروا بالحكم فيها حتى استولى تيمور عليها سنة «٧٨٣هـ ١٣٨١م » ، وبعدها دخلوا تحت حكم امير كوركان والى سنة « ٧٩١هـ ١٣٨٩م » انقرضوا تماماً ، ولم يبق منهم احد في الحكم .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٤٣	١٢٤٥	شمس الدين الاول
٦٧٧_٦٨٢	١٢٧٨_١٢٨٣	ركن الدين
٦٨٤	١٢٨٥	فخر الدين
٧٠٨	١٣٠٨	غياث الدين
٧٢٩	١٣٢٨	شمس الدين الثاني

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٣٠	١٣٢٩	حافظ
٧٣٢	١٣٣١	معزالدين
٧٧٢ـ٧٩١	١٣٧٠ـ١٣٨٩	غياث الدين بير علي

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

ركن الدين ابو بكر بن عثمان

١ـ شمس الدين الأول

٢ـ ركن الدين

٣ـ فخر الدين ٤ـ غياث الدين

٥ـ شمس الدين الثاني ٦ـ حافظ ٧ـ معز الدين

٨ـ غياث الدين بير علي محمد

في «سرخس»

٩٠ ـ القره قويونلو

في (اذربايجان وغيرها)

من سنة ٧٨٠ الى ٨٧٤ هجرية الموافق ١٣٧٨ ـ ١٤٦٩ ميلادية

في النصف من القرن الثامن الهجري استولت طائفة من التركمان على المناطق الجنوبية لبحيرة « وان » اطلقو على انفسهم « قره قويون لو » لما حمل علمهم من لون وشعار وهم اصحاب اغنام سود .

وبعد ان اتحدوا مع حسين جلاير اسسوا سلسلة امارتهم ثم هجموا على ارمينية واذربايجان ، واستولوا على جميع اراضيها .

وكان قرا يوسف ثاني امراء هذه السلسلة معاصراً لأمير تيمور الذي اخرجه من الحكم مراراً ، واضطره الى الانهزام . وبقي كذلك حتى توفى امير تيمور سنة « ٨٠٧هـ » فرجع الى بلاده ، واستعاد ما غصب منها ، وبعد مرور ست سنوات احتل المناطق التابعة لآل جلاير وضمها اليه . وانقرضت هذه السلسلة سنة (٨٧٤هـ ١٤٦٩ م) على يد اوزون حسن رئيس قبيلة آق قويونلو .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٨٠	١٣٧٨	قرا محمد
حدود ٧٩٠	حدود ١٣٨٨	قرا يوسف
٨٠٢	١٤٠٠	« استيلاء تيمور »
٨٠٨	١٤٠٥	قرا يوسف « ايضاً »
٨٢٣	١٤٢٠	اسكندر
٨٤١	١٤٣٧	جهان شاه

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٨٧٢-٨٧٤	١٤٦٧-١٤٩٦	حسن علي

« قضى عليها امراء آق قويون لو »

٩١- امراء آق قويون لو
في (اذربايجان وغيرها)

من سنة ٧٨٠ الى ٩٠٨ هجرية الموافق ١٣٧٨ - ١٥٠٢ ميلادية

نافسوا امراء قره‌قويون‌لو في اذربايجان ، وديار بكر وحكموا ثلاثين عاماً حتى جاء الشاه اسماعيل الصفوي ، وانتصر عليهم في حرب « شرور » التي وقعت سنة « ٩٠٧هـ ١٥٠٢م » . وبعد فترة قصيرة من اندحارهم في هذه المعركة انقرضوا تماماً .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٨٠	١٣٧٨	قرايولق عثمان
٨٠٩	١٤٠٦	حمزة
٨٤٨	١٤٤٤	جهانكيز
٨٧١	١٤٦٦	اوزون حسن
٨٨٣	١٤٧٨	خليل
٨٨٤	١٤٧٩	يعقوب
٨٩٦	١٤٩٠	بايسنقر (١)
٨٩٧	١٤٩١	رستم

(١) وفيها تنافس علي ومسيح

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٩٠٢	١٤٩٦	احمـــد
٩٠٣	١٤٩٧	مراد
٩٠٥	١٤٩٩	الوند
٩٠٦	١٥٠٠	محمد
٩٠٧ـ٩٠٨	١٥٠١ـ١٥٠٢	مراد « ايضاً »

انقرضت هذه الأسرة على يد الصفويين

٩٢ـ٩٦ـ ملوك ايران

من سنة ٩٠٧ الى ١٣١١ هجرية ١٥٠٢ ـ ١٨٩٣ ميلاديـة

وهم خمس فرق تنتمي الى اصول مختلفة : الصفوية ، الافاغنة ، الانشارية الزندية القاجارية .

وتدعى الصفوية انها من اصل عربي حيث يشخص نسبها بالامام موسى الكاظم المتوفى سنة (١٨٣هـ) الامام السابع من ائمة الشيعة وعرف جماعة منهـم بالمراديين ومن بينهم الشيخ صفى الدين الاردبيلي الذي سميت باسمه هذه الاسرة .

ومرت السنين والاعوام حتى جاء دور حيدر حفيد الشيخ صفي الدين الرابـع الذي جمع بين الطريقة الصوفية والحكم الثوري . فاعلن الحرب مع اوزون حسن الاق قويون لوى الا انه لم يكمل ثوراته التوسعية التي اتمها بعده ابنه الثالث اسماعيل فاستولى هذا على (شروان) . كما تغلب على التركمان فى منطقة (شرور) وفى ربيع سنة (٩٠٧هـ١٥٠٢م) اتخذ تبريز عاصمة له ثم واصل فتوحاته في ايران وسرعان ماانضمت الى حكمه الدولة التيمورية ، والاسر الصغيرة الحاكمة الاخرى بحيث

تمكن خلال سنوات معدودة من الاستيلاء على خراسان وتعداها الى هراة التي خضعت لحكمه ايضا ، كما وقعت الولايات الجنوبية الايرانية تحت تصرفه. فامتدت دولته من نهر جيحون الى الخليج العربي ومن الفرات الى افغانستان .

ونظرا لتشيعه ، ودفاعه عن المذهب الشيعي وامتداد دولته الى حدود الدولة العثمانية التي عرفت بدفاعها عن المذهب السني . فقد وقعت عدة خلافات بين الدولتين ادت الى نشوب حرب بينهما . فان السلطان سليم خان الاول بعد ان قتل وسجن (٤٠٫٠٠٠) اربعين الف من الشيعة من آسيا ٠ سار على راس جيش له يضم (٨٠٫٠٠٠) ثمانين الفا و (٤٠٫٠٠٠) اربعين الفا من المشاة الى ايران .

واشتبكت قواته بقيادة سنان باشا مع جيش الشاه اسماعيل من (جالديران)سنة (٩٢٠هـ١٥١٤) اسفرت عن انتصار جيشه (بني جر) على الجيش الصفوي واندحار الشاه اسماعيل وبعد ان احتل مدينة تبريز التي ضم اليها ديار بكر وبعض المناطق المجاورة الاخرى . انصرف عن مد دولته الى الجهات الشرقية وهيا نفسه للهجوم على مصر .

هذا وبقيت المناوشات العسكرية مستمرة بين الدولتين على الحدود الشمالية وان ولايتي كرجستان ، وارمنستان تناشلتها الايدي من الجانبين فتارة تستولي عليها ايران واخرى الدولة العثمانية الى ان فتح السلطان مراد الرابع بغداد وضم العراق الى الدولة العثمانية سنة (١٠٤٨هـ١٦٣٨م) . كما ان الحدود الشمالية كانت معرضا للازبكية وافغانستان بقيت مدة تتنافس عليها ايران والهند فخضعت لايران مرة وللهند اخرى واستمرت كذلك حتى سنة (١١٦٠هـ١٧٤٧م) حيث استقلت على يد احمد خان الدراني .

وكانت الهند فى اتحاد مع الشاه اسماعيل الصفوي على عهد مؤسس الاسرة المغولية هناك بابر وفي ايام الشاه طهماسب الصفوي ارجع ابنه همايون الى مقر حكم ابيه فى الهند .

وان الشاه عباس الصفوي من اشهر ، واكبر ملوك الصفوية حكم من سنة (٩٨٥هـ١٥٨٧م) الى سنة (١٠٣٨هـ١٦٢٩م) وعلى يده استعيدت بعض المناطق الغربية المستولى عليها العثمانيون بمساندة (سرآنتوني شرلى) الذي نال على يده الجيش الصفوي تقدما ، وانتظاما باهرين .

واقام دولته على اسس صحيحة فحسن السياسة الخارجية وعمل على تقوية علاقته وتحكيم روابطه مع الخارج ، وتقدم الصناعة في عهده بما لم يسبقه اليها احد ، وحبه الخير للجميع ، والرفق بالرعيه كما استطاع ان يخدم الادب والعلم فنال شهرة عالمية حسنة في الوقت الذي عاصره السلطان سليمان فانالكبير واكبرشاه والملكة اليزابيث واستمرت الدولة الصفوية قائمة حتى استولى الافاغنة على هراة وخراسان بقيادة زعيمهم محمود الافغاني ، واندحار السلطان حسين ، وسقوط اصفهان (١١٣٥هـ ١٧٢٢م) كل هذه الوقائع ، والحوادث سببت ضعف الدولة الصفوية وانقراضها ولم يبق منها الا افراد حكموا حكما محليا في بعض المناطق وفي (مازندران) بالاخص وبعد مرور عشر سنوات ظهرت فتن وخلافات وانقلابات داخلية وعلى اثر هجوم الروس والعثمانيين تسلم نادرقلى خان التركي الافشاري زمام الحكم بنفسه مدعيا ارجاع الصفوية الى الحكم الآ انها كانت خديعة منه فبقي بالحكم وصار ملك ايران سنة (١١٤٨ هـ ١٧٣٦م) . ولم يكتف بحكم ايران بل امتدت يده الى افغانستان ، واستولى على كابل ، وقندهار فى سنة (١١٤٩هـ) ثم اتجه الى دهلي فاحتلها في

ربيع سنة (١١٥١ هـ ١٧٣٨ م) وعلى اثر اعلان الصلح مع ملك المغول في هندوستان ، اتسعت حدود بلاده من نهر السنة الى قفقازية .

وحكم من الافشارية اربع افراد اعقبتهم اضطرابات وفتن كثيرة مكنت ازادخان الافغاني من الاستيلاء على اذربيجان ، وعلى مراد خان البختياري على اصفهان ، وفيها استولى محمد حسين خان القاجار على استرباد .

ووقعت بين كريم خان الزند ، وشاهر في الافشاري منافسة شديدة على الحكم.

هذا وحكمت الاسرة الزندية من سنة (١١٦٣ الى ١١٩٣هـ) (١٧٥٠ م ١٧٧٩م) وشمل حكمها جميع مناطق ايران عدى خراسان التي كانت خاضعة لحكم شاهرخ الافشاري الذي تمكن من السيطرة التامة عليها ، على مابه من عمى ، وكبر في السن .

وبعد وفاة كريم خان الزند وقعت مضاربات ، ومناوشات عدائية بين آقا محمد خان القاجار ، وحكام الزندية ، واستمرت قرابة الاثنى عشر عاما تمت بنفع محمد خان الذي تمكن من الانتصار عليهم . ولايزال اعقابه يحكمون ايران وفي وقتنا الحاضر يحكمها حفيده الرابع ويسكن بمقر الحكم طهران .

٩٢ ـ الصفوية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٩٠٧	١٥٠٢	اسماعيل الاول
٩٣٠	١٥٢٤	طهماسب الاول
٩٨٤	١٥٧٦	اسماعيل الثاني
٩٨٥	١٥٧٨	محمد خدابنده

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٩٨٥	١٥٧٨	عباس الاول
١٠٣٨	١٦٢٩	صفى الاول
١٠٥٢	١٦٤٢	عباس الثانى
١٠٧٧	١٦٦٧	سليمان الاول
١١٠٥	١٦٩٤	حسين الاول
١١٣٥	١٧٢٢	طهماسب الثاني
١١٤٤ ـ ١١٤٨	١٧٣١ ـ ١٧٣٦	عباس الثالث

٩٣ ـ الافاغنة

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١١٣٥	١٧٢٢	محمود
١١٣٧ـ١١٤٢	١٧٢٥ـ٧٢٩	اشرف

٩٤ ـ الافشارية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١١٤٨	١٧٣٦	نادر
١١٦٠	١٧٤٧	عادل
١١٦١ـ١٢١٠	١٧٤٨ـ١٧٩٦	شاهرخ

٩٥ ـ الزندية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١١٦٣	١٧٥٠	كريم خان

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١١٩٣	١٧٧٩	ابوالفتح
»	»	على مراد
»	»	محمد علي
»	»	صادق
١١٩٦	١٧٨٥	علي مراد « ايضاً »
١١٩٩	١٧٨٨	جعفر
١٢٠٣_١٢٠٩	١٧٩١_١٧٩٧	لطفعلي

٩٦ - القاجارية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١١٩٣	١٧٧٩	آقا محمد خان
١٢١١	١٧٩٧	فتحعلي شاه
١٢٥٠	١٨٣٤	محمد شاه
١٢٦٤	١٨٤٨	ناصر الدين شاه
١٣١٤		مظفر الدين شاه
١٣٢٤	١٩٠٦	محمد علي شاه
١٣٢٦_١٣٤٤	١٩٠٨_١٩٢٥	احمد شاه

مشجر الصفوية وتسلسل توليهم الحكم [1]

١ـ اسماعيل الاول

٢ـ طهماسب الاول

٣ـ اسماعيل الثاني ٤ـ محمد خدابنده حيدر

حمزة ٥ـ عباس الاول

صفي ميرزا

٦ـ شاه صفي

٧ـ عباس الثاني

٨ـ سليمان

٩ـ شاه سلطان حسين

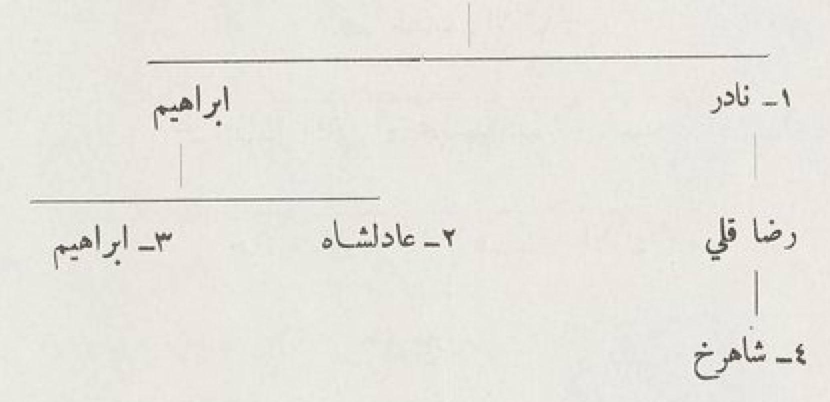
١٠ـ طهماسب الثاني سامي بنت بنت = رضا قلي الافشار

١١ـ عباس الثالث حسين اسماعيل الثالث شاهرخ

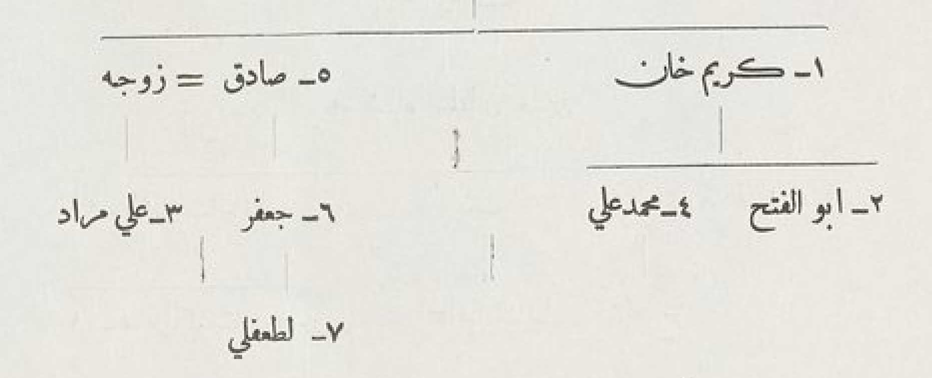
محمد ميرزا

(١) نقل مشجر نسبهم من فهرست الصكوك الايرانية في بريطانيا تاليف صاحب الكتاب

مشجر الافشارية وتسلسل توليهم الحكم



مشجر الزندية وتسلسل توليهم الحكم



مشجر القاجارية وتسلسل توليهم الحكم

قاجارية

محمد حسن خان

١ـ آقا محمد خان

٢ـ فتحعلي شاه

علي ظل السلطان — حسين — عبـــاس

عبـــاس

٣ـ محمد شاه

٤ـ ناصر الدين شاه

٥ـ مظفر الدين شاه

٦ـ محمدعلي شاه

٧ـ احمد شاه

القسم الثالث عشر

من القرن الثامن الي القرن الثالث عشر الهجرى الرابع عشر الى التاسع عشر الميلادى

٩٨- التيموريون

من سنة ٧٧١ - ٩٠٦هـ الموافق ١٣٢٩ - ١٥٠٠ م

نسبة الى مؤسسها وزعيمها المشهور تيمور ، اوتيمور لنك . وفى السنة الافرنجين (تامرلان) تحريفا . ينتهي نسبة الى جنكيزخان ٠ وكان احد اجداده وزيرجغتاي ابن جنكيزخان حاكم ماوراء النهر .

ولد امير تيمور سنة (٧٣٦هـ ١٣٣٥) . عينه طغاتيمور حاكما في (كش) كما شغل منصب الوزارة في حكومة سيورغتمش خان من رؤساء اولوس جغتاي الا انه تامر عليه واخذ الحكم لنفسه وكان هذا قبل سنة (٧٧١هـ١٣٦٩م) لكنه ابقاه في الحكم اسميا ولم يخلعه من منصبه وكذا فعل خلفه محمود وبقى حتى سنة (٨٠٠هـ١٣٩٧م)

وفى سنة (٧٨٢هـ١٣٨٠م) زحف على ايران ، وبعد حرب استمرت سبع سنوات استطاع خلالها فتح خراسان ، وجرجان ، ومازندان ، وسيستان ، وافغانستان وفارس ، واذربايجان وكردستان ٠ ولما ان هجم توقتمش خان ملك صحراء قبجاق على ماوراء النهر رجع امير تيمور سنة (٧٩٠هـ١٣٨٨م) الى مقر حكومته الاولى مقهورا . وفي سنه (٧٩٣هـ١٣٩١م) اصطدم معه وكان لانتصار حليفة وبعد اربع سنوات استطاع ان يدحر جيشه ويرجعه خائبا بعد ان جدد هجوما آخر .

وفى سنة (٧٩٥هـ١٣٩٣م) اخذ بغداد من آل جلاير واستولى على الجزيرة ثم سار نحو هندوستان الشمالية وفتحها سنة (٨٠٠هـ) وبعد مرور سنة كاملة اي سنة « ٨٠ » احتل كشمير ودهلي .

واخر ماوصلت اليه فتوحات امير تيمور من المغرب التي ابتدأت سنة «٨٠٤هـ ١٤٠١م» فتح كور كان داخل اناتول، وسيراس، وملاطية . وفي سنة «٨٠٤هـ» انتصر على الاتراك العثمانيين فى انقرة بعد ان انكسرت جيوشهم وولت هاربة منه واخذ كبيرهم السلطان بايزيد خان اسيرا «راجع رقم ٨٠» واعاد الاسر الصغيرة الى آسيا الصغرى . وارجعها الى الحكم مرة ثانية . ثم استولى على الشام، وفتح حلب ودمشق وحل محل مماليك مصر الذين كانوا يحكمونها، ويسيطرون على نواحيهـــا .

فواصل فتوحاته، وامتداد نفوذه وعزم على فتح الصين الا ان اجله لم يمهله حتى وافاه سنة «٨٠٧هـ١٤٠٥» في مدينة «اترار» عن عمر ناهز السبعين قبل ان يصل اليها ويخوض معاركها، ويشهد فتوحاتها .

فزادت هذه الفتوحات، والانتصارات الباهرة من معنوية ماوراء النهر بحيث وصلت الى درجة لم تنلها من قبل كل ذلك بفضل هذا القائد العظيم . كما اصبحت العاصمة سمرقند من اعظم العواصم حينذاك لسعة المناطق، والمدن التابعة لها من دهلي الى دمشق، ومن بحيرة خوارزم (آرال) الى الخليج العربي .

ولما كانت تلك الفتوحات تحمل في بدايتها طابع النهب، والسلب، والتخريب فقد خرجت من الحكم التيموري اثر بداية ضعفه . ومع هذا فقد بقيت ماوراء النهر مدة مركزاً حكمياً شمل اغلب المناطق الايرانية والافغانية اضافة الى ولايات

ما وراء النهر نفسها .

وعندما اعلن نبأ وفاة تيمور نهضت كل من آل مظفر وآل جلاير وملوك كرت والاسر التركية والتركمانية التي ذاقت الامرين من تيمور خان الذى طردها من الحكم ، وافقدها عزها وحطم معنويتها ، واذل كيانها . عندما استولى على مناطق نفوذها الواقعة من آسيا الغربية الممتدة من الهندوكش الى البحر الابيض المتوسط وانزل بها البوار ، والدمار . وبقيت تعاني اقسى ، واصعب الظروف .

مطالبة الاستقلال واعادة حكمها السابق فاثارت الفتن ، والاضطرابات الداخلية التي زادت من سوء الوضع وتدهوره مما اقلق البلاد واخـــل بالحكم التيمورى . فتمكنت مـــن تجزئة الحكم ، وتفرق الكلمة وتشتت الوحدة الداخلية . فحققت آمالهـــا ، ونالت بغيتها . واصبحت البلاد الواسعة المترامية الاطراف تحكمها عدة امر .

مع ذلك تمكن ابناء تيمور من البقاء والمحافظة على الحكم شمال ايران . واستمروا به قرابة قرن كامل غير مبالين ولامهتمين بامراء الصفوية الجدد الذين حكموا قسما كبيراً من ايران . ومضوا بالحكم حتى بداية القرن العاشر حيث اســتولى على عاصمتهم الشيبانيون البقية الباقية مـن آل جنكيز وعلى يد هؤلاء قلص حكمهم واستولوا تدريجيا على مناطق نفوذهم حتى وصلوا الى بخارا .

وهذا الفهرست الموجود ذيلا يحمل اسماء ابناء تيمور الذين تنافسوا ، وتطاحنوا على الحكم الامر الذى سبب ضعفهم ، وتقويض حكمهم الا ان شاهرخ تمكن من رفع الخلافات ووصل الى حل لتلك المنافسات بين قومه وعشيرته وحافظ على وحدة بلاده وايجاد الامن بها . ولم يجرأ احد من التدخل بالاوضاع الداخلية مع

وجوده حتى توفى سنة (٨٥٠هـ١٤٤٧م) حيث بدأت المنافسات والمضاربات العنيفة وعلى اثرها تجزأت البلاد وانقسمت اقساما صغيرة مما ادى الى تشتت الكلمة وضعف الحكم الذي استفاد منه الصفوية ، والشيبانيون اللذان استوليا عليها . وضمها كل الى حكمه .

ومع تلك النكسات ، وشدة الضربات التي حلت بآل تيمور لم ينقرضوا . وينعزلوا عن الحكم فقد اسس اولاد بابر دولة جديدة في الهند عرفت لدى الاوربيين بدولة المغول الكبرى وسنذكرها في القسم الرابع عشر . القسم الاخير من هذا الكتاب .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٧١	١٣٦٩	تيمور

« ٧٧١ - سيور غتمش محمود الذي كان له الحكم اسمياً من سنة ٧٩٠ الى ٨٠٠

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٨٠٧_٨١٢	١٤٠٤_١٤٠٩	خليل
٨٠٧	١٤٠٤	شاهرخ
٨٥٠	١٤٤٧	الغ بيك
٨٥٣	١٤٤٩	عبداللطيف
٨٥٤	١٤٥٠	عبدالله
٨٥٥	١٤٥٢	ابو سعيد
٨٧٢	١٤٦٧	احمد
٨٩٩	١٤٩٣	محمود
٩٠٠_٩٠٦	١٤٩٤_١٥٠٠	فترة الاضطرابات والفتن

« قضى على هذه الاسرة الشيبانيون »

مشجر علاقة وقرابة رؤساء ما وراء النهر

جنكيز

جوجي

شيبان

عربشاه

رؤساء خيوة

(١٥١٥-

١٨٧٢م)

ابراهيم

محمد الشيباني

الامراء الشيبانيون

(١٥٠٠-١٥٩٩م)

بنت

اردا

كوجك محمد

جان

(الامراء الجانيون هشترخانيون)

(١٥٩٩-١٧٨٥ م)

بنت = ملك

امراء منكيت

(١٧٨٥-١٧٦٨م)

٩٨ـ الامراء الشيبانيون

من سنة ٩٠٦ـ١٠٠٧هـ الموافق ١٥٠٠ ـ ١٥٩٩ م

فى الوقت الذي كان ابناء محمود التيموري آخر ملوك ماوراء النهر التيموريين، الثلاث يتنافسون على الحكم ظهرت سلسلة الازبكية الجديدة بقيادة زعيمها محمد الشيباني آخر المحاربين المرموقين من آل جنكيزخان ، وعلى يدها انقرضت جميع امراء ، واسر ما وراء النهر كما استطاعت اخماد الاضطرابات ، والفتن .

ذكرنا سابقاً في موضوع آل شيبان بداية تاريخ هذه الاسرة التى سكنت في بادئ امرها « سيبري » وكان اليها حكم ناحية « تيومن » . وقد سارت بعض فرقها ذات الاهمية بزعامة محمد الشيبانى الى محاربة الامراء التيموريين في ماوراء النهر فانتصرت عليهم ، بعد ان رجعت جيوشهم مندحرة فاسست هناك الدولة الازبكية . ومنها تتفرع الاسرتان اللتان حكمتا بخارا ، وخيوه الى ان استولى عليها الروس . وقضى على حكمها .

وكان لها حكم غير مستقل حيث انها مثلت عدة اسر حاكمة من بينها الامراء الشيبانيون الذين سيطروا على ماوراء النهر طيلة القرن الحادي عشر الهجري الا ان خوارزم كانت خاضعة لحكم الرؤساء من اولاد شيبان ومدينة خراسان اخذها الصفويون منهم . ومن تلك الاسر امراء جاني الذين عرفوا بامراء هشترخانية ايضاً . وهم والشيبانيون من نسل واحد وقد حكموا ما وراء النهر فى القرن الحادي عشر وقلص حكمهم تدريجياً . والاسرة الثالثة التى حكمت هذه المنطقة امراء منكيت الذين عدوا من الشيبانيين نظرا لمصاهرتهم معهم ، وقد استولوا على المناطق التابعة لرؤساء بخارا الذين ضعفوا اثر ظهور رؤساء ، خوقند .

واستقلال بعض تاشقند ، واوراتية وغيرهما . واستقلال امراء درانى في افغانستان .

هذا وان بخارا ، وخيوه ، وخوقند فى الفترة الواقعة بين سنة « ١٧٦٨ الى ١٨٧٢م » خضعت جميعها للدولة الروسية . واصبحت تابعة لها .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٩٠٦	١٥٠٠	محمد الشيباني
٩١٦	١٥١٠	كوجكونجى
٩٣٧	١٥٣٠	ابو سعيد
٩٤٠	١٥٣٣	عبيدالله
٩٤٦	١٥٣٩	عبدالله الاول
٩٤٧	١٥٤٠	عبداللطيف
٩٥٩	١٥٥١	نوروز احمد
٩٦٣	١٥٥٥	بيرمحمد الاول
٩٦٨	١٦٥٠	اسكندر
٩٩١	١٥٨٣	عبدالله الثاني
١٠٠٦	١٥٩٨	عبدالمؤمن
١٠٠٧	١٥٩٩	بير محمد الثاني

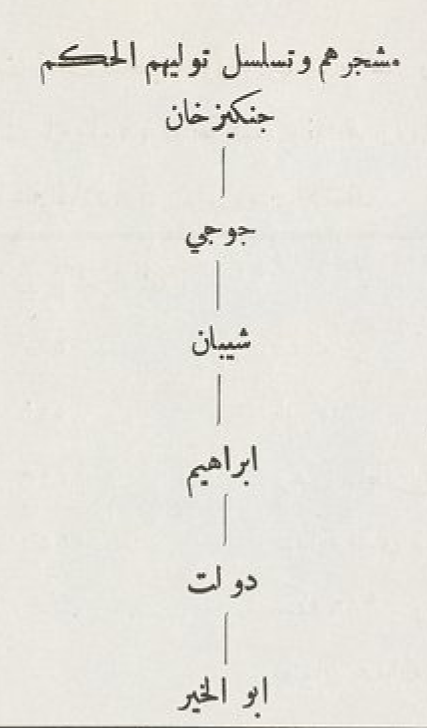
« انقرضت هذه السلسلة على يد امراء هشترخانية »

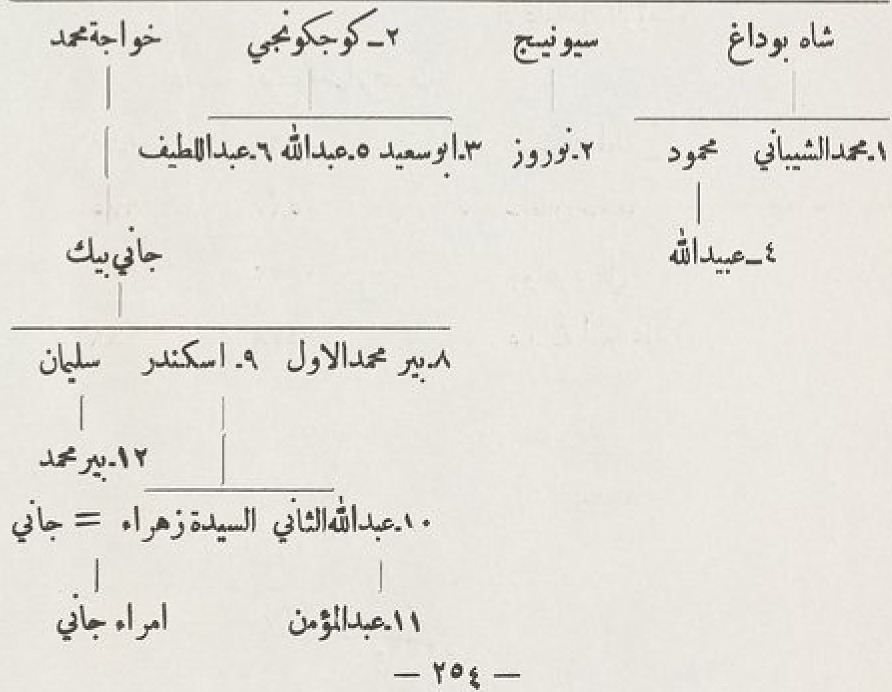
هذا وان كان مقر حكم الشيبانيين سمرقند ، الا ان بخارا كانت مركزاً حكومياً

ذا اهمية كبرى بحيث كانت مناطق ما وراء النهر تابعة لها وتشبه بلخ في ايام الهشترخانية حيث كانت ما وراء النهر تابعة لها كونها مقر ولي العهد

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
	فرع امراء بخارا	
٩٤٧	١٥٤٠	عبدالعزيز
٩٥٧	١٥٤٩	يار محمد
٩٦١	١٥٤٣	برهان سلطان
٩٦٤	١٥٥٦	عبدالله الذي ضم سمرقند الى حكمه ٩٨٦ . ومن سنة ٩٩١ بعنوان عبدالله الثـــاني نال الزعامةعلى الرؤساء
	فرع امراء سمرقند	
٩٦٨	١٥٦٠	خسرو سلطان
٩٧٥	١٥٦٧	سلطان سعيد
٩٨٠	١٥٧٢	جوانمرد علي
٩٨٦	١٥٧٨	عبدالله امير بخارا

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم





٩٩ـ امراء جانى او هشترخانية

من سنة ١٠٠٧ الى ١٢٠٠ هجرية الموافق ١٥٩٩ ـ ١٧٨٥ ميلادية

لما استولى الروس على رؤساء الهشترخانية في النصف من القرن الحادى عشر، فر اثنان من الرؤساء المخلوعين الى بخارا ، وهما يار محمد ، وابنه جان وطلبا اللجوء من اسكندر الشيباني وبقيا عنده . فزوج اسكندر ابنته الى جان فاولدت منه باقي محمد الذي حكم بعد خاله عبدالله الثاني ، وكانت اليه امارة سمر قند ، وبخارا وفرغانة ، وبدخشان وبلخ في القرن الحادي عشر وحكمها بعده اولاده . الا ان هذه المناطق كانت تستقل احيانا .

وضعفت معنوية هذه السلسة بحيث استطاع امراء دراني امراء افغانستان من اخذ كافة المناطق الواقعة تحت نهر جيحون منهم سنة (١١٦٦م) وما بعدها . كما ظهرت فرقة نافستهم على الحكم في خو قند وفرغانة وذلك سنة(١١١٢هـ١٧٠٠م) وانقرضت اخيرا على يد امراء منكيت سنة (١٢٠٠هـ١٧٨٥م) قبل ان يخلع ابو الغازي آخر امرائهم .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١٠٠٧	١٥٩٩	باقى
١٠١٤	١٦٠٥	والى محمد[١]
١٠١٧	١٦٠٨	اما مقلى وفاته(١٠٦٠)
١٠٥٠	١٦٤٠	نادر محمد وفاتة (١٠٦١)
١٠٥٧	١٦٤٧	عبدالعزيز

[١] حاكم بلخ من سنة(١٠٠٧) فما بعد

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١٠٩١	١٦٨٠	سبحان قلي [١]
١١١٤	١٧٠٢	عبيدالله [٢]
١١١٧	١٧٠٥	ابو الفيض [٣]
١١٦٧	١٧٥٣	محمد رحيم منكيت
١١٧١ـ ١٢٠٠	١٧٥٨ـ١٧٨٥	ابوالغازي

(١) كان حكم هؤلاء مقتصرا على ماوراء نهر جيحون فقط .

(٢) كان حاكم بلخ قبل ٢٣ سنة .

(٣) ميكم خان حكم بلخ ١١١٤ الى ١١١٩ .

مشجر امراء جاني ومنكيت وتسلسل توليهم الحكم

جان = زهراء الشيباني

امراء جاني

دين محمد — ١ـ باقي محمد — ٢ـ ولي محمد

٣ـ امامقلي — ٤ـ نادر محمد

٥ـ عبدالعزيز — ٦ـ سبحان قلي

٧ـ عبيدالله الاول — ٨ـ ابو الفيض

١١ـ ابو الغازي (امراء منكيت) — ٩ـ عبدالمؤمن — ١٠ـ عبيدالله الثاني

دانيال

بنت = ١ـ امير معصوم

٢ـ حيدر

٣ـ حسين — ٤ـ عمر — ٥ـ نصر الله

٦ مظفر الدين

١٠٠- امراء منكيت

من سنة ١٢٠٠ الى ١٢٨٤هجرية ١٧٨٥ -١٨٦٨ ميلادية

وهم من قبيلة منكيت (بني بهنان) التى لها علاقة قرابة مع عشيره نوكاي التي نزحت من صحراء قبجاق مع محمد الشيباني اوائل القرن العاشر الهجري. ووصلوا الى المناصب الحكومية ايام اماره الهشترخانية. لاتصالهم القوي بهم. وفي النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري وصل البعض منهم الى وزارة امراء بخارا، وبعدها تسلموا زمام الحكم فيها، وبقوا يديرون دفة الحكم بانفسهم.

وقد اتسعت بلادهم اكثر مما كان عليه الحكم ايام الشيبانيين بكثير وان معصوم شاه الذي حارب امراء دراني من اجل اخذ المناطق الجنوبيه لنهر جيجون خرج منها موفقا وان لم يدم الحرب بينهما . واصبح هؤلاء الامراء تابعين لروسية من سنة (١٢٨٤ ه ١٨٦٨ م).

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١٢٠٠	١٧٨٥	مير معصوم شاه مراد
١٢١٥	١٨٠٠	حيدر تورا
١٢٤٢	١٨٢٦	حسين
»	»	عمر
»	١٨٢٧	نصر الله
١٢٧٧-١٢٨٤	١٨٦٠-١٨٦٨	مظفر الدين

(دخلوا تحت تبعية الروس)

١٠١ـ رؤساء خيوه

من حدود ٩٢١ـالى ـ١٢٨٩ هجرية حدود. ١٥١٥ـ١٨٧٢ ميلادية

خوارزم او خيوة كانت مقراً لحكم طبقة من ملوك ايران الذين ذكرناهم سابقا ولما ان استولى المغول، صارت سهم اولوس جوجي، ولم تكن لها اي علاقة مع رؤساء ماوراء النهر. هذا وقد وقعت تحت تصرف امراء صحراء قبجاق ايام امير تيمور.

بعد الاضطرابات التي حدثت في اواخر ايام التيموريين. استولى الازبكية الذين ساروا بقيادة محمد الشيباني على خيوه كما استولوا على ماوراء النهر ايضا، وحكمتها سلسلة منها حدود سنة (٩٢١هـ١٥١٥م) الا ان تاريخها القديم غير واضح.

كانت بين رؤساء خيوة وامراء بخارا حروب كثيرة تارة يكون النهر لهم، والاخرى لامراء بخارا وبقوا على هذا الحال حتى وقعت خيوه بيد نادر شاه سنة ١١٥٣هـ١٧٤٠) وحكمها شخص ايراني مدة سنة كاملة، وفي سنة (١٢٨٩هـ١٨٧٢م) ضمها القائد الروسي كائوخمان الى آسيا الروسية.

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
حدود ٩٢١	حدود ١٥١٥	ايلبرس الاول
حدود ٩٣١	حدود ١٥٢٥	سلطان حاجي
		حسن قلي
		صوفيان
		بوجوغه

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
		اونك
		كل
حدود ٩٤٦	حدود ١٥٤٠	اكتاي
« ٩٥٣	« ١٥٤٦	دوست
٩٦٥	١٥٥٧	حاجى محمد الاول
١٠١١	١٦٠٢	عرب محمد الاول
١٠٣٢	١٦٢٣	اسفنديار
١٠٥٣	١٦٤٣	ابو الغازي الاول
١٠٧٤	١٦٦٣	انوشه
حدود ١٠٨٥	حدود ١٦٧٤	محمد ارنك
١٠٩٩	١٦٨٧	اسحاق آقا شاه نياز
١١١٤	١٠٧٢	عرب محمد الثاني
		حاجي محمد الثاني
١٢٢٦	١٧١٤	يادكار
«	«	ارنك
١٢٢٧	١٧١٥	شير غازي
١١٤؟	١٧٣؟	ايلبرس الثاني
١١٥٣	١٧٤٠	فترة استيلاء نادر شاه
١١٥٤	١٧٤١	التجزئة من قبل نادر شاه

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١١٥٤	١٧٤١	ابو محمد
١١٥؟	١٧٤؟	ابو الغازي الثاني
١١٥٧	١٧٤٥	كيب
حدود ١١٨٤	حدود ١٧٧٠	ابو الغازي الثالث
١٢١٩	١٨٠٤	ايلتزر
١٢٢١	١٨٠٦	محمد رحيم
١٢٤١	١٨٢٥	الهقلي
١٢٥٨	١٨٤٢	رحيم قلي
١٢٦١	١٨٤٥	محمد امين
١٢٧١	١٨٥٥	عبدالله
١٢٧٢	»	قتلغ محمد
؟١٢٧٢	١٨٥٦	سيد محمد
١٢٨٢ـ١٢٨٩	١٨٩٥ـ١٨٧٢	سيد محمد رحيم

« انضمت مناطق نفوذهم الى روسيا »

١٠٢ـ رؤساء خوقند

من حدوو سنة ١١١٢الى ١٢٩٣ هجرية الموافق ١٧٠٠ ـ ١٨٧٦ ميلادية

شاهرخ الذي يدعي انه من نسل جنكيزخان ، اعلن الاستقلال في فرغانه حدود سنة (١١١٢هـ ١٧٠٠م) مؤسساً سلسلة رؤساء خوقند وفي سنة (١٢١٥هـ ١٨٠٠) ضمت تاشقند الى خوقند . وهؤلاء وقعو تحت تصرف روسيا سنة ١٢٩٣هـ١٨٧٦م) .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
حدود ١١١٢	حدود ١٧٠٠	شاهرخ ورحيم وعبدالكريم واردني
١١٨٤	١٧٧٠	سليمان
»	»	شاهرخ الثاني
» ؟	»	نربوته
١٢١٥	١٨٠٠	عليم
١٢٢٤	١٨٠٩	محمد عمر
١٢٣٧	١٨٢٢	محمد علي
حدود ١٢٥٦	١٨٤٠	شير علي
١٢٦١	١٨٤١	مراد
حدود »	١٨٤٥	خدايار
١٢٧٣	١٨٥٧	ملا
١٢٧٥	١٨٥٩	شاه مراد
حدود ١٢٧٧	١٨٦١	خدايار (ايضاً)
حدود ١٢٨٠	١٨٦٤	سيد سلطان
١٢٨٨	١٨٧١	خدايار (المرة الثالثة)
١٢٩٢ـ١٢٩٣	١٨٧٥ـ١٨٧٦	ناصر الدين

« انضمت مناطق حكمهم الى روسيا »

القسم الرابع عشر

(هندوستان وافغانستان)

من القرن الثالث عشر الى الرابع عشر الهجرى العاشر الى التاسع عشر الميلادى

لم تخضع هندوستان ، ولاي منطقة منها لحكم الخلفاء الا ان المسلمين بعد تسيخرهم هراة سنة (٤٤هـ ٦٦٣م) بفترة قصيرة احتلوا كابل، ومنها قصدوا (مولتان) حيث وقعت تحت تصرفهم ايضا لكن لم يكتب لاحتلالهم هذا الدوام، ولم يستفيدوا منه كاستفادتهم من المناطق الجنوبية التي استمر الحكم فيها مدة من الزمن ، وامتد في القرن الاول الهجري من البحر الى صدر نهر السند . وفي سنة (٩٢هـ ٧١١م) استولى محمد القاسم حفيد الحجاج بن يوسف الثقفي حاكم البصرة الشهير على ولاية السند من الساحل حتى مولتان ، الا انه لم يكن بصدد توسعة بلاده وبسط حكمه . وبقيت السند خاضعة لحكم العرب طيلة قرنين تقريبا . ومع هذه المقدمات ، والتسهلات التي تضمن سلامة القوات العربية فانها سلكت طريق افغانستان لاحتلال هندوستان .

وكان احتلال المسلمين للجبال الواقعة جنوب الهندوكش موقتاً واسميا حتى جاء يعقوب بن ليث الصفارى واستولى على كابل ، ويعتبر هذا اول امير مسلم ارسل اليها حاكماً مسلماً كما ارسل اليها السامانيون حكاما مسلمين بعدهم كان من بينهم البتكين الذي اسس فى غزنه سلسلة الغزنويين وهي اول سلسلة مستقلة في افغانستان وبقيت مقراً لحكمهم طيلة قرنين كاملين ، ومنطلقا لهجماتهم، وحروبهم . واستيلائهم

على لاهور يعتبر بداية الحكم الاسلامى الواقعي على الهند .

وقد فتح ملوك لاهور الغزنويون الطريق بوجه محمد بن سالم الغوري واعقابه سلاطين دهلي لفتح جميع المناطق الشمالية الهندية ، وانتشر الاسلام فيها منذ ذلك الحين .

وعندما هجم المغول على الهند بقيادة بابر رفعت الخلافات التى نشبت اثر ضعف ملوك دهلي في ايامهم الاخيرة . وتمكن اكبر شاه حفيد بابر من وضع اسس سليمة ونظم صحيحة لتقوية جيش الدولة المغولية الهندية العظمى التى حافظت عليه حتى القرن الأخير .

١٠٣ - الغزنويون

فى (افغانستان وبنجاب)

من سنة ٣٥١ الى ٥٨٢ هجرية الموافق ٩٦٢ الى ١١٨٦

من بين العبيد الاتراك الذين وصلوا الى الحكم عن طريق السامانيين البتكين الذى عينه عبد الملك قائدا لجيشه في (خراسان) وبقى يشغل منصب القيادة العسكرية هناك حتى توفى عبد الملك . فرجع الى مدينة (غزنه) داخل جبال سليمان مقره السابق سنة (٣٥١هـ٩٦٢م) . وكان بامكانه ان يقاوم مواليه من السامانيين لوجوده فى منطقة استراتيجية تساعده على العصيان ، والمقاومة . وهي جبال افغانستان لاسيما وان سيطرة مواليه كانت متزلزلة ، وضعيفة للغاية الا ان وفاته لم تمهله كي يضيف ويوسع من حكمه كما ان ابنه اسحاق ، وغلامه بلكاتكين لم يستطيعا ان يحققا مثل هذا الامر .

هذا ويعتبر سبكتكين غلام البتكين الآخر وصهره المؤسس الاول للغزنويين .

حيث انه عمل من اجل بسط نفوذه ،ومد حكمه من الجانبين. من حدود هندوستان تغلب على قبائل (رجبوت) واستولى علي مدينة (بيشاور) . كما تمكن من اخذ خراسان وفى سنة (٣٨٤هـ ٩٩٤م) عينه نوح الساماني رسميا على حكم تلك الانحاء تقديرا ومكافأة له نظرا لما خدمه من قدمه للامير الساماني وابدى جهدا فى اخماد الانقلابات فى ماوراء النهر .

وان القوة والنفوذ الذي كان يتمتع به (سبكتكين) يفوق قوة السامانين ، وقد زادت قدرتـــه سنة (٣٨٧هـ ٩٩٧م) وهي سنة وفاته بحيث بلغت اضعاف قوة السامانيين مع هذا فانه اظهر احترامهم ، ومتابعتهم متابعة اسمية . اعترافا بحقهم او ملاحظة منهم .

وكان ولده محمود الغزنوي الذي هو من اكبر الشخصيات في التاريخ الاسلامي على خلاف مع اخيه الصغير اسماعيل ، وعلى اثر عزله اعلن محمود انسحابه من ولاء واطاعة الامير الساماني التي كانت على عهد اخيه الامير الذي سهل للخليفة بغداد العباسي من الاستيلاء على خراسان وغزنه التين سلمهما الى محمود الذي تمكن بعد مدة قصيرة من تصرفهما والاستيلاء عليهما . (١)

---

(١) يقال ان اول من اختار لقب (السلطان) من امراء المسلمين هو محمـــود الغزنوي الذي لم يسبقه احد ، ولم يختاره اي امير من امراء المسلمين قبله .

الا ان هذ لايمكن ان يستفاد من عملته الموجودة حيث كتب على البعض منها امير وسيد ، وعلى القسم الاخر ملك . ولم يوجد عليها عنوان (سلطان) والظاهر ان اول من اختاره ابراهيم اول سلطان في هندوستان قلد بذلك السلاجقة . وهم اول من اختاروا هذا اللقب كما تشهد عملتهم بذلك. وقدقضى السلطان ابراهيم =

وابرم معاهدة صلح مع رؤساء الايلك خانية ذوي الشركة والمنعة والذين قضوا على السامانيين وازاحوهم عن مناصبهم . وبعدها اعلن الجهاد مع مشركي هندوستان وخاض معهم حروبا طويلة وفي القرن الثاني عشر بين سني (٣٩٢هـ ٤١٥م) المصادف (١٠٠١م ١٠٢٤م) نزل من مرتفعات ايران الشرقية الى سهول هندوستان. وواصل الحرب معهم حتى امتدت الى حدود كشمير وبنجاب واستولى على قنوج ، ومترا وضواحيهما سنة (٤٠٨هـ ١٠١٧م) . وغزا سومنات وانهلواره عاصمة كجرات سنة (٤١٥هـ ١٠٢٤م) .

و كان يثار لتعصب الفرد المسلم فضلا عن المسلمين ، واغلب حروبه مع مشركي الهند مـن اجل ارضاء المسلمين ورد اعتبارهم وتهدئت نفوسهم ومن هنا لقب بـ (مكسر الاصنام) ورجـــع الى غزنه غنياً بما غنمه منهم اثناء هجومه على معابد سومنات ومترا الامر الذي هيأ له ثروة طائلة ومالا هائلا . فانضمت هذه المناطق الى الحكم الغزنوي بما فيها العاصمة كجرات التى اصبحت مقراً لممثل محمــــود الغزنـــوي .

ولم يكتف محمــود بهذه الفتوحات التي حصل عليها في هندوستان . ففي سنة (٤٠١هـ ١٠١٠م) استولى على بلاد الغور . بعد ان اطمأن من جانب الايلك خانية وعدم معارضتهم له . وبعد مرور سنة من استيلائه على المناطق الاخيرة . فتح

= عمره كاحد الزهاد فى استنساخ القران وله ست واربعون ولدا . ـ المؤلف ـ .

يبدو ان هذ التعليق التوضيحي غير صحيح لان محمود اول من اختار هذا اللقب بشهاده المؤرخين الاسلاميين ، وقد لقبه به خلف بن احمد الصفاري سنة (٣٩٣هـ) بعد ان استولى عليه محمود وهي قصة مشهورة ـ المترجم ـ

ضواحي مرغاب العليا وفى سنة (٤٠٧هـ١٠١٦م) سخر جميع مناطق ماوراء النهر بما فيها العاصمتين بخارا ، وسمر قند .

وواجه محمود في اواخر ايامه صعوبات ومشاكل كثيرةسببهاالتركمان السلجوقيون الذين اضطهدوا ايام محمود وفقدوا كامل معنويتهم . ولم يبد العناية بهم . فجمعوا قواهم وتلاحموا برئاسة طغرل بيك وجغرى بيك علمابان محمودسنة(٤١٨هـ١٠٢٧م) استمالهم وجلب رضاهم ضاهرا الا انه مااستطاع تحديد نفوذهم ، وتقليص قدرتهم التي اخذت بالتقدم ، والمضى سريعاً .

وفي فصل الربيع من سنة (٤٢١هـ١٠٣٠م) توفى بمدينة غزنه عقب عودته من سفرته التي زار خلالها مناطق الخلفاء القديمة . والتي تم له اخذ اصفهان فيها من الديالمة . وكانت شهرته الحربية واتساع دولته ، وبسط نفوذه اكثر مما عرف به من خدمة العلم ، والادب ، ونشر المعارف والفنون ، واحترامه العلماء ، والادباء والمفكرين . وكانت (غزنه) في عصره دار العلم ومقر العلماء . حيث وفدت اليها اكبر واشهر ادباء عصره امثال الشاعر الفردوسي وعلى يده نالت ازدهار آرائها ومعنوية عظيمة يمكن ان يقال انها بلغت حدا لم تصل اليه اى عاصمة من عواصم آسيا من قبل (١) . وكانت عامرة بالمساجد ، والسدود ، والابنية الخيرية الاخرى بحيث لاتقل عن غيرها تقدما وروعة من هذه الناحية التي استفادها محمود من الهنود الذين عرفوا بالحضارة والتقدم ، وحصل على الشيء الكثير من معارفهم وعلومهم المتنوعة قدر ماغنمه من اموالهم ، وغنائمهم .

---

(١) راجع تاريخ هندوستان تأليف الفين ستن ص /٣٤١-٣٤٥- الطبعة الخامسة المطبوع ١٨٦٦م.

هذا وقد امتدت الدولة الغزنوية على عهد محمود من لاهور الى اصفهان وسمرقند الا ان المناطق الغربية خرجت من حكمهم حيث ان السلاجقة كما مر بنا بعد ان هزموا مسعود وابنه قرب مرو استولوا على ولايات ايران ، وماوراء النهر. وبذا خرجت جميع هذه المناطق من الغزنويين وتم تسخير بلخ وخوارزم الى اصفهان والرى بين سني (٤٢٩هـ١٠٣٧م) و(٤٣٧هـ١٠٤٥م) ولم يبق لديهم الا بعض المناطق الغربية . ويأسوا من استرجاع الولايات الغربية .

وفى سنة(٥٥٦هـ١١٦١م) وقعت عاصمتهم غزنه بيد الغوريين . وعلى أثر ذهاب الولايات الغربية من ايديهم . استقروا في (هندوستان) . وبقوا حتى سنة (٥٨٢هـ١١٨٦م) حيث لم يستطع احفاده من الصمود امام هجمات الغوريين . الافغانيين فانقرضوا على يد هؤلاء ووزعت ممتلكاتهم في الهند بين الاسر المسلمة التي حلت محلهم ، ولاول مرة تحكم اسر مستقلة مسلمة فى الهند بعدهم .

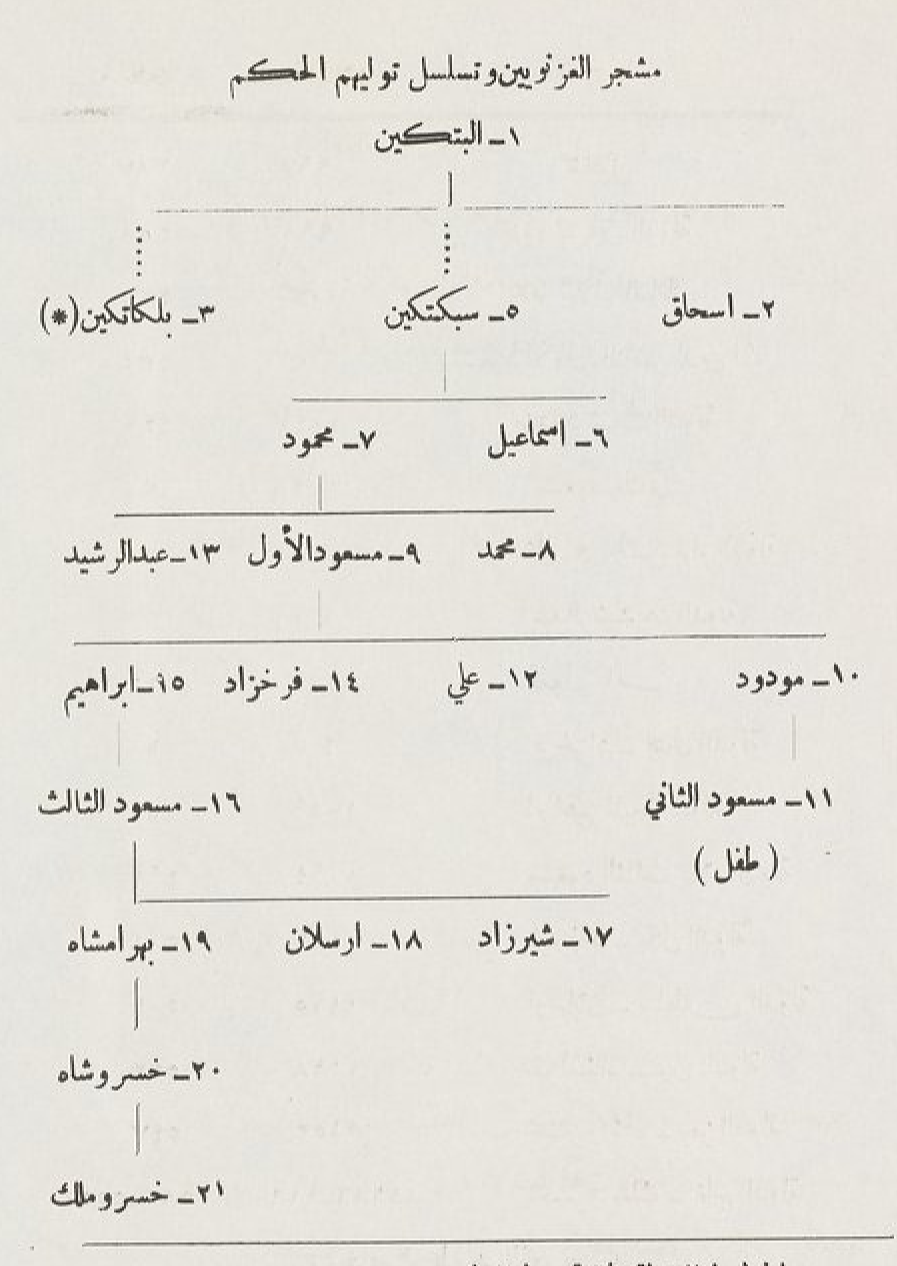
السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٣٥١	٩٦٢	البتكين
٣٥٢	٩٦٣	اسحاق
٣٥٥	٩٦٦	بلكاتكين (١)
٣٦٢	٩٧٢	بيرى
٣٦٦	٩٧٦	سبكتكين

(١) من اراد الاطلاع عن الغزنويين الاول فليراجع مقال (اوليور) المنشور في مجلة آسيا البنكالية تحت عنوان تنزل السامانيون فى المجلد الخامس القسم الاول سنة ٨٨٦ م .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٣٨٧	٩٩٧	اسماعيل
٣٨٨	٩٩٨	محمود ـ يمين الدولة
٤٢١	١٠٣٠	محمد جلال الدولة
٤٣٢	«	مسعود الاول ـ الناصر لدين الله
٤٤٠	١٠٤٠	موذود شهاب الدولة
«	١٠٤٨	مسعود الثاني
»	»	علي ابو الحسن بهاء الدولة
»	»	عبدالرشيد عز الدولة
٤٤٤	١٠٥٢	طغول عاصب
»	»	فرخزاد ـ جمال الدولة
٤٥١	١٠٥٩	ابراهيم ظهير الدولة
٤٩٢	١٠٩٩	مسعود الثالث علاء الدولة
٥٠٨	١١١٤	شيرزاد ـ كمال الدولة
٥٠٩	١١١٥	ارسلان ـ سلطان الدولة
٥١٢	١١١٨	بهرامشاه ـ يمين الدولة
٥٤٧	١١٥٢	خسرو شاه ـ معز الدولة
٥٥٥ـ٥٨٢	١١٦٠ـ١١٨٦	خسرو ملك ـ تاج الدولة

« انقرضت على يد الغوريين »

مشجر الغزنويين وتسلسل توليهم الحكم



* الخطوط المنقطة علامة ربط المولى بعبده.

١٠٤- الغوريون

في (افغانستان وهندوستان)

من سنة ٥٤٣ الى ٦١٢ هجرية ١١٤٨ الى ١٢١٥ ميلادية

اسرة صغيرة كانت تحكم ولاية غور الواقعة بين هراة، وغزنه حكما مستقلا من قديم الأيام مقر حكمها قلعة فيروز كوه.

ومن بين رؤسائها محمد بن سورى الذي كان معاصراً للسلطان محمود الغزنوي ففي سنة (٤٠١هـ ١٠١٠م) استمالهم محمود، وجعلهم تحت اطاعته . وعين اولاد محمد المذكور في حكم فيروز كوه وباميان بعد ان امتدت يده اليها . وبقي هؤلاء فى الحكم وتصاهروا مع الغزنويين الامر الذي جعل الغوريين ان يتحدوا مع ملوك غزنه .

وقتل بهرامشاه الغزنوي قطب الدين محمد والد زوجته الغوروية . وفي سنة (٥٤٣هـ ١١٤٨م) نهض اخوه سيف الدين السوري طالباً ثأر اخيه المقتول فاحتل غزنه، وبقي فيها سنة كاملة . ثم دخلها بهرامشاه والقى القبض عليه وقتله . فصار مقتله سبباً لهجوم علاء الدين حسين المعروف بـ (جهانسوز) الاخ الثاني لقطب الدين على غزنه المدينة الرائعة مدينة وعاصمة محمود الغزنوي (مكسر الاصنام) فدخلها وقتل وجرح منها الكثير واحرقها ونهبها ثم خرج منها عائداً الى غور . وبعدها وقع اسيراً مدة قصيرة بيد السلطان سنجر ملك خراسان السلجوقي . وتوفي سنة (٥٥٦هـ ١١٦١م) وهي سنة الاضطرابات والفتن وتدهور الاوضاع العامة فى خراسان، وافغانستان . والتي على اثرها استولى تركمان غز فانصهر السلاجقة، والغوريون تحت حكمهم .

وانتشر تركمان غز داخل ايران ، وعند رجوعهم منها ، تسلم الأمر ورئاسة الغوريين اخوان من اولاد اخ علاء الدين جهانسوز . فتمكن الكبير منهما وهو غياث الدين بن سام من اخذ غزنة من يد قبيلة غز وذلك سنة (٥٦٩هـ ١١٧٣م). وبعد سنتين استولى على هراة واستمر في استرجاع اراضى اسلافه حتى سـنة وفاته (٥٩٩هـ ١٢٠٢م) استعاد جميع ما كان خاضعاً لحكم وسيطرة الغوريين القدامى .

اما اخوه الصغير وهو شهاب الدين الذي لقب اخيراً بمعز الدولة كما يعرف فى الغالب بـ (محمد الغوري) فانه اشـهر امراء وحكام هذه الاسرة حيث على يده اتسعت المملكة الغورية ـ وامتد حكمها فاخذ قسما من خراسان من يد السلاجقـة وطردهم منه وبعد حروب طويلة وهجمات عديدة على هندوستان السند ، ومولتان استطاع سنة (٥٧١هـ) اخراج رؤساء المسلمين من العرب منها . والاستيلاء عليها كما اجبر آخر امراء الغزنويين الذي كان قد لجأ الى لاهور على اطاعته ، وولائه وذلك سنة (٥٨٢هـ ١١٨٦م) وحمل على كبير زعماء طائفة رجبورت جوهان اي بريت وي راجة احمير . عدة حملات .

الا انه انكسر فى الحملة الاولى التى وجهها سنة (٥٨٧هـ) وخسر فيها اموالاطائلة ونفوساً كثيرة وبعد مرور سنة استطاع ان يعيد معنويته ، وان يجبر الانكسار ، والاندحار الذى اصيب به في العام الماضي فاشتبك معه في حرب اخرى اسفرت عن قتل راجه بريت وي وجماعته المكونة من مائة وخمسين اميراً الذين جاؤوا للدفاع عن الهند . وحاز الانتصار والتقدم فى هذه المرة الاخيرة واصبحت جميع هندوستان تحت تصرف وامرة محمد الغوري .

وفي سنة (٥٩٠هـ) سخر قادة السلطان محمد كل من قنوج ، و كواليور ، وبندلخند

وبهار ، وبنكاله . الواحدة تلو الاخرى ، وهذه اول مرة تدخل فيها هندوستان في الحكم الاسلامي وكان محمد الغوري يولي اخاه الاطاعة ، والاحترام التامين، ولم يجرأ المطالبة بالحكم حتى توفى اخوه سنة (٥٩٩هـ ١٢٠٢م) فحل محله فى الحكم وكان اول عمل قام به مقاومة الخوارزمشاهيين الذين حكموا انحاء ايران وافغانستان ، واستمر بالحكم حتى اصطدم بطائفة غكر التي قتله رجالها سنة(٦٠٢هـ ١٢٠٦م) ولم تحكم اسرته بعده الا ايام قلائل انقرضت بعدها ، حيث ان ابن اخيه محمود وان نصب محله الا انه ما استطاع حسن ادارة البلاد ، والمحافظة على وحدتها . فاعلن العبيد الاتراك الذين كانت اليهم المناصب العسكرية ايام محمد الغوري الاستقلال بالحكم بقيادة قطب الدين آيبك المؤسس الاول لهذه السلسلة وهي سلسلة المماليك فى دهلي فعين ناصر الدين قباجة في السند ،ويلدز في غزنه .

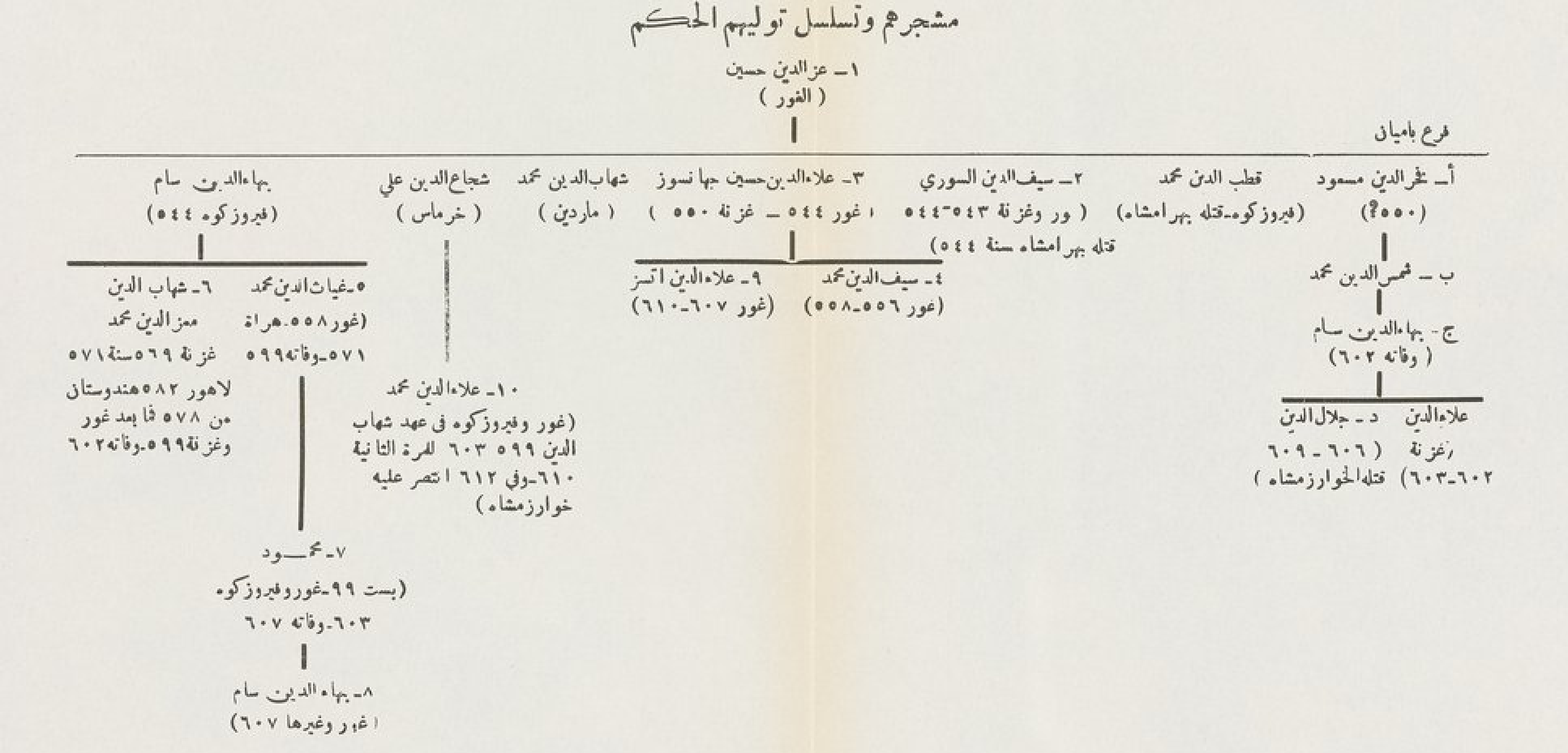
ولم يبق للغور بين الا منطقة غور ، وهراة وقسم من خراسان ، وهذه ايضاً اخذها منهم الخوارزمشاهيون سنة (٦١٢هـ ١٢١٥م) وبقوا منعزلين عن الحكم والسياسة مدة من الزمن . حتى جاء البعض من احفادهم الذي هيأ نفسه لاسترجاع ممتلكات ، وحكم اجداده وفعلا استعاد قسما منها .

وملوك كرت امراء هرات ينتمون الى السلطان محمد الغوري كما يدعون.

ومن هذا المشجر تسلسل حكمهم . وانتسابهم ومواطنهم التي حكموا فيها[1]

---

[1] من اراد التوسع عنهم فعليه بمراجعة (سلسلة مصكوكات ملوك غزنة) تأليف توماس . سنة (١٨٥٩) .


مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم
١ـ عزالدين حسين
(الغور)
فرع باميان
أـ فخرالدين مسعود
(٥٥٠؟)
قطب الدين محمد
(فيروزكوه ـ قتله بهرامشاه)
٢ـ سيف الدين السوري
(ور وغزنة ٥٤٣ـ٥٤٤
قتله بهرامشاه سنة ٥٤٤)
٣ـ علاء الدين حسين جهانسوز
(غور ٥٤٤ ـ غزنة ٥٥٠)
شهاب الدين محمد
(ماردين)
شجاع الدين علي
(خرماس)
بهاء الدين سام
(فيروزكوه ٥٤٤)
٤ـ سيف الدين محمد
(غور ٥٥٦ـ٥٥٨)
٩ـ علاء الدين اتسز
(غور ٦٠٧ـ٦١٠)
٥ـ غياث الدين محمد
(غور ٥٥٨ ـ هراة
٥٧١ ـ وفاته ٥٩٩
٦ـ شهاب الدين
معز الدين محمد
غزنة ٥٦٩ سنة ٥٧١
لاهور ٥٨٢ هندوستان
من ٥٧٨ فما بعد غور
وغزنة ٥٩٩ ـ وفاته ٦٠٢
١٠ـ علاء الدين محمد
(غور وفيروزكوه في عهد شهاب
الدين ٥٩٩ ٦٠٣ للمرة الثانية
٦١٠ ـ وفي ٦١٢ انتصر عليه
خوارزمشاه)
٧ـ محمود
(بست ٩٩ ـ غور وفيروزكوه
٦٠٣ ـ وفاته ٦٠٧
٨ـ بهاء الدين سام
(غور وغيرها ٦٠٧)
ب ـ شمس الدين محمد
ج ـ بهاء الدين سام
(وفاته ٦٠٢)
علاء الدين
(غزنة
٦٠٢ـ٦٠٣)
د ـ جلال الدين
(٦٠٦ ـ ٦٠٩
قتله الخوارزمشاه)

١٠٥ ـ ملوك دهلي

في (هندوستان)

من سنة ٦٠٢ الى ٩٦٢ هجرية ١٢٠٦ الى ١٥٥٤ ميلادية

بعد ان تم فتح هندوستان الشمالية بيد السلطان محمد الغوري ، او بيد احد قادته ووصلت فتوحاته من هذه الانحاء الى قرب صدور نهر كنك . عين قطب الدين آيبك احد عبيده ممثلا له في دهلي . ولما قتل محمد الغوري سنة (٦٠٢هـ١٢٠٦م) دعى نفسه ملكا لهندوستان وبذا يكون هو المؤسس للاسرة المسلمة الحاكمة في الهند حكماً مستقلا لا يربطهما مع الخارج اي رابطة عكس ما كانت عليه الاسر المسلمة قبله حيث انها كانت شبه مستعمرة للغزنوية . لانها تتلقى الاوامر منهم .

وهي اولى الاسر الخمسة الحاكمة في الهند قبل حكم المغول في هندوستان والتي هي عبارة عن سلاطين مملوك . واكبر زعمائها (التتمش) الذي انتصر على ناصر الدين قباجه حاكم السند واعترف بزعامة حاكم بنكاله على سلاطين دهلي ورد طلب يلدز الرامي الى احياء واعادة دولته في هندوستان والتي انقرضت على يد خوارزمشاه في غزنه . كما لم يوافق على طلب السلطان جلال الدين منكبرني بن خوارزمشاه ورد عزمه على الحكم بالهند وكان هذا قد هرب من المغول الى الهند .

ومن حسن حظ اهالي الهند ان المغول لم يبقوا على ضفة السند الا اياماً قلائل كان وجودهم هناك مسببا للاضطرابات التي ذاق منها المواطنون الامرين . واقلق المنطقة وسلب راحة اهلها .

وكان التتمش يسيطر سيطرة تامة ، وقوية على المنطقة الواقعة شمال جبال وبنضيا

واصدر خليفة بغداد العباسي بيانا رسمياً اعترف فيه بحكم التتمش مؤسس اول اسرة مسلمة مستقلة فى الهند .

وكانت ابنته رضية اول امرأة تسلمت المنصب الرئيسي في دهلي ، وبعدها ملكة ويكتوريا التي تربعت كرس الحكم سنة (١٨٥٨م) .

ومضت هذه الاسرة بالحكم حتى جاء دور آخر سلطان من سلاطينها فثار الهنود ضده مطالبين بالحكم واستعادة القوة التي اخذها منهم السلطان محمد الغوري والتتمش يقودهم فى ثوراتهم هذه (بلبن) الذي اثار عدة انقلابات داخلية مكنته من تنحية السلطان مملوك عن الحكم . وبذا انقرضت سلسلة ملوك مملوك الا انه لم يذق حلاوة الحكم ولم يستفد هو من هذا الانقلاب ايضا حيث لم تمض مدة على حكمه الا وابتلى بمثل ما ابتلى به السلطان المذكور . ونحي عن الحكم .

ومن الاسر الخمسة اتراك خلجي . وهي ثاني اسرة مسلمة ومستقلة حكمت هندوستان وشمل حكمها المناطق الواقعة وراء جبل وينضيا . كما امتد حكمها الى دكن ايضاً .

وفي سنة (١٢٩٧م٦٩٧هـ) تمكن علاء الدين محمد ، وللمرة الثانية من تسخير كجرات كما استولى على جيتور . وعمل من اجل جلب اطاعة الرجوتية له حتى حصل له ذلك بسهولة ولين سنة (١٢٠٣م٧٠٣هـ) . وتمكن قائده ملك كافور من الاستيلاء على ديو كيري ، ورنكل . واصبحت دكن من الولايات التابعة للحكم في دهلي .

ومثل ما اتسعت الدولة الدهلية بتلك السرعة الهائلة تجزئت ، وانشقت البلاد بصفة سريعة حيث وقع الحكم بيد محمد بن تغلق مؤسس سلسلة تغلقية وهو من

العبيد الاتراك ذوي الرأي السديد، والعمل النشيط. ولما لم يتمكن من ادارة الحكم في دهلي اضطر الى نقل حكمه لمدينة ديو كيري واتخذها مقرا له وقد اطلق عليها اخيرا (دولت اباد). مع هذ لم يسلم من التعرضات، والتحرشات التي تعرقل مسيرته وتحول دون تحقيق اهدافه، وآماله. فقضى عمره في الحروب والمقاومات الرامية الى تقليص اعمال، وتحركات الثوار الذين اتسعت مقاومتهم وشملت جميع الاقاليم الخاضعة لحكمه. فانشغل طيلة حكمه بالانتقال من مكان الى آخر. ومن جهة الى اخرى لصد غارات الثوار، وردع هجومهم حتى توفي وهو عاجز عن اخماد ثورتهم.

وبقى الامر كذلك حتى في ايام احفاده، واعقابه وعلى عهدهم خرجت الولايات من حكمهم الواحدة تلو الاخرى. وتقلص حكم دولة سلاطين دهلي وانحصر بولاية صغيرة تقع ضواحي عاصمتهم.

وهناك امر آخر ساعد على انقسام البلاد وسرعة انشقاقها. وتمردها على الحكم الاسلامي وهو هجوم امير تيمور على شمال الهند سنة (١٣٩٨هـ٨٠١-١٣٩٩م) وجعلها مجزرة بعد ان كانت آمنة. وعلى اثر انقراض اسرة تغلقية المذكورة حل محلها في الحكم اسرتان هما السادة، ولودي. الا ان حكمها لم يشمل المناطق التي كانت تابعة للمسلمين قبلهما كما ان الحكم في بنكاله، وجونبور، ومالوه، وكجرات كان لاسر مسلمة مستقلة وان الهنود، والرجبوتيه استعادوا الولايات التي اخذت منهم.

وعندما استولى المغول على شمال هندوستان بقيادة بابر استطاعوا ضم تلك البلاد تحت حكم وادارة واحدة الا بنكاله فانها بقيت على ماهي عليه. وكان ذلك في

الفترة الواقعة بين سنة (٩٣٢هـ١٥٢٦م) و (٩٣٧هـ١٥٣٠م) كما تمكن بابر من جميع وضم المناطق المختلفة والمتفرقة التابعة لدولة علاء الدين خلجى ٠

وبعد ان توفى بابر هجم شيرشاه وافاغنة بنكاله على المغول جيش بابر ، وطردهم من البلاد وذلك سنة (٩٤٦هـ١٥٣٩م) و (٩٤٧هـ١٥٤٠م) ٠ وكان شيرشاه الافغاني في غاية من التدبير والمعرفة ٠ واللياقة حيث استطاع مرة اخرى من احياء وارجاع سيطرة نفوذ المسلمين المفقودة ٠ الا ان اهالي المناطق المذكورة لم ينصاعوا لحكمه وهذا ماسبب اعادة همايون ابن بابر اليها واستعادة القوة التى افتقدت منهم سنة (٩٦٢هـ١٥٥٤م) ٠

هذا وان اكبرشاه اعرف امبراطوري الهند استطاع ان يبني دولة اجداده على اسس محكمة وثابتة ٠ واستمرت سلستهم في الحكم حتى القرن المنصرم ٠

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
		أ- سلاطين مملوك
٦٠٢	١٢٠٦	قطب الدين آيبك
٦٠٧	١٢١٠	آرامشاه
»	»	التمش شمس الدين
٦٣٣	١٢٣٥	فيروز شاه الاول ركن الدين
٦٣٤	١٢٣٦	رضيه
٦٣٧	١٢٣٩	بهرامشاه معز الدين
٦٣٩	١٢٤١	مسعود شاه علاء الدين
٦٤٤	١٢٤٦	محمود شاه الاول ناصر الدين

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٦٦٤	١٢٦٥	بلبن غياث الدين
٦٨٦	١٢٨٧	كيقباد معز الدين
		ب ـ سلاطين خلجى
٦٨٩	١٢٩٠	فيروز شاه الثاني جلال الدين
٦٩٥	١٢٩٥	ابراهيم شاه الاول ركن الدين
«	»	محمد شاه الاول علاء الدين
٧١٥	١٣١٥	عمر شاه شهاب الدين
٧١٦	١٣١٦	مبارك شاه الاول قطب الدين
٧٢٠	١٣٢٠	خسرو شاه ناصر الدين
		ج ـ تغلقية
٧٢٠	١٣٢٠	تغلق شاه الاول غياث الدين
٧٢٥	١٣٢٤	محمد الثاني بن تغلق
٧٥٢	١٣٥١	فيروز شاه الثالث
٧٩٠	١٣٨٨	تغلق شاه الثاني
٧٩١	»	ابو بكر شاه
٧٩٢	١٣٨٩	محمد شاه الثالث
٧٩٥	١٣٩٢	اسكندر شاه الاول
»	»	محمود شاه الثاني
٧٩٧	١٣٩٤	نصرة شاه (ثم فترة)

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٨٠٢	١٣٩٩	محمود شاه (ايضاً)
٧١٥	١٨١٢	دولة خان لودي
		د ـ السادة
٨١٧	١٤١٤	خضر خان
٨٢٤	١٤٢١	مباركشاه الثاني معزالدين
٨٣٧	١٤٣٣	محمد شاه الرابع
٨٤٧	١٤٤٣	عالم شاه
		هـ ـ لودية
٨٥٥	١٤٥١	بهلول لودي
٨٩٤	١٤٨٨	اسكندر الثاني ابن بهلول
٩٢٣ـ٩٣٠	١٥١٧ـ١٥٢٦	ابراهيم الثاني ابن اسكندر
		(انقرضت هذه الاسرة على اثر هجوم بابر عليها)
		و ـ الافاغنة
٩٤٦	١٥٣٩	شير شاه
٥٩٢	١٥٤٥	اسلامشاه
٩٦٠	١٥٥٢	محمد الخامس عادلشاه
٩٦١	١٥٥٣	ابراهيم الثالث سور
٩٦٢	١٥٥٤	اسكندر شاه الثالث
		« انقرضت على يد امبراطوري المغول »

أ- مشجر وتسلسل سلاطين مملوك

١- قطب الدين ايبك

(مملوك سلطان محمد الغوري)

٢- آرام بنت = ٣- انتمش

٤- فيروز الاول ٥- رضية محمود ٦- بهرام ٨- محمود الاول بنت = ٩- بلبن

في (بنكاله)

٧- مسعود

بغرا خان

في (بنكاله)

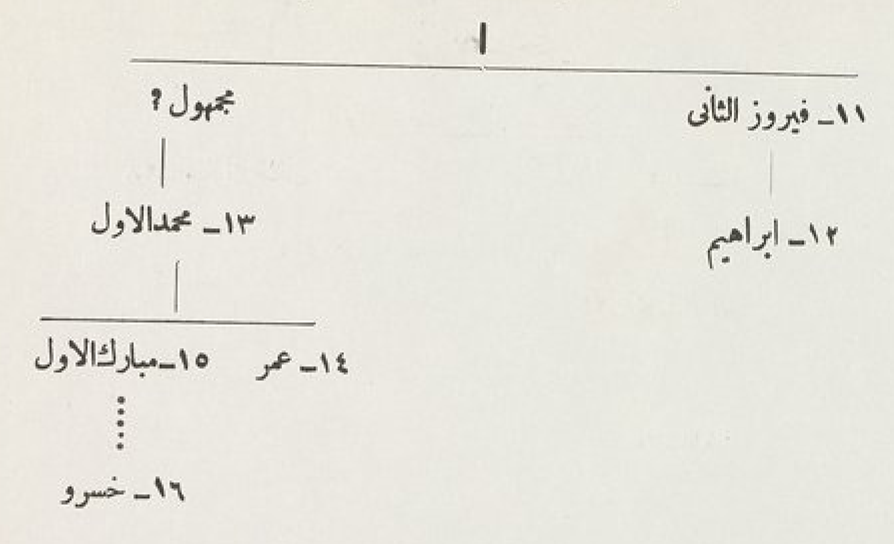
١٠- كيقباد كيكاوس فيروز

في(بنكاله) في (بنكاله)

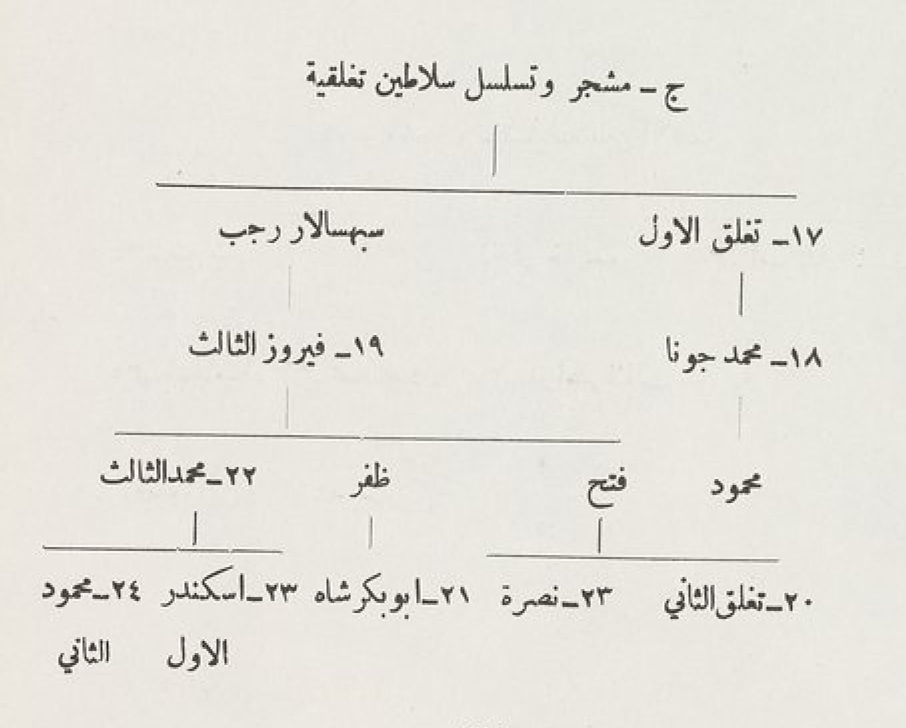
بغراشاه بهادر ناصر الدين قتلوخان حاتم خان

في (بنكاله الغربية) في(بنكاله الشرقية) في(لكنوتي) في (بهار)

ب ـ مشجر وتسلسل سلاطين خلجي



ج ـ مشجر وتسلسل سلاطين تغلقية



د ـ مشجر وتسلسل سلاطين السادة

٢٧ـ خضر

٢٨ـ مبارك الثاني

فريــــد

٢٩ـ محمدالرابع

٣٠ـ عالم

و ـ مشجر وتسلسل سلاطين الافاغنه

٣٤ـ شيرشاه

؟

غازي خان سور

٣٨ـ اسكندر الثالث

٣٥ـ اسلامشاه

٣٦ـ محمدالعادل

٣٧ـ ابراهيم الثالث سور

فيروز

شير خان

الاسر الحاكمة في ولاية الهند

كان حكم محمد بن تغلق يشمل جميع هندوستان بالاضافة الى تلنكانه ،وبعض المناطق التابعة لولاية دكن وحيث كانت هذه المناطق مترامية الاطراف . ويقع البعض منها على بعد شاسع فقد خرج هذا عن حكم محمد ورفع علم الاستقلال فيه قبل وفاة محمد بفترة قصيرة . وبقى كذلك حتى القرن السادس الهجري حيث وقع اهم تلك المناطق بيد اسر مسلمة ومستقلة . وطردت راجية الهند منها. واليك اسماء هذه الاسرة .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٥٩٩_٩٨٤	١٢٠٣_١٥٧٦	١_حكام وسلاطين بنكاله
٧٩٦_٩٠٥	١٣٩٤_١٥٠٠	٢_سلاطين شرقي جونيور
٨٠٤_٩٣٧	١٤٠١_١٥٣٠	٣_سلاطين ماله
٧٩٩_٩٨٠	١٣٩٦_١٥٧٢	٤_سلاطين كجرات
٧٣٥_٩٩٥	١٣٣٤_١٥٨٧	٥_ملوك كشمير
٨٠١_١٨٠٠	١٣٩٩_١٥٩٩	٦_سلاطين خانديش اي الفارقيون
٨٤٨_٩٣٣	١٣٤٧_١٥٢٦	٧_سلاطين بهمنى فى (كلبركه)

وبعد انقراض سلسلة ملوك بهمن قسمت ممتلكاتهم بين الاسر الخمسة المذكورة ذيلا .

٨٩٠_٩٨٠	١٤٨٤_١٥٧٢	٨_عماد شاهيون في ولاية برابر
٨٩٦_١٠٠٤	١٤٩٠_١٥٩٥	٩_نظامشاهيون في ولاية احمدنكر

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٨٩٧ـ١٠١٧	١٤٩٢ـ١٦٠٩	١٠ـبريد شاهيان في ولاية بريد
٨٩٥ـ١٠٩٧	١٤٨٩ـ١٦٨٦	١١ـعادل شاهيون في ولاية بيجابور
٠١٨ـ١٠٩٨	١٥١٢ـ١٦٨٧	١٢ـقطب شاهيون في دغلكنده

وقد ضم أكبر المغولي هذه الأسر الى الدولة المغولية كما ان اسر (دكن) ضمت اليها على يد اورنك زيب المغولي .

١٠٦ ـ حكام بنكال

من سنة ٥٩٩ الى ٩٨٤ هجرية ١٢٠٢ ـ ١٥٧٦ ميلادية

تمكن محمد بختيار اول فاتح وحاكم بكاله من ضم قسم صغير من ولاية بنكاله الحالية وهو المعروف بـ(لنكوتي) .

وفي النصف الاول من القرن السابع الهجري اتخذت «سونار كائون» مقراً لحكم مسلمي بنكاله . وكان يطلق عليها وعلى بلاد «لكنوتي» اسم بنكاله . في هذه الفترة . كما ان مقر الحكم فيها ولهذه الولايات الثلاث «فيروز آباد او پندوه» واستمر حتى سنة (٨٥٠هـ١٤٤٦م) حيث اعيد مقرا الحكم الى (لنكوتي)ايضا . وكانت تسمى (كور) من بداية امرها . وبقيت عاصمة الحكم حتى انتقل الى (تانده) سنة (٩٧٢هـ١٥٦٤م) .

وكانت ولاية بهار خاضعة لحكام بنكاله كما ان جيتا كنك واريسا هم كانتا تابعتين لحكمهم ايضا . وبقيت كذلك فترة قصيرة .

ولما بدى ضعف سلاطين دهلي عزم البنكاليون على الاستقلال فنالت بعض

الاسر منها الاستقلال وبين سني (٩٤٤هـ و٩٤٦ هـ) اخذ همايون بنكاله الا ان شيرشاه بعد ان كسر المغول وانتصر عليهم بعث حاكماً من قبله الى بنكاله واسس هؤلاء اسراً مستقلة سنة (٩٦٠) وفي سنة (٩٨٢) وقعت ولاية بهار بيد جيش اكبر شاه . وبعد سنتين اصبحت بنكاله تابعة لحكم امبراطوري مغول الهند .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
		أ ـ حكام بنكاله
٥٩٩	١٢٠٢	محمد بختيار خلجي
٦٠٢	١٢٠٥	عز الدين محمد شيران
٦٠٥	١٢٠٨	علاء الدين مردان
٦٠٨	١٢١١	غياث الدين عوض
٦٢٤	١٢٢٦	ناصر الدين محمود
٦٢٧	١٢٢٩	علاء الدين جاني
«	«	سيف الدين آيبك
٦٣١	١٢٣٣	عز الدين طغرل طغانخان
٦٤٢	١٢٤٤	قمر الدين تمرخان قيران
٦٤٤	١٢٤٦	اختيار الدين (مغيث الدين يوزبك)
٦٥٦	١٢٥٨	جلال الدين مسعود ملك جاني
٦٥٧	«	عز الدين بلبن
٦٥٩؟	١٢٦٠؟	محمد ارسلان تتارخان

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
		شيرجان
		امين خان
٦٧٧	١٢٧٨	مغيث الدين طغرل
٦٨١	١٢٨٢	ناصر الدين بغراخان
٦٩١	١٢٩١	ركن الدين كيكاوس
٧٠٢	١٣٠٢	شمس الدين فيروزشاه
٧١٨	١٣١٨	شهاب الدين بغراشاه و بنكاله الغربية
٧١٠	١٣١٠	غياث الدين بهادرشاه بنكاله الشرقية
٧١٩	١٣١٩	بنكاله باجمعها
٧٢٣ـ٧٢٦	١٣٢٣ـ١٣٢٥	ناصر الدين (لكنوتى)
٧٢٥ـ٧٣١	١٣٢٤ـ١٣٣٠	بهادرشاه ايضا بشراكة بهرام بنكاله الشرقية
٧٣١ـ٧١٩	١٣٣٠ـ١٣٣٨	بهرامشاه (على حدة)
٧٢٦ـ٧٤٠	١٣٢٥ـ١٣٣٩	قدرخان
٧٢٤ـ٧٤٠	١٣٢٣ـ١٣٣٩	عزالدين اعظم الملك (ست كائون)

ب ـ سلاطين بنكاله

من سنة ٧٣٩ الى ٩٨٤هـ ١٣٣٨الى ١٥٧٦م

٧٣٩ـ٧٥٠	١٣٣٨ـ١٣٤٩	فخر الدين مبارك شاه (بنكاله الشرقية)
٧٤٠ـ٧٤٦	١٣٣٩ـ١٣٤٥	علاء الدين علي شاه (بنكاله الغربية)
٧٥٠ـ٧٥٣	١٣٤٩ـ١٣٥٢	اختيار الدين غازي شاه » »

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
		اسرة آل الياس
٧٤٠ـ٨٤٦	١٣٣ـ١٣٤٥	شمس الدين الياس شاه اكتفى ببنكاله الغربية
٧٤٦	١٣٤٢	» » » (بنكاله الغربية)
٧٥٣ـ٧٥٩	١٣٥٢ـ١٩٥٨	بنكاله باجمعها
٧٥٩ـ٧٩٢	١٣٥٨ـ١٣٨٩	اسكندر شاه الاول ابن الياس
٧٩٢	١٣٨٩	غياث الدين اعظم شاه بن اسكندر (ثار سنة ٧٧٢) فترة حكمه
٧٩٩	١٣٩٦	سيف الدين حمزة شاه ابن اعظم شاه
٨٠٩	١٤٠٦	شمس الدين ابن حمزة شاه
		اسر راجه كانس
٨١٢	١٤٠٩	شهاب الدين بايزيد شاه (مع راجه كانس)
٨١٧	١٤١٤	جلال الدين محمد شاه بن راجه كانس
٨٣٥	١٤٣١	شمس الدين احمد شاه بن محمد
		اسرة آل الياس « للمرة الثانية »
٨٤٦	١٤٤٢	ناصر الدين محمود شاه الاول
٨٦٤	١٤٥٩	ركن الدين باربك شاه بن محمود
٨٧٩	١٤٤٧	شمس الدين يوسف شاه بن باربك
٨٨٦	١٤٨١	اسكندر شاه الثاني بن يوسف

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٨٨٦	١٤٨١	جلال الدين فتح شاه بن محمود الاول
		سلاطين حبش
٨٩٢	١٤٨٦	سلطان شاه زاده باربك
٨٩٢	١٤٨٦	سيف الدين فيروز شاه الاول
٨٩٥	١٤٨٩	ناصر الدين محمود شاه الثاني بن فتح شاه من آل الياس
٨٩٦	١٤٦٠	شمس الدين ابو النصر مظفر شاه
		آل حسين شاه
٨٩٩	١٤٩٣	علاء الدين حسين شاه
٩٢٥	١٥١٨	ناصر الدين نصرت شاه بن حسين
٩٣٩_٩٤٤	١٥٣٢_١٥٣٧	غياث الدين محمود شاه الثالث بن حسين حاكم جزء في سنة ٩٣٣ (اطاح بهم همايون)
		اسرة محمد سور
٩٦٠	١٥٥٢	شمس الدين محمد سور غازي شاه
٩٦٢	١٥٥٤	بهادر شاه خضر بن محمد سور
٩٦٨	١٥٦٠	غياث الدين جلال شاه بن محمد سور
٩٧١	١٥٦٣	ابن غياث الدين

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
		آل سليمان قراراني
٩٨١	١٥٦٣	سليمان خان قراراني (بهار وبنكاله)
٩٨٠	١٥٧٢	بايزيد شاه بن سليمان
٩٨٠-٩٧٤	١٥٧٦-١٥٧٢	داود شاه بن سليمان

(ازاحهم عن مناصبهم الامبراطوريون المغوليون)

١٠٧ - سلاطين شرقي جونبور

من سنة ٧٩٦ الى ٩٠٥ هـ ١٣٩٤ - ١٥٠٠ م

بعد ان ترك خواجة جهان الوزارة في ايام محمود التغلقي · اسس دولة مستقلة فى (جونبور) واستولى هو واولاده على بهار واود ، وقنوج ، وبرائج . وحكموها بكفائة ولياقة كما تشخصه اثارهم الموجودة حاليا بذلك وفيها دلالة واضحة على حكمهم في تلك الاقطار .

ونشبت بينهم وبين مواليهم القدامى سلاطين دهلي - حروب عديدة انتصر هؤلاء في اثنين منها واستمروا بالحكم حتى دخلوا في اتحاد مع سلاطين مالوه .

وفى سنة (٨٨١هـ) او على قول بعض المؤرخين (٨٧٩هـ) وقعت جونبـــور بيد اسكندر شاه بن بهلول وضمها الى دهلي الا ان مؤيدي اسرة حسين شاه المعزول لم يخضعوا له ولم يرتضوا حكمه ، وبقوا مده يعملون من اجل استرجاع الاسرة المخلوعة .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٩٦	١٣٩٤	خواجة جهان

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٨٠٢	١٣٩٩	مبارك شاه
٣٠٣	١٤٠٠	شمس الدين ابراهيم شاه الشرق بن مبارك شاه
٨٤٤	١٤٤٠	محمود شاه بن ابراهيم
٨٦١	١٤٥٦	محمد شاه بمشاركة والده محمود
٨٦٣_٩٠٥	١٤٥٨_١٥٠٠	حسين شاه بن محمود وفى سنه ٨٨١ ـ فرالى بنكاله (توفي سنة ٩٠٥)

« قضي عليها سلاطين دهلي »

١٠٨ - ملوك مالوه

من سنة ٨٠٤ الى ٩٣٧هـ ١٤٠١ ـ ١٥٣٠م

ودولتهم من اقدم دول قبيلة رجبوت التي وقفت امام هجمات المسلمين . ودافعت عن نفسها دفاعاً مستميتاً . واتخذ سلاطينها الهندوس « اوجين » مقراً لحكمهم . وصيروها مركزاً علمياً حساساً الامر الذي خلد لهم ذكراً حسناً .

وقاوم ملوكهم قرابة ثلاث قرون الى ان جاء السلطان « بلبن » الذي استطاع ان يستميلهم ويجلب اطاعتهم .

ويحد بلادهم من الجنوب نهر نربدا ، ومن الشمال جمبل ، ومن المغرب كجرات

ومن المشرق بند لخند . الا انها اتسعت على عهد سلاطين خلجي حيث شملت هوشنك آباد ، واجمير ، ورن تمبور ، واليج بور ، كما ان جيتور كانت تعطي خراجها لهم .

واتخذوا « مندو » عاصمتهم الاسلامية . وهي التي بناها هوشنك الغوري في السهل الوسيع ، والواقع بين وديان عميقة ومساجدها مشهورة .

وحكمت منها اسرتان مسلمتان · من «مالوه» احدهما اسرة دلاور خان الغوري وهو من حكام سلاطين دهلي . وحكم بعده ولده وحفيده فحسب .

والثانيـــة الاسرة التي اسسها محمود خلجي وزير حفيد دلاور خان المذكور وبقيت قائمة حتى سنة (٩٣٧هـ ١٥٣٠م) حيث وقعت «مالوه» بيد ملك كجرات الدولة المجاورة لها اذ انها كانت على غير وئام وفي حرب دائم معهم .

وعرف رجال قبيلة خلجى بالشجاعة والبسالة . واتسعت « مالوه » على عهدهم حيث انها بلغت شمالا حتى ابواب دهلي ، وجنوبا الى « بيدر » كما كانت أقوانهم على حرب مع الرجبوتية ، والجيتورية ، والجندرية[1] .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
		١ ـ الغوريون
٨٠٤	١٤٠١	دلاور خان الغوري
٨٠٨	١٤٠٥	هوشنك الب خان بن دلاور

(١) حسب الخطة الموضوعـــة فى تبويب هذا الكتاب يلزمنا وضع فهارس سلاطين كشمير الا ان عدم وجود تاريخ صحيح اضطرنا الى تركها ولا بأس بمراجعة كتاب للمؤلف فى باب فهرست مسكوكات البلاد الأسلامية.

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٨٣٨	١٤٣٤	محمد غزني خان بن هوشنك

٢ ـ الخلجيون

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٨٣٩	١٤٣٥	محمود شاه الاول الخلجي
٨٨٠	١٤٧٥	غياث شاه بن محمود
٩٠٦	١٥٠٠	ناصر شاه بن غياث شاه
٩١٦ـ٩٣٨	١٥١٠ـ١٥٣٠	محمود الثاني بن ناصر شاه

١٠٩ ـ سلاطين كجرات

من سنة ٧٩٩ الى ٩٨٠ هجرية ١٣٩٦ الى ١٥٧٢ ميلادية

بقيت كجرات مدة فى امن ، من هجوم المسلمين نظرا لموقعها الجغرافي حيث تقع خلف صحراء كبيرة . وقمم جبال وينضيا ، وآراو الى . ولم يكن لهاطريق سهل الوصول اليها غير طريق البحر .

ولم يستطع احد من الوصول اليها حتى اواخر القرن الثامن الهجرى فى ايام علاء الدين سلطان دهلي اصبحت من الولايات الاسلامية . وفي اواخر القرن التاسع الهجري نالت استقلالها الكامل . بقيادة رؤساء مسلمين بعدان كان يتزعمها المندو . وفى سنة (٧٩٤هـ) عين ظفرخان احد ابناء قبيلة رجبوت الذي دخل الاسلام مؤخراً حاكما على كجرات واستمر حتى سنة(٧٩٩هـ١٣٩٦م)حيث استقل بالحكم الا ان راجية رجبوت وقبيلة بيل الوحشية ابعدوه عن الحكم . واخذوا امواله وممتلكاته . ولم يبقوا له غير مضيق برى بين البحر والمرتفعات الجبلية.ومع

هذا فانه كان لديه قسما كبيرا من الساحل الغربي الهندي الى شبه جزيرة (سورة) وامتد نفوذه ، واتسعت دولته بعـــد ان استولى على (ايدر) و(ديو) واغار على (جالور) من جانب آخر كما استولى على (مالوه) سنة (٨١٠هـ١٤٠٧م) و بعد وفاته حل محله احمد شاه الاول . وهذا بنى مدينة (احمدآباد) التي اتخذها احفاده بعده مقرا لحكمهم كما انها كانت مركزاً مهماً ايام المغول . . ولاتزال مـن البلاد المعتبرة المهمـــة .

ولم يكتف محمود شاه الاول بنزاعة القبلى مع آل خانديش ومالوه بل اخذمقر جونكره فى كاتياوار وجمينير واضافها الى ملكه . وسار على راس بحرية معتبرة الى محاربة قراصنة البحر فانتصر عليهم واخذوا الجزائر التي كانوا يقطنون فيها وحارب البرتغاليين الذين منحهم بهادرشاه اجازة تأسيس دار التجارة فى (ديو) الا انه قتل في هذه الحرب .

وتعتبر السنوات الاخيرة لهم فترة انتكاسة . ونكبة حيث كثر المنافســون ودسائسهم المغرضة . وكان السلاطين في هذه الفترة آلة بيد الآخرين .

وفي سنة (٩٨٠هـ١٥٧٢م) اعادة اكبر شاه رونق هذه البلاد والروعة التي فقدت اثر الانقلابات المتعاقبة والخلافات الكثيرة .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٩٩	١٣٩٦	مظفر شاه الاول ظفرخان
٨١٤	١٤١١	احمد شاه الاول
٨٤٦	١٤٤٣	محمد كريم شـاه
٨٥٥	١٤٥١	قطب الدين

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٨٦٣	١٤٥٨	داود شـاه
«	«	محمود شاه الاول بايقرا
٩١٧	١٥١١	مظفر شاه الثاني
٩٣٢	١٥٢٥	اسكندر شاه
«	«	ناصر خان محمود الثاني
«	١٥٢٦	بهادر شاه
٩٤٣	١٥٣٦	ميران محمد شاه الفاروقي من (آل خانديش)
٩٤٤	١٥٣٧	محمود شاه الثالث
٩٦١	١٥٥٣	احمد شاه الثاني
٩٦٩ـ٩٨٠	١٥٦١ـ١٥٧٢	مظفر شـاه الثالث (حبيب)

(انقرضت هذه السلاسة على ايدى امبراطوري المغول)

مشجر سلاطين كجرات وتسلسل توليهم الحكم

١ـ مظفر الاول

تاتار خان

٢ـ احمد

٣ـ محمد الاول — ٥ـ داود

(ابناء ٣ـ محمد الاول): ٤ـ قطب الدين — ٦ـ محمد الاول

(ابن ٦ـ محمد الاول): ٧ـ مظفر الثاني

(ابناء ٧ـ مظفر الثاني): ٨ـ اسكندر — ٩ـ محمود الثاني — ١٠ـ بهادر — لطيف خان — بنت = عادل خانديش

(ابن لطيف خان): ١٢ـ محمود الثالث

(ابن بنت = عادل خانديش): ١١ـ مير محمد

(ابن ١٢ـ محمود الثالث): ١٤ـ مظفر الثالث

١١٠ - سلاطين خانديش

من سنة ٨٠١ الى ١٠٠٨ هجرية ١٣٩٩ الى ١٥٩٩ ميلادية

ناصر خان اول حكام خانديش المسلمين . وكان سابقا مطيعاً لسلاطين دهلي الا انه خرج من اطاعتهم بعد ان اسس دولة خانديش . يزعم ان نسبه ينتهي الى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب .

كانت له صلة مصاهرة مع ملوك كجرات . ومن هنا تعرف قرابته معهم كما ان بلاده كانت مجاورة لهم حيث لم يكن فاصلا بين البلدين الاغابة اذ ان حكمه شمل المضيق الاسفل لنهر تيبتى .

واختار مدينة (برهان بور) عاصمة له . وتقع هذه المدينة قرب قلعة (اسير كره) هذا واخذ اكبر شاه (برهان بور) وفي سنة (٩٧٠هـ١٥٦٢م) فر من حكمه على مليكها الا ان آل خانديش حتى سنة (١٠٠٨هـ) لم يقبلوا الانضمام الى الدولة المغولية. وفي نفس السنة وقعت قلعت اسير كره تحت المحاصرة . وبعد مرور ستة اشهر على حصارها استولى عليها المغول . وعلى اثره اطيح حكم آل خانديش .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٨٧٢	١٣٧٠	ملك راجة
٨٠١	١٣٩٩	ناصر خان
٨٤١	١٤٣٧	ميرزا عادلخان الاول
٨٤٤	١٤٤١	ميران مبارك الاول
٨٦١	١٤٥٧	عادل خان الثاني
٩٠٩	١٥٠٣	داود خان

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٩١٦	١٥١٠	عادلخان الثالث
٩٢٦	١٥٢٠	ميران محمدشاه الاول
٩٤٢	١٥٣٥	ميران مبارك الثاني
٩٨٤	١٥٦٦	عليخان
١٠٠٥_١٠٠٨	١٤٧٦_١٥٩٩	بهادر شاه

(انقرضت هذه الاسرة على يد امبراطورى المغول)

١١١ - سلاطين البهمنية

ملوك (كلبركه وغيرها) فى دكن

من سنة ١٧٤٨ الى ٩٣٣ هجرية ١٣٤٧ الى ١٥٢٦ ميلادية

استولى المسلمون على بعض اقسام دكن اولا في عهد علاء الدين ملك دهلي و كما قرأنا ان السلطان المذكور في سنة (١٢٩٤م) كان قد استولى على (ديو كيري) و (اليجبور) واسس من مجموعها دولة جديدة تحمل اسما جديدا في جنوب جبال سات بوره.

وفي سنة (١٣٢٢م) هجم محمد تغلق على (تلين كانه) وسخرها . وبذا يكون قد وسع تلك الولاية الاسلامية . وبعد فترة اختار (ديو كيري) التي سميت بدولت اباد عاصمة له . وعلى اثر الانقلابات الكثيرة التي حدثت ايامه اول من استقلت الولاية الجديدة الحديثة التأسيس دكن .

ومن سنة (١٤٣٧٥٧٤٨م) الى مدة قرنين كاملين وقعت كلبركه، ودرنكال

وبيدارد كن الشمالي . الى قرب نهر كيسته تحت حكم ونفوذ ملوك البهمنية .

اسس هذه الاسرة حسن كانكو الافغاني الذي كان متصلا باحد براهمة دهلي ونال بعض المناصب العالية في ايام التغلقيين ثم لقب بـ(ظفرخان) .

وفي الوقت الذي ثار اهالي دكن على محمد بن تغلق تزعم حسن الثوار بنفسه واخرج قوات السلاطين من دكن . وحكم هو محلهم مختاراً لنفسه لقب (علاء الدين) وحسن كانكو البهمنى (١)

وبلغت حدود بلاده من الشمال الى ولاية برار ، ومن الشرق الى تلينكانه ونهر كيستنة . ومن الجنوب والغرب البحر . وهي التي اصبحت حالياً جزءا من ولاية بمبى الحالية وجنوب سورت . وبعض ضواحي دكن .

وفي عهده تمكن احمد الثاني من الاستيلاء على ولاية (كنكن) واندحر ملوك خانديش ، وكجرات ايضا .

وفي سنة (٨٧٥هـ١٤٧١م) بعث محمد شاه الثاني جيشه الى ولاية (اريسا)واستولى على مدينة (كنجورام) كما حارب راجية بلكائين فى الجنوب . وعن هذا الطريق اتسعت بلاد سلاطين البهمنية بحيث امتدت البحر الى البحر وشملت دكن وميسور ايضاً . الا ان هذه التوسعة تمت بضررهم حيث لم يستطيعوا حكمها . وادارتها فسرعان ماتجزأت وانقسمت الى ولايات جديدة .

---

(١) راجع مقال جيمز كيب المنشور في مجلة المصكوكات المجلد الثالث جاول ص ٩١ـ١١٥ـ وكتاب المولف في فهرست المصكوكات الاسلامية بالهند في متحف بريطانيا ص ٦٢ـ٦٦ .

فقام يوسف عادل شاه احد قادة جيش محمد شاه المرموقين الناجحين مستقلا في ولاية (بيجابور) . وهيأ نظام الملك استقلاله فى ولاية (جنير) . ودعى عماد الملك في برار الحكم لنفسه . وعلى اثر هذه التجزئات ، والاستقلالات ذهبت بقية البلاد حيث اعلن العصيان فيها . وبذا يكون انقراض السلسلة البهمنية فظهرت الاسر التالية بعدهم .

العماد شاهيون في برار . والنظام شاهيون فى ولاية احمد نكره والبريد شاهيون في ولاية بيدار ، والعادل شاهيون فى ولاية (بيجابور) والقطب شاهيون فى منطقة غلكنده . مقسمة البلاد البهمنيه بينها .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٧٤٨	١٣٤٧	حسن كانكو علاء الدين ظفرخان
٧٥٩	١٣٥٨	محمدشاه الاول
٧٧٦	١٣٧٥	مجاهد شاه
٧٨٠	١٣٧٨	داود شاه
»	»	محمود شاه ألاول
٧٩٩	١٣٩٧	غياث الدين
»	»	شمس الدين
٨٠٠	»	تاج الدين فيروز شاه
٨٢٥	١٤٢١	احمد شاه الاول
٨٣٨	١٤٣٥	علاء الدين احمد شاه الثاني
٨٦٢	١٤٥٧	علاء الدين همايون شاه

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٨٦٥	١٤٦١	نظامشـــاه
٨٦٧	١٤٦٣	محمد شاه الثاني
٨٨٧	١٤٨٢	محمود شاه الثاني
٩٢٤	١٥١٨	احمد شاه الثالث
٩٢٧	١٥٢٠	علاء الدين شاه
٩٢٩	١٥٢٢	ولى الله شاه
٩٣٢_٩٣٣	١٥٢٥_١٥٢٦	كليم الله شاه

(وزعت بلادهم بين الاسر الدكنية الخمسة)

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

١ ـ حسن كانكو

٢ ـ محمد الاول　　٤ ـ داود　　٥ ـ محمود الاول

٣ ـ مجاهد　　٨ ـ فيروز　　٩ ـ احمد الاول　　٦ ـ غياث الدين　　٧ ـ شمس الدين

١٠ ـ احمد الثاني　　محمد

١١ ـ همايون

١٢ ـ نظام　　١٣ ـ محمد الثاني

١٤ ـ محمود الثاني

١٥ ـ احمد الثالث　　١٦ ـ علاء الدين　　١٧ ـ ولي الله

١٨ ـ كليم الله

١١٢ - العماد شاهيون

في « برار »

من سنة ٨٩٠ الى ٩٨٠ هجرية الموافق ١٤٨٤ ـ ١٥٧٢ ميلادية

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٨٩٠	١٤٨٤	فتح الله
٩١٠	١٥٠٤	علاء الدين
حدود ٩٣٦	حدود ١٥٢٩	دريا
حدود ٩٦٧	١٥٦٠	برهان
٩٧٠ـ٩٧٦	١٥٦٧ـ١٥٧٢	توفان (غاصب)

١١٣ - النظام شاهيون

في « احمد نكر »

من سنة ٨٩٦ الى ١٠٠٤ هجرية الموافق ١٤٩٠ الى ١٥٩٥ ميلادية

٨٩٦	١٤٩٠	احمد الاول بن نظام شاه
٩١٤	١٥٠٨	برهان الاول
٩٦١	١٥٥٣	حسين
٩٧٢	١٥٦٥	مرتضى
٩٩٦	١٥٨٨	ميران حسين
٩٩٧	١٥٨٩	اسماعيل
٩٩٩	١٥٩٠	برهان الثاني

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١٠٠٣	١٥٩٤	ابراهيم
١٠٠٤	»	احمد الثاني
١٠٠٥	١٥٩٥	بهادر [١]

(قضي على هذه الاسرة امبراطوري المغول)

١١٤ـ البريد شاهيونه

في « بيدار »

من سنة ٨٩٨ الى ١٠١٨ هجرية الموافق ١٤٩٢ ـ ١٦٠٩ ميلادية

٨٩٧	١٤٩٢	قاسم الاول
٩١٠	١٥٠٤	امير الاول
٩٤٥	١٥٤٩	علي
٩٩٠	١٥٦٢	ابراهيم
٩٩٧	١٥٦٩	قاسم الثانى
١٠٠٠	١٥٧٢	ميرزا علي
حدود ١٠١٨	حدود ١٦٠٩	امير پاني

١١٥ـ العادل شاهيونه

٨٩٥	١٤٨٩	يوسف عادل شاه

---

(١) حكم مرتضى الثاني حكماً اسمياً فى سنة (١٠٠٧ﻫ الى ١٠١٦ﻫ) ثم وقعت احمد نكر بتصرف ملك عنبر .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٩١٦	١١٥١	اسماعيل
٩٤١	١٥٣٤	ملو
»	١٥٣٥	ابراهيم الاول
٩٦٥	١٥٥٧	علي الاول
٩٨٧	١٥٧٩	ابراهيم الثاني
١٠٣٥	١٦٢٦	محمد
١٠٧٠-١٠٩٧	١٦٦٠-١٦٨٦	علي الثاني

(انقرضت هذه الاسرة ايضاً على يد امبراطوري المغول)

١١٦ـ القطب شاهيون

في « غلكنده »

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٩١٨	١٥١٢	سلطان قلي
٩٤٠	١٥٤٣	جمشيد
٩٥٧	١٥٥٠	سبحان قلي
»	»	ابراهيم
٩٨٩	١٥٨١	محمد قلي
١٠٢٠	١٦١١	عبدالله
١٠٨٣-١٠٩٧	١٦٧٢-١٦٨٧	ابو الحسن

(كان انقراضها ايضاً على يد امبراطوري المغول)

١١٧- امبراطورى المغول

فى (الهند)

من سنة ٩٣٢ الى ١٢٧٥ هجرية ١٥٢٥-١٨٥٧ ميلادية

زعيم هذه الاسرة بابر المغولي فاتح هندوستان المشهور ينتهي نسبه بامير تيمور (راجع المشجر المذكور سابقاً).

ولد في فرغانه (سنة ٨٨٨هـ١٤٨٢م) حيث كان يحكم ابيه . ولما ان اخرجه الازبكيون الشيبانيون من اوطان اجداده حدود سنة (٩١٠هـ١٥٠٤ م) اتجه الى افغانستان وسكن بها . ثم اعلن حكمه فيها . وفى سنة(٩٠٩هـ١٥٠٢م)فتح بدخشان وبعد سنة احتل كابل . وفي سنة (٩١٣هـ١٥٠٧م) استولى على قندهار . وبعدان تم له الاستيلاء على المدن المذكورة عزم على فتح هندوستان . وهيأ العدة ،والقوة اللازمة . وبقى بهذا الصدد حتى سنة (٩٣٢هـ١٥٢٥م) عندما اطمأن من قوته وضعف هندوستان المتزايد سارت قواته وجيوشه العظيمة بقيادة العسكريين الاتراك الذين اطلق عليهم المغول ايضاً.

فغزوا سهل بنجاب . واستولوا على لاهور . وفى (٧ رجب ٩٣٢هـ- ٢٠ ابريل ١٥٢٦م) . انتصر بابر على جيش السلطان ابراهيم لودي ملك دهلي فى سهل (باني بت) التأريخي . وعلى اثر هذا الانتصار استطاع ان يحتل دهلي ، واكره وامتدت يده الى كافة شمال هندوستان من نهر السند الى سواحل بنكاله.

هذا وتوفي قبل ان يحتل بنكاله ، وكجرات ، وماوه ويتعدى حدود دكن وكانت وفاته سنة (٩٣٧هـ١٥٣٠م) .

واعقبه في الحكم ولده همايون الذي لم يتجاوز سنة التاسعة عشر . وعزم خلفه على مواصلة فتوحاته . ومتابعة حروب ابيه الا انه انشغل فى حروب كجرات ، ومالوه المتحدثين . واغتنم افاغنة بنكاله انشالغه فرصة لهجومهم على برار بقيادة شيرشاه القائد الحكيم والعميد المحنك . فاحتلوها . ورجعت قوات همايون الى الوراء وارغمت على الانسحاب الى المغرب .

وعلى اثر النكبة التي اصيب بها جيشه فى (جونسا) سنة(٩٤٦هـ١٥٣٩م)واجبرت قواته على ترك المدينة ، واخلائها من قبل شيرشاه وجماعته . اضطرت الى الخروج من بنكاله.

وبعد الانتصار الذي ناله من (قنوج) امتدت يده الى كافة انحاء هندوستان واستولى على جميع مناطقها سوى (كجرات) . كما اضطر همايون الى اللجوء الى السند ثم الى ايران . وبقى لاجئاً قرابة الخمسة عشر سنة رجع بعدها الى الهند ناوياً استرجاع بلاده التي اصبحت خاضعة لحكم شيرشاه . وبقى ينتظر الوقت المناسب حتى توفى شيرشاه . وحدثت عقب وفاته فتن واضطرابات استفاد منها همايون حيث انها مهدت له الطريق للهجوم على دهلي . فاحتلهاسنة(٩٦٢هـ١٥٥٥م) الا انه توفى بعد مرور سنة ولم يتم له استعادة بقية المناطق المغتصبه التي واصل الحرب من اجلها ولده اكبر شاه البالغ من العمر اربعة عشر سنة . وكان استاذه بيرام خان من ابطال ، ورجال التركمان المعروفين . فاشتبك مع القواد الهندية التي كانت بقيادة (هيمو). في (٢ محرم ٩٦٤هـ ٥ فوافمبر ١٥٥٦م) في سهل باني بت التى انتصر فيها بابر من قبل انتصاراً رائعاً . واسفر الاشتباك عن انتصار (بيرام خان) واندحار الهنود . وعلى اثر هذه الضربة القاضية استولى اكبر شاه على

اهم واحسن المناطق الهندية . وتسلم زمام الأمور بيده . واحسن ادارتها رغم صغر سنة وقلة تجاربه .

كما انقادت له دهلي ، واكره على اثر هذا الانتصار ايضاً . واستولى على كوالبور سنة (٩٦٦هـ١٥٥٧م) وجونبور سنة (٩٦٧هـ١٥٥٩م) ومالوه وخانديش . استيلاء موقتاً بين سنة (٩٦٩-٩٧٠هـ) والمصادفة (١٥٦١هـ١٥٦٢م) وامتد حكمه الى ولاية رجبوتانه بعد ان احتل جيتور سنة (٩٧٥هـ ١٥٦٧م واخذ كجرات ايضاً سنة (٩٨٠هـ١٥٧٢م) وبنكاله التي كانت تابعة للمغول اسمياً . واعلنت العصيان سخرها بين سنة ٩٨٢هـ٩٨٤هـ(١٥٧٥م١٥٧٧م) وضم كشمير الى حكمه سنة(٩٩٤هـ ١٥٨٧) وبعد ست سنين اضاف اليها قندهار (١)

وكان على اطلاع كامل ان المداخله الفعلية . والمشاركة بالامور الداخلية في دكن غير صالحة له ولا ينتفع منها . فانصرف الى تحكيم مواقعه الجنوبية للدفاع عن بلاده واراضيه . ولكي يحصل له الاطمئنان الكامل في تقوية المراكز الجنوبية اخذ ساحل خانديش حيث لم يكن على ثقة واطمئنان منه وجعل عاصمته برهانبور ، وقلعة اسيركره الجبلية التى لم يستطع الانكليز سنة (١٠٠٨هـ١٦٠١م) الوصول اليها واقتحامها رغم المقاومة التى طالت ستة اشهر . مقراً للدفاع . ونقطة مراقبة على الحدود الجنوبية بالاضافة اليها فانه استولى على ولاية برار ، وقلعة احمدنكر في سنة (١٠٠٧هـ١٦٠٠م) .

كما اطمأن من خراج ملوك بيجابور ، وغلكندة . الا انه لم يقدم على ضم دكن الى بلاده قبل تقوية مواقعه الامامية ومراكزه الحدودية .

---

(١) راجع تاريخ امبراطوري مغول الهند الذي جمعه المؤلف من مصكوكاتهم الموجودة .

وبقيت صوبه ، اي ولايه دكن الى ايام وفاته سنة (١٠١٤هـ ١٦٠٥م) غير خاضعة الى حكم امبراطورى المغول ·

واعقب محمد بن تغلق من اجراء عملية فتح دكن (اورنك زيب) سادس ملوك امبراطوري مغول الهند الذى كان حاكماً لها في عهد السلطان شاه جهان من سنة ١٠٤٥هـ ١٦٣٦م الى ١٠٥٢ و ١٦٤٣م) فقسم منطقة حكمه الى اربعة اقسام ـ دولت آباد مع احمد نكر . وخانديش ، وبلنكاز ، وبرار . والشمال ملك غلكندة سنة(١٠٦٦هـ ١٦٥٦ م) ·

ولم يكن اورنك زيب بصدد احتلال دكن نظراً للنزاع والتنافس الذى نشب بين اخوته قبل جلوسه على عرش الحكم سنة ١٠٩٦هـ ١٦٥٩م) وتسلم امور الزعامة فى دهلي .

وفي سنة (١٠٩١هـ ١٦٨١م) عزم على سلسلة من حروب طويلة في الجنوب ، وفعلا شرع بها واستمرت اثنين وعشرين سنة حتى وافاه اجله . اخذ فيها بجابور سنة (١٠٩٦هـ ١٦٨٦م) وغلكندة سنة (١٠٩٧هـ ١٦٨٧م) وعزل اسرة عادل شاه ، وقطب شاه الا انه لم يتمكن من اخماد روح القبيلة الجديدة قبيلة « مراته » التي ظهرت فى دكن بالنصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي ، علماً بان جيشه قد استولى على جميع المناطق في شبه جزيرة دكن . وتسلموا النقاط المستحكمة في تلك الانحاء .

وبلغت اتساع دولته قبيل وفاته سنة (١١١٨هـ ١٧٠٧م) من كابل الى صدر نهر هوكن ومن سورت عن طريق حيدراباد الى ماسولي بتن ومدرس وشمل حكمه جميع هندوستان عدى رأس شبه جزيرة دكن ، اما النواحي الجنوبية فقنع

بالاستيلاء على المدن ، والقلاع فحسب ، وترك السيطرة على باقي المناطق ، فبها .

وعند وفاته بدى الضعف في دولة المغول لانشغال اعقابه باللهو ،واللعب تاركين البلاد ورائهم بحيث ظهرت حكومات جديدة اثبتت نفسها وقوت كيانها على علم منهم امثال السيخية والجاتية وطائفة مراته ، اذ لا قدرة لهم على المقاومة ، والدفاع عن انفسهم .

واستيلاء نادر شاه على الهند سنة (١١٥١هـ ١٧٣٨م) واحمد خان الدراني سنة (١١٦٢هـ ١٧٤٨م) و (١١٧١هـ ١٧٥٧م) دلالة واضحة على ضعف دولة المغول في الهـــند .

وبعد خمس سنوات من وفاة (اورنك زيب) ظهرت في البلاد اسر مستقلة وقسمت المناطق بينها . فاعلنت طائفة مراته الاستقلال فى الجنوب ، وزحفت قواتها الى قرب دهلي سالكة طريق كجرات . الذي احتلته . ووقع تحت تصرفها ولم يستطع احد من الوقوف امامها، وصدعدوانها الا اسرة نظام ، الجديدةوخرج الرجبوتية من الحكم الامبراطوري المغولي ، واخذ سخية بنجاب من الافاغنة واخرجوهم منها . كما اعلن الجاتية استقلالهم في اكره ، واصبحت كل من اود ، وبنكالة دولة مستقلة ، ووقعت بعض اراضى كلكتة ومدرس وبمبي تحت تصرف شركة الهند الشرقية .ولم نكن هنـــا بصدد تقدم التجارة إلا ان نذكر انقراض الدولة المغولية بعد حرب بلاس سنة (١١٧٠هـ ١٧٥٧م) وبوكسار سنة (١١٧٨هـ ١٧٦٤م) ولم يبق الا عنوانها الاسمي فقطوهذا رفع ايضاً سنة (١٢٧٥هـ ١٨٥٧م) ولم يبق من افرادها الا ثلاثاشخاص كانوا يتقاضون راتباً من الانكليزوينفذون اوامر تلك الدولة .

وبعد ان انسحب بهادر شاه الثاني وانعزل عن الحكم اشترك في ثورة الهنود وعلى اثر ذلك نفي الى رانكون. وبقي فيها الى ان توفي سنه (١٢٧٠م١٧٨٢هـ).

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
٩٣٢	١٥٢٦	بابر ـ ظهير الدين
٩٣٧	١٥٣٠	همايون ـ ناصر الدين
٩٦٣	١٥٥٦	اكبر ـ جلال الدين
١٠١٤	١٦٠٥	جهانكير ـ نور الدين
١٠٣٧	١٦٢٧ـ١٦٢٨	داور بخش
١٠٣٧	١٦٢٨	شاه جهان ـ شهاب الدين
١٠٦٨	١٦٥٨	مراد بخش في (كجرات)
١٠٦٨ـ١٠٧٠	١٦٥٨ـ١٦٦٠	شماع في (بنكاله)
١٠٦٩	١٦٥٩	اورنك زيب عالمكير محي الدين
١١١٨	١٧٠٧	اعظم شاه
١١١٩ـ١١٢٠	١٧٠٨	كامبخش
»	»	شاه عالم بهادر شاه الاول قطب الدين
١١٢٤	١٧١٢	جهاندار معز الدين
»	١٧١٣	فرخ سير
١١٣١	١٧١٩	رفيع الدرجات شمس الدين
»	»	رفيع الدولة شاه جهان الثاني

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
١١٣١	١٧١٩	نيكوسير
»	»	محمد ـ ناصر الدين
١١٣٢	١٧٢٠	ابراهيم
١١٦١	١٧٤٨	احمد
١١٦٧	١٧٥٤	عالمكير الثاني عزالدين
١١٧٣ـ١١٧٤	١٧٥٩ـ١٧٦٠	شاه جهان الثالث
١١٧٣	١٧٥٩	شاه عالم ـ جلال الدين
١٢٠٢ـ١٢٠٣	١٧٨٨	بيدار بخت
١٢٢١	١٨٠٦	محمد اكبر شاه الثاني
١٢٥٣ـ١٢٧٥	١٨٣٧ـ١٨٥٧	بهادر شاه الثاني (١)

« قضت على هذه السلسلة الامبراطورية البريطانية »

(١) بابر واغلب اعقابه كانوا يضيفون اسم محمد الى اسمائهم الفارسية .

١١٨ - امراء افغانستان

من سنة ١١٦٠ الى ١٣١١ هجرية الموافق ١٧٤٧-١٨٩٣ ميلادية

يبدأ تاريخ الحكم الجديد المستقل فى افغانستان من سنة (١١٦٠هـ ١٨٤٧م) اذ انها بعد انقراض الغوريين لم تر حكماً مستقلا [1] حيث كانت منظمة الى احدى الدول الكبيرة امثال الدولة الايلخانية الايرانية حيث كانت فى بدء امرها جزءاً منها ثم انظمت الى المملكة التيمورية .

وبعد ان استتب الحكم لابناء بابر فى الهند واسست الدولة المغولية هناك كانت معلقة بينها وبين ايران فتارة تكون الى ايران ، واخرى الى الدولة المغوليه الهندية وبقيت كذلك مدة مديدة كما كان الشأن في كابل وقندهار الا انهما بقيتا بيد امبراطورية المغول حتى وفاة اورنك زيب وهراة كانت بيد ملوك ايران ، وفى (١١٥٠هـ ١٧٣٧م) اخذ نادر شاه افشار ملك ايران كابل وقندهار ، وعن طريقها بدأ غزوه الى الهند .

وبعد ان قتل نادرشاه سنة (١١٦٠هـ ١٧٤٧م) خرج الافغانة من الحكم الايراني واختاروا احمد خان رئيس قبيلة ابدالي او درانى ملكا عليهم وعين احمد خان جمال خان وزيراً له وهو رئيس قبيلة باركزائي المنافسه لقبيلة دراني ، وبقي الوضع كذلك فى افغانستان طيلة قرن كامل ، مقسم الحكم بين القبيلتين الملك من دراني والوزير من باركزائي .

وتمكن احمد شاه الدراني من الاستيلاء على جميع افغانستان وامتدت يده الى هراة ، وخراسان ، وحمل عدة حملات على الهند ، وكانت دهلي تحت تصرفه مدة

---

[1] يستثنى من هذا الحكم ملوك كرت حكام هراة .

من الزمن . وضم كشمير والسند ، وبعض اقسام بنجاب الى افغانستان .

الا ان السيخية الذين كانت لهم السيطرة ، والقوة التامة على بنجاب قبل القرن الثاني عشر الهجري . اخذوا منه هندوستان تدريجياً واستولوا عليها .

ولما ان جاء دور زمان شاه حفيد احمدشاه استعمل القتل العام مع قبيلة بارکزائی الطرف الثاني في حكم افغانستان ، قاصداً وراء ذلك القضاء عليها وتحطيم معنويتها الا ان الامر اصبح معكوساً ، فقد زاد من اهمية هذه القبيلة ، ورفع مكانتها بين الناس الامر الذي مكن وزراء بارکزائي في عهد حكم محمود شاه الاسمي ، وبداية حكم شاه شجاع من الاستيلاء على زمام الامور ، واخذها بايديهم رغم العمليات التي كانت ترمى للقضاء عليهم فبادر امراء قبيلة ابدالي (دراني) الى قتل فتح خان بارکزائي سنة (١٢٣٤هـ ١٨١٨م) وهذا ما سهل الاطاحة بحكم اسرة دراني ، ثم نشبت فتن واضطرابات سنة (١٢٤٢هـ ١٨٢٦) ثار على اثرها دوست محمد خان شقيق الوزير المقتول واستولى على زمام الحكم فى افغانستان وطرد آل دراني منه، وهذا اول امير من اسرة باركزائي .

وفي الايام الاخيرة من حكم امراء دراني ادعت ايران بهراة وحملت عليهابقوة قاهرة سنة (١٢٣٢هـ ١٨١٦م) الا ان فتح خان باركزائي استطاع صدالايرانيين والوقوف امامهم بحيث رجعت جيوشهم الى قواعدها خائبة ، وبقيت هراةبايدي الافغانيين حتى سنة (١٢٥٣هـ ١٨٣٧م) حيث حاصر ملوك ايران هراة مرة اخرى بتحريك الروسيين نظراً لمكانتها الاستراتيجي بالنسبةلافغانستان، وتعتبر مفتاحاً لها ، واستمر حصارها عشرة اشهر الا ان المقاومة الشديدة التى قوبل بها الجيش الايراني والدفاع المستميت من قبل الافغانيين لم يمكنهم من احتلالها بيد « الدرديوتين جر » .

مشجرهم وتسلسل توليهم الحكم

١ـ بابر

٢ ـ همايون

٣ـ اكبر — محمد (حاكم كابل توفي سنة ٩٩٣)

٤ـ جهانكير

خسرو (وفاته ١٠٣١) — پرويز (وفاته سنة ١٠٣٦) — ٥ـ شاه جهان — جهاندار (وفاته الظاهر سنة ١٠٣٥) — شهريار (وفاته سنة ١٠٣٧)

دارا (وفاته ١٠٦٩) — شجاع (وفاته ١٠٧٠) — ٦ـ اورنكزيب عالمكير — مراد بخش (وفاته ١٠٦٨)

محمد (وفاته ١٠٨٨) — اعظم (وفاته ١١١٨) — ٧ـ شاه عالم بهادر شاه — اكبر وفاته حدود (١١١٧) — كامبخش (وفاته ١١١٩)

اكبر ← نيكوسير (خلع ١١٣٥)

كامبخش ← محي السنة ← شاه جهان الثالث (وفاته ١١٧٤)

عظيم الشأن (وفاته ١١٢٤) — رفيع الشأن (وفاته ١١١٤) — ٨ ـ جهاندار — خجسته اختر

عظيم الشأن ← ٩ـ فرخ سير، ابراهيم

رفيع الشأن ← ١٠ـ رفيع الدرجات، ١١ـ رفيع الدولة

جهاندار ← ١٤ـ عالمكير الثاني ← ١٥ـ شاه عالم ← ١٦ـ محمد اكبر الثاني ← ١٧ـ بهادر شاه

خجسته اختر ← ١٢ـ محمد ← ١٣ـ احمد ← بيدار بخت (وفاته سنة ١٢٠٣)

ولما رأي الانكليز موقف دوست محمد خان من الروس وانه مساعدلهم ومنفذ لاوامرهم وان هراة في خطر شديد من موقفه المسالم ، اعلن الحرب معه ، واشتبكوا معه في عدة حروب خلال سنة (١٢٥٥هـ ١٨٣٩م و ١٢٥٨هـ ١٨٤٢م) انتهت بعواقب وخيمة فعين شاه شجاع الدراني خلف الاسرة المخلوقة في هذه الايام . ونصب (سرويليام مكناكتن) ممثل الانكليز في كابل ، وبذا حوصر دوست محمد خان وجمد عن العمل الا ان اخاه اكبر خان قاوم قبيلة باركزائي .

وفي شهر شوال من سنة (١٢٥٧هـ ١٨٤١م) قتل (مكناكتن وبورنز) واسرع احد افراد جنود الانكليز البالغ عددهم (١٦٠٠٠) ليوصل هذا الخبر الى الهند .

جيش پولك في سة (١٢٥٨هـ ١٨٤٢م) انتقم منهم وابتلى الافاغنة طيلة اربعين سنة في اوضاع داخلية .

وبعد وفاة دوست محمد خان في سنة (١٢٨٠هـ ١٨٦٣م) فى الوقت الذي كان يتقاضى راتباً من الانكليز بدأ النزاع والتنافس بين ابنائه واحفاده كل يريد الحكم لنفسه .

فبادر الانكليز بارسال ممثل لهم في كابل لمنع دخول الروس الى الافغان .ولم يكتفوا بهذا بل ارسلوا آخر الى مقر حكم الامير وهذا ما ادى الى خلع شير علي، وقتل كاوا كنارى ، وزحف جيوش استوارت ورابرتس بين سني (١٢٩٦ ١٢٩٨هـ و١٨٧٩ - ١٨٨٣م) وتمكن الانكليز من تنصيب الامير عبدالرحمن فى الحكم .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
		آل دراني[1]
١١٦٠	١٧٤٧	احمد شاه
١١٨٧	١٧٧٣	تيمور شاه
١٢٠٧	١٧٩٣	زمان شاه
١٢١٦	١٨٠١	شجاع الملك « شاه شجاع »
»	»	محمود شاه
١٢١٨	١٨٠٣	شاه شجاع (للمرة الثانية)
١٢٢٤	١٨٠٩	محمود شاه (للمرة الثانية واخيراً في هراة الى سنة ١٢٤٥)
١٢٣٣	١٨١٧	علي شاه في « كابل »
»	»	ايوب شاه فى (بيشاور) وكشمير
١٢٤٥	١٧٢٩	كامران في « هراة الى سنة ١٢٥٨ »
١٢٥٥	١٨٣٩	شاه شجاع (للمرة الثالثة)
١٢٥٧	١٨٤٢	فتح جنك (فر فى نفس السنة)

(١) استل فهرست اسمائهم ونسبهم من مقال لنكو ورشاديمز المنشوو في مجلة المسكوكات المجلد ٣ ج ثامن ص ٣٢٥ ـ ٣٦٣ سنة ١٨٨٨ م .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	الاسماء
		آل باركزائي
١٢٤٢	١٨٢٦	دوست محمد خان
١٢٢٥ـ١٢٥٨	١٨٣٩ـ١٨٤٢	رجوع شاه شجاع الى الحكم
١٢٨٠	١٨٦٣	شير علي خان
		افضل واعظم في بلـخ وكابل ١٢٨٢هـ١٢٨٤
١٢٩٦	١٨٧٩	يعقوب خان
١٢٩٦	١٨٧٩	عبدالرحمن خان الامير الحالي [1]

(١) بعد تأليف الكتاب حكم هؤلاء

١٣١٩	١٩٠١	حبيب الله خان
١٣٣٧ـ١٣٤٨	١٩١٩ـ١٩٣٠	امان الله خان

المترجم

مشجر وتسلسل الدرانية

١ ـ احمد

٢ ـ تيمور

٣ ـ زمان　　٤ ـ شجاع　　سلطان علي　　ايوب　　فيروز　　٥ ـ محمود

قيصر　　فتح جنك　　كامران

(في كشمير ١٢٢١ ـ ١٢٢٣)

مشجر وتسلسل البار كزائية

پاينده خان الوزير

فتح خان الوزير　　١ ـ دوست محمد

(قتل في ١٢٣٤)

اعظم　　شيرعلي　　افضل

(خلع ١٢٨٤)　　(وفاته سنه ١٢٨٣)

٣ ـ يعقوب خان　　عبدالله خان　　ايوب

٤ ـ عبدالرحمن

٥ ـ حبيب الله

٦ ـ امان الله

فهرست الطبقات الحاكمة حسب ارقامها

محتويات الكتاب

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة | رقم الصفحة

فهرست مشجرات الانساب الملحقة بالكتاب والغير مرقمة الصفحات

انتهى طبع الكتاب فى مطبعة البصري - بغداد ١٤-١٠٠٠ ١-٦-١٩٦٩

DYNASTIES OF ISLAM

By

STANLEY LANE POOL

TRANSLATED INTO PERSIAN
BY
ABBAS IQBAL

TRANSLATED INTO ARABIC
BY
MAKKI TAHIR Al- KA'ABI

CHECKED UP
BY
ALI AL - BASRI

PUBLISHER
BASRI'S PUBLICATION HOUSE
BAGHDAD

1968 — 1388


Princeton University Library
32101 074075647